

على الاحمدى الميانجي


بسم الله الرحمن الرحیم

مکاتیب الائمه (علیهم السلام) - مکاتیب الامام جعفر بن محمد الصادق (علیه السلام)

کاتب:

علی احمدی میانجی

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵

مكاتيب الامام الصادق عليه السلام ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۲

المقدمه ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۲

فی الحث علی الکتابه والتکاتب ----- ۱۵

فیما یلیق بالکتابه والتکاتب ----- ۱۶

فی التوحید والإیمان ----- ۱۹

کتابه إلی عبد الرحیم بن عتیک فی التوحید ----- ۱۹

کتابه إلی عبد الرحیم القصیر فی الإیمان ----- ۱۹

کتابه إلی الحسن بن خرزاد فی معانی الأسماء واشتقاقها ----- ۲۰

کتابه إلی عبد الرحیم القصیر فی جوابه عن بعض المسائل ----- ۲۰

اشاره ----- ۲۰

کتابه إلی المفضل بن عمر فی التوحید المشتهر بالإهلیلجه ----- ۲۲

اشاره ----- ۲۲

سبب إملاء کتاب المفضل ----- ۲۲

کتابه لزراره فی جزاء المشرک وغیر المشرک ----- ۲۳

فی أهل البیت ----- ۲۳

فی بعض رسائله، مکان أمیر المؤمنین من رسول الله ----- ۲۳

املاؤه علی حمزه بن الطیار فی حجج الله علی خلقه ----- ۲۳

کتابه إلی محمد بن إبراهیم فی فضل أهل البیت ----- ۲۳

کتابه إلی أبی الخطاب فی فضل أهل البیت ----- ۲۵

کتابه إلی رجل فی صفه علمهم ----- ۲۵

کتابه إلی رجال فی بغداد فی الإقرار بأنه عبد من عبید الله ----- ۲۵

كتابه إلى رجل فى ولايتهم على الجن ----- ۲۵
كتابه إلى بعض الناس فى بيان أفضل الأعمال ----- ۲۶
املاؤه على ابنه موسى فى طلب إكمال بيتين قالهما فى الحكمه ----- ۲۶
املاؤه لحمزه الطيار فى لزوم السؤال من أهل الذكر ----- ۲۶
رسالته فى القرآن وتفسيره ----- ۲۶
رسالته إلى أصحاب الرأى والقياس فى المقائيس والرأى ----- ۲۷
فى المواعظ ----- ۲۸
املاؤه إلى حمزه بن الطيار فى أصناف الناس ----- ۲۸
كتابه إلى المفضل بن عمر فى الحث على التقوى ----- ۲۹
رسالته إلى شيعته وأصحابه فيما يجب أن يكونوا عليه ----- ۲۹
كتابه إلى الشيعه فى حثهم على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ----- ۲۹
كتابه إلى رجل فى النهى عن المماراه والجدال والكسل ----- ۲۹
كتابه إلى المنصور فى جوابه فى تميز من يريد الدنيا ومن يريد الآخره ----- ۲۹
كتابه إلى رجل فى المنافق والسعيد ----- ۲۹
كتابه لسفيان الثورى فى ما أمر النبى بالنصيحه لأئمه المسلمين ----- ۲۹
كتابه للنجاشى عامل الأهواز فى بعض ما يلزم الوالى ----- ۳۱
كتابه إلى عبد الله بن معاويه من مواعظه القصار ----- ۳۹
رقعه له فى المواعظ ----- ۳۹
كتابه إلى سكين النخعى فى الزهد ----- ۳۹
كتابه إلى مسمع فى الحث على اتخاذ مسجد فى البيت ----- ۴۰
كتابه إلى النجاشى فى فضل إدخال السرور على المؤمنين ----- ۴۰
كتابه إلى رجل من كتاب يحيى بن خالد فى فضل إدخال السرور على المؤمنين ----- ۴۱
كتابه إلى مسمع فى البغى ----- ۴۲
فى المكاتيب الفقهيه ----- ۴۲
كتابه إلى الحسين بن عبيد فى اغتسال رسول الله ----- ۴۲
ما كتبه فى حاشيه كفن إسماعيل ----- ۴۲

کتابه إلی زراره فی الصلاه / لباس المصلی ----- ۴۲

کتابه إلی رجل فی صلاه الجماعه ----- ۴۴

کتابه إلی رجل فی صلاه اللیل ----- ۴۴

کتابه إلی عمر بن أذینه فی الصوم ----- ۴۴

کتابه إلی سنان فی الجنابه فی شهر رمضان ----- ۴۴

کتابه لعمر بن أذینه فی الزکاه/ عمل الناصبی ----- ۴۴

کتابه إلی ابن مسکان فی الخصی ----- ۴۴

کتابه لحفص بن غیاث فی تزویج المشرکات / أحکام الأُسارى ----- ۴۴

کتابه إلی أبی بصیر فی الخمس ----- ۴۵

کتابه فی الغنائم و وجوب الخمس ----- ۴۵

کتابه إلی حفص بن غیاث فی قسمه الغنیمه ----- ۴۵

املاؤه لعجلان أبی صالح فی الصدقه ----- ۴۵

کتابه إلی عمر بن أذینه فی الحج والعمره ----- ۴۵

کتابه إلی علی بن أبی حمزه فی الإحرام ----- ۴۷

کتابه إلی الإمام الکاظم فی کتمان الشهاده ----- ۴۷

کتابه إلی عذافر فی التجاره ----- ۴۷

کتابه إلی عمر بن أذینه فی الشراء والبیع ----- ۴۷

کتابه إلی رجل فی الشراء والبیع ----- ۴۸

کتابه لجمیل بن صالح فی النذر ----- ۴۸

کتابه لعمر بن أذینه فی الذبائح والأطعمه ----- ۴۸

کتابه إلی شهاب فی الذبح ----- ۴۸

رسالته إلی بعض خلفاء بنی أمیه فی فضل الجهاد ----- ۴۸

کتابه إلی حفص بن غیاث فی الجزیه عن النساء ----- ۵۰

املاؤه فی مسأله راجعه إلی المنصور فی القتل ----- ۵۰

کتابه إلی عبد الرحمان بن سیابه فی الجنایه ----- ۵۱

کتابه لعمر بن أذینه فی الجنایات علی الحیوان ----- ۵۲

كتابه لغلامه فی العتق / ما يتصف به العبد لكی يعتق ۵۲
فی وصاياه ۵۲
وصيته إلی أبی أسامه لمحبيه ۵۲
وصيته لعبد الله بن جندب فی الحث علی العبوديه والتحذير من الشيطان ۵۳
وصيته إلی بعض من شيعته فی التقوی وإحياء أمرهم ۶۰
كتابه إلی رجل من أصحابه فی التقوی ۶۱
فی وصيته إلی ولده فی التقوی ۶۱
وصيته لأبی جعفر محمد بن النعمان الحث علی مكارم الأخلاق والتحذير من رذائلها ۶۲
وصيته إلی عمار بن مروان فی مكارم الأخلاق ۶۶
وصيته إلی عمرو بن سعيد بن هلال فی مكارم الأخلاق ۶۶
وصيته إلی بعض من شيعته فی مكارم الأخلاق ۶۷
وصيته إلی بعض من شيعته فی كيفيه الدعوه إليهم ۶۹
وصيته إلی بعض من شيعته فی ما ينبغی أن يكونوا عليه ۷۰
وصيته للمفضل فيما أوصی به شيعته ۷۰
وصيته لعنوان البصری فی أن العلم لا يأتی إلا بعد العبوديه ۷۰
وصيته إلی قوم من أصحابه فی الهدايه ۷۲
وصيته لابنه موسی بن جعفر فی بيان جزاء الأعمال ۷۳
وصيته إلی ولده عند دخول شهر رمضان ۷۴
اشاره ۷۴
ومن وصيته لرجل فی أفضل الوصايا ۷۴
اشاره ۷۴
وصيه محكمه موجزه فی السرائر ۷۴
عقاب من استخف بصلاته ۷۴
وصيته إلی سفيان الثوری ۷۴
مفتاح الرزق ۷۶
من مواعظه ۷۷

اشاره ----- ۷۷

تکمله فیما أمر به شیعته وأصحابه ----- ۷۷

فی مکارم الأخلاق ----- ۷۷

فی حسن المعاشره ----- ۷۷

فی الورع ----- ۷۷

فی عله سهوله النزع وصعوبته علی المؤمن والکافر ----- ۷۷

فی الصبر، والیسر بعد العسر ----- ۷۸

فی الحلم والعفو ----- ۷۹

فی النهی عن القول بغیر علم والافتاء بالرأی ----- ۸۰

فی المجالسه والمرافقه ----- ۸۰

فی تزاور الإخوان ----- ۸۰

فی تذاکر الإخوان ----- ۸۰

فی الشکوی للإخوان ----- ۸۰

فی أن الشیعه هم أهل دین الله وهم علی دین ----- ۸۰

الولایه ----- ۸۱

فی السکوت والکلام وموقعهما ----- ۸۱

فی الحسنات بعد السیئات ----- ۸۱

فی الکتمان ----- ۸۱

فی أحوال الشاب ----- ۸۲

فی الحب إلی الإخوان ----- ۸۲

فی البذاء ----- ۸۲

فی التفتیش عن أحوال الناس ----- ۸۲

فی الدعاء ----- ۸۲

کتاب له إلی محمد بن الأشعث فی الدعاء والصلاه علی النبی ----- ۸۲

املاؤه لسلیمان بن خالد فی دعاء صلاه الظهر ----- ۹۰

املاؤه فی الدعاء فی شهر رجب ----- ۹۲

كتابه لأم داوود فی دعاء الاستفتاح والإجابه والنجاح ---- ۹۴

دعاء من صحیفه عتیقه إلی زراره فیه دعاء علی بن الحسین للمهمات ---- ۱۰۱

كتابه للربیع فی الدعاء للكرب والشدائد ---- ۱۰۱

كتابه فی الحوائج ---- ۱۰۱

املاؤه لعمرو بن أبی المقدام فی دعوات موجزات لجمیع الحوائج للدنیا والآخره ---- ۱۰۲

كتابه إلی عبد الرحمان بن سیابه فی دعوات موجزات لجمیع الحوائج ---- ۱۰۳

كتابه لداوود بن زربی فی الدعاء للعلل والأمراض ---- ۱۰۵

املاؤه لبعض التجار فی طلب الرزق ---- ۱۰۶

املاؤه لأصحابه فی عوذه لجمیع الأمراض ---- ۱۰۶

املاؤه لمحمد بن عبید الله الإسكندری حرزه الجلیل ودعاؤه العظیم ---- ۱۰۶

املاؤه لصفوان عند استدعاء المنصور له ---- ۱۰۶

فی امور شتی ---- ۱۰۸

كتابه إلی عبد الله بن الحسن وبنی هاشم فی التعزیه ---- ۱۰۸

كتابه إلی المفضل إن الله ینصر دینه بمن یشاء ---- ۱۱۱

كتابه إلی بعض أصحابه إن الله ینصر دینه بمن یشاء ---- ۱۱۲

كتابه لرجل فی شراء دار فی الجنه ---- ۱۱۲

كتابه إلی المفضل بن عمر الجعفی فی عبد الله بن أبی یعفور ---- ۱۱۲

كتابه إلی المفضل بن عمر عله كون الشتاء والصیف ---- ۱۱۳

كتابه إلی جابر بن حسان (حیان) فی الطب ---- ۱۱۴

كتابه إلی محمد وهارون ابنی أبی سهل فی علم النجوم ---- ۱۱۴

اشاره ---- ۱۱۴

امره بكتابه: «إن شاء الله تعالی» ---- ۱۱۴

اشاره ---- ۱۱۴

املاؤه باللغه العبریه ---- ۱۱۴

فی التداوی بالتفاح ---- ۱۱۴

حسن الختام ---- ۱۱۵

پاورقی ---------- ۱۱۷
تعریف مرکز ---------- ۲۰۱

مكاتيب الامام الصادق عليه السلام

اشاره

المؤلف: علی الاحمدی المیانجی

الناشر : علی الاحمدی المیانجی

الطبعه: الاولی

طبع فی سنه: ۱۴۲۷ ق / ۱۳۸۵ ش

المقدمه

اشاره

فی أعقاب انبلاج فجر الإسلام فی ربوع شبه جزیره العرب، وبعدما سطع نوره واتّسع نطاقه إلی ربوع اُخری من المعموره، وامتدّ زاحفاً إلی أقصی الأرجاء، وتمسّکت به الاُمم ونظرت إلیه باعتباره دیناً جاء لینتشل الناس من الظلمات إلی النور. وفی عهد حیاه الرسول صلی الله علیه وآله کان الناس یهرعون إلیه صلی الله علیه وآله فی الملمّات وفی کلّ ما یستعصی علیهم، فی شتّی جوانب الحیاه؛ یلتمسون عنده جواب ما یجهلون من اُمور دینهم ودنیاهم، وأمّا الذین کانوا فی مناطق نائیه ویتعذّر علیهم الوصول إلیه، فقد کانوا یتوجّهون تلقاء أصحابه الذین کان لهم نصیب من علمه، ونخصُّ بالذکر من هؤلاء الأصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام، الذی کان علی الدوام ملازماً لرسول الله صلی الله علیه وآله وقد أخذ عنه علم القرآن وَکلَّ معانیه ومعارفه. وفی أعقاب وفاه الرسول کان أمیرُالمؤمنین علیُّ بن أبی طالب علیه السلام هو الملجأ والملاذ والقادر علی حلّ المستعصیات حتّی فی عهد الخلفاء. وبعد أن استشهد سلام الله علیه ضیّق أعداؤه الخناق علی أبنائه وأصحابه وشیعته، وحالوا بینهم وبین هدایه وإرشاد أبناء الاُمّه. وعلی صعید آخر هبّ اُولئک الذین باعوا دینهم بدنیاهم إلی وضع الأحادیث واختلاق الروایات إرضاءً للحکام، وتنفیذاً لرغباتهم وما یخدم مصالحهم، حتّی التبس سلیم الحدیث بسقیمه واستعصی - حتّی علی العلماء - التمییز بین الحدیث الصحیح والحدیث الموضوع. واستشری هناک الفساد، حتی غدت مدینه رسول الله صلی الله علیه وآله بین عام ۸۰ - ۶۵ ه. بؤره تعجُّ بالمغنّین. ویمکن القول بأنّه فی المدّه بین سنه ۴۰ للهجره وحتّی نهایه القرن الأوّل کانت هناک ثلّه قلیله من

الصّحابه والتابعين قد حفظت وصانت وحملت معارف وفقه آل محمّد صلى الله عليه وآله. وفى عهد الإمام الباقرعليه السلام شهدت الأوضاع انفراجاً ملحوظاً، وأمّا عهد إمامه الإمام الصادق عليه السلام؛ أى من عام ۱۴۸ – ۱۱۴ه فقد كان عصر انتشار معارف وفقه آل محمّد صلى الله عليه وآله، وعصر التعليم والتدريس حيث ظهرت المدينه المنوره عند ذاك بوجه آخر غير الذى كانت عليه من قبل. منذ عام ۸۳ ه (وهى السنه التى ولد فيها الإمام الصادق عليه السلام) وحتّى عام ۱۴۸ ه (وهى سنه استشهاده) تناوبَ على خلافه المسلمين اثنا عشر خليفه من المروانيين والعباسيّين، وكانت مدّه حكم كلّ واحد منهم قصيره – عدا عبد الملك بن مروان، وهشام بن عبد الملك اللّذان حكم كلٌّ واحد منهما عشرين سنه – ومن الطبيعى أنّ انتقال السلطه من حاكم إلى آخر كان يتمخّض عنه اضطراب فى الأوضاع السياسيه والاجتماعيه، خاصّه وأنّ العقدين الأخيرين من حياه الإمام عليه السلام شهدا انتقال السلطه من سلاله إلى اخرى، واقترن هذا الانتقال بحاله من الفوضى والمذابح. إنّ الضعف الذى أصاب الحكم المروانى وانتهى به إلى السقوط، وفّر انفتاحاً فى الحريات السياسيه، ومهّد السبيل أمام اندلاع الثورات الدينيه فى بقاع متعدّده من العالم الإسلامى ضدّ الحكّام، وفسَحَ المجال أمام اتّساع البحوث العلميه والتدريس فى مختلف الفروع. وكان لابدّ فى مثل ذلك الظرف الحسّاس من اقتحام الميدان بكلّ قوّه، واعتماد وسائل متعدّده لبلوغ الغايه المنشوده، وهذا ما فعله الإمام الصّادق عليه السلام، واهتمّ به غايه الاهتمام، حتّى أنّ أحد الأسرار الكامنه وراء نشر المعارف والأحكام كان اهتمامه بالكتابه وتوظيفها فى سبيل هذه الغايه على أحسن وجه. والاهتمام بأمر الكتابه لا يختص به وحده، بل إنّ

أوّل من كتب كتاباً فى الإسلام - كما ذكر ابن شهر آشوب - هو عليُّ بن أبى طالب عليه السلام، ومن بعده سلمان الفارسى وأبو ذر. وقال السُّيوطى فى هذا المجال: وروى السيوطى: إنّ عليّاً والحسن بن علىّ ممّن أباحوا كتابه العلم بين الصحابه وفعلوها. [۱] . واستمرت الكتابه قليلًا أو كثيراً، إلى أن جاء عهد الإمام الصادق عليه السلام، الذى كان عصر ازدهار المعارف والأحكام الدينيه، واستجدّت ظروف منحت الكتابه قيمه وأهميه أكبر، ومن تلك المستجدّات كثره طلبه العلوم فى بقاع شتّى من أرجاء العالم الإسلامى، إضافه إلى بُعدهم الجغرافى عن الإمام وتعذّر وصولهم إليه. قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضّل فى وصف أهميه الكتابه: تأمّل - يامُفَضّلُ - ما أنعَمَ اللهُ تقدّسَت أسماؤهُ مِن هذا النُّطقِ الذى يُعبِّرُ بِهِ عَمّا فى ضَميرِهِ - إلى أن قال - وكذلك الكتابَهُ التى بها تُقَيَّدُ أخبارُ الماضِينَ للباقينَ، وَأخبارُ الباقينَ لِلآتينَ، وَبِها تُخَلَّدُ الكُتُبُ فى العُلومِ وَالآدابِ وَغيرِها وَبِها يَحفَظُ الإنسانُ ذِكرَ ما يَجرى بَينَهُ وَبَينَ غَيرِهِ مِنَ المُعاملاتِ وَالحِسابِ، وَلَولاهُ لانقَطَعَ أخبارُ بَعضِ الأزمِنَهِ عَن بَعضٍ، وَأخبارُ الغائِبينَ عَن أوطانِهِم وَدَرَسَت العُلومُ وَضاعَت الآدابُ وَعَظُمَ ما يَدخُلُ عَلى الناسِ مِنَ الخَلَلِ فى اُمورِهِم وَمُعامَلاتِهِم وَما يَحتاجونَ إلى النَّظَرِ فيهِ مِن أمرِ دينِهِم وَما رُوِىَ لَهُم مِمّا لا يَسَعُهُم جَهلُهُ [۲] . وبما أنّ هذا الكتاب يدور حول ما كتبه الصادق عليه السلام من مكاتيب فى مختلف الأغراض والمناسبات، ولا يخفى أنّ فعله عليه السلام حجّه علينا، فما أجدرنا بالسّير على نهجه ونهج آبائه الطّاهرين، وذلك بتدوين العلم وحفظه، الأمرُ الّذى أكّدت عليه العديد من الرّوايات عنهم عليهم السلام. وها نحن نضع أمام القارئ الكريم هذه الرّوايات الشّريفه؛ ليكون ذلك حافزاً ودافعاً

للكتابه وحفظ الآثار والعلوم.

فی الحث علی الكتابه والتكاتب

علیّ بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن أبی أیّوب المدنیّ، عن ابن أبی عمیر، عن حسین الأحمسی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: القَلبُ یَتَّكِلُ عَلَی الكِتابَهِ. [۳] . والحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن عاصم بن حمید، عن أبی بصیر، قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: اكتُبوا فَإنَّكُم لا تَحفَظونَ حَتَّی تَكتُبوا. [۴] . وأبو بصیر قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فقال: ما یَمنَعُكُم مِنَ الكِتابَهِ؟ إنَّكُم لَن تَحفَظوا حَتَّی تَكتُبوا، إنَّهُ خَرَجَ مِن عِندی رَهطٌ مِن أهلِ البَصرَهِ سَألونی عَن أشیاءَ فَكَتَبوها. [۵] . ومحمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن ابن بُكیر، عن عبید بن زراره قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: احتَفِظوا بِكُتُبِكُم فَإنَّكُم سوف تَحتاجونَ إلَیها. [۶] . وعدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقیّ،عن بعض أصحابه،عن أبی سعید الخیبری،عن المفضّل بن عمر قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: اكتُب وَبُثَّ عِلمَكَ فی إخوانِكَ فَإن مِتَّ فَأورِث كُتُبَكَ بَنیكَ،فَإنَّهُ یَأتی عَلَی النّاسِ زَمانُ هَرَجٍ لایأنَسونَ فیهِ إلّا بِكُتُبِهِم. [۷] . وأنس بن مالك قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله: المُؤمِنَ إذا ماتَ وَتَرَكَ وَرَقَهً واحِدَهً عَلَیها عِلمٌ، تَكونُ تِلكَ الوَرَقَهُ یَومَ القِیامَهِ سِتراً فیما بَینَهُ وَبَینَ النّارِ، وَأعطاهُ اللهُ تبارَكَ وَتعالی بِكُلِّ حَرفٍ مَكتوبٍ عَلَیها مَدینَهً أوسَعَ مِنَ الدُّنیا سَبعَ مَرّاتٍ. [۸] . وأبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان فی كتابه مصابیح النّور: أخبرنی الصّدوق جعفر بن محمّد بن قولویّه، عن علیّ بن الحسین بن بابویه، عن عبد الله بن جعفر، عن داوود بن القاسم

الجعفریّ، قال: عرضت علی أبی محمّد صاحب العسکرعلیه السلام کتاب یوم ولیله لیونس، فقال لی: تَصنیفُ مَن هذا؟ فقلت: تصنیف یونس، مولی آل یقطین، فقال: أعطاهُ اللهُ بِکُلِّ حَرفٍ نوراً یَومَ القِیامَهِ. [۹] . وعدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن أبی خالد شینوله، قال: قلت لأبی جعفر الثّانی علیه السلام: جعلت فداک، إنَّ مشایخنا رَوَوا عن أبی جعفر وأبی عبد الله علیهما السلام، وکانت التّقیّه شدیده فکتموا کتبهم، ولم تُروَ عنهم، فلمّا ماتوا صارت الکتب إلینا. فقال: حَدِّثوا بِها فَإِنَّها حَقٌّ. [۱۰] . وعن الحسن بن علیّ علیهما السلام، أنّه دعا بنیه وبنی أخیه فقال: إنَّکُم صِغارُ قَومٍ، وَیُوشَکُ أن تَکونوا کِبارَ قَومٍ آخَرینَ، فَتَعَلَّموا العِلمَ، فَمَن لَم یَستَطِع مِنکُم أن یَحفَظَهُ فَلیَکتُبهُ وَلیَضَعهُ فی بَیتِهِ. [۱۱] .

فیما یلیق بالکتابه والتکاتب

روی عن النّبیّ صلی الله علیه وآله أنّه قال لبعض کتّابه: ألقِ الدَّواهَ، وَحَرِّفِ القَلَمَ، وانصِبِ الباءَ، وَفَرِّقِ السّینَ، وَلا تُعَوِّرِ المِیمَ، وَحَسِّنِ اللهَ، وَمُدِّ الرَّحمنَ، وَجَوِّدِ الرَّحیمَ، وَضَع قَلَمَکَ عَلَی اُذنِکَ الیُسری؛ فَإِنّهُ أذکَرُ لَکَ. [۱۲] . وعن سیف بن هارون مولی آل جعده قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: اکتُب بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحیمِ مِن أجوَدِ کِتابَتِکَ، وَلا تَمُدَّ الباءَ حَتّی تَرفَعَ السّینَ. [۱۳] . وعن جمیل بن درّاج قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: لا تَدَع بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحیمِ، وإن کانَ بَعدَهُ شِعرٌ. [۱۴] . وعن عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن علیّ بن الحکم عن الحسن بن السّری عن أبی عبد الله علیه السلام قال: لا تَکتُب بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحیمِ لِفُلانٍ، وَلا بأسَ أن تَکتُبَ علی ظَهرِ الکِتابِ لفلان [۱۵] . وعن حدید بن

حكيم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا بَأسَ بِأن يَبدَأ الرَّجُلُ بِاسم صاحِبِهِ فى الصَّحيفَهِ قَبلَ اسمِهِ. [۱۶] . وعن أبى عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال: قَالَ أميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام: إذا كَتَبَ أحدُكُم فى حاجَهٍ، فَليَقرَأ آيَهَ الكُرسِىِّ وَآخِرَ بَنى إسرائِيلَ؛ فإنَّهُ أنجَحُ لِلحاجَهِ. [۱۷] . وعن مُرازم بن حكيم قال: أمر أبو عبد الله عليه السلام: بكتابٍ فى حاجَهٍ، فكتب ثمّ عرض عليه ولم يكن فيه استثناء، فقال: كَيفَ رَجَوتُم أن يَتِمَّ هـٰذا وَلَيسَ فيهِ استِثناءٌ؟ انظُروا كُلَّ مَوضِعٍ لا يَكونُ فيهِ استِثناءٌ فَاستَثنوا فِيهِ. [۱۸] . وعن جابرٍ عَن أبى جَعفَرٍعليه السلام قال لِكاتبِ كُتُبِهِ: أن يصنع هذه الدّفاتر كراريس، وقال: وَجَدنا كُتُبَ عَلِىّ عليه السلام مُدرَجَهً [۱۹] [۲۰] . وعن محمّد بن سنان قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام كتاباً فأراد عقيبٌ أن يُتَرِّبَهُ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لاـ تُتَرِّبهُ، فَلَعَنَ اللهُ أوَّلَ مَن تَرَّبَ، فَقُلتُ: يابنَ رَسولِ اللهِ، أخبِرنى عَن أوَّلِ مَن تَرَّبَ؟ فَقال: فُلانٌ الاُمَوِىُّ عَلَيهِ لَعنَهُ الله. [۲۱] . وعن الإمام الصّادق عليه السلام قال: قالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: اذكُروا الحَديثَ بإسنادِهِ، فَإن كانَ حَقّاً كُنتُم شُرَكاءَهُ فِى الآخِرَهِ، وإن كانَ باطِلاً فإنَّ الوِزرَ عَلَى صاحِبِهِ. [۲۲] . وعن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: رَدُّ جَوابِ الكِتابِ واجِبٌ كَوُجوبِ رَدِّ السَّلامِ. [۲۳] . وعن العَيصِ بن أبى القاسم قال: سَأَلتُ أبا عَبدِ الله عليه السلام عَنِ التَّسليم عَلَى أهلِ الكِتابِ فى الكِتابِ، قَالَ: تَكتُبُ: سَلامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدى، وَفى آخِرِهِ: سَلامٌ عَلى المُرسَلينَ، وَالحَمدُ للَّهِ رَبِّ العالَمينَ. [۲۴] . وعن ذريح قال: سَألتُ أبا عَبدِ الله عليه السلام عَنِ التَّسليمِ عَلَى اليَهودِىِّ والنَّصرانىِّ وَالرَّدِ

عَلَيهِم فی الكِتـابِ، فَكَرِهَ ذلِـکَ. [۲۵] . والإمـامُ الصّـادق عليه السـلام قـال: التَّواصُلُ بَينَ الإخوانِ فی الحَضَـرِ التَّزَاوُرُ، وَفی السَّفَرِ التَّكاتُبُ. [۲۶] . وَسُئِلَ أبو عَبدِ الله عليه السلام عَنِ الاسم مِن أسماءِ الله يَمحوهُ الرَّجُلُ، بالتَّفلِ؟ قالَ: امحوهُ بِأَطهَرِ ما تَجِدونَ. [۲۷] . وعن الإمـام الصّـادق عليه السـلام أنّه قـال: قـالَ رَسولُ الله صـلی الله عليه وآله: امحُوا كِتابَ الله تَعالَی وَذِكرَهُ بِأَطهَرِ ما تَجِـدونَ، وَنَهی [رَسولُ الله صـلی الله عليه وآله [۱۷]] أن يُحرَقَ كِتـابُ الله، وَنَهی أن يُمحَی بِالأَقلامِ. [۲۸] . وفی مستدرک الوسائل، نقلاً عن السّـيوطی فی طبقـات النّحـاه: سـئل محمّـد بن يعقوب – صاحب القاموس – عن قول علیّ بن أبی طالب عليه السـلام لكاتبه: ألصِق رَوانِفَکَ [۲۹] بِالجُبوبِ [۳۰] ، وَخُذِ المِزبَرَ [۳۱] بِشَناتِرِکَ [۳۲] ، وَاجعَل حَندورَتَيکَ [۳۳] إلی قَيهَلی [۳۴] ، حَتّی لا أنغی نَغيَةً [۳۵] إلّـا أودَعتُها حَماطَةَ [۳۶] جُلجُلانِکَ [۳۷] ؛ مـا معناه؟ فَقالَ: ألزِق عَضَـرطَتَکَ [۳۸] بِالصِّلَّهِ [۳۹] ، وَخُذِ المَصـطَرَ [۴۰] بِأباخِسِکَ [۴۱] ، وَاجعَل حَجمَتَيکَ [۴۲] إلی أُثعُبانَ [۴۳] ، حَتّی لا أنبُسَ نَبسَةً [۴۴] إلّا وَعَيتَها فی لَمظَهِ [۴۵] رِباطِکَ [۴۶] [۴۷] . تنبيه: ينبغی الإشاره إلی أنّ ما ورد بعنوان «وصاياه عليه السـلام» هی فی الغالب ليست مكاتيب بالمعنی الاصطلاحی، بل وردت شفاهاً، وإنّما أوردناها اسـتطراداً. وفی ختام هـذه الـديباجه،نودُّ أن نلفت انتباه القارئ الكريم إلی أنَّ هذا الكتاب الذی بين يديه، هو المجلـد الرابع من مكـاتيب الأئمّهعليهم السـلام، مركب من مكـاتيب الإمـامين الصّادق والكاظم عليهما السـلام. وقـد احتوی مكاتيب الصّادق عليه السـلام علی سبعه فصول: أوّلاً: فی التوحيد والإيمان. ثانياً: فی أهل البيت عليهم السلام. ثالثاً: فی المواعظ. رابعاً: المكاتيب الفقهيّه. خامساً: وصاياه عليه السلام. سادساً: فی الدّعاء. سابعاً:

فی أُمور شتّی. [صفحه ۱]

فی التوحید والإيمان

كتابه إلى عبد الرحيم بن عتيک فی التوحيد

عليّ بن إبراهيم، عن العبّاس بن معروف، عن ابن أبی نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرّحيم بن عتيک القصير [۴۸] ، قال: كتبت علی يَدَی عبد الملک بن أعين [۴۹] إلی أبی عبد الله عليه السلام: إنَّ قوماً بالعراقِ يَصِفونَ الله بالصُّورَهِ وَبالتَّخطيطِ، فَإن رَأَيتَ جَعَلَنِیَ اللهُ فِداکَ أن تَكتُبَ إلیَّ بالمَذهَبِ الصَّحيحِ مِنَ التَّوحيدِ. فكتب إلیّ: سَأَلتَ رَحِمَکَ اللهُ عَنِ التَّوحيدِ وَما ذَهَبَ إلَيهِ مَن قِبَلَکَ، فَتَعالی اللهُ الّذی لَيسَ كَمِثلِهِ شَیءٌ وَهُوَ السَّميعُ البَصيرُ، تَعالی عَمَّا يَصِفُهُ الواصِفونَ المُشَبِّهونَ اللهَ بِخَلقِهِ، المُفترونَ عَلی اللهِ. فَاعلَم - رَحِمَکَ اللهُ - أنَّ المَذهَبَ الصَّحيحَ فِی التَّوحيدِ ما نَزَلَ بِهِ القُرآنُ مِن صفاتِ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَانفِ عَنِ اللهِ تَعالی البُطلانَ وَالتَّشبيهَ فَلا نَفیَ وَلا تَشبيهَ، هُوَ اللهُ الثّابِتُ المَوجودُ تَعالی اللهُ، عَمَّا يَصِفُهُ الواصِفونَ، ولا تَعدوا القُرآنَ فَتَضِلّوا بَعدَ البَيانِ. [۵۰] . [صفحه ۲]

كتابه إلى عبد الرحيم القصير فی الإيمان

عليّ بن إبراهيم، عن العبّاس بن معروف، عن عبد الرّحمن بن أبی نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرّحيم القصير [۵۱] ، قال: كتبت مع عبد الملک بن أعين إلی أبی عبد الله عليه السلام أسأله عن الإيمان ما هو؟ فكتب إلیّ مع عبد الملک بن أعين: سَأَلتَ - رَحِمَکَ اللهُ - عَنِ الإيمانِ: وَالإيمانُ هُوَ الإقرارُ بِاللِّسانِ وَعَقدٌ فِی القَلبِ وَعَمَلٌ بالأركانِ، وَالإيمانُ بَعضُهُ مِن بَعضٍ وَهُوَ دارٌ وكَذلِکَ الإسلامُ دارٌ والكُفرُ دارٌ، فَقَد يَكونُ العَبدُ مُسلِماً قَبلَ أن يَكونَ مُؤمِناً، ولا يَكونُ مُؤمِناً حَتَّی يَكونَ مُسلِماً، فَالإسلامُ قَبلَ الإيمانِ وَهُوَ يُشارِکُ الإيمانَ، فَإذا أتی العَبدُ كَبيرَةً مِن كبائِرِ المَعاصی أو صَغيرَةً مِن صَغائِرِ المَعاصی الّتی نَهَی اللهُ عزوجل عَنها، كانَ خارِجاً مِنَ الإيمانِ، ساقِطاً عَنهُ اسمُ

الإيمانِ، وثابِتاً عَلَيهِ اسمُ الإسلام، فَإِن تابَ وَاستَغفَرَ عادَ إلى دارِ الإيمانِ، ولا يُخرِجُهُ إلى الكَفرِ إلّا الجُحودُ وَالاستِحلالُ أن يقولَ لِلحَلالِ هـذا حَرامٌ ولِلحَرام هذا حَلالٌ ودانَ بِذلِكَ، فعندها يَكونُ خارِجاً مِنَ الإسلام وَالإيمانِ، داخِلاً فِى الكُفرِ وَكانَ بِمَنزِلَةِ مَن دَخَلَ الحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الكَعبَةَ وَأحدَثَ فِى الكَعبَةِ حَدَثاً فَأُخرِجَ عَنِ الكَعبَةِ وَعَنِ الحَرَمِ فَضُرِبَت عُنقُهُ وَصارَ إلى النّارِ. [۵۲] . [صفحه ۳]

كتابه إلى الحسن بن خرزاد فى معانى الأسماء واشتقاقها

الحسن بن خُرْزاد [۵۳] قال: كتبت إلى الصّادق أسأل عن معنى الله. فقال: استَولَى عَلى ما دَقَّ وَجَلَّ [۵۴] [۵۵] . [صفحه ۴]

كتابه إلى عبد الرحيم القصير فى جوابه عن بعض المسائل

اشاره

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليدرضى الله عنه فى جامعه، وحدّثنا به عن محمّد بن الحسن الصفّار عن العبّاس بن معروف، قال: حدّثنى عبد الرّحمن بن أبى نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرّحيم القصير، قال: كتبت على يَدَى عبد الملك بن أعين إلى أبى عبد الله عليه السلام: - جُعِلتُ فِداكَ - اختَلَفَ النّاسُ فى أشياءَ قَد كَتَبتُ بِها إلَيكَ، فإن رَأَيتَ جَعَلَنِىَ اللهُ فِداكَ أن تَشرَحَ لى جَميعَ ما كَتَبتُ بِهِ إلَيكَ: اختَلَفَ النّاسُ جُعِلتُ فِداكَ بِالعِراقِ فى المَعرِفَهِ وَالجُحودِ، فَأَخبِرنى جُعِلتُ فِداكَ أهُما مَخلوقانِ؟ وَاختَلَفوا فِى القُرآنِ، فَزَعَمَ قَومٌ: أنَّ القُرآنَ - كَلامَ الله - غَيرُ مَخلوقٍ وقال آخرون: كَلامُ الله مَخلوقٌ. وَعَنِ الاستِطاعَهِ، أقَبلَ الفِعلِ أو مَعَ الفِعلِ؟ فإنَّ أصحابَنا قَد اِختَلَفوا فيهِ وَرَوَوا فيهِ. وَعَنِ الله تَبارَكَ وَتَعالى، هَل يُوصَفُ بِالصّورَهِ أو بِالتَّخطيطِ. فَإن رَأيتَ جَعَلَنِىَ اللهُ فِداكَ أن تَكتُبَ إلَىَّ بِالمَذهَبِ الصَّحيحِ مِنَ التَّوحيدِ، وَعَنِ الحَرَكاتِ أهِىَ مَخلوقَهٌ أو غَيرُ مَخلوقَهٌ؟ وَعَنِ الإيمانِ ما هُوَ؟ فَكَتَبَ عليه السلام على يَدَى عَبدِ المَلِكِ بنِ أعيَن: سَألتَ عَنِ المَعرِفَهِ ما هِىَ: فَاعلَم - رَحِمَكَ اللهُ - أنَّ المَعرِفَهَ مِن صُنعِ الله عزوجل فى القَلبِ مَخلوقَهُ، وَالجُحودُ صُنعُ الله فى القَلبِ مَخلوقٌ، وَلَيسَ لِلعبادِ فيهِما مِن صُنعٍ، وَلَهُم فِيهِما الاختِيارُ مِنَ الاكتِسابِ، فَبِشَهوَتِهِم الإيمانَ اختاروا المَعرِفَهَ فَكانوا بِذلِكَ مُؤمِنينَ عارِفينَ، وَبِشَهوَتِهِم الكُفرَ اختاروا الجُحودَ فَكانوا بِذلِكَ كافِرينَ جاحِدينَ ضُلّالاً، وَذلِكَ بِتَوفِيقِ الله لَهُم وَخِذلانِ مَن خَذَلَهُ اللهُ، فَبِالاختيارِ وَالاكتِسابِ عاقَبَهُم اللهُ وَأثابَهُم. وَسَألتَ - رَحِمَكَ اللهُ -

عَنِ القُرآنِ وَاختِلافِ النّاسِ قِبَلَكَم، فَإنَّ القُرآنَ كَلامُ الله مُحدَثٌ غَيرُ مَخلوقٍ، وَغَيرُ أَزليٍّ مَعَ الله تَعالى ذِكرُهُ، وَتَعالى عَن ذلِكَ عُلُوّاً كَبيراً، كانَ اللّهُ عزوجل وَلا شَيء غَيرُ الله مَعروفٌ وَلا مَجهولٌ، كانَ عزوجل وَلا مُتَكَلِّمَ وَلا مُريدَ وَلا مُتَحَرِّكَ وَلا فاعِلَ جَلَّ وَعَزَّ رَبُّنا، فَجَميعُ هذِهِ الصِّفاتِ مُحدَثَةٌ عِندَ حُدوثِ الفِعلِ مِنهُ، جَلَّ وَعَزَّ رَبُّنا، وَالقُرآنُ كلامُ الله غَيرُ مَخلوقٍ، فيهِ خَبرُ مَن كانَ قَبلَكُم، وَخَبَرُ ما يَكونُ بَعدَكُم، أُنزِلَ مِن عِندِ الله عَلى مُحَمَّدٍ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله. وَسأَلتَ - رَحِمَكَ اللّهُ - عَنِ الاستِطاعَهِ لِلفعلِ، فَإِنَّ اللّهَ عزوجل خَلَقَ العَبدَ وَجَعَلَ لَهُ الآلَهَ وَالصِّحَهَ وَهِيَ القُوَّهُ الّتي يَكونُ العَبدُ بِها مُتَحَرِّكاً مُستَطيعاً لِلفِعلِ، وَلا مُتَحَرِّكَ إلّا وَهُوَ يُريدُ الفِعلَ، وَهِيَ صِفَةٌ مُضافَةٌ إلى الشَّهوَهِ الّتي هِيَ خَلقُ الله عزوجل، مُرَكَّبَةٌ في الإنسانِ، فَإذا تَحَرَّكَتِ الشَّهوَهُ في الإنسانِ اشتَهى الشَّيء فَأَرادَهُ، فَمِن ثَمَّ قِيلَ لِلإنسانِ: مُريدٌ، فَإذا أَرادَ الفِعلَ وفَعَلَ كانَ مَعَ الاستِطاعَهِ وَالحَرَكَهِ، فَمِن ثَمَّ قِيلَ لِلعَبدِ: مُستَطيعٌ مُتَحَرِّكٌ، فَإذا كانَ الإنسانُ ساكِناً غَيرَ مُريدٍ لِلفِعلِ وَكانَ مَعَهُ الآلَهُ وَهِيَ القُوَّهُ وَالصِّحَهُ اللّتانِ بِهِما تَكونُ حَرَكاتُ الإنسانِ وَفِعلِهِ كانَ سُكونُهُ لعلَّه سُكونِ الشَّهوَهِ. فَقيلَ: ساكِنٌ، فَوُصِفَ بِالسُّكونِ، فإذا اشتَهى الإنسانُ وَتَحَرَّكَت شَهوَتُهُ الّتي رُكِّبَت فيهِ اشتَهى الفِعلَ وَتَحَرَّكَت بِالقُوَّهِ المُرَكَّبَهِ فيهِ وَاستَعمَلَ الآلَهَ الّتي بِها يَفعَلُ الفِعلَ فَيَكونُ الفِعلُ مِنهُ عِندَ ما تَحَرَّكَ وَاكتَسَبَهُ. فَقيلَ: فاعِلٌ وَمُتَحرِّكٌ وَمُكتَسِبٌ وَمُستَطيعٌ، أوَ لا تَرى أنَّ جَميعَ ذلِكَ صِفاتٌ يُوصَفُ بِها الإنسانُ. وَسَأَلتَ - رَحِمَكَ اللّهُ - عَنِ التَّوحيدِ وَما ذَهَبَ إلَيهِ مَن قِبَلَكَ، فَتَعالى اللّهُ الّذي لَيسَ كَمِثلِهِ شَيء وَهُوَ السَّميعُ البَصيرُ، تَعالى اللّهُ عَمّا يَصِفُهُ الواصِفونَ المُشَبِّهونَ اللّهَ تَبارَكَ وَتَعالى بِخَلقِهِ

المُفتَرونَ عَلى الله عزوجل. فَاعلَم - رَحِمَکَ اللهُ - أنّ المَذهَبَ الصَّحیحَ فِی التَّوحیدِ ما نَزَلَ بِهِ القُرآنُ مِن صفاتِ الله عزوجل، فَانفِ عَنِ الله البُطلانَ وَالتَّشبیهَ، فَلا نَفیَ وَلا تَشبیهَ وَهُوَ اللهُ الثّابِتَ المَوجودُ، تَعالی اللهُ عَمّا یَصِفُهُ الواصِفونَ، ولا تَعدُ القُرآنَ فَتَضِلَّ بَعدَ البَیانِ. وَسَألتَ رَحِمَکَ اللهُ عَنِ الإیمانِ، فَالإیمانُ هُوَ: إقرارٌ بِاللّسانِ وَعَقدٌ بِالقَلبِ وَ عَمَلٌ بِالأرکانِ، فَالإیمانُ بَعضُهُ مِن بَعضٍ وَقَد یَکونُ العَبدُ مُسلِماً قَبلَ أن یَکونَ مُؤمِناً، وَلا یَکونُ مُؤمِناً حَتَّی یَکونَ مُسلِماً فالإسلامُ قَبلَ الإیمانِ وَهُوَ یُشارِکُ الإیمانَ، فَإذا أتی العَبدُ بِکَبیرَةٍ مِن کَبائِرِ المَعاصی أو صَغیرَةٍ مِن صَغائِرِ المَعاصی الّتی نَهی اللهُ عزوجل عَنها کانَ خارِجاً مِنَ الإیمانِ وَساقِطاً عَنهُ اسمُ الإیمانِ وَثابِتاً عَلَیهِ اسمُ الإسلامِ، فَإن تابَ وَاستَغفَرَ عادَ إلی الإیمانِ وَلَم یُخرِجهُ إلی الکُفرِ والجُحودِ وَالاستِحلالِ وَإذا قالَ لِلحَلالِ هذا حَرامٌ وَلِلحَرام هذا حَلالٌ وَدانَ بِذلِکَ فَعِندَها یَکونُ خارِجاً مِنَ الإیمانِ والإسلام إلی الکُفرِ وَکانَ بِمَنزِلَهِ رَجُلٍ دَخَلَ الحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الکَعبَهَ فَأحدَثَ فِی الکَعبَهِ حَدَثاً، فَأُخرِجَ عَنِ الکَعبَهِ وَعَنِ الحَرَمِ فَضُرِبَت عُنقُهُ وَصارَ إلی النّارِ. [۵۶] . [صفحه ۵]

کتابه إلی المفضل بن عمر فی التوحید المشتهر بالإهلیلجه

اشاره

سبب إملاء کتاب المفضل

قال المفضّل: فخرجت من المسجد محزوناً مفکّراً فیما بلی به الإسلام وأهله من کفر هذه العصابه وتعطیلها، فدخلتُ علی مولای صلوات الله علیه، فرأنی منکسراً فقال: ما لک؟ فأخبرته بما سمعت من الدّهریّین، وبما رددت علیهما. فقال: لَأُلقِیَنَّ إلیک مِن حِکمَهِ الباری جَلَّ وعلا وتَقَدَّسَ اسمُهُ فی خَلقِ العالَمِ والسِّباعِ وَالبَهائِمِ وَالطَّیرِ والهَوامِّ وَکُلِّ ذی روحٍ مِنَ الأنعامِ وَالنَّباتِ والشَّجَرَهِ المُثمِرَهِ وَغَیرِ ذاتِ الثَّمَرِ وَالحُبوبِ وَالبُقولِ المأکولِ من ذلِکَ وَغَیرِ المَأکولِ ما یَعتَبِرَ بِهِ المُعتَبرون، وَیَسکُنُ إلی مَعرِفَتِهِ المُؤمِنونَ، وَیَتَحَیَّرُ فیهِ المُلحدونَ فَبَکِّر عَلَیَّ

غداً. قال المفضّل: فانصرفت من عنده فرحاً مسروراً، وطالت عليّ تلك اللّيله انتظاراً لما وعدنی به، فلمّا أصبحت غدوتُ فاستؤذن لی فدخلت وقمت بین یدیه، فأمرنی بالجلوس فجلست، ثمّ نهض إلی حجره کان یخلو فیها فنهضت بنهوضه فقال: اتبعنی. فتبعته فدخل ودخلت خلفه، فجلس وجلست بین یدیه فقال: یا مُفضَّلُ، کأنّی بِکَ وَقَد طالَت عَلَیکَ هـذهِ اللّیلَهَ انتِظاراً لِما وَعَدتُکَ؟ فقلتُ: أجل یا مولای. فقال: یا مُفَضَّلُ، إنَّ اللهَ کانَ ولا شی ءَ قَبلَهُ، وَهُوَ باقٍ ولا نِهایَهَ لَهُ، فله الحمد علی ما ألهمنا، وله الشّکر علی ما منحنا، وَقَد خَصَّنا مِنَ العُلومِ بِأعلاها، ومِنَ المَعالی بِأسناها، واصطفانا علی جَمیعِ الخَلقِ بعِلمِهِ، وجَعَلنا مهیمنین عَلَیهِم بِحُکمِهِ. فقلت: یا مولای، أتأذن لی أن أکتب ما تشرحه؟ – وکنت أعددت معی ما أکتب فیه –. فقال لی: افعل... [۵۷] . [صفحه ۷]

کتابه لزراره فی جزاء المشرک وغیر المشرک

زراره [۵۸] قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام مع بعض أصحابنا فیما یروی النّاس عن النّبیّ صلی الله علیه وآله أنّه: مَن أشرَکَ بِالله فَقَد وَجَبَت لَهُ النّارُ، ومَن لَم یُشرِک بِالله فَقَد وَجَبَت لَهُ الجَنَّهُ. قال علیه السلام: أمّا مَن أشرَکَ بالله فَهذا الشِّرکُ البَیِّنُ، وَهُوَ قَولُ الله: «مَن یُشْرِکْ بِالله فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ» [۵۹] وَأمّا قولُهُ: مَن لَم یُشرِک بِالله فَقَد وَجَبَت لَهُ الجَنَّهُ. قال أبو عبد الله علیه السلام: هاهُنا النَّظَرُ، هُوَ مَن لَم یَعصِ الله. [۶۰] . [صفحه ۸]

فی أهل البیت

فی بعض رسائله، مکان أمیر المؤمنین من رسول الله

قال أبو عبد الله علیه السلام فی بعض رسائله: لَیسَ مَوقِفٌ أوقَفَ اللهُ سُبحانَهُ نَبِیَّهُ فیهِ لِیُشهِدَهُ وَ یَستَشهِدَهُ، إلّا وَ مَعَهُ أخوهُ وَ قرینُهُ و ابنُ عَمِّهِ وَوَصِیُّهُ، وَ یُؤخذ مِیثاقُهُما مَعاً. صَلَواتُ الله عَلَیهِما وَ علی ذُرِّیَّتِهِما الطَّیبینَ. [۶۱] . [صفحه ۹]

املاؤه علی حمزه بن الطیار فی حجج الله علی خلقه

أحمد بن محمّد بن خالد،عن علیّ بن الحکم،عن أبان الأحمر،عن حمزه بن الطّیار [۶۲] ، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال لی: اکتب فأملی عَلَیَّ: إنَّ مِن قولِنا: إنّ اللهَ یَحتَجُّ عَلی العبادِ بِما آتاهُم وَعَرّفَهُم، ثُمَّ أرسَلَ إلَیهِم رَسولاً وَأنزَلَ عَلَیهِم الکتابَ فَأمَرَ فیهِ وَنَهی، أمَرَ فیهِ بِالصَّلاهِ وَالصِّیام، فَنامَ رَسولُ الله صلی الله علیه وآله عَنِ الصَّلاهِ فَقالَ أنا أُنیمُکَ وَأنا أُوقِظُکَ فإذا قُمتَ فَصَلِّ لِیَعلَموا إذا أصابَهُم ذلِکَ کَیفَ یَصنَعون، لَیسَ کما یَقولونَ إذا نامَ عَنها هَلَکَ، وَکذلِکَ الصّیامُ، أنا أُمرِضُکَ وأنا أُصِحُّکَ، فإذا شَفَیتُکَ فاقضِهِ. ثُمّ قالَ أبو عَبدِ الله علیه السلام: وَکذلِکَ إذا نَظَرتَ فی جَمیعِ الأشیاءِ لَم تَجِد أحَداً فی ضیقٍ ولَم تَجِد أحَداً إلّا وَلِلَّهِ عَلَیهِ الحُجَّهُ، وَلِلَّهِ فیهِ المَشیئَهُ، وَلا أقولُ إنَّهُم ماشاؤوا صنعوا. ثمّ قال: إنَّ اللهَ یَهدی وَیُضِلُّ. وَقالَ: وَما أُمِروا إلّا بِدونِ سَعَتِهِم، وَکُلُّ شَی ءٍ أمَرَ النّاسَ بِهِ، فَهُم یَسعَونَ لَهُ، وَکُلُّ شَی ءٍ لا یَسعَونَ لَهُ فَهُو مَوضوعٌ عَنهُم، وَلَکِنَّ النّاسَ لا خَیرَ فِیهِم. ثمّ تلاعلیه السلام: «لَّیسَ عَلَی الضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَی الْمَرْضَی وَلَا عَلَی الَّذِینَ لَا یَجِدُونَ مَایُنفِقُونَ حَرَجٌ» فَوَضَعَ عَنهُم «مَا عَلَی الْمُحْسِنِینَ مِن سَبِیلٍ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِیمٌ – وَلَا عَلَی الَّذِینَ إِذَا مَآ أَتَوْکَ لِتَحْمِلَهُمْ» قال: فَوَضَعَ عَنهُم لِأنّهُم لا یَجدونَ [۶۳] [۶۴] . [صفحه ۱۰]

کتابه إلی محمد بن إبراهیم فی فضل أهل البیت

حدّثنا أبی رضی الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحمیریّ، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن فضاله

بن أيّوب، عن داوود، عن فضـيل الرّسان قال: كتب محمّـد بن إبراهيم [۶۵] إلى أبى عبد الله عليه السـلام:أخبرنا ما فضـلكم أهل البيت؟ فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ الكَواكِبَ جُعِلَت فى السَّماءِ أماناً لِأهلِ السَّماءِ، فَإذا ذَهَبَت

نُجومُ السَّماءِ جاءَ أهلَ السّماءِ ما كانوا يُوعَدونَ، وَقالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله: جُعِلَ أهلُ بَيتى أماناً لِأمَّتى، فَإذا ذَهَبَ أهلُ بَيتى، جاءَ أُمَّتى ما كانوا يُوعَدونَ. [۶۶] . [صفحه ۱۱]

كتابه إلى أبى الخطاب فى فضل أهل البيت

حمدويه قال: حدّثنى محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرّحمان، عن بشير الدّهان [۶۷] ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبى الخطّاب [۶۸] . بَلَغَنى أنَّكَ تَزعُمُ أنَّ الزِّنا رَجُلٌ، وَأنَّ الخَمرَ رَجُلٌ، وَأنَّ الصَّلاة رَجُلٌ، وَأنَّ الصِّيامَ رَجُلٌ، وَأنَّ الفَواحِشَ رَجُلٌ، وَلَيسَ هُوَ كَما تَقولُ، إنّا أصلُ الحَقِّ، وَفُروعُ الحَقّ طاعَةُ الله، وعَدُوُّنا أصلُ الشَّرِّ وَفُروعُهُمُ الفَواحِشُ، وَكَيفَ يُطاعُ مَن لا يُعرَفُ؟ وَكَيفَ يُعرَفُ مَن لا يُطاعُ. [۶۹] . وفى بصائر الدَّرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن حفص المؤذّن، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبى الخطّاب: بَلَغَنى أنَّكَ تَزعُمُ أنَّ الخُمسَ رَجُلٌ، وأنَّ الزِّنا رَجُلٌ، وَأنَّ الصَّلاةُ رَجُلٌ، وَأنَّ الصَّومَ رَجُلٌ، وَلَيسَ كَما تَقولُ، نَحنُ أصلُ الخَيرِ وفُروعُهُ طاعَةُ الله، وَعَدُوُّنا أصلُ الشَّرِّ وَفُروعُهُ مَعصِيَهُ الله. ثُمَّ كَتَبَ: كَيفَ يُطاعُ مَن لا يُعرَفُ؟ وَكَيفَ يُعرَفُ مَن لا يُطاعُ؟. [۷۰] . [صفحه ۱۲]

كتابه إلى رجل فى صفه علمهم

عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن يحيى بن سالم الفرّا [۷۱] ، قال: كان رجل من أهل الشّام يخدم أبا عبد الله عليه السلام فرجع إلى أهله فقالوا: كيف كنت تخدم أهل هذا البيت؟ فهل أصبت منهم علماً؟ قال: فندم الرّجل، فكتب إلى أبى عبد الله عليه السلام يسأله عن علم ينتفع به. فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: أمَّا بَعدُ، فَإنَّ حَديثَنا حَديثٌ هَيوبٌ ذَعورٌ، فإن كُنتَ تَرى أنَّكَ تَحتَمِلُهُ، فاكتُب إلَينا وَالسَّلامُ. [۷۲] . [صفحه ۱۳]

كتابه إلى رجال فى بغداد فى الإقرار بأنه عبد من عبيد الله

إنّ سليمان بن خالد [۷۳] قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام وهو يكتب كتباً إلى بغداد [۷۴] ، وأنا أُريد أن أُودِّعه. فقال: تجئُ إلى بَغدادَ. قلتُ: بَلى. قالَ: تُعينُ مَولاىَ هذا بِدَفعِ كُتُبِهِ. ففكرت وأنا فى صحن الدّار أمشى، فقلت: هذا حجّه الله على خلقه، يكتب إلى أبى أيّوب الخورىّ وفلان وفلان، يسألهم حوائجه! فلمّا صرنا إلى باب الدّار صاح بى: يا سُليمانُ، ارجِع أنتَ وَحدَكَ، فرجعت فقال: كَتَبتُ إلَيهِم لِأُخبِرَهُم أنّى عَبدٌ وَبى إلَيهِم حاجَةٌ. [۷۵] . [صفحه ۱۴]

كتابه إلى رجل فى ولايتهم على الجن

حدّثنا محمّد بن عيسى عن أبى عبد الله المؤمن، عن أبى حنيفه سائق الحاجّ [۷۶] عن بعض أصحابنا، قالَ: أتَيتُ أبا عَبدِ الله عليه السلام فَقُلتُ لَهُ: أُقيمُ عَلَيكَ حَتّى تَشخَصَ. فَقالَ: لا، امضِ حَتّى يَقدِمَ عَلَينا أبو الفَضلِ سَديرٌ، فَإن تَهَيّأ لَنا بَعضُ ما نُريدُ كَتَبنا إلَيكَ. قال: فَسِرتُ يَومَينِ وَلَيلَتَينِ. قالَ: فأتانى رَجُلٌ طَويلٌ آدَمُ بِكِتابٍ خاتَمُهُ رَطبٌ وَالكِتابُ رَطبٌ، قالَ: فَقَرأتُهُ فإذا فيه: إنَّ أبا الفَضلِ قَد قَدِمَ عَلَينا وَنَحنُ شاخِصونُ إن شاءَ اللهُ، فَأقِم حَتّى نَأتِيَكَ. قال: فَأَتانى فَقُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، إنَّهُ أتانى الكِتابُ رَطباً وَالخاتَمُ رَطباً. قال: فَقالَ: إنَّ لَنا اتّباعاً مِنَ الجِنِّ، كما إنَّ لَنا اتّباعاً مِنَ الإنسِ، فَإذا أرَدنا أمراً بَعثناهُم. [۷۷] . [صفحه ۱۵]

كتابه إلى بعض الناس فى بيان أفضل الأعمال

وبهذا الإسناد (عن المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينى، عن الحسن بن علىّ العسكرىّ، عن آبائه عليهم السلام) عن الرّضاعليه السلام عن أبيه موسى بن جعفرعليهم السلام قال: كتب الصّادق عليه السلام إلى بعض النّاس: إن أرَدتَ أن يُختَمَ بِخَيرٍ عَمَلُكَ حَتّى تُقبَضَ وَأنتَ فى أفضَلِ الأعمالِ، فَعَظِّم للّهِ حَقَّهُ: أن لا تَبذُلَ نَعماءَهُ فى مَعاصيهِ وَأن تَغتَرَّ بِحلِمِهِ عَنكَ، وَأكرِم كُلَّ مَن وَجدتَهُ يَذكُرُ منّا، أو يَنتَحِلُ مَوَدَّتَنا، ثُمَّ لَيسَ عَلَيكَ صادِقاً كانَ أو كاذِباً، إنّما لَكَ نِيَّتُكَ وَعَلَيهِ كِذبُهُ. [78] . [صفحه 16]

املاؤه على ابنه موسى فى طلب إكمال بيتين قالهما فى الحكمه

موسى بن جعفرعليهما السلام قال: دَخَلتُ ذاتَ يَوم مِنَ المَكتَبِ وَمَعى لَوحى، قالَ: فَأجلَسَنى أبى بَينَ يَدَيهِ وَقالَ: يا بُنَىَّ اكتُب: تَنَحَّ عَنِ القَبيحِ وَلا تُرِدهُ. ثُمَّ قال: أجِزهُ. فَقُلتُ: وَمَن أولَيتَهُ حُسناً فَزِدهُ. ثُمَّ قالَ: سَتَلقى مِن عَدُوِّكَ كُلَّ كَيدٍ. فَقُلتُ: إذا كادَ العَدُوُّ فَلا تَكِدُه. قال: فقال: ذُرِيَّةٌ بَعضُها مِن بَعضٍ. [79] . [صفحه 17]

املاؤه لحمزه الطيار فى لزوم السؤال من أهل الذكر

حمزه بن محمّد الطّيار [80] قال: عرضت على أبى عبد الله عليه السلام كلاماً لأبى فقال: اكتُب، فإنّهُ لا يَسَعَكُم فيما نَزَلَ بِكُم مِمَّا لا تَعلَمونَ إلّا الكَفَّ عَنهُ وَالتَّثبيتَ فيهِ، وَرُدّوهُ إلى أئِمَّهِ الهُدى حَتّى يَحمِلوكُم فيهِ عَلى القَصدِ، وَيَجلو عَنكُم فيهِ العَمى، قالَ اللهُ: «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» [81] [82] . [صفحه 18]

رسالته فى القرآن وتفسيره

أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ،عن أبيه،عمّن ذكره،عن أبى عبد الله عليه السلام فى رساله: وَأمّا ما سَألتَ مِنَ القُرآنِ فَذلِكَ أيضاً مِن خَطَراتِكَ المُتَفاوِتَهِ المُختَلِفَهِ، لأنَّ القُرآنَ لَيسَ عَلى ما ذَكَرتَ، وَكُلّ ما سَمِعتَ فَمَعناهُ غَيرُ ما ذَهَبتَ إلَيهِ، وَإنّما القُرآنُ أمثالٌ لِقَومٍ يَعلَمونَ دونَ غَيرِهِم، وَلِقَومٍ يَتلونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَهُم الّذينَ يُؤمِنونَ بِهِ وَيَعرِفونَهُ. فَأمّا غَيرُهُم فَما أشَدَّ إشكالَهُ عَلَيهِم! وَأبعَدَهُ مِن مَذاهِبِ قلوبهم! وَلِذلِكَ قالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله: إنَّهُ لَيسَ شَىءٌ بأبعَدَ مِن قُلوبِ الرِّجالِ مِن تَفسيرِ القُرآنِ، وَفى ذلِكَ تَحَيَّرَ الخَلائِقُ أجمَعونَ إلّا مَن شاءَ اللهُ. وَإنّما أرادَ اللهُ بِتَعمِيَتِهِ فى ذلِكَ أن يَنتَهوا إلى بابِهِ وَصِراطِهِ، وَأن يَعبُدوهُ وَيَنتَهوا فى قَولِهِ إلى طاعَهِ القُوَّامِ بِكِتابِهِ وَالنّاطِقينَ عَن أمرِهِ وَأن يَستَنبِطوا [83] ما احتاجوا إلَيهِ مِن ذلِكَ عَنهُم، لا عَن أنفُسِهِم، ثُمَّ قالَ: «وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ» [84] . فأمّا عَن غَيرِهِم، فَلَيسَ يُعلَمُ ذلِكَ أبَداً وَلا يُوجَدُ، وَقَد عَلِمتَ أنَّهُ لا يَستَقيمُ أن يَكونَ الخَلقُ كُلُّهُم وُلاهَ الأمرِ، إذاً لا يَجِدونَ مَن يَأتَمِرونَ عَلَيهِ، وَلا مَن يُبَلِّغونَهُ أمرَ الله وَنَهيَهُ، فَجَعَلَ اللهُ الولاه خَواصاً لِيَقتَدِىَ بِهِم مَن لَم يَخصُصهُم بِذلِكَ، فَافهَم ذلِكَ إن شاءَ اللهُ. وَإيّاكَ وَإيّاكَ وَتِلاوَهَ القُرآنِ بِرَأيِكَ،فَإنَّ النّاسَ غَيرُ مُشتَرِكينَ فى

علمِهِ كـاشتِراكِهِم فيمـا سِواهُ مِنَ الاُمورِ، وَلا قادِرينَ عَلَيهِ، ولا على تَأويلِهِ، إلّا مِن حَـدِّهِ وَبابِهِ الّـذى جَعَلَهُ اللهُ لَهُ فافهَم إن شاءَ اللهُ، وَاطلُبِ الأمرَ مِن مَكانِهِ تَجِدهُ إن شاءَ اللهُ. [٨٥] . [صفحه ١٩]

رسالته إلى أصحاب الرأى والقياس فى المقائيس والرأى

أحمد بن محمّد بن خالد البرقىّ، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السـلام فى رسالته إلى أصـحاب الرّأى والقياس: أمّا بَعـدُ فَإنَّهُ مَن دَعا غَيرَهُ إلى دِينِهِ بِالارتِياءِ وَالمَقائيسِ، لَم يُنصِف وَلَم يُصِب حَظَّهُ؛ لِأنَّ المَـدعُوَّ إلى ذلِكَ لا يَخلو أيضاً مِنَ الآرتِياءِ وَالمَقائيسِ، وَمَتى ما لَم يَكُن بِالـدَّاعى قُوَّةٌ فى دُعائِهِ عَلى المَـدعُوِّ لَم يُؤمَن عَلى الـدّاعى أن يَحتاجَ إلى المَـدعُوِّ بَعدَ قَليلٍ، لِأنّا قَد رَأينا المُتَعَلِّمَ الطّالِبَ رُبَّما كانَ فائِقاً لِمُعَلِّمٍ وَلَو بَعدَ حينٍ، وَرَأينا المُعَلِّمَ الدّاعِىَ رُبَّما احتاجَ فى رأيِهِ إلى رَأى مَن يَدعو وَفى ذلِكَ تَحَيَّرَ الجـاهِلونَ، وَشَـكَّ المُرتـابونَ، وَظَنَّ الظّـانونَ، وَلَو كانَ ذلِكَ عِنـدَ الله جائِزاً لَم يَبعَثِ اللهُ الرُّسُلَ بِما فيهِ الفَصلُ، وَلَم يَنهَ عَنِ الهَزلِ، وَلَم يُعِبِ الجَهلَ، وَلَكِنَّ النّاسَ لَمّا سَـفِهوا الحَقَّ وَغَمَطوا النِّعمَهَ، وَاسـتَغنَوا بِجَهلِهِم وَتَـدابيرِهِم عَن عِلمِ الله، وَاكتَفَوا بِذلِكَ دونَ رُسُـلِهِ وَالقُوّامِ بأمِرِهِ، وَقالوا: لا شَـى ءَ إلّا ما أدرَكَتهُ عُقولُنا وَعَرَفَتهُ ألبابُنا، فَوَلّاهُمُ الله ما تَوَلَّوا، وَأهمَلَهُم وَخَـذَلَهُم حَتّى صاروا عَبَدَهَ أنفُسِـهِم مِن حَيثُ لا يَعلمونَ. ولو كانَ اللهُ رَضِـىَ مِنهُم اجتِهادَهُم وَارتِياءَهُم فيما ادَّعَوا مِن ذلِكَ، لَم يَبعَثِ اللهُ إلَيهِم فاصِـلًا لِما بَينَهُم، وَلا زاجِراً عَن وَصفِهِم، وإنّما استَدلَلنا أنَّ رِضا الله غَيرُ ذلِكَ، بِبَعثِهِ الرُّسُلَ بِالأُمورِ القَيِّمَهِ الصَّحيحَهِ، وَالتَّحذيرِ عَنِ الأُمورِ المُشـكِلَهِ المُفسِدَهِ، ثُمَّ جَعَلَهُم أبوابَهُ وَصِراطَهُ، وَالأدِلّاءَ عَلَيهِ بِأمورٍ مَحجوبَهٍ عَنِ الرّأيِ وَالقِياسِ، فَمَن طَلَبَ ما عِندَ الله بِقِياسٍ وَرَأيٍ لَم

يَزدَد مِنَ الله إلّا بُعداً، وَلَم يَبعَث رَسولاً قَطَّ وَإن طالَ عُمرُهُ قابِلاً مِنَ النّاسِ خِلافَ ما جاءَ بِهِ حَتّى يَكونَ مَتبوعاً مَرَّةً وَتابِعاً أخرى، وَلَم يُرَ أيضاً فيما جاءَ بِهِ استعمَلَ رَأياً وَلا مِقياساً حَتّى يَكونَ ذلِكَ وَاضِحاً عِندَهُ كالوَحى مِنَ الله، وَفى ذلِكَ دَليلٌ لِكُلِّ ذى لُبٍّ وَحِجىً، أنَّ أصحابَ الرَّأى وَالقِياسِ مُخطِئونَ مُدحَضونَ. وَإنّما الاختلافُ فيما دونَ الرُّسُلِ لا فى الرُّسُلِ فَإيّاكَ أيُّها المُستَمِعُ أن تَجمَعَ عَلَيكَ خِصلَتَينِ: إحداهُما القَذفُ بِما جاشَ بِهِ صَدرُكَ، وَاتِّباعُكَ لِنَفسِكَ إلى غَيرِ قَصدٍ، ولا مَعرفَهِ حَدٍّ، وَالأُخرى استِغناؤُكَ عَمّا فيهِ حاجَتُكَ وَتَكذيبُكَ لِمَن إلَيهِ مَرَدُّكَ. وَإيّاكَ وَتَركَ الحَقِّ سَأمَةً وَمَلالَةً، وَانتجاعَكَ الباطِلَ جَهلاً وَضَلالَةً، لِأنّا لَم نَجِد تابِعاً لِهَواهُ جائِزاً عَمّا ذَكَرنا قَطُّ رَشيداً، فانظُر فى ذلِكَ. [۸۶] . [صفحه ۲۰]

فى المواعظ

املاؤه إلى حمزه بن الطيار فى أصناف الناس

سهل بن زياد، عن علىّ بن أسباط، عن سليم مولى طربال، قال: حدّثنى هشام، عن حمزه بن الطّيار [۸۷] ، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: النّاسُ على سِتَّةِ أصنافٍ. قال: قلت: أ تأذَنُ لى أن أكتُبَها؟ قال عليه السلام: نَعَم. قلتُ: ما أكتُبُ؟ قال عليه السلام: اكتُب: أهلُ الوَعيدِ مِن أهلِ الجَنَّةِ وَأهلِ النّارِ، واكتُب: «وَ ءَاخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَلِحًا وَ ءَاخَرَ سَيِّئًا» [۸۸] . قال: قلتُ: مَن هؤلاءِ؟ قال عليه السلام: وَحشِيٌّ مِنهُم. قال عليه السلام: وَاكتُب: «وَ ءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ الله إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ» [۸۹] . قال: وَاكتُب «إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَ نِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَهًوَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا» [۹۰] لا يَستَطيعونَ حِيلَةً إلى الكُفرِ وَلا يَهتَدونَ سَبيلاً إلى الإيمانِ «فَأُوْلَئِكَ عَسَى الله أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ» [۹۱] . قال عليه السلام: اكتبُ: أصحابُ الأعرافِ. قال: قلت: وما أصحابُ الأعرافِ؟

قال عليه السلام: قَومٌ استَوَت حَسَناتُهُم وسَيِّئاتُهُم، فَإن أدخَلَهُمُ النّارَ فَبِذنوبِهِم، وَإن أدخَلَهُم الجَنَّهَ فَبِرَحمَتِهِ. [۹۲] . [صفحه ۲۱]

كتابه إلى المفضل بن عمر فى الحث على التقوى

رسالته إلى شيعته وأصحابه فيما يجب أن يكونوا عليه

كتابه إلى الشيعه فى حثهم على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

عن عليّ بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم [۹۳] ، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى الشّيعه: لِيَعطِفَنَّ ذَوو السِّنِّ مِنكُم وَالنُّهى على ذَوى الجَهلِ وَطُلّابِ الرِّئاسَهِ، أو لَتُصيبَنَّكُم لَعنتى أجمعينَ. [۹۴] . [صفحه ۲۴]

كتابه إلى رجل فى النهى عن المماراه والجدال والكسل

عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه [۹۵] ، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه: أمّا بَعدُ، فلا تُجادِلِ العُلماءَ، وَلا تُمارِ السُّفَهاءَ، فَيُبغِضُكَ العُلماءُ، وَيَشتِمُكَ السُّفهاءُ. وَلا تَكسَل عَن مَعيشَتِكَ فَتَكونَ كَلّا على غَيرِكَ. أو قالَ: على أهلِكَ. [۹۶] . [صفحه ۲۵]

كتابه إلى المنصور فى جوابه فى تميز من يريد الدنيا ومن يريد الآخره

قال ابن حمدون: كتب المنصور [۹۷] إلى جعفر بن محمّد: لم لا تغشانا كما يغشانا ساير النّاس؟ فأجابَهُ: لَيسَ لَنا ما نَخافُكَ مِن أجلِهِ، وَلا عِندَكَ مِن أمرِ الآخِرَهِ ما نَرجوكَ لَهُ، وَلا أنتَ فى نِعمَهٍ فَنُهنّيكَ، وَلا تَراها نَقِمَهً فَنُعَزّيكَ بِها، فَما نَصنَعُ عِندَكَ؟. قال: فكتب إليه: تَصحَبُنا لِتَنصَحَنا. فأجابَهُ عليه السلام: مَن أرادَ الدُّنيا لا يَنصَحُكَ، وَمَن أرادَ الآخِرَهَ لا يَصحَبُكَ. فقال المنصور: وَاللهِ لَقَد مَيَّزَ عِندى مَنازِلَ النّاسِ، مَن يُريدُ الدُّنيا مِمَّن يُريدُ الآخِرَهَ، وَإنَّهُ مِمَّن يُريدُ الآخِرَهَ لا الدُّنيا. [۹۸] . [صفحه ۲۶]

كتابه إلى رجل فى المنافق والسعيد

عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه [۹۹] ، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل: بسم الله الرّحمن الرّحيم أمّا بَعدُ فإنَّ المُنافِقَ لا يَرغَبُ فيما قَد سَعِدَ بِهِ المُؤمِنونَ، وَالسَّعيدَ يَتَّعِظُ بِمَوعِظَهِ التَّقوى، وَإن كانَ يُرادُ بِالمَوعِظَهِ غَيرُهُ. [۱۰۰] . [صفحه ۲۷]

كتابه لسفيان الثورى فى ما أمر النبى بالنصيحه لأئمه المسلمين

محمّد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن رجل من قريش من أهل مكّه قال: قال سفيان الثّورى [۱۰۱] : اذهب بنا إلى جعفر بن محمّد. قال: فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابّته فقال له سفيان: يا أبا عبد الله حدّثنا بحديث خطبه رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجد الخيف. قال: دَعنى حَتّى أذهَبَ فى حاجَتى فَإنّى قَد رَكِبتُ، فَإذا جِئتُ حَدَّثتُكَ. فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدّثتنى. قال: فنزل فقال له سفيان: مر لى بدواه وقرطاس حتّى أثبته فدعا به ثمّ قال: اكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم خطبه رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجد الخيف نضّر

الله عبـداً سـمع مقالتى فوعاها وبلّغها من لم تبلغه: يا أيُّها النّاسُ، لِيُبلِغِ الشّاهِدُ الغائِبَ، فَرُبَّ حامِل فِقهٍ لَيسَ بِفَقيهٍ، وَرُبَّ حامِلِ فِقهٍ إلى مَن هُوَ أفقَهُ مِنهُ. ثَلاثٌ لا يُغَلُّ عَلَيهِنَّ قَلبُ امرِئٍ مُسلِم: إخلاصُ العَمَلِ للَّهِ، وَالنَّصيحَهُ لِأئمَّهِ المُسلِمينَ، وَاللُّزوم لِجَماعَتِهِم، فإنَّ دَعـوَتَهُم مُحيطَةٌ مِن وَرائِهِم. المُؤمِنونَ إخوَةٌ تَتَكافَأُ دِمـاؤُهُم وَهُم يَـدٌ على مَن سِواهُم، يَسـعى بِذِمَّتِهِم أدنـاهُم. فَكَتَبَهُ سُـفيانُ ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيهِ وَرَكِبَ أبو عَبـدِ الله عليه السـلام، وَجِئتُ أنـا وَسُـفيان، فَلَمّا كُنّا فى بَعضِ الطَّريقِ قالَ لى: كَما أنتَ حَتّى أنظُرَ فى هـذا الحَديثِ. فَقُلتُ لَهُ: قَد وَالله ألزَمَ

أبو عَبدِ الله رَقَبَتِكَ شَيئاً لا يَذهَبُ مِن رَقَبَتِكَ أبَداً. فَقالَ: وَأيُّ شيءٍ ذلِكَ؟ فَقُلتُ لَهُ: ثَلاثٌ لا يُغَلّ عَلَيهِنَّ قَلبُ امرِئٍ مُسلِمٍ: إخلاصُ العَمَلِ للّهِ قَد عَرَفناه، وَالنَّصيحَهُ لِأئِمَّهِ المُسلِمينَ، مَن هَؤُلاءِ الأئِمَّهُ الّذين يَجِبُ عَلَينا نَصيحَتُهُم؟ مُعاوِيَهُ بنُ أبى سُفيانَ وَيَزيدُ بنُ مُعاوِيَهَ وَمَروانُ بنُ الحَكَمِ؟ وَكُلُّ مَن لا تَجوزُ شَهادَتُهُ عِندَنا وَلا تَجوزُ الصَّلاهُ خَلفَهُم. وَقَولُهُ: وَاللُّزومُ لِجَماعَتِهِم، فَأيُّ الجَماعَهِ مُرجِئٌ يَقولُ: مَن لَم يُصَلِّ وَلَم يَصُم، وَلَم يَغتَسِل مِن جَنابَهٍ وَهَدَمَ الكَعبَهَ، وَنَكَحَ أُمَّهُ، فَهُوَ على إيمانِ جَبرئيلَ وَميكائيلَ. أو قَدَرِيٌّ يَقولُ: لا يَكونُ ما شاءَ اللّهُ عزوجل، وَيَكونُ ما شاءَ إبليسُ. أو حَرورِيٌّ يَتَبَرَّأ من عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، وَشَهِدَ عَلَيهِ بِالكُفرِ. أو جَهمِيٌّ يقول: إنَّما هِيَ مَعرِفَهُ الله وَحدَهُ، لَيسَ الإيمانُ شيئاً [۱۰۲] غيرها. قالَ: وَيحَكَ، وَأيُّ شَيءٍ يَقولونَ؟ فَقُلتُ: يَقولونَ: إنَّ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ عليه السلام وَالله، الإمامُ الّذى يَجِبُ عَلَينا نَصيحَتُهُ وَلُزومُ جَماعَتِهِم أهلَ بَيتِهِ. قال: فَأخَذَ الكِتابَ فَخَرَقَهُ ثُمَّ قال: لا تُخبِر بِها أحَداً. [۱۰۳] . [صفحه ۲۸]

كتابه للنجاشى عامل الأهواز فى بعض ما يلزم الوالى

فى كشف الرّيبه: الحديث العاشر: رويناه بأسانيد متعدّده، أحدها الإسناد المتقدّم فى الحديث السّابع [۱۰۴] إلى الشّيخ أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه محمّد بن عيسى الأشعرىّ، عن عبد الله بن سليمان النّوفلىّ [۱۰۵] ، قال: كنت عند جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام، فإذا بمولى لعبد الله النّجاشى قد ورد عليه، فسلّم وأوصل إليه كتابه ففضّه وقرأه، فإذا أوّل سطر فيه: بسم الله الرّحمن الرّحيم أطالَ اللّهُ تعالى بَقاءَ سَيّدى، وَجَعَلَنى مِن كُلِّ سوءٍ فِداهُ، وَلا أرانى فيهِ مَكروهاً، فإنَّهُ

وَلِيُّ ذلِكَ وَالقادِرُ عَلَيهِ. وَاعلَم - سَيِّدى وَمَولاىَ - إنّى بُليتُ بِولايَهِ الأهوازِ، فَإن رَأى سَيِّدى أن يَحِدَّ لى حَدّاً أو يُمَثِّلَ لى مِثالاً لِأستَدِلَّ بِهِ على ما يُقَرِّبُنى إلى الله عزوجل، وَإلى رَسولِهِ، وَيُلَخِّصَ فى كتابِهِ ما يَرى لِىَ العَمَلَ بِهِ، وَفيما تَبَدّلَهُ وَابتَدَلَهُ، وَأينَ أضَعُ زَكاتى؟ وَفيمَن أصرِفُها؟ وَبِمَن آنَسُ؟ وَإلى مَن استَريحُ؟ وَبِمَن أثِقُ؟ وَآمَنُ وَألجأ إليهِ فى سِرّى، فَعَسى اللهُ أن يُخَلِّصَنى بِهِدايَتِكَ وَدَلالَتِكَ؛ فإنّكَ حُجَّةُ الله على خَلقِهِ وَأمينُهُ فى بِلادِهِ، وَلا زالت نِعمَتُهُ عَلَيكَ. كذا بخطّه. قال عبد الله بن سليمان: فأجابه أبو عبد الله عليه السلام: بسم الله الرّحمن الرّحيم حاطَك [١٠٦] اللهُ بِصُنْعِهِ، وَلَطُفَ بِمَنِّهِ، وَكَلاكَ بِرِعايَتِهِ فَإنَّهُ وَلِيُّ ذلِكَ. أمّا بَعدُ، فقد جاءَنى رَسولُكَ بِكتابِكَ فَقَرَأتُهُ وَفَهِمتُ ما فيهِ، وَجَميعُ ما ذَكَرتَهُ وسَألتَ عَنهُ: وَزَعَمتَ أنَّكَ بُليتَ بِوِلايَهِ الأهوازِ، فَسَرَّنى ذلِكَ وَساءَنى وَسَأُخبِرُكَ بِما ساءَنى مِن ذلِكَ وَما سَرَّنى إن شاءَ اللهُ تَعالى. فَأمّا سُرورى بِولايَتِكَ، فَقُلتُ: عَسى أن يُغيثَ اللهُ بِكَ مَلهوفاً خائِفاً مِن أولياءِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَيُعِزَّ بِكَ ذَليلَهُم، وَيَكسُوَ بِكَ عارِيَهم، وَيُقوّى بِكَ ضَعيفَهُم، وَيُطفِىءَ بِكَ نارَ المُخالِفينَ عَنهُم. وَأمّا ساءَنى مِن ذلِكَ، فَإنَّ أدنى ما أخافُ عَلَيكَ أن تَعثَرَ بَوِلِيٍّ لَنا فَلا تَشُمَّ رائِحَةَ حَضيرَهِ القُدُسِ. فَإنّى مُلَخِّصٌ لَكَ جَميعَ ما سَألتَ عَنهُ، إن أنتَ عَمِلتَ بِهِ وَلَم تُجاوِزهُ رَجوتُ أن تَسلَمَ إن شاءَ اللهُ. أخبرنى - يا عبد الله - أبى، عن آبائه، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إنّه قال: مَنِ استَشارَهُ أخوهُ المُؤمِنُ فَلَم يَمحَضهُ النَّصيحَهَ سَلَبَهُ اللهُ لُبَّه. وَاعلَم إنّى سَأُشيرُ عَلَيكَ بِرَأيٍ، إن أنتَ عَمِلتَ بِهِ تَخَلَّصتَ مِمّا

أنتَ مُتَخَوِّفُهُ. وَاعلَم أنّ خَلاصَکَ وَنَجاتَکَ فی حَقنِ الدِّماءِ، وَکَفِّ الأذی عَن أولیاءِ الله وَالرِّفقِ بِالرَّعِیَّهِ، وَالتَأنّی، وَحُسنِ المُعاشَرَهِ مَعَ لِینٍ فی غَیرِ ضَعفٍ، وَشِدَّهٍ فی غَیرِ أنَفٍ، وَمُداراهِ صاحِبِکَ وَمَن یَرِدُ عَلَیکَ من رُسُلِهِ، وَارتُق فَتقَ رَعِیَّتِکَ بِأن تُوقِفَهم علی ما وافَقَ الحَقَّ وَالعَدلَ إن شاءَ اللهُ تَعالی. وَإیّاکَ والسُّعاهَ وَأهلَ النَّمایمِ، فَلا یَلتَزِقَنَّ مِنهُم بِکَ أحَدٌ، وَلا یَراکَ اللهُ یَوماً وَلَیلَهً وَأنتَ تَقبَلُ مِنهُم صَرفاً وَلا عَدلاً، فَیَسخَطُ اللهُ عَلَیکَ وَیَهتِکُ سِترَکَ، وَاحذَر مَکرَ خُوزِ الأهوازِ، فَإنّ أبی أخبرنی عَن آبائِهِ عَن أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام إنّهُ قالَ: إنّ الإیمانَ لا یثبت فی قلب یهودی ولا خوزیّ أبداً. فَأمّا مَن تَأنَسُ بِهِ وَتَستَریحُ إلَیهِ وَتُلجِیءُ أمورَکَ إلَیهِ، فَذلِکَ الرَّجُلُ المُستَبصِرُ الأمینُ المُوافِقُ لَکَ علی دینِکَ. وَمَیِّز أعوانَکَ وَجَرِّب الفَریقَینِ، فَإن رَأیتَ هُنالک رُشداً فَشأنَکَ وَإیّاهُ، وَإیّاکَ أن تُعطِیَ دِرهماً أو تَخلَعَ ثَوباً أو تَحمِلَ علی دابَّهٍ فی غیرِ ذاتِ الله، لِشاعِرٍ أو مُضحِکٍ أو مُتَمَزِّحٍ [۱۰۷] إلّا أعطَیتَ مِثلَهُ فی ذاتِ الله، وَلیَکُن جَوائِزُکَ وَعَطایاکَ وَخِلَعُکَ لِلقُوّادِ وَالرُّسُلِ وَالأحفادِ وَأصحابِ الرَّسائِلِ وَأصحابِ الشُّرَطِ وَالأخماسِ، وَما أرَدتَ أن تَصرِفَهُ فی وُجوهِ البِرِّ وَالنَّجاحِ وَالعِتقِ وَالصَّدَقَهِ وَالحَجِّ والمَشرَبِ وَالکِسوَهِ الّتی تُصَلّی فیها، وَتَصِلُ بِها، وَالهَدِیَهِ الّتی تُهدیها إلی الله تَعالی وإلی رَسولِهِ صلی الله علیه وآله، مِن أطیَبِ کَسبِکَ. یا عَبدَ الله، اجهَد أن لا تَکنِزَ ذَهَباً وَلا فِضَّهً، فَتَکونَ مِن أهلِ هذهِ الآیَهِ، قالَ اللهُ تَعالی: «وَالَّذِینَ یَکْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّهَ وَلَا یُنفِقُونَهَا فِی سَبِیلِ الله» [۱۰۸] . وَلا تَستَصغِرَنَّ مِن حُلوٍ أو فَضلِ طَعامٍ، تَصرِفُهُ فی بُطونٍ خالِیَهٍ یَسکُنُ بِها غَضَبُ الله تَبارَکَ وَتَعالی. وَاعلَم أنّی سَمِعتُ أبی یُحَدِّثُ عَن آبائِهِ، عَن أمیرِ المُؤمِنینَ علیهم

السـلام، أنّهُ سَـمِعَ النَّبِيَّ يَقولُ لِأصحابِهِ يَوماً: ما آمَنَ بِاللهِ وَاليَوم الآخِرِ مَن باتَ شَبعاناً وَجارُهُ جائِعٌ. فَقُلنا: هَلَكنا يا رَسولَ الله. فَقالَ: مِن فَضلِ طَعامِكُم، وَمِن فَضلِ تَمرِكُم وَرِزقِكُم، وَخِلَقِكُم وَخِرَقِكُم، تطفئونَ بها غضب الرّب. وَسَأنبِئُكَ بِهَوانِ الدُّنيا وَهَوانِ شَرَفِها على ما مَضـى مِنَ السَّلَفِ وَالتّابِعينَ، فقد. حدّثنى محمّد بن علىّ بن الحسين عليه السلام قال: لَمّا تَجَهَّزَ الحُسينُ عليه السلام إلى الكُوفَهِ أتاهُ ابن عَبّاس فَناشَدَهُ اللهَ وَالرَّحِمَ أن يَكونَ هُوَ المَقتولُ بِالطَّفِّ. فقال: أنا أعرف بِمَصـرعى مِنكَ، وَما وَكَدى مِنَ الدُّنياإلّا فِراقُها. ألا أخبِرُكَ يابنَ عَبّاس بِحَديثِ أميرِ المُؤمِنينَ وَالدُّنيا؟ فَقالَ لَهُ: بلى، لَعَمرى إنّى لَأُحِبُّ أن تُحَدِّثَنى بِأمرِها. فَقالَ أبى: قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام: سَـمِعتُ أبـا عَبـدِ الله يَقـولُ: حَدَّثَنى أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام قال: إنّى كُنتُ بِفَدَكٍ فى بَعضِ حيطانِها، وَقَد صارَت لِفاطِمَهَعليها السلام، قالَ: فَإذا أنا بِامرَأةٍ قَد قَحَمَت عَلَىّ وَفى يَدى مِسحاةٌ، وَأنا أعمَلُ بِها، فَلَمّا نَظَرتُ إلَيها طـارَ قَلبى مِمّا تَداخَلَنى مِن جَمالِها، فَشَبَّهتُها بُثَينَهَ بِنتَ عامِرِ الجُمَحىّ – وَكانَت مِن أجمَلِ نساءِ قُرَيشٍ – فَقالَت: يابنَ أبى طالِبٍ، هَل لَكَ أن تَتَزَوَّجَ بى فَأُغنِيَكَ عَن هـذِهِ المِسحاهِ، وَأدُلُّكَ عَلى خَزائِنِ الأرضِ، فَيَكونُ لَكَ المُلكُ ما بَقيتَ وَلِعَقِبِكَ مِن بَعدِكَ، فَقـالَ لهـا علىّ عليه السلام: مَن أنتِ حَتّى أخطِبَكِ مِن أهلِكَ. فَقالَت: أنا الدُّنيا. قالَ لها: فَارجِعِى وَاطلُبى زَوجاً غَيرى. وَأقبَلتُ على مِسحاتى وَأنشَأت أقولُ: لَقَد خابَ مَن غَرَّتهُ دُنيا دَنِيَّهٌ وَما هِىَ إن غَرَّت قُروناً بِنائِلِ أتَتنا على زِىّ العَزيزِ بُثَينَهٌ وَزينَتُها فى مِثلِ تِلكَ الشَّمائِلِ فَقُلتُ لَها غُرِّى سِواىَ فَإنّنى عَزوفٌ عَنِ الدُّنيا وَلَستُ بِجاهِلِ وَما أنا وَالدُّنيا فإنَّ مُحَمَّداً أُحِلَّ صَريعاً بَينَ تِلكَ الجَنادِلِ وَهَبها

أَتَتنى بِـالكَنوزِ وَدُرِّها وَأموالِ قارونٍ وَمُلكِ القَبائِلِ أَلَيسَ جَميعاً لِلفناءِ مَصيرُها وَيُطلَبُ مِن خُزّانِها بِالطَّوائِلِ فَغُرِّى سِواىَ إِنَّنى غَيرُ راغِبٍ بِمـا فيـكِ مِن مُلـكٍ وَعِزٍّ وَنائـلِ فَقَـد قَنَعَت نَفسـى بِمـا قَـد رُزِقتُهُ فَشَأنَـكِ يـا دُنيـا وَأَهلَ الغَوائِلِ فَإِنّى أَخافُ اللهَ يَومَ لِقائِهِ وَأَخشـى عَـذاباً دائِماً غَيرَ زائِلِ فَخَرَج مِنَ الـدُّنيا وَلَيسَ فى عُنقِهِ تَبِعَةٌ لِأَحَدٍ، حتّى لَقِىَ اللهَ مَحموداً غَيرَ مَلومٍ، وَلا مَذموم. ثُمَّ اقتَدَت بِهِ الائِمَّةُ مِن بَعدِهِ بِما قَد بَلَغَكُم لَم يَتَلَطَّخوا بِشَـىءٍ مِن بَوائِقِها عَلَيهِمُ السَّلام أَجمَعينَ وَأَحسَنَ مَثواهُم. وَقَد وَجَّهتُ إِلَيكَ بِمَكارِمِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَعَنِ الصَّادِقِ المُصَدَّقِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَإِن أَنتَ عَمِلتَ بِما نَصَحتُ لَكَ فى كِتابى هذا، ثُمَّ كانَت عَلَيكَ مِنَ الـذُّنوبِ وَالخَطايـا كَمِثلِ أَوزانِ الجِبـالِ وَأَمواجِ البِحـارِ، رَجَوتُ اللهَ أَن يَتَجـاوَزَ عَنكَ بِقُـدرَتِهِ. يا عَبـدَ اللهِ، إِيّاكَ أَن تُخيفَ مُؤمِناً فَإِنّ أَبى مُحَمَّـدُ بنُ عَلِىٍّ عليه السـلام حَـدَّثَنى عَن أَبيهِ، عَن جَدِّهِ عَلِىِّ بنِ أَبى طالِبٍ عليه السـلام، أَنَّهُ كانَ يَقولُ: مَن نَظَرَ إِلى مُؤمِنٍ نَظرَةً لِيُخيفَهُ بِهـا أَخـافَهُ اللهُ يَومَ لا ظِـلَّ إِلّا ظِلُّهُ، وَحَشَـرَهُ اللهُ فى صورَهِ الـذَّرِّ، لَحمَهُ وَجَسَـدَهُ وَجَميعَ أَعضائِهِ، حَتّى يُورِدَهُ مَورِدَهُ. وَحَـدَّثَنى أَبى عَـن أَبـائِهِ عَن عَلِىّ عليه السـلام، عَن رَسـولِ الله صـلى الله عليه وآله أَنَّهُ قـالَ: مَن أَغـاثَ لَهفانـاً مِنَ المُؤمِنينَ أَغاثَهُ اللهُ يَومَ لا ظِلَّ إِلّا ظِلُّهُ، وَآمَنَهُ يَومَ الفَزَعِ الأَكبَرِ، وَآمَنَهُ مِن سوءِ المُنقَلَبِ. وَمَن قَضـى لِأَخيهِ المُؤمِنِ حاجَةً، قَضى اللهُ لَهُ حَوائِجَ كَثيرَةً إِحداها الجَنَّهُ. وَمَن كَسا أَخاهُ المُؤمِنِ مِن عُرىٍ كَساهُ اللهُ مِن سُـندُسِ الجَنَّهِ وَاسـتَبرَقِها وَحَريرَها، وَلَم يَزَل يَخوضُ فى رِضوانِ اللهِ مادامَ على المَكسُوِّ مِنها سِلكٌ. وَمَن أَطعَمَ أَخاهُ مِن جوعٍ أَطعَمَهُ اللهُ مِن طَيِّباتِ الجَنَّهِ،

وَمَن سَقاهُ مِن ظَمأٍ سَقاهُ اللهُ مِنَ الرَّحيقِ المَختومِ ريَّهُ. وَمَن أخدَمَ أخاهُ أخدَمَهُ اللهُ مِنَ الوِلدانِ المُخَلَّدينَ،وَأسكَنَهُ مَعَ أوليائِهِ الطّاهِرينَ. وَمَن حَمَلَ أخاهُ المُؤمن [على راحِلَهٍ [۶]]. حمله الله على ناقَهٍ مِن نوقِ الجَنَّهِ، وباهى بِهِ على المَلائكَهِ المُقَرّبينَ يَومَ القِيامَهِ. وَمَن زَوَّجَ أخاهُ المُؤمِنَ امرَأهً يَأنَسُ بِها وَتَشُدُّ عَضُدَهُ وَيَستَريحُ إلَيها، زَوَّجَهُ اللهُ مِن الحور العينِ، وَآنسَهُ بِمَن أحَبَّ مِنَ الصِّدّيقينَ مِن أهلِ بَيتِهِ وَإخوانِهِ وَآنَسَهُم بِهِ. وَمَن أعانَ أخاهُ المُؤمِنَ على سُلطانٍ جائرٍ أعانَهُ اللهُ على إجازَهِ الصِّراطِ عِندَ زَلزَلَهِ الأقدام. وَمَن زارَ أخاهُ المُؤمِنَ إلى مَنزِلِهِ لا لِحاجَهٍ مِنهُ إلَيهِ، كُتِبَ مِن زُوّارِ اللهِ، وَكانَ حَقيقاً على الله أن يُكرِمَ زائِرَهُ. يا عبد الله، حَدَّثني أبي عَن آبائِهِ عَن عَلِيٍّ عليهم السلام، أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ الله صلى الله عليه وآله وَهُوَ يَقولُ لِأصحابِهِ يَوماً: مَعاشِرَ النّاسِ إنّه لَيسَ بِمُؤمِنٍ مَن آمَنَ بِلِسانِهِ وَلَم يُؤمِن بِقَلبِهِ، فَلا تَتَّبِعوا عَثَراتِ المُؤمِنينَ، فإنَّهُ مَن اتَّبَعَ عَثرَهَ مُؤمِنٍ اتّبَعَ اللهُ عَثراتِهِ يومَ القِيامَهِ، وَفَضَحَهُ في جَوفِ بَيتِهِ. وَحَدّثني أبي عَن آبائِهِ عَن عَلِيّ عليهم السلام أنَّهُ عليه السلام قالَ: أخَذَ اللهُ ميثاقَ المُؤمِنِ أن لا يُصَدَّقَ في مَقالَتِهِ وَلا يَنتَصِفَ فيّ عَدُوِّهِ، وَعَلى أن لا يَشفى غَيظَهُ إلّا بِفَضيحَهِ نفسِهِ، لأنَّ كُلَّ مُؤمِنٍ مُلجَم، وَذلِكَ لِغايَهٍ قَصيرَهٍ وَراحَهٍ طَويلَهٍ. أخَذَ اللهُ ميثاقَ المُؤمِنِ على أشياءَ أيسَرِها عَلَيهِ مُؤمِنٍ مِثلِهِ، يَقولُ بِمَقالَتِهِ في فيهِ، وَيَحسُدُهُ وَالشَّيطانُ يُغويهِ وَيَمنَعُهُ، وَالسُّلطانُ يَقفو أثَرَهُ وَيَتَّبِعُ عَثَراتِهِ، وَكافِرٍ بالّذي هُوَ مُؤمِنٌ، يَرى سَفكَ دَمَهُ ديناً وَإباحَهَ حَريمِهِ غُنماً، فَما بَقاءُ المُؤمِنِ بَعدَهذا. يا عَبدَ اللهِ، وَحَدَّثني أبيّ عليه السلام عَن آبائِهِ عَن عَلِيّ عليهم السلام عَن النَّبِيّ صلى الله عليه وآله قال: نَزَلَ جَبرَئيلُ عليه السلام

فَقالَ: يا مُحَمَّدُصلى الله عليه وآله: إنَّ اللهَ يَقرَأ عَلَيكَ السَّلام ويقولُ: اشتَقَقتُ لِلمُؤمِنِ اسماً مِن أسمائى، سَمَّيتُهُ مُؤمِناً، فَالمُؤمِنُ مِنّى وَأنا مِنهُ، مَن استَهانَ بِمُؤمِنٍ فَقَد استَقبَلَنى بِالمُحارَبَهِ. يا عَبدَ الله، وَحَدَّثنى أبى عليه السلام عَن آبائِهِ عَن عَلِيٍّ عليهم السلام، عَن النَّبِيّ صلى الله عليه وآله، أنَّهُ قال يَوماً: يا عَلِيُّ، لا تُناظِر رَجُلاً حتّى تَنظُرَ فى سَريرَتِهِ، فَإن كانَت سَريرَتُهُ حَسَنَةً، فَانَّ اللهَ عزوجل لَم يَكُن لِيَخذُلَ وَلِيَّهُ، وَإن كانَت سَريرَتُهُ رَدِيَّةً فَقَد يَكفيهِ مُساويهِ، فَلَو جَهِدتَ أن تعمَلَ بِهِ أكثَرَ مِمّا عَمِلَهُ مِن مَعاصِىَ الله عزوجل ما قَدَرتَ عَلَيهِ. يا عَبدَ الله، وَحَدَّثنى أبى عليه السلام عَن آبائِهِ عَن عَلِيٍّ عليهم السلام، عَن النَّبى صلى الله عليه وآله، أنَّهُ قالَ: أدنى الكُفرِ أن يَسمَعَ الرَّجُلُ عَن أخيهِ الكَلِمَةَ لِيَحفَظَها عَلَيهِ يُريدُ أن يَفضَحَهُ بِها، أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُم. يا عَبدَ الله، وَحَدّثنى أبى عَن آبائِهِ عَن عَلِىّ عليهم السلام، أنّهُ قال: مَن قالَ فى مُؤمِنٍ ما رَأت عَيناهُ وَسَمِعَت أُذُناهُ ما يُشينُهُ وَيَهدِمُ مُرُوَّتَهُ فَهُوَ مِنَ الّذينَ قالَ اللهُ عزوجل: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِى الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» [۱۰۹]. يا عَبدَ الله، وَحَدَّثنى أبى عليه السلام عَن آبائِهِ عَن عَلِىّ عليهم السلام، أنّهُ قالَ: مَن رَوى عَن أخيهِ المُؤمِنِ رِوايَةً يُريدُ بِها أن يَهدِمَ مُرُوَّتَهُ وَثَلبَهُ، أوقَبَهُ اللهُ تَعالى بِخَطيئَتِهِ حَتّى يَأتىَ بِمَخرجٍ مِمّا قالَ، وَلَن يأتِىَ بِالمَخرَجِ مِنهُ أبَداً. وَمَن أدخَلَ على أخيهِ المُؤمِنِ سُروراً، فَقَد أدخَلَ على أهلِ البَيتِ سُروراً، وَمَن أدخَلَ على أهلِ البَيتِ سُروراً فَقَد أدخَلَ على رَسولِ الله صلى الله عليه وآله سُروراً، وَمَن أدخَلَ عَلى رَسولِ الله صلى الله عليه وآله سُروراً فَقَد سَرَّ اللهَ، وَمَن سَرَّ

اللهَ فَحقيقٌ عَلَيهِ أن يَدخُلَ الجَنَّهَ. ثُمَّ إنّی أَوصیکَ بِتقوی الله وَإیثارَ طاعَتِهِ، وَالاعتِصامَ بِحَبلِهِ، فَإنَّهُ مَنِ اعتَصَمَ بِحَبلِ الله فَقَد هُدِیَ إلی صراطٍ مُستقیم. فَاتّقِ اللهَ وَلا تُؤثِر أحَداً علی رِضاهُ وَهَواهُ، فإنَّهُ وَصِیَّهُ الله عزوجل إلی خَلقِهِ لا یَقبَلُ مِنهُم غَیرها، وَلا یُعَظِّم سِواها. وَاعلَم أنّ الخَلائِقَ لَم یُوکَّلوا بِشَیءٍ أعظَمَ مِنَ التَّقوی، فَإنَّهُ وَصیَّتُنا أهلَ البَیتِ، فإن استَطَعتَ مِن أن لا تَنالَ مِنَ الدُّنیا شَیئاً تُسألُ عَنهُ غَداً فَافعَل. قالَ عَبدُ الله بنُ سُلیمانَ: فَلَمّا وَصَل کِتابُ الصّادِقِ إلی النّجاشیّ نَظَرَ فیهِ وَقَالَ: صَدَقَ اللهُ الّذی لا إلَه إلّا هُوَ، وَمَولایَ، فَما عَمِلَ أحَدٌ بِهذا الکِتابِ إلّا نَجا، فَلَم یَزَل عَبدُ الله یَفعَلُ بِهِ أیّامَ حَیاتِهِ. [۱۱۰] . وقال العلّامه المجلسی رحمه الله: ووجدت فی کرّاس بخطّ الشّهید الثّانی قدّس الله روحه، بعض هذه الرّوایه، وکأنّه کتبها لبعض إخوانه، وهذا لفظه: یقول کاتب هذه الأحرف الفقیر إلی عفو الله تعالی ورحمته، زین الدّین بن علیّ بن أحمد الشّامی، عامله الله تعالی برحمته، وتجاوز عن سیئاته بمغفرته: أخبرنا شیخنا السّعید المبرور المغفور النبیل نور الدّین علیّ بن عبد العالی المیسی قدس الله تعالی روحه، ونور ضریحه، یوم الخمیس خامس شهر شعبان سنه ثلاثین وتسعمئه بداره، قال: أخبرنا شیخنا المرحوم الصّالح الفاضل شمس الدّین محمّد بن محمّد بن محمّد بن داوود الشّهیر بابن المؤذّن الجزینی، حادی عشر شهر المحرّم سنه أربع وثمانین وثمانمئه، قال: أخبرنا الشّیخ الصّالح الأصیل الجلیل ضیاء الدّین أبو القاسم علیّ بن الشّیخ الإمام السّعید شمس الدّین أبو عبد الله الشّهید محمّد بن مکّی أعلی الله درجته، کما شرف خاتمته، قال: أخبرنی والدی السّعید الشّهید قال: أخبرنی الإمامان الأعظمان عمید الملّه والدّین

عبد المطلب بن الأعرج الحسينی، والشّیخ الإمام فخر الدّین أبو طالب محمّد بن الشیخ الإمام، شیخ الإسلام، أفضل المتقدّمین والمتأخّرین، وآیه الله فی العالمین، محیی سنن سیّد المرسلین، الشّیخ جمال الدّین حسن بن الشیخ السّعید أبو المظفّر یوسف بن علیّ بن المطهّر الحلّی، قدس الله تعالی روحه الطّاهره، وجمع بینه وبین أئمّته فی الآخره، کلاهما عن شیخنا السّعید جمال الدّین الحسن بن المطهّر، عن والده السّعید سدید الدّین یوسف بن المطهّر قال: أخبرنا السّید العلّامه النّسابه فخار بن معد الموسوی، عن الفقیه سدید الدّین شاذان بن جبرئیل القمی نزیل المدینه المشرفه، عن الشّیخ الفقیه عماد الدّین محمّد بن القاسم الطّبری، عن الشّیخ الفقیه أبی علیّ الحسن بن الشّیخ الجلیل السّعید محیی المذهب محمّد بن الحسن الطّوسی، عن والده السعید قدس الله روحه، عن الشّیخ المفید محمّد بن النّعمان، عن الشّیخ أبی عبد الله جعفر بن قولویه إلی آخر ما ذکره من الروایه. [۱۱۱] . [صفحه ۲۹]

کتابه إلی عبد الله بن معاویه من مواعظه القصار

حمّاد بن عیسی، عن عبد الحمید الطّائیّ [۱۱۲] ، عن أبی عبد الله علیه السلام، قال: کتب معی إلی عبد الله بن معاویه [۱۱۳] وهو بفارس: مَنِ اتَّقی اللَّه وَقاهُ، وَمَن شَکَرَهُ زادَهُ، وَمَن أقرَضَهُ جَزاهُ. [۱۱۴] . [صفحه ۳۰]

رقعه له فی المواعظ

سهل بن زیاد، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن الحسن بن علیّ بن یقطین، عن الفضل بن کثیر المدائنیّ [۱۱۵] ، عمّن ذکره، عن أبی عبد الله صلوات الله علیه: أنّه دخل علیه بعض أصحابه فرأی علیه قمیصاً فیه قَبٌ قد رَقَعَه فجعل ینظر إلیه. فقال له أبو عبد الله علیه السلام: ما لَکَ تَنظُرُ؟ فَقالَ لَهُ: جُعِلتُ فِداکَ، قَبٌّ یُلقی فی قَمیصِکَ. فَقالَ لَهُ: اضرِب یَدَکَ إلی هذا الکِتابِ فَاقرَأ ما فیهِ. وَکانَ بَینَ یَدیهِ کِتابٌ أو قَریبٌ مِنهُ، فَنَظَر الرَّجُلُ فیهِ فإذا فیهِ: لا إیمانَ لِمَن لا حَیاءَ لَهُ، ولا مالَ لِمَن لا تَقدیرَ لَهُ، وَلا جَدیدَ لِمَن لا خَلِقَ لَهُ. [۱۱۶] . [صفحه ۳۱]

کتابه إلی سکین النخعی فی الزهد

[سکین النّخعی: سُکَینُ بضم السّین والنّون أخیراً النّخعیّ. روی الکشّی حدیثاً یصف فیه تعبُّده. (۶۸۵). وفی رجال الطّوسی: سُکَینُ بنُ إسحاقِ النَّخَعیُّ الکُوفیّ، من أصحاب أبی عبد الله علیه السلام. راجع: الخلاصه للحلّی: ص ۲۲۱ الرّقم ۲۹۵۲، رجال البرقی: ص ۴۲، رجال ابن داوود: ص ۱۷۳ الرّقم ۶۹۴).] محمّد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان وعلیّ بن إبراهیم، عن أبیه، جمیعاً عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم بن عبد الحمید [۱۱۷] ، عن سکین النّخعیّ، وَکانَ تَعبَّد وَتَرکَ النِّساءَ وَالطّیبَ وَالطَّعامَ، فکَتَب إلی أبی عَبدِ الله علیه السلام یَسأَلُهُ عَن ذلِکَ؟ فکتب إلیه: أمّا قَولُکَ فِی النِّساءِ، فَقَد عَلِمتَ ما کانَ لِرَسول الله صلی الله علیه وآله مِنَ النِّساءِ. وَأمّا قَولُکَ فِی الطَّعامِ، فَکانَ رَسولُ الله صلی الله علیه وآله یأکُلُ اللَّحمَ والعَسَلَ. [۱۱۸] . وَفی رجال الکشّی: محمّد بن مسعود قال: کتب إلیّ الفضل بن شاذان، یذکر عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم بن عبد الحمید، قال: حَجَجتُ وسُکَینَ النَّخعِیَّ، فَتَعَبَّدَ وَتَرکَ النِّساءَ وَالطِّیبَ

والثِّيابَ وَالطَّعامَ الطَّيِّبَ، وكان لا يَرفَعُ رأسَهُ داخِلَ المَسجِدِ إلى السَّماءِ، فَلَمّا قَدِمَ المَدينَهَ دنا من أبى إسحاقٍ فَصَلّى إلى جانِبِهِ، فقالَ: جُعِلتُ فِداكَ، إنّى أُريدُ أن أسألَکَ عَن مسائِلَ. قالَ: اذهَب فَاکتُبها وَأرسِل بِها إلىَّ. فَکتَبَ: جُعِلتُ فِداکَ، رَجُلٌ دَخَلَهُ الخَوفُ مِنَ الله عزوجل، حَتّى تَرَکَ النِّساءَ وَالطَّعامَ الطَّيِّبَ، وَلا يَقدِرُ أن يَرفَعَ رَأسَهُ إلى السَّماءِ، وَأمَّا الثِّيابُ فَشَکَّ فيها. فَکتَبَ: أمّا قَولُکَ فِى تَرکِ النِّساءِ، فَقَد عَلِمتَ ما کانَ لِرَسولِ الله صلى الله عليه وآله مِنَ النّساءِ. وَأمّا قَولُکَ فى تَرکِ الطَّعامِ الطَّيِّبِ، فَقَد کانَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله يَأکُلُ اللَّحمَ وَالعَسَلَ. وَأمّا قولُکَ أنَّهُ دَخَلَهُ الخَوفُ حَتّى لا يَستَطيعُ أن يَرفَعَ رَأسَهُ إلى السَّماءِ فَليُکثِر مِن تِلاوَهَ هذهِ الآياتِ: «الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ» [۱۱۹] [۱۲۰] . [صفحه ۳۲]

كتابه إلى مسمع فى الحث على اتخاذ مسجد فى البيت

علىّ بن الحكم، عن أبان، عن مسمع [۱۲۱] قال: کتب إلىّ أبو عبد الله عليه السلام: إنّى أُحِبُّ لَکَ أن تَتَّخِذَ فى دارِکَ مَسجِداً فى بَعضِ بُيوتِکَ، ثُمَّ تَلبَسُ ثَوبَينِ طِمرَينِ غَليظَينِ، ثُمَّ تَسألُ اللهَ أن يَعتِقَکَ مِنَ النّارِ، وَأن يُدخِلَکَ الجَنَّهَ، ولا تَتَکَلَّمَ بِکَلِمَهِ باطِلٍ ولا بِکَلِمَهِ بَغيٍ. [۱۲۲] . [صفحه ۳۳]

كتابه إلى النجاشى فى فضل إدخال السرور على المؤمنين

محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السّيّارى، عن محمّد بن جمهور قال: کان النّجاشى وهو رجل من الدّهاقين عاملاً على الأهواز وفارس [۱۲۳] ، فقال بعض أهل عمله لأبى عبد الله عليه السلام: إنّ فى ديوان النّجاشى علىّ خَراجاً، وَهو مؤمن يدين بطاعتک، فإنْ رأيت أنْ تکتب لى إليه کتاباً. قال: فکتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: بسم الله الرّحمن الرّحيم سُرَّ أخاکَ يَسُرَّکَ اللهُ [۱۲۴] . قال: فَلمّا ورد الکتاب عليه دخل عليه وهو فى مجلسه، فلمّا خلا ناوله الکتاب وقال: هذا کتاب أبى عبد الله عليه السلام فقبّله ووضعه على عينيه وَقال له: ما حاجتک؟ قال: خَراج علىَّ فى ديوانک. فقال له: وکم هو؟ قال عشره آلاف درهم. فدعا کاتبه وأمره بأدائها عنه، ثمّ أخرجه منها وأمر أنْ يثبتها له لقابل، ثمّ قال له: سَرَرتُکَ؟ فقال: نعم، جُعِلتُ فداکَ. ثمّ أمر له بمرکب وجاريه وغلام، وأمر له بتخت ثياب، فى کلّ ذلک يقول له: هل سَرَرتُکَ؟ فيقول: نَعَم جُعِلتُ فِداکَ. فَکُلمّا قالَ: نعم، زاده حتّى فرغ. ثمّ قال له: احمل فرش هذا البيت الّذى کنت جالساً فيه حين دفعت إلىَّ کتاب مولاى، الّذى ناولتنى فيه، وارفع إلىّ حوائجک. قال: ففعل وخرج الرّجل فصار إلى أبى عبد الله عليه السلام بعد ذلک فحدّثه الرّجل بالحديث على جهته فَجَعَل يُسَرُّ بما فعل.

فقال الرّجل: يابنَ رَسولِ الله، كأنَّهُ قدَ سَرَّكَ ما فَعَل بی. فقال: إی وَالله، لَقَد سَرَّ اللهَ وَرَسولَهُ. [۱۲۵] . [صفحه ۳۴]

كتابه إلى رجل من كتاب يحيى بن خالد فی فضل إدخال السرور على المؤمنين

روی عن الحسن بن يقطين [۱۲۶] ، عن أبيه، عن جدّه قال: ولی علينا بالأهواز رجل من كتّاب يحيی بن خالد [۱۲۷] وكان علیّ من بقايا خراج كان فيها زوال نعمتی، وخروج من ملكی، فقيل لی: إنّه ينتحل هذا الأمر فخشيت أن ألقاه مخافه ألّا يكون ما بلغنی حقّاً، فيكون فيه خروجی من ملكی وزوال نعمتی، فهربت منه إلی الله تعالی، وأتيت الصّادق عليه السلام مُستجيراً فكتب إليه رقعه صغيره فيها: بسم الله الرّحمن الرّحيم إنَّ للَّهِ فی ظِلِّ عَرشِهِ ظِلّاً لا يَسكُنُهُ إلّا مَن نَفَّسَ عَن أخيهِ كُربَهً، أو أعانَهَ بِنَفسِهِ، أو صَنَعَ إلَيهِ مَعروفاً، وَلَو بِشَقّ تَمرَهٍ. وَهذا أخوكَ وَالسَّلامُ. ثمّ ختمها ودفعها إلیّ، وأمرنی أن أوصلها إليه، فلمّا رجعت إلی بلدی صرت إلی منزله فاستأذنت عليه وقلت: رسول الصّادق عليه السلام بالباب، فإذا أنا به وقد خرج إلیّ حافياً فأبصرنی، وسلّم علیّ وقبّل ما بين عينیّ، ثمّ قال لی: يا سيّدی أنت رسول مولای. فقلت: نعم. فقال: قد أعتقتنی من النّار إن كنت صادقاً، فأخذ بيدی وأدخلنی منزله وأجلسنی فی مجلسه، وقعد بين يدیّ ثمّ قال: يا سيّدی كيف خلّفت مولای؟ فقلت: بخير. فقال: الله الله؟ قلت: الله، حتّی أعادها ثلاثاً، ثمّ ناولته الرّقعه فقرأها وقبّلها ووضعها علی عينيه، ثمّ قال: يا أخی مر بأمرك. فقلت: فی جريدتك علیّ كذا وكذا ألف ألف درهم وفيه عطبی وهلاكی فدعا الجريده فمحا عنّی كلّ ما كان فيها، وأعطانی براءه منها. ثمّ دعا بصناديق ماله فناصفنی عليها، ثمّ دعا بدوابّه فجعل يأخذ دابّه

ويعطينى دابّه، ثمّ دعـا بغلمـان، فجعل يعطينى غلاماً ويأخـذ غلاماً. ثمّ دعا بكسوته فجعل يأخـذ ثوباً ويعطينى ثوباً، حتّى شاطرنى جميع ملكه ويقول: هَل سـررتك؟ فأقول: إى والله، وزدت على السّـرور. فلمّا كان فى الموسم قلت: والله لا كان جزاء هـذا الفرح بشـى ء أحبّ إلى الله ورسوله من الخروج إلى الحجّ والدعاء له، والمصـير إلى مولاى وسيّدى الصّادق عليه السلام وشكره عنده، وأسأله الدّعاء له فخرجت إلى مكّه، وجعلت طريقى إلى مولاى عليه السلام فلمّا دخلت عليه رأيته والسّرور فى وجهه وقال لى: يا فُلانُ، ما كانَ مِن خَبَرِكَ مَعَ الرَّجُلِ؟ فجعلت أُورد عليه خبرى، وجعل يتهلّل وجهه، ويُسَـرُّ السّـرور. فقلت: يا سـيّدى هل سـررت بما كان منه إلىّ؟ سـرّه الله تعالى فى جميع اُموره. فقال: إى والله، سَرَّنى والله، لَقَد سَرَّ آبائى وَالله، لَقَد سرَّ أميرَ المُؤمِنينَ والله، لَقَدَ سرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله والله لقد سرّ الله فى عرشه. [١٢٨] . [صفحه ٣٥]

كتابه إلى مسمع فى البغى

علىّ عـن أبيه، عن حمّـاد، عن حريز، عن مسـمع أبى سـيّار [١٢٩] ، أنّ أبـا عبـد الله عليه السـلام كتب إليه فى كتـاب: انظُر أن لا تكَلِّمَنَّ بِكَلِمَهِ بَغيٍ أبَداً، وَإن أعجَبَتكَ نَفسُكَ وَعَشيرَتُكَ. [١٣٠] . [صفحه ٣٦]

فى المكاتيب الفقهيه

كتابه إلى الحسين بن عبيد فى اغتسال رسول الله

محمّد عن محمّد بن عيسى العبيدى، عن الحسين بن عبيد [١٣١] ، قال: كتبت إلى الصّادق عليه السلام: هل اغتسل أمير المؤمنين عليه السلام حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته؟ فقال: كانَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله طاهِراً مُطَهّراً، وَلكِن فَعَلَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبى طالبٍ عليه السلام ذلِكَ وَجَرَت بِهِ السُّنَهُ [١٣٢] [١٣٣] . [صفحه ٣٧]

ما كتبه فى حاشيه كفن إسماعيل

أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا عن سـعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن عمرو بن عثمـان، عن أبى كهمس [١٣۴] قال: حضـرت موت إسـماعيل بن أبى عبدالله عليه السلام فرأيت أبا عبد الله عليه السلام وقد سـجد سـجده فأطال السّـجود، ثمّ رفع رأسه فنظر إليه قليلاً، ونظر إلى وجهه ثمّ سجد سجده اُخرى أطول مِنَ الاُولى، ثُمّ رفع رأسه وقد حضـره الموت، فغمّضه وربط لحييه، وغطّى عليه ملحفه، ثُمّ قام وقد رأيت وجهه وقد دخله منه شى ء الله أعلم به، قال: ثمّ قام فـدخل منزله فمكث ساعه ثمّ خرج علينا مدّهناً مكتحلاً، عليه ثياب غير الثياب الّتى كانت عليه، ووجهه غير الّذى دخل به، فـأمر ونهى فى أمره، حتّى إذا فرغ دعا بكفنه فكتب فى حاشـيه الكفن: إسـماعيلُ يَشـهَدُ أن لا إلَه إلّا اللهُ [١٣۵] [١٣۶] . [صفحه ٣٨]

كتابه إلى زراره فى الصلاه / لباس المصلى

علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن ابن بكير، قال: سأل زراره [١٣٧] أبا عبد الله عليه السلام عن الصّلاه فى الثّعالب والفنك والسّنجاب وغيره من الوبر، فأخرج كتاباً زعم أنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الصَّلاهَ فى وَبَرِ كُلِّ شَى ءٍ حَرَامٌ أكلُهُ، فَالصَّلاهُ فى وَبَرِهِ وَشَعرِهِ وَجِلدِهِ وَبَولِهِ وَرَوثِهِ وَألبانِهِ وَكُلِّ شَى ءٍ مِنهُ فاسِدَهٌ، لا تُقبَلُ تِلكَ الصَّلاهُ حَتّى تُصَلّى فى غَيرِهِ مِمّا

أحَلّ اللهُ أكلَهُ ثُمّ قالَ: يا زُرارَهُ، هذا عَن رَسولِ الله صلى الله عليه وآله، فَاحفَظ ذلِكَ يا زُرارَهُ، فإن كانَ مِمّا يُؤكَلُ لَحمُهُ فالصّلاهُ فى وَبَرِهِ وَبَولِهِ وَشَعرِهِ وَرَوثِهِ وَألبانِهِ وَكُلِّ شَى ءٍ مِنهُ جائِزَهٌ، إذا عَلِمتَ أنَّهُ ذَكِىٌ، قَد ذَكَّاهُ الذَّبحُ، فإن كانَ غَيرَ ذلِكَ مِمّا قَد نُهيتَ عَن

أكلِهِ وَحُرِّمَ عَلَيكَ أكلُهُ، فَالصَّلاهُ فى كُلِّ شَىء ٍ مِنهُ فاسِدَهٌ، ذكّاهُ الذّبحُ أو لَم يُذكّهِ. [١٣٨] . [صفحه ٣٩]

كتابه إلى رجل فى صلاه الجماعه

سأله رجلٌ فقال له: إنّ لى مسجداً على باب دارى، فأيُّهما أفضل أُصلِّى فى منزلى فأطيل الصّلاه، أو أصلّى بهم وأُخفِّفُ؟ فكتب عليه السلام: صَلِّ بِهِم وَأحسِنِ الصَّلاهَ وَلا تُثَقِّل. [١٣٩] . [صفحه ٤٠]

كتابه إلى رجل فى صلاه الليل

علىّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن علىّ بن مهزيار، قال: قرأت فى كتاب رجل إلى أبى عبد الله عليه السلام: الرَّكعتانِ اللّتانِ قَبلَ صَلاهِ الفَجرِ، مِن صَلاهِ اللّيلِ هِىَ؟ أم مِن صَلاهِ النَّهارِ؟ وفى أىِّ وَقتٍ أُصَلّيها. فكتب بخطّه: احشُها فى صَلاه اللّيلِ حَشواً. [١٤٠] . [صفحه ٤١]

كتابه إلى عمر بن أذينه فى الصوم

علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عُمَير، عن عمر بن أُذَيْنَه [١٤١] ، قال: كتبت إلى أبى عبد الله عليه السلام أسأله ما حَدُّ المَرَضِ الّذى يُفطِرُ فيهِ صاحِبُهُ؟ وَالمَرَضِ الّذى يَدَعُ صاحِبُهُ الصَّلاهَ قائِماً؟ قال: بَلِ الإنسانُ على نَفسِهِ بَصيرَهٌ. وَقالَ: ذاكَ إلَيهِ هُوَ أعلَمُ بِنَفسِهِ. [١٤٢] . [صفحه ٤٢]

كتابه إلى سنان فى الجنابه فى شهر رمضان

أحمد بن محمّد، عن الحجّال، عن ابن سِنان قال: كتب أبى إلى أبى عبد الله عليه السلام - وكان يقضى شهر رمضان - وقال: إنّى أصبَحتُ بِالغُسلِ وَأصابَتنى جَنابَهٌ فَلَم أغتَسِل حَتّى طَلَعَ الفَجرُ؟ فأجابَهُ عليه السلام: لا تَصُم هذا اليَومَ وَصُم غَداً. [١٤٣] . [صفحه ٤٣]

كتابه لعمر بن أذينه فى الزكاه / عمل الناصبى

علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عُمَيْر، عن ابن أُذَيْنه [١٤٤] ، قال: كتب إلىّ أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَهُ النّاصِبُ فى حال ضَلالِهِ أو حالِ نَصبِهِ ثُمَّ مَنَّ اللهُ عَلَيهِ وَعَرَّفَهُ هذا الأمرَ فإنَّهُ يُؤجَرُ عَلَيهِ وَيُكتَبُ لَه: إلّا الزّكاهَ، فإنَّهُ يُعيدُها؛ لأنَّهُ وَضَعَها فى غَيرِ مَوضِعِها، وَإنّما مَوضِعُها أهلُ الوَلايَهِ. وَأمّا الصَّلاهُ وَالصَّومُ فَلَيس عَلَيهِ قَضاؤهُما. [١٤٥] . [صفحه ٤٤]

كتابه إلى ابن مسكان فى الخصى

محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى محمّد بن نصير، قال حدّثنى محمّد بن عيسى،... وزعم يونس أنّ ابن مسكان [١٤٦] سرح بمسائل إلى أبى عبد الله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون. كتب إليه يسأله عن خصىّ دلّس نفسه على امرأه. قال: يُفرِّقُ بَينَهُما وَيُوجَعُ ظَهرُهُ. [١٤٧] . [صفحه ٤٥]

كتابه لحفص بن غياث فى تزويج المشركات / أحكام الأُسارى

محمّد بن علیّ بن محبوب، عن القاسم بن محمّد، عن سلیمان بن داوود، عن أبی أیوب، عن حفص بن غیاث [۱۴۸] ، قال: کتب بعض إخوانی أن أسأل أبا عبد الله علیه السـلام عن مسائل، فسألته عن الأسـیر: هل یَتَزَوَّجُ فی دارِ الحَربِ؟ فقال: أکرَهُ ذلِکَ، فَإن فَعَلَ فی بلادِ الرُّومِ فَلَیسَ هُوَ بِحَرامٍ، وَهُوَ نِکاحٌ، وَأمّا فی التُّرکِ والدَّیلَمِ والخَزَرِ فَلا یَحِلُّ لَهُ ذلِکَ. [۱۴۹] . [صفحه ۴۶]

کتابه إلی أبی بصیر فی الخمس

أحمـد بن هلال، عن ابن أبی عمیر، عن أبان بن عثمان، عن أبی بصـیر [۱۵۰] ، عن أبی عبد الله علیه السـلام، قال: کَتَبتُ إلَیهِ فی الرَّجُلِ یُهـدی لَهُ مَولاهُ وَالمُنقَطِعُ إلَیهِ هَـدِّیهً تَبلُغُ ألفَی درهَم، [أو [۲]]. أقـلَّ أو أکثَرَ، هَل عَلَیهِ فیها الخُمسُ؟ فکَتَبَ علیه السـلام: الخُمسُ فی ذلِکَ. وَعَن الرَّجُلِ یَکونُ فی دارِهِ البُستانُ، فیهِ الفاکِهَهُ، یَأکُلُها العِیالُ، وَإنَّما یَبیعُ مِنهُ الشّی ءَ بمئه دِرهَمٍ أو خَمسینَ دِرهَماً، هَل عَلَیهِ الخُمسُ؟ فکتَب: أمّا ما أکَلَ، فَلا، وَأمّا البَیعُ، فَنَعَم، هُوَ کَساءِ الضِّیاعِ. [۱۵۱] . [صفحه ۴۷]

کتابه فی الغنائم و وجوب الخمس

کتابه إلی حفص بن غیاث فی قسمه الغنیمه

علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، وعلیّ بن محمّـد جمیعاً، عن القـاسم بن محمّـد، عن سـلیمان بن داوود، عن حفص بن غیاث [۱۵۲] ، قـال: کتب إلیّ بعض إخوانی: أن أسـأل أبـا عبـد الله علیه السـلام عن مسائـل من السّـنن فسألته أو کتبت بها إلیه فکان فیما سألته أخبرنی عن الجیش إذا غزا أرض الحرب فغنمـوا غنیمه ثمّ لحقهم جیش آخر قبـل أن یخرجـوا إلی دار السّـلام ولم یلقوا عـدوّاً حتّی خرجوا إلی دار السّلام هل یشارکونهم؟ فقال: نعم. وعن سریه کانوا فی سفینه ولم یرکب صاحب الفرس فرسه کیف تقسم الغنیمه بینهم؟ فقـال: للفـارس سـهمان وللراجل سـهم. فقلت: وإن لم یرکبوا ولم یقاتلوا علی أفراسـهم؟ فقال: أرأیت لو کانوا فی عسـکر فتقـدّم الرّجـال فقـاتلوا وغنموا کیف کان یقسم بینهم ألم أجعل للفارس سـهمین وللراجل سـهماً وهم الّـذین غنموا دون الفرسان. [۱۵۳] . وزاد فی تهذیب الأحکام: قلت: فهل یجوز للإمام أن ینفل؟ فقال له: أن ینفل قبل القتال فأمّا بعد القتال والغنیمه فلا یجوز ذلک لأنّ الغنیمه قد أحرزت. [۱۵۴] . [صفحه ۴۹]

املاؤه لعجلان أبی صالح فی الصدقه

الحسین بن محمّـد، عن معلّی بن محمّد، عن بعض أصـحابه، عن أبان، عن عجلان أبی صالح [۱۵۵] قال: أملأ علیّ أبو عبـد الله علیه السـلام: بِسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحیم هذا ما تَصَدَّقَ اللهَ بِهِ فُلانُ بنُ فُلانُ وَهوَ حَیٌّ سَویٌّ بِدارِهِ الَّتی فی بَنی فُلانٍ بِحُدودِها، صَدَقَهً لاـ تُبـاعُ وَلا تُوهَبُ وَلا تُورَثُ حَتَّی یَرِثَها وارِثُ السَّماواتِ وَالأَرضِ، وإِنَّه قَـد أَسـکَنَ صَـدَقَتَهُ هـذِهِ فُلاناً وَعَقِبَهُ، فَإِذا انقَرَضوا فَهیَ عَلی ذی الحَاجَهِ مِنَ المُسلِمینَ. [۱۵۶] . [صفحه ۵۰]

کتابه إلی عمر بن أذینه فی الحج والعمره

علیّ بن إبراهیم عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن أُذینه [۱۵۷] ، قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام بمسائل بعضها مع ابن بکیر وبعضـها مع أبی العبّاس. فجاء الجواب بإملائه: سَأَلتَ عَن قَولِ الله عزوجل: «وَلِلَّهِ عَلَی النَّاسِ حِـجُّ الْبَیْتِ مَنِ اسْـتَطَاعَ إِلَیْهِ سَبِیلًا» [۱۵۸] یَعنی بِهِ الحَجَّ وَالعُمرَهَ جَمیعاً؛ لِأَنَّهُما مَفروضانِ. وسألته عن قول الله عزوجل: «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَهَ للَّه» [۱۵۹] . قال:

يَعنى بِتَمامِهِما أَداءَهُما وَاتِّقاءَ ما يَتَّقى المُحرِمُ فيهِما. وسألته عن قوله تعالى: «الْحَجِّ الأكْبَرِ» [١٦٠] ما يعنى بالحجّ الأكبر؟ فقال: الحَجُّ الأَكبرُ الوُقوفُ بِعَرَفَةَ وَرَمىُ الجِمارِ وَالحَجُّ الأصغَرُ العُمرَةُ. [١٦١] . أيضاً: علىّ عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن أُذينه، قال: كتبت إلى أبى عبد الله عليه السلام أسأله عن رجلٍ حجّ ولا ـ يدرى ولا يعرف هذا الأمر، ثمّ منّ الله عليه بمعرفته والدّينونه به، أعليه حجّه الإسلام، أم قد قضى؟ قال: قَد قَضى فَريضَةَ الله، وَالحَجُّ أَحَبُّ إِلَيَّ. وعن رجلٍ هو فى بعض هذه الأصناف من أهل القبله ناصب متديّن، ثمّ منّ الله عليه فعرف هذا الأمر، أيقضى عنه حجّه الإسلام، أو عليه أن يحجّ من

قابل؟ قال: الحَجُّ أَحَبُّ إِلَيَّ. [۱۶۲] . [صفحه ۵۱]

کتابه إلی علی بن أبی حمزه فی الإحرام

أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن إسماعیل، عن صفوان، عن علیّ بن أبی حمزه [۱۶۳] قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام أسأله عن رجل جعل للّه علیه أن یحرم من الکوفه؟ قال: یُحرِمُ مِنَ الکوفَهِ. [۱۶۴] . [صفحه ۵۲]

کتابه إلی الإمام الکاظم فی کتمان الشهاده

سهل بن زیاد عن إسماعیل بن مهران عن محمّد بن منصور الخزاعیّ عن علیّ بن سوید السّائیّ عن أبی الحسن علیه السلام قال: کتب أبی فی رسالته إلیّ وسألته عن الشّهاده لهم: فَأَقِمِ الشَّهادَهَ لِلّهِ وَلَو عَلی نَفسِکَ أو الوالِدَینِ وَالأَقرَبینَ فیما بَینَکَ وَبَینَهُم فإن خِفتَ عَلی أخیکَ ضَیماً فَلا. الحسین بن محمّد عن محمّد بن أحمد النّهدیّ عن إسماعیل بن مهران مثله. [۱۶۵] . [صفحه ۵۳]

کتابه إلی عذافر فی التجاره

سهل بن زیاد عن علیّ بن أسباط عن محمّد بن عذافر عن أبیه [۱۶۶] قال: أعطی أبو عبد الله علیه السلام أبی ألفاً وسبعمئه دینار فقال له: اتَّجِر بِها. ثمّ قال: أما إنَّهُ لَیسَ لی رَغبَهٌ فی رِبحِها وَإن کانَ الرِّبحُ مَرغوباً فیه، وَلَکِنّی أحبَبتُ أن یَرانیَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ مُتَعَرّضاً لِفوائِدِهِ. قال: فربحت له فیها مئه دینار ثمّ لقیته فقلت له: قد ربحت لک فیها مئه دینار. قال ففرح أبو عبد الله علیه السلام بذلک فرحاً شدیداً فقال لی: أثبتها فی رأس مالی. قال: فمات أبی والمال عنده فأرسل إلیّ أبو عبد الله علیه السلام فکتب: عافانا اللهُ وَإیّاکَ، إنَّ لی عِندَ أبی مُحَمَّدٍ ألفاً وَثَمانمَئهِ دینارٍ أعطَیتُهُ یَتَّجِرُ بِها، فادفَعها إلی عُمَرَ بنِ یَزیدَ [۱۶۷] . قال: فنظرت فی کتاب أبی فإذا فیه لأبی موسی عندی ألف وسبعمئه دینار واتّجر له فیها مئه دینار عبد الله بن سنان وعمر بن یزید یعرفانه. [۱۶۸] . [صفحه ۵۴]

کتابه إلی عمر بن أذینه فی الشراء والبیع

علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه [۱۶۹] قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام أسأله عن رجل له خشب فباعه ممّن یتّخذ منه برابط؟ فقال: لا بأسَ. وعن رجل له خشب فباعه ممّن یتّخذه صلبان؟ قال: لا. [۱۷۰] . أیضاً: علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عُمَیْر عن عمر بن أُذَیْنَه قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام أسأله عن الرّجل یؤاجر سفینته ودابّته ممّن یحمل فیها أو علیها الخمر والخنازیر؟ قال: لا بأسَ. [۱۷۱] . أیضاً: علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام أسأله عن

رجل له كرم أيبيع العنب والتّمر ممّن يعلم أنّه يجعله خمراً أو سكراً؟ فقال: إنَّما باعَهُ حَلالاً فى الإبَّانِ الَّذى يَحِلّ شُربُهُ أو أكلُهُ، فَلا بأسَ بِبَيعِهِ. [۱۷۲] . [صفحه ۵۵]

كتابه إلى رجل فى الشراء والبيع

عنه (أى محمّد بن علىّ بن محبوب) عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أبى الجهم عن أبى خديجه [۱۷۳] قال: بعثنى أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابنا فقال: قُل لَهُم: إيَّاكُم إذا وَقَعَت بَينَكُم خُصومَةٌ أو تَدارى بَينَكُم فى شَى ءٍ مِنَ الأخذِ وَالعَطاءِ أن تَتَحاكَموا إلى أحَدٍ مِن هَؤُلاءِ الفُسَّاقِ، اجعَلوا بَينَكُم رَجُلاً مِمَّن قَد عَرَفَ حَلالَنا وَحَرامَنا، فإنِّى قَد جَعَلتُهُ قاضياً. وَإيَّاكُم أن يُخاصِمُ بَعضُكُم بَعضاً إلى السُّلطانِ الجائِرِ. قال أبو خديجه: وكان أوّل من أورد هذا الحديث رجل كتب إلى الفقيه عليه السلام فى رجل دفع إليه رجلان شراءً لهما من رجل فقالا: لا تردّ الكتاب على واحد منّا دون صاحبه فغاب أحدهما أو توارى فى بيته وجاء الّذى باع منهما فأنكر الشّراء يعنى القباله فجاء الآخر إلى العدل فقال له: أخرج الشّراء حتّى نعرضه على البينه فإنّ صاحبى قد أنكر البيع منّى ومن صاحبى وصاحبى غائب فلعلّه قد جلس فى بيته يريد الفساد علىّ فهل يجب على العدل أن يعرض الشّراء على البينه حتّى يشهدوا لهذا أم لا؟ يجوز له ذلك حتّى يجتمعا فوقع عليه السلام: إذا كَانَ فى ذلِكَ صَلاحِ أمرِ القَومِ فَلا بَأسَ بِهِ إن شاءَ اللهُ. [۱۷۴] . [صفحه ۵۶]

كتابه لجميل بن صالح فى النذر

أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن جميل بن صالح [۱۷۵] قال: كانت عندى جاريه بالمدينه فارتفع طمثها فجعلت للّه على نذراً إن هى حاضت فعلمت بعد أنّها حاضت قبل أن أجعل النّذر فكتبت إلى أبى عبد الله عليه السلام وأنا بالمدينه فأجابنى: إن كانَت حاضَت قَبلَ النَّذرِ فَلا عَلَيكَ، وَإن كانَت حاضَت بَعدَ النَّذرِ فَعَلَيكَ. [۱۷۶] . [صفحه ۵۷]

كتابه لعمر بن أذينه فى الذبائح والأطعمه

علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينه [۱۷۷] قال: كتبت إلى أبى عبد الله عليه السلام أسأله عن الرّجل ينعت له الدّواء من ريح البواسير فيشربه بقدر سكرجه من نبيذ صلب ليس يريد به اللّذه إنّما يريد به الدّواء؟ فقال: لا وَلا جُرعَةً. وقال: إنَّ اللهَ عزوجل لَم يَجعَل فى شَى ءٍ مِمَّا حَرَّم دَواءً وَلا شِفاءً. [۱۷۸] . [صفحه ۵۸]

كتابه إلى شهاب فى الذبح

حمّاد عن علىّ بن أبى حمزه [۱۷۹] عن أحدهماعليهما السلام قال: لا يَتَزَوَّدِ الحاجُّ مِن أُضحِيَّتِهِ، وَلَهُ أن يأكُلَ بِمِنى أيَّامَها. قال: وهذه مسأله شهاب [۱۸۰] كتب إليه فيها. [۱۸۱] . [صفحه ۵۹]

رسالته إلى بعض خلفاء بنى أميه فى فضل الجهاد

محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب [۱۸۲] عن بعض أصحابه قال: كتب أبو جعفرعليه السلام فى رساله إلى بعض خلفاء بنى أميّه: وَمِن ذلِكَ ما ضَيَّعَ الجِهادَ الَّذى فَضَّلَه اللهُ عزوجل عَلى الأعمالِ وَفَضَّلَ عامِلَهُ عَلى العُمَّالِ

تَفضـيلاً فى الـدَّرجاتِ وَالمَغفِرَهِ وَالرَّحمَهِ؛ لِأَنَّهُ ظَهرَ بِهِ الـدِّينُ، وَبِهِ يُدفَعُ عَنِ الدِّينِ، وَبِهِ اشترَى اللهُ مِنَ المُؤمِنينَ أنفُسَـهم وَأموالِهِم بِـالجَنَّهِ، بَيعاً مُفلِحاً مُنجِحاً اشتَرَطَ عَلَيهِم فيهِ حِفظَ الحُـدودِ، وَأوَّلُ ذلِكَ الـدُّعاءِ إلى طاعَهِ اللهِ عزوجل مِن طاعَهِ العِبادِ، وَإلى عِبادَهِ اللهِ مِن عِبادَهِ العِبادِ، وَإلى وَلايَهِ اللهِ مِن وَلايَهِ العِبادِ، فَمَن دُعىَ إلى الجِزيَهِ فأبى قُتِلَ وَسُبىَ أهلُهُ. وَلَيسَ الـدُّعاءُ مِن طاعَهِ عَبـدٍ إلى طـاعَهِ عَبـدٍ مِثلِهِ، وَمَن أقَرَّ بِالجِزيَهِ لَم يُتَعَـدَّ عَلَيهِ وَلَم تُخفَر ذِمَّتُهُ، وَكُلِّفَ دونَ طاقَتِهِ، وَكانَ الفَى ءُ لِلمُسـلِمينَ عامَّهً غَيرَ خاصَّهٍ. وإن كانَ قِتالٌ وَسبىٌ سـيرَ فى ذلِكَ بِسـيرَتِهِ وَعُمِلَ فى ذلِكَ بِسُـنَّتِهِ مِنَ الـدِّينِ. ثُمَّ كُلِّفَ الأعمى وَالأعرَجَ الَّذينَ لا يَجِـدونَ ما يُنفِقونَ عَلى الجِهادِ بَعدَ عُذرِ اللهِ عزوجل إيَّاهُم، وَيُكَلِّفَ الَّذينَ يُطيقونَ ما لا يُطيقونَ، وَإنَّما كانوا أهلَ مِصـرٍ يُقاتِلونَ مَن يَليهِ يُعدَلُ بَينَهُم فى البُعوثِ، فَـذَهَبَ ذلِـكَ كُلُّهُ، حَتَّى عادَ النَّاسُ رَجُلَينِ أجيرٌ مُؤتَجِرٌ بَعـدَ بَيعِ اللهِ، وَمُسـتأجِرٌ صاحِبَهُ غارِمٌ وَبَعـدَ عُـذرِ اللهِ، وَذَهَبَ الحَجُّ فَضُـيِّعَ وَافتَقَرَ النَّاسُ فَمَن أعوَجُ مِمَّن عَوَّجَ هذا، وَمَن أقوَمُ مِمَّن أقامَ هذا، فَرَدَّ الجِهادَ عَلى العِبادِ وَزادَ الجِهادَ عَلى العِبادِ، إنَّ ذلِكَ

خَطأً عَظيمٌ. [۱۸۳] . [صفحه ۶۰]

کتابه إلی حفص بن غیاث فی الجزیه عن النساء

علیّ بن إبراهیم عن أبیه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقریّ، عن حفص بن غیاث، قال: سألت أبا عبد الله علیه السلام عن مدینه من مدائن أهل الحرب، هل یجوز أن یرسل علیهم الماء، وتحرق بالنار، أو ترمی بالمجانیق، حتّی یقتلوا وفیهم النّساء، والصبیان، والشّیخ الکبیر، والأُساری من المسلمین، والتّجار. فقال: یُفعَلُ ذلِکَ بِهِم وَلا یُمسَکُ عَنهُم لِهؤلاءِ، وَلا دِیَهَ عَلَیهِم لِلمُسلِمینَ، ولا کَفّارَه. [۱۸۴] . أقول: نقلناه هنا استطراداً کما تقدّم نظیره ویأتی باقیه. محمّد بن أحمد بن یحیی الأشعریّ، عن علیّ بن محمّد القاسانیّ، عن سلیمان أبی أیّوب، قال: قال حفص: کتب إلیّ بعض إخوانی أن أسأل أبا عبد الله علیه السلام عن مسائل من السّیر، فسألته وکتبت بها إلیه، فکان فیما سألته أخبرنی عن النّساء کیف سقطت الجزیه عنهنّ ورفعت عنهنّ؟ فقال: لِأنَّ رَسولَ الله صلی الله علیه وآله نَهی عَن قَتلِ النِّساءِ وَالوِلدانِ فی دارِ الحَربِ إلّا أن یُقاتِلنَ، وَإن قاتَلَت أیضاً فَأمسِک عَنها ما أمکَنَکَ، وَلَم تَخَف خَلَلاً، فَلَمّا نهی عَن قَتلِهِنَّ فی دارِ الحَربِ کانَ ذلِکَ فی دارِ الإسلامِ أولی، وَلَو امتَنَعَت أن تؤدّی الجِزیَهَ لَم یُمکِنکَ قَتلُها، فَلَمّا لَم یُمکِن قَتلُها رُفِعَتِ الجِزیَهُ عَنها، فَلَو امتَنَعَ الرِّجالُ وَأبَوا أن یُؤَدوا الجِزیَهَ کانوا ناقِضینَ لِلعَهدِ، وَحَلَّت دِماؤُهُم وَقَتلُهُم لأنَّ قَتلَ الرِّجالِ مُباحٌ فی دارِ الشِّرکِ، وَکذلِکَ المُقعَدُ مِن أهلِ الذِّمَّهِ وَالشَّیخُ الفانی وَالمَرأهُ وَالوِلدانُ فی أرضِ الحَربِ، فَمِن أجلِ ذلِکَ رُفِعَت عَنهُم الجِزیَهُ. [۱۸۵] . [صفحه ۶۱]

املاؤه فی مسأله راجعه إلی المنصور فی القتل

محمَّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن الفضیل، عن عمرو بن أبی المقدام [۱۸۶] ، قال: کنت شاهداً عند البیت الحرام، ورجل ینادی بأبی جعفر

المنصور وهو يطوف ويقول: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنّ هـذينِ الرَّجُلَينِ طَرَقا أخى لَيلًا، فَأخرَجاهُ مِن مَنزِلِهِ فَلَم يَرجِع إلَيَّ، وَاللهِ ما أدرى ما صَنَعا بِهِ. فَقالَ لَهُما: ما صَنَعتُما بِهِ؟ فقالا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، كَلَّمناهُ فَرجَعَ إلى مَنزِلِهِ. فقالَ لَهُما: وافِيانى غداً صلاةَ العَصرِ فى هذا المَكانِ، فَوافَوهُ مِنَ الغَدِ صَلاةَ العَصرِ، وَحَضَرتُهُ فقالَ لأبى عَبدِ الله جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍعليهما السلام - وَهُوَ قابِضٌ على يَدِهِ -: يا جَعفَرُ، اقضِ بَينَهُم. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينَهُم أنتَ. فَقالَ لَهُ: بِحَقّى عَلَيكَ إلّا قَضَيتَ بَينَهُم. قالَ: فَخَرَجَ جَعفَرُعليه السلام فَطَرَحَ لَهُ مُصَلّى قَصَبٍ فَجَلَسَ عَلَيهِ، ثُمَّ جاءَ الخُصَماءُ فَجَلَسوا قُدّامَهُ فَقالَ: ما تَقولُ؟ قالَ: يا ابنَ رَسولِ الله، إنَّ هـذينِ طَرَقا أخى لَيلاً فأخرَجاهُ مِن مَنزِلِهِ، فَوَاللهِ ما رَجَعَ إلَيَّ، وَوَاللهِ ما أدرى ما صَنَعا بِهِ. فقال: ما تَقولانِ؟ فقالا: يا ابنَ رَسولِ الله، كَلَّمناهُ ثُمَّ رَجَعَ إلى مَنزِلِهِ. فَقالَ جَعفَرُعليه السلام: يا غُلامُ اكتُب: بسم الله الرّحمن الرّحيم قالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله: كُلُّ مَن طَرَقَ رَجُلًا بِاللَّيلِ فأخرَجَهُ مِن مَنزِلِهِ فَهُوَ لَهُ ضامِنٌ، إلّا أن يُقيمَ البَيِّنَهَ أنَّهُ قَد رَدَّهُ إلى مَنزِلِهِ، يا غُلامُ، نَحِّ هذا فاضرِب عُنُقَهُ. فَقالَ: يا ابنَ رَسولِ الله، وَاللهِ ما أنا قَتَلتُهُ، وَلكِنّى أمسَكتُهُ، ثُمَّ جاءَ هذا فَوَجَأهُ فَقَتَلهُ. فقال: أنا ابنُ رَسولِ الله، يا غُلامُ، نَحِّ هذا وَاضرِب عُنُقَ الآخَرِ. فقال: يا ابنَ رَسولِ الله، وَاللهِ ما عَذَّبتُهُ وَلكِنّى قَتَلتُهُ بِضَربَةٍ واحِدَةٍ، فأمَرَ أخاهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ. ثُمَّ أمرَ بِالآخَرِ فَضَرَبَ جَنبَيهِ وَحَبَسَهُ فى السِّجنِ وَوَقَّعَ على رأسِهِ: يُحبَسُ عُمرَهُ، وَيُضرَبُ فى كُلِّ سَنَةٍ خَمسينَ جَلدَةً. [۱۸۷] . [صفحه ۶۲]

كتابه إلى عبد الرحمان بن سيابه فى الجنايه

أحمد بن منصور، عن أحمد

بن الفضل الخزاعی، عن محمّد بن زیاد، عن علیّ بن عطیّه صاحب الطّعام، قال: کتب عبد الرّحمان بن سیّابه [۱۸۸] إلی أبی عبد الله علیه السلام: قد کنتُ أُحذِّرُکَ إسماعیلَ [۱۸۹] . جانیکَ مَن یَجنی عَلَیکَ وَقَد یُعدی الصِّحاحَ مَبارِکُ الجُربِ فکتب إلیه أبو عبدالله علیه السلام: قَولُ الله أصدَقُ: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَهٌ وِزْرَ أُخْرَی» [۱۹۰] وَالله ما عَلمتُ ولا أمَرتُ ولا رَضِیتُ [۱۹۱] . [صفحه ۶۳]

کتابه لعمر بن أذینه فی الجنایات علی الحیوان

عن ابن أبی عمیر عن عمر بن أذینه قال: کتبت إلی أبی عبد الله علیه السلام أسأله عن روایه الحسن البصری یرویها عن علیّ علیه السلام فی عَینِ ذاتِ الأربَعِ قَوائِمَ إذا فُقِئت رُبعُ ثَمَنِها؟ فقال: صَدَقَ الحَسَنُ، قَد قالَ عَلِیّ علیه السلام ذلِکَ. [۱۹۲] . [صفحه ۶۴]

کتابه لغلامه فی العتق / ما یتصف به العبد لکی یعتق

علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سِنان [۱۹۳] ، عن غلام أعتقَه أبو عبد الله علیه السلام: هذا ما أعتَقَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أعتَقَ غُلامَهُ السِّندیَّ فُلاناً علی أنَّهُ یَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شریکَ لَهُ وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، وَأنَّ البَعثَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّهَ حَقٌّ، وَأنَّ النّارَ حَقٌّ، وَعَلی أنَّهُ یُوالی أولیاءَ الله وَیَتَبَرّأُ مِن أعداءِ الله، وَیُحِلُّ حَلالَ الله وَیُحَرِّمُ حَرامَ الله، وَیُؤمِنُ بِرُسُلِ الله، وَیُقِرُّ بِما جاءَ مِن عِندِ الله، أعتَقَهُ لِوَجهِ الله، لا یُریدُ بِهِ جَزاءً وَلا شُکوراً، وَلَیسَ لِأحَدٍ عَلَیهِ سَبیلٌ إلّا بِخَیرٍ، شَهِدَ فُلانٌ. [۱۹۴] . وفی روایه أُخری: محمّد بن یحیَی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن إبراهیم بن أبی البِلاد [۱۹۵] قال: قرأت عِتقَ أبی عَبدِ الله علیه السلام فإذَا هُوَ شَرحُهُ: هذا ما أعتَقَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أعتَقَ فُلاناً غُلامَهُ لِوَجهِ الله، لا یُرید بِهِ جَزاءً وَلا شُکوراً، علی أنْ یُقِیمَ الصَّلاهَ، وَیُؤْتِیَ الزّکاهَ، وَیَحُجَّ البَیتَ، وَیَصومَ شَهرَ رَمَضانَ، وَیَتَولَّی أولیاءَ الله، وَیَتَبَرَّأ مِن أعداءِ الله، شَهِد فُلانٌ وَفُلانٌ وَفلانٌ؛ ثَلاثَهٌ. [۱۹۶] . [صفحه ۶۵]

فی وصایاه

وصیته إلی أبی أسامه لمحبیه

أبو علیّ الأشعریّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، ومحمّد بن إسماعیل، عن الفضل ابن شاذان، جمیعاً عن صفوان بن یحیی، عن أبی أُسامه زید الشّحّام [۱۹۷] قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام: اقرأ علی مَن تَری أنَّهُ یُطیعُنی مِنهُم وَیَأخُذُ بِقَولی السَّلامَ، وَأُوصیکُم بِتَقوی الله عزوجل وَالوَرَعِ فی دینِکُم، وَالاجتِهادِ للّهِ وَصدقِ الحَدیثِ، وَأداءِ الأمانَهِ، وَطولِ السُّجودِ، وَحُسنِ الجِوارِ، فَبِهذا جاءَ مُحَمَّدٌصلی الله علیه وآله. أدّوا الأمانَهَ إلی مَنِ ائتَمَنَکُم عَلَیها بَرّاً أو فاجِراً، فَإنَّ رَسولَ الله صلی الله

عليه وآله كانَ يَأمُرُ بأداءِ الخَيطِ وَالمِخيَطِ [۱۹۸] صِلوا عَشائِرَكُم وَاشهَدوا جَنائِزَهُم، وَعودوا مَرضاهُم، وَأَدُّوا حُقوقَهُم، فإنَّ الرَّجُلَ مِنكُم إذا وَرَعَ فی دینِهِ وَصَدَقَ الحَدیثَ، وَأدّی الأمانَهَ، وَحَسُنَ خُلُقُهُ مَعَ النّاسِ، قیلَ: هذا جَعفَرِیّ، فَیَسُرُّنی ذلِکَ، وَیَدخُلُ عَلَیَّ مِنهُ السُّرورُ، وَقیلَ: هذا أدَبُ جَعفَرٍ. وَإذا کانَ علی غَیرِ ذلِکَ، دَخَلَ عَلَیَّ بَلاؤُهُ وَعارُهُ وَقیلَ: هذا أدَبُ جَعفَرٍ، فَوَالله لَحَدَّثنی أبی علیه السلام: أنَّ الرَّجُلَ کانَ یَکونُ فِی القَبیلَهِ مِن شیعَهِ عَلِیّ علیه السلام فَیَکونُ زَینَها، آداهُم لِلأمانَهِ، وَأقضاهُم لِلحُقوقِ، وَأصدَقُهُم لِلحَدیثِ، إلَیهِ وَصایاهُم وَوَدائِعُهم، تَسأَلُ العَشیرهَ عَنهُ فَتَقولُ: مَن مِثلُ فلانٍ؟ إنَّهُ لآدانا لِلأمانَهِ وَأصدَقَنا لِلحَدیثِ [۱۹۹] [۲۰۰]. وفی دعائم الإسلام: عن أبی عبد الله جعفر بن محمّدعلیه السلام أنّه قال لبعض شیعته: عَلَیکُم بِالوَرَعِ وَالاجتِهادِ، وَصِدقِ الحَدیثِ وَأداءِ الأمانَهِ وَالتَّمَسُّکِ بِما أنتُم عَلَیهِ، فإنّما یَغتَبِطُ أحَدُکم إذا انتَهَت نفسُهُ إلی هاهُنا، وَأومی بِیَدِهِ إلی حَلقِهِ. ثُمَّ قالَ: إن تَعیشوا تَرَوا ما تَقِرُّ بِهِ أعیُنُکُم، وَإن مِتُّم تَقدِموا - والله - علی سَلَفٍ نِعمَ السَّلَفُ لَکُم، أما والله، إنَّکُم علی دینِ الله وَدینِ آبائی. أما وَالله، ما أعنی مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ وَلا عَلِیَّ بَنَ الحُسَینِ وَحدَهما، وَلَکِنّی أعنیهما وَأعنی إبراهیمَ وَإسمعیلَ وَإسحاقَ وَیعقوبَ، وَإنَّهُ لَدینٌ واحِدٌ، فَاتّقوا اللهَ وَأعینونا بِالوَرَعِ، فَوَالله ما تُقبَلُ الصَّلاهُ وَلا الزَّکوهُ وَلا الحَجُّ إلّا مِنکُم، وَلا یُغفَرُ إلّا لَکُم. وَإنّما شیعَتُنا مَن اتَّبَعَنا وَلَم یُخالِفنا، إذا خِفنا خافَ، وَإذا أمِنّا أمِنَ، أُولئِکَ شیعَتُنا. إنّ إبلیسَ أتی النّاسَ فَأطاعوهُ، وَأتی شیعَتَنا فَعَصَوهُ، فَأغری النّاسَ بِهِم، فَلذلِکَ ما یَلقَونَ مِنهُم. [۲۰۱]. [صفحه ۶۶]

وصیته لعبد الله بن جندب فی الحث علی العبودیه والتحذیر من الشیطان

[جندب: بضمّ الکاف وسکون النّون وفتح الدّال. هو عبد الله بن جندب البجلیّ الکوفیّ، ثقه جلیل القدر

من أصحاب الصّادق والكاظم والرّضاعليهم السلام، وإنّه من المخبتين، وكان وكيلًا لأبى إبراهيم وأبى الحسن عليهما السلام. كان عابداً رفيع المنزله لديهما على ما ورد فى الأخبار. ولمّا مات رحمه الله قام مقامه علىّ بن مهزيار (راجع: خلاصه الأقوال: ص١٩٣).] روى أنّه عليه السلام قال: يا عَبدَ الله، لَقَد نَصَبَ إبليسُ حبائِلَهُ فى دارِ الغُرورِ، فَما يَقصِدُ فيها إلّا أولياءَنا، وَلَقَد جَلَّتِ الآخِرَةُ فى أعيُنِهِم حَتّى ما يُريدونَ بِها بَدَلًا. ثمّ قال: آهٍ آهٍ، على قُلوبٍ حُشِيَت نوراً، وَإنّما كانَت الدُّنيا عِندَهُم بِمَنزِلَهِ الشُّجاعِ الأرقَمِ [٢٠٢] وَالعَدُوِّ الأعجَمِ، أنِسوا بِالله وَاستَوحَشوا مِمّا بِهِ استَأنَسَ المُترَفونَ، أُولئِكَ أوليائى حَقّاً، وَبِهِم تُكشَفُ كُلُّ فِتنَهٍ وَتُرفَعُ كُلُّ بَلِيَّهٍ. يا ابنَ جُندَب، حَقٌّ على كُلِّ مُسلِمٍ يَعرِفُنا أن يَعرِضَ عَمَلَهُ فى كُلِّ يَومٍ وَلَيلَهٍ على نَفسِهِ، فَيَكونُ مُحاسِبَ نَفسِهِ، فَإن رأى حَسَنَهً استَزادَ مِنها، وَإن رَأى سَيِّئَهً استَغفَرَ مِنها لِئلّا يَخزى يَومَ القِيامَهِ. طوبى لِعَبدٍ لَم يَغبِطِ الخاطِئينَ على ما أُوتوا مِن نَعيمِ الدُّنيا وَزَهرَتِها. طوبى لِعَبدٍ طَلَبَ الآخِرَهَ وَسَعى لَها. طوبى لِمَن لَم تُلهِهِ الأمانِيُّ الكاذِبَهُ. ثُمَّ قالَ عليه السلام: رَحِمَ اللهُ قَوماً كانوا سِراجاً وَمَناراً، كانوا دُعاهً إلَينا بِأعمالِهِم وَمَجهودِ طاقَتِهِم، لَيسَ كَمَن يُذيعُ أسرارَنا. يا ابنَ جُندَب إنَّما المُؤمِنونَ الّذينَ يَخافونَ اللهَ وَيُشفِقونَ أن يُسلَبوا ما أُعطوا مِنَ الهُدى، فإذا ذَكَروا اللهَ وَنَعماءَهُ وَجِلوا وَأشفَقوا، وَإذا تُلِيَت عَلَيهِم آياتُهُ زادَتُهم إيماناً مِمّا أظهَرَهُ مِن نَفاذِ قُدرَتِهِ، وَعلى رَبِّهِم يَتَوَكَّلونَ. يا ابنَ جُندَب، قَديماً عَمَرَ الجَهلُ وَقَوِيَ أساسُهُ، وَذلِكَ لاتِّخاذِهِم دينَ الله لَعِباً حَتّى لَقَد كانَ المُتَقَرِّبُ مِنهُم إلى الله بِعِلمِهِ يُريدُ سِواهُ، أُولئِكَ هُمُ الظّالِمونَ. يا ابنَ جُندَب، لَو أن شيعَتَنا استَقاموا لَصافَحَتهُمُ المَلائِكَهُ، وَلَأظَلَّهُمُ الغَمامُ، وَلَأشرَقوا نَهاراً، وَلَأكَلوا مِن

فَوقِهِم وَمِن تَحتِ أرجُلِهِم، وَلَما سَألوا اللهَ شَيئاً إلّا أعطاهُم. يا ابنَ جُندب، لا تَقُل فى المُذنِبينَ مِن أهلِ دَعوَتِكُم إلّا خَيراً، وَاستَكينوا إلى الله فى تَوفيقِهِم وَسَلوا التّوبَةَ لَهُم، فَكُلُّ مَن قَصَدَنا وَوالانا، وَلَم يُوالِ عَدُوَّنا، وَقالَ ما يَعلَمُ، وَسَكَتَ عَمّا لا يَعلَمُ، أو أشكَلَ عَلَيهِ فَهُوَ فِى الجَنَّهِ. يا ابنَ جُندَب، يَهلِكُ المُتَّكِلُ على عَمَلِهِ، وَلا يَنجو المُجتَرِئُ على الذُّنوبِ الواثِقُ بِرَحمَهِ الله. قُلتُ: فَمَن يَنجو؟ قال: الّذينَ هُم بينَ الرَّجاءِ وَالخَوفِ، كَأنّ قُلوبَهُم فى مِخلَبِ طائِرٍ شَوقاً إلى الثَّوابِ وَخَوفاً مِنَ العَذابِ. يا ابنَ جُندَب، مَن سَرَّهُ أن يُزَوِّجَهُ اللهُ الحورَ العينَ، وَيُتَوِّجَهُ بِالنّورِ فَليُدخِل على أخيهِ المُؤمِنِ السُّرورَ. يا ابنَ جُندَب، أقِلَّ النَّومَ بِاللَّيلِ، وَالكَلامَ بِالنَّهارِ، فَما فى الجَسَدِ شَىءٌ أقلَّ شُكراً من العَينِ وَاللِّسانِ، فَإنَّ أُمَّ سُلَيمانَ قالَت لِسُلَيمانَ عليه السلام: يا بُنَىَّ، إيّاكَ وَالنَّومَ، فَإنَّهُ يُفقِرُكَ يَومَ يَحتاجُ النّاسُ إلى أعمالِهِم. يا ابنَ جُندَب، إنَّ لِلشَيطانِ مَصائِدَ يَصطادُ بِها فَتَحاموا شِباكَهُ [٢٠٣] وَمَصائِدَهُ. قُلتُ: يا ابنَ رَسولِ الله وَما هِىَ؟ قال: أمّا مَصائِدُهُ فَصَدٌّ عَن بِرِّ الإخوانِ، وَأمّا شِباكُهُ فَنَومٌ عَن قَضاءِ الصَّلواتِ الّتى فَرَضَها اللهُ، أما إنَّهُ ما يُعبَدُ اللهُ بِمِثلِ نَقلِ الأقدامِ إلى بِرِّ الإخوانِ وَزِيارَتِهِم. وَيلٌ لِلسّاهينَ عَنِ الصَّلواتِ، النّائِمينَ فِى الخَلَواتِ، المُستَهزِئينَ بِالله وَآياتِهِ فى الفَتَراتِ [٢٠٤] «أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ... يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». يا ابنَ جُندَب، مَن أصبَحَ مَهموماً لِسِوى فِكاكِ رَقَبَتِهِ فَقَد هَوَّنَ عَلَيهِ الجَليلَ، وَرَغِبَ من رَبِّهِ فى الرِّبحِ الحَقيرِ، وَمَن غَشَّ أخاهُ وَحَقَّرَهُ وَناواهُ [٢٠٥] جَعَلَ اللهُ النّارَ مَأواهُ، وَمَن حَسَدَ مُؤمِناً انماثَ الإيمانُ فى قَلبِهِ كَما يَنماثُ المِلحُ فى الماءِ. يا ابنَ

جُندَب، الماشی فی حاجَهِ أخیهِ کالسّاعی بَینَ الصَّفا وَالمَروَه، وَقاضی حاجَتِهِ کالمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فی سَبیلِ الله یَومَ بَدرٍ وَأُحدٍ، وَما عَذَّبَ اللهُ أُمَّهً إلّا عِندَ استِهانَتِهِم بِحُقوق فُقراءِ إخوانِهِم. یا ابنَ جُندَب، بَلِّغ مَعاشِرَ شیعَتِنا وَقُل لَهُم: لا تَذهَبَنَّ بِکُمُ المَذاهِبُ، فَوَ الله لا تُنالُ وَلایَتُنا إلّا بِالوَرَعِ وَالاجتِهادِ فی الدُّنیا وَمُواساهِ الإخوانِ فی الله، وَلَیسَ مِن شیعَتِنا مَن یَظلِمُ النّاسَ. یا ابنَ جُندَب، إنَّما شیعَتُنا یُعرَفونَ بِخِصالٍ شَتّی: بِالسَّخاءِ وَالبَذلِ لِلإخوانِ وَبِأن یُصَلّوا الخَمسینَ لَیلاً وَنَهاراً. شیعَتُنا لا یَهِرّونَ هَریرَ الکَلبِ، وَلا یَطمَعونَ طَمَعَ الغُرابِ، وَلا یُجاوِرونَ لَنا عَدُوّاً وَلا یَسأَلونَ لَنا مُبغِضاً وَلَو ماتوا جوعاً. شیعَتُنا لا یأکُلونَ الجِرّی [۲۰۶]، وَلا یَمسَحونَ عَلی الخُفَّینِ، وَیُحافِظونَ علی الزَّوالِ ولا یَشرَبونَ مُسکِراً. قُلتُ: جُعِلتُ فِداکَ فَأینَ أطلُبُهُم؟ قالَ علیه السلام: علی رُؤوسِ الجِبالِ وَأطرافِ المُدُنِ، وَإذا دَخَلتَ مَدینَهً فَسَل عَمَّن لا یُجاوِرُهُم وَلا یُجاوِرونَهُ، فَذلِکَ مُؤمِنٌ کما قالَ اللهُ: «وَ جَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَی الْمَدِینَهِ یَسْعَی» [۲۰۷]، وَالله لَقَد کانَ حَبیبُ النَّجّارُ وَحدَهُ. یا ابنَ جُندَب، کُلُّ الذُّنوبِ مَغفورَهٌ سِوی عُقوقِ أهلِ دَعوَتِکَ. وَکُلُّ البِرِّ مَقبولٌ إلّا ما کانَ رِئاءً. یا ابنَ جُندَب، أحبِب فی الله وَاستَمسِک بِالعُروَهِ الوُثقی، وَاعتَصِم بِالهُدی، یُقبَل عَمَلُکَ فَإنَّ اللهَ یَقولُ: «إلا مَنَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَلِحًا ثُمَّ اهْتَدَی» [۲۰۸] فَلا یُقبَلُ إلّا الإیمانُ، وَلا إیمانَ إلّا بِعَمَلٍ، وَلا عَمَلَ إلّا بِیَقینٍ، وَلا یَقینَ إلّا بِالخُشوعِ، وَمِلاکُها کُلِّها الهُدی، فَمَن اهتَدی یُقبَلُ عَمَلُهُ وَصَعِدَ إلی المَلَکوتِ مُتَقَبَّلاً «وَاللهُ یَهْدِی مَن یَشَآءُ إِلَی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیم» [۲۰۹]. یا ابنَ جُندَب، إن أحبَبتَ أن تجاوِرَ الجَلیلَ فی دارِهِ وَتَسکُنَ الفِردَوسَ فی جِوارِهِ فَلتَهُن عَلَیکَ الدُّنیا، وَاجعَل المَوتَ نُصبَ عَینِکَ، وَلا

تَدَّخِر شَيئاً لِغَدٍ، وَاعلَم أنّ لَکَ ما قَدَّمتَ وَعَليکَ ما أخَّرتَ. يا ابنَ جُندَب، مَن حَرَمَ نفسَهُ كَسبَهُ فإنَّما يَجمَعُ لِغَيرِهِ، وَمَن أطاعَ هَواهُ فَقَد أطاعَ عَدُوَّهُ، مَن يَثِقُ بِالله يَكفِهِ ما أهَمَّهُ مِن أمرِ دُنياهُ وَآخِرَتِهِ، وَيَحفَظ لَهُ ما غابَ عَنهُ، وَقَد عَجَزَ مَن لَم يُعِدَّ لِكُلِّ بَلاءٍ صَبراً وَلِكُلِّ نِعمَةٍ شُكراً، وَلِكُلِّ عُسرٍ يُسراً. صَبِّر نَفسَکَ عِندَ كُلِّ بَلِيَّةٍ فی وَلَدٍ أو مالٍ أو رَزِيَّةٍ، فَإنَّما يَقبَضُ عارِيَتَهُ وَيَأخُذُ هِبَتَهُ، لِيَبلُوَ فيهِما صَبرَکَ وَشُكرَکَ. وَارجُ اللهَ رَجاءً لا يُجَرّيکَ على مَعصِيَتِهِ، وَخَفهُ خَوفاً لا يُؤيِسُکَ مِن رَحمَتِهِ، وَلا تَغتَرَّ بِقَولِ الجاهِلِ وَلا بِمَدحِهِ، فَتَكَبَّرُ وَتَجَبَّرُ وَتُعجَبُ بِعَمَلِکَ، فإنَّ أفضَلَ العَمَلِ العِبادَةُ وَالتَّواضُعُ. فلا تُضَيِّع مالَکَ وَتُصلِح مالَ غَيرِکَ ما خَلَّفتَهُ وَراءَ ظَهرِکَ. وَاقنَع بِما قَسَمَهُ اللهُ لَکَ. وَلا تَنظُر إلّا إلى ما عِندَکَ. وَلا تَتَمَنَّ ما لَستَ تَنالُهُ، فإنَّ مَن قَنَعَ شَبِعَ، وَمَن لَم يَقنَع لَم يَشبَع، وَخُذ حَظَّکَ مِن آخِرَتِکَ، وَلا تَكُن بَطِراً فی الغِنى، وَلا جَزِعاً فی الفَقرِ، وَلا تَكُن فَظّاً غَليظاً يَكرَهُ النّاسُ قُربَکَ وَلا تَكُن واهِناً يُحَقِّرُکَ مَن عَرَفَکَ. وَلا تُشارَّ مَن فَوقَکَ وَلا تَسخَر بِمَن هُوَ دونَکَ. وَلا تُنازِعِ الأمرَ أهلَهُ، وَلا تُطِعِ السُّفَهاءَ، وَلا تَكُن مَهيناً تَحتَ كُلِّ أحَدٍ، وَلا تَتَّكِلَنَّ على كِفايَةِ أحَدٍ، وَقِف عِندَ كُلِّ أمرٍ حَتّى تَعرِفَ مُدخَلَهُ مِن مَخرَجِهِ قَبلَ أن تَقَعَ فيهِ فَتَندَمَ. وَاجعَل قَلبَکَ قَريباً تُشارِكُهُ، وَاجعَل عَمَلَکَ والِداً تَتَّبِعُهُ، وَاجعَل نفسَکَ عَدُوّاً تُجاهِدُهُ وَعارِيَةً تَرُدُّها، فَإنَّکَ قَد جُعِلتَ طَبيبَ نَفسِکَ، وَعَرَفتَ آيَةَ الصِّحَةِ وَبُيِّنَ لَکَ الدّاءُ وَدُلِلتَ عَلى الدَّواءِ. فَانظُر قِيامَکَ على نَفسِکَ، وَإن كانَت لَکَ يَدٌ عِندَ إنسانٍ فَلا تُفسِدها بِكَثرَةِ المَنِّ وَالذِّكرِ لَها، وَلكِن أتبِعها بِأفضَلَ مِنها، فَإنّ

ذلِکَ أجمَلُ بِکَ فی أخلاقِکَ، وَأوجَبُ لِلثَّوابِ فی آخِرَتِکَ. وَعَلَیکَ بالصَّمتِ تُعَدُّ حَلیماً - جاهِلاً کُنتَ أو عالِماً - فإنَّ الصَّمتَ زَینٌ لَکَ عِندَ العُلماءِ، وَسِترٌ لَکَ عِندَ الجُهّالِ. یا ابنَ جُندَب، إنّ عیسی بنَ مَریَم علیه السلام قالَ لأصحابِهِ: أرأیتُم لَو أنّ أحَدَکُم مَرَّ بِأخیهِ فَرَأی ثَوبَهُ قَدِ انکَشَفَ عَن بَعضِ عَورَتِهِ، أکانَ کاشِفاً عَنها کُلِّها أم یَرُدّ عَلَیها ما انکَشَفَ مِنها؟ قالوا: بَل نَرُدُّ عَلَیها. قالَ: کَلّا، بَل تَکشِفونَ عَنها کُلِّها - فَعَرفوا أنَّهُ مَثَلٌ ضَرَبَهُ لَهُم -. فَقیلَ: یا روحَ الله وَکَیفَ ذلِکَ؟ قالَ: الرَّجُلُ مِنکُم یَطَّلِعُ علی العَورَةِ مِن أخیهِ فَلا یَستُرُها، بِحَقٍّ أقولُ لَکُم إنَّکُم لا تُصیبونَ ما تُریدونَ إلّا بِتَرکِ ما تَشتَهونَ، وَلا تَنالونَ ما تَأمُلونَ إلّا بِالصَّبرِ عَلی ما تَکرَهونَ، إیّاکُم وَالنَّظرَةَ فإنَّها تَزرَعُ فی القَلبِ الشَّهوَةَ، وَکَفی بِها لِصاحِبِها فِتنَةً، طوبی لِمَن جَعَل بَصَرَهُ فی قَلبِهِ، وَلَم یَجعَل بَصَرَه فی عَینِهِ، لا تَنظُروا فی عُیوبِ النّاسِ کَالأربابِ، وَانظُروا فی عُیوبِکُم کَهَیئَةِ العَبیدِ، إنَّما النّاسُ رَجُلانِ: مُبتَلیً وَمُعافیً، فارحَموا المُبتَلی وَاحمَدوا الله عَلی العافِیَةِ. یا ابنَ جُندَب، صِل مَن قَطَعَکَ، وَأعطِ مَن حَرَمَکَ، وَأحسِن إلی مَن أساءَ إلَیکَ، وَسَلِّم علی مَن سَبَّکَ، وَأنصِف مَن خاصَمَکَ وَاعفُ عَمَّن ظَلَمَکَ، کَما أنَّکَ تُحِبُّ أن یُعفی عَنکَ، فَاعتَبِر بِعَفوِ الله عَنکَ، ألا تَری أنَّ شَمسَهُ أشرَقَت علی الأبرارِ وَالفُجّارِ، وَأنَّ مَطَرَهُ یَنزِلُ علی الصّالِحینَ وَالخاطِئینَ. یا ابنَ جُندَب، لا تَتَصَدَّق علی أعیُنِ النّاسِ لِیُزَکّوکَ، فَإنَّکَ إن فَعَلتَ ذلِکَ فَقَد استَوفَیتَ أجرَکَ، وَلکِن إذا أعطَیتَ بِیَمینِکَ فَلا تُطلِع عَلَیها شِمالَکَ، فإنّ الّذی تَتَصَدَّقُ لَهُ سِرّاً یَجزیکَ عَلانِیَةً علی رُؤوسِ الأشهادِ فی الیَومِ الّذی لا یَضُرُّکَ أن لا یَطَّلِعَ النّاسُ علی صَدَقَتِکَ، وَاخفِض الصَّوتَ،

إنّ رَبَّکَ الّذی یَعلَمُ ما تُسِرّونَ وَما تُعلِنونَ، قَد عَلِمَ ما تُریدونَ قَبل أن تَسألوهُ، وَإذا صُمتَ فَلا تَغتَب أحَداً، وَلا تُلبِسوا صیامَکُم بِظُلم، وَلا تَکُن کالّذی یَصومُ رِئاءَ النّاسِ، مُغبَرَّةً وُجوهُهُم، شَعِثَةً رُؤوسُهُم، یابِسَةً أفواهُهُم لِکی یَعلَمَ النّاسُ أنَّهُم صیامٌ. یا ابنَ جُندَب، الخَیرُ کُلُّه أمامَکَ، وَإنّ الشَّرَّ کُلَّه أمامَکَ، وَلَن تَری الخَیرَ وَالشَّرَّ إلّا بَعدَ الآخِرَهِ، لأنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ جَعَلَ الخَیرَ کُلَّهُ فی الجَنَّهِ وَالشَّرَّ کُلَّهُ فی النّارِ، لِأنَّهُما الباقِیانِ. وَالواجِبُ علی مَن وَهَبَ اللهُ لَهُ الهُدی وَأکرَمَهُ بِالإیمانِ، وَألهَمَهُ رُشدَهُ، وَرَکَّبَ فیهِ عَقلاً یَتَعَرَّفُ بِهِ نِعمَهُ، وَآتاهُ عِلماً وَحُکماً، یُدَبِّرُ بِهِ أمرَ دینِهِ وَدُنیاهُ أن یُوجِبَ علی نَفسِهِ أن یَشکُرَ اللهَ وَلا یَکفُرَهُ، وَأن یَذکُرَ اللهَ وَلا یَنساهُ، وَأن یُطیعَ اللهَ وَلا یَعصِیَهُ، لِلقَدیمِ الّذی تَفَرَّدَ لَهُ بِحُسنِ النَّظَرِ، وَلِلحَدیثِ الّذی أنعَمَ عَلَیهِ بَعدَ إذ أنشَأهُ مَخلوقاً، وَلِلجَزیلِ الّذی وَعَدَهُ، وَالفَضلِ الّذی لَم یُکَلِّفهُ مِن طاعَتِهِ فَوقَ طاقَتِهِ، وَما یَعجِزُ عَن القِیامِ بِهِ، وَضَمِنَ لَهُ العَونَ علی تَیسیرِ ما حَمَلَهُ مِن ذلِکَ، وَنَدبَهُ إلی الاستِعانَهِ علی قَلیلِ ما کَلَّفَهُ، وَهُوَ مُعرِضٌ عَمّا أمَرَهُ، وَعاجِزٌ عَنهُ، قَد لَبِسَ ثَوبَ الاستِهانَهِ فیما بَینَهُ وَبَینَ رَبِّهِ، مُتَقَلِّداً لِهَواهُ، ماضِیاً فی شَهواتِهِ، مُؤثِراً لِدُنیاهُ علی آخِرَتِهِ، وَهُو فی ذلِکَ یَتَمَنّی جِنانَ الفِردَوسِ، وَما یَنبَغی لِأحَدٍ أن یَطمَعَ أن یَنزِلَ بِعَمَلِ الفُجّارِ مَنازِلَ الأبرارِ. أما إنَّهُ لَو وَقَعَت الواقِعَهُ، وَقامَتِ القیامَهُ، وَجاءَتِ الطّامَّهُ، وَنَصَبَ الجَبّارُ المَوازینَ لِفَصلِ القَضاءِ وَبَرَز الخَلائِقُ لِیَوم الحِسابِ، أیقَنتَ عِندَ ذلِکَ لِمَن تَکونُ الرِّفعَهُ وَالکَرامَهُ؟ وَبِمَن تَحِلُّ الحَسرَهُ وَالنَّدامَهُ؛ فاعمَل الیَومَ فی الدُّنیا بِما تَرجو بِهِ الفَوزَ فی الآخِرَهِ. یا ابنَ جُندَب، قالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ فی بَعضِ ما أوحی: إنَّما أقبَلُ

الصَّلاهَ مِمَّن يَتَواضَعُ لِعَظَمتی، وَيَكَفُّ نَفسَهُ عَنِ الشَّهواتِ مِن أجلی، وَيَقطَعُ نَهارَهُ بِذكری، وَلا يَتَعَظَّمُ علی خَلقی، وَيُطعِمُ الجائِعَ، وَيَكسو العارِیَ، وَيَرحَمُ المُصابَ، وَيُؤوی الغَريبَ، فَذلِكَ يُشرِقُ نورُهُ مِثلَ الشَّمسِ، أجعَلُ لَهُ فی الظُّلمَهِ نوراً، وَفی الجَهالَهِ حِلماً، أكلؤهُ [۲۱۰] بعِزّتی، وَأستَحفِظُهُ مَلائِكَتی، يَدعونی فَأُلَبّيَهُ وَيَسألُنی فَأُعطِيَهُ، فَمِثلُ ذلِكَ العَبدِ عِندی كَمَثَلِ جَنّاتِ الفِردَوسِ لا يُسبَقُ أثمارُها، وَلا تَتَغَيَّرُ عَن حالِها. يا ابنَ جُندَب، الإسلامُ عُريانٌ فَلِباسُهُ الحَياءُ، وَزينَتُهُ الوَقارُ، وَمُروءَتُهُ العَمَلُ الصّالِحُ، وَعِمادُهُ الوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَیءٍ أساسٌ، وَأساسُ الإسلام حُبُّنا أهلَ البَيتِ. يا ابنَ جُندَب، إنَّ للَّهِ تَبارَكَ وَتَعالی سوراً مِن نورٍ، مَحفوفاً بِالزَّبَرجَدِ وَالحَريرِ، مُنَجَّداً بِالسُّندُسِ وَالدّيباجِ، يُضرب هذا السّورُ بَينَ أوليائِنا وَبَينَ أعدائِنا، فَإذا غَلی الدِّماغُ، وَبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ وَنَضِجَتِ الأكبادُ مِن طولِ المَوقِفِ اُدخِلَ فی هذا السّورِ أولياءُ الله، فَكانوا فی أمنِ الله وَحِرزِهِ، لَهُم فيها ما تَشتَهی الأنفُسُ وَتَلَذُّ الأعيُنُ. وَأعداءُ الله قَد ألجَمَهُم العَرَقُ وَقَطَعَهُمُ الفَرَقُ وَهُم يَنظُرونَ إلی ما أعَدَّ اللهُ لَهُم، فَيَقولونَ:«مَا لَنَا لَا نَرَی رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ» [۲۱۱] فَيَنظُرُ إلَيهِم أولياءُ الله فَيَضحَكونَ مِنهُم، فذلِكَ قَولُهُ عزوجل: «أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ» [۲۱۲] ، وَقَولُهُ: «فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ - عَلَى الْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ» [۲۱۳] ، فَلا يَبقی أحَدٌ مِمَّن أعانَ مُؤمِناً مِن أوليائِنا بِكَلِمَهٍ إلّا أدخَلَهُ اللهُ الجَنَّهَ بِغَيرِ حِسابٍ. [۲۱۴] . [صفحه ۶۷]

وصيته إلی بعض من شيعته فی التقوی وإحياء أمرهم

عن الصّادق عليه السلام أنّه أوصی بعض شيعته فقال: أما وَالله إنَّكُم لَعَلی دينِ الله وَدينِ مَلائِكَتِهِ، فَأعينونا عَلی ذلِكَ بِوَرَعٍ وَاجتِهادٍ، أما وَالله، ما يَقبَلُ اللهُ إلّا مِنكُم. فَاتّقوا اللهَ وَكُفّوا ألسِنَتَكُم، وَصَلّوا فی مَساجِدِكُم، وَعودوا مَرضاكُم، فإذا تَمَيَّزَ النّاسُ فَتَمَيَّزوا. رَحِمَ اللهُ امرَءاً أحيا

أمرَنا. فَقيلَ: وَما إحياءُ أمرِكُم، يابنَ رَسولِ الله؟ فَقالَ: تَذكُرونَهُ عِندَ أهلِ العِلمِ وَالدّينِ وَاللّبِ. ثُمَّ قالَ: وَالله إنَّكُم كُلَّكُم لَفي الجَنَّةِ، وَلكِن ما أقبح بِالرَّجُلِ مِنكُم أن يَكونَ مِن أهلِ الجَنَّةِ مَعَ قَومٍ اجتَهدوا وَعَمِلوا الأعمالَ الصّالِحَةَ، وَيَكونُ هُوَ بَينَهُم قَد هُتِكَ سِترُهُ وَأبدى عَورَتَهُ. قيلَ: وَإنّ ذلِكَ لَكائِنٌ يابنَ رَسولِ الله؟ قالَ: نَعَم، مَن لا يَحفَظُ بَطنَهُ وَلا فَرجَهُ [۲۱۵] وَلا لِسانَهُ. [۲۱۶] . [صفحه ۶۸]

کتابه إلی رجل من أصحابه في التقوی

عليّ بن محمّد عمّن ذكره، عن محمّد بن الحسين وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكنديّ جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثميّ [۲۱۷] ، عن رجل من أصحابه، قال: قرأت جواباً من أبي عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه: أمّا بَعدُ: فَإنّي أُوصيكَ بِتَقوى الله، فَإنَّ اللهَ قَد ضَمِنَ لِمَن اتّقاهُ أن يُحَوِّلَهُ عَمّا يَكرَهُ إلى ما يُحِبُّ، وَيَرزُقَهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ، فَإيّاكَ أن تَكونَ مِمّن يَخافُ على العِبادِ مِن ذُنوبِهِم، وَيَأمَنُ العُقوبَةَ مِن ذَنبِهِ، فإنَّ اللهَ عزوجل لا يُخدَعُ عَن جَنّتِهِ، وَلا يُنالُ ما عِندَهُ إلّا بِطاعَتِهِ إن شاءَ الله. [۲۱۸] . [صفحه ۶۹]

في وصيته إلی ولده في التقوی

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرّحمان بن الحجّاج [۲۱۹] ، أنّ أبا الحسن موسى عليه السلام بعث إليه بوصيّه أبيه، وبصدقته مع أبي إسماعيل مصادف: بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا ما عَهِدَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ يَشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا الله، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، يُحيي وَيُميتُ، بِيَدِهِ الخَيرُ وَهُوَ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وَأنّ مُحَمّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، وَأنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فيها، وَأنّ اللهَ يَبعَثُ مَن في القُبورِ، على ذلِكَ نحيا وَعَلَيهِ نَموتُ وَعَلَيهِ نُبعَثُ حَيّاً إن شاءَ الله. وَعَهِدَ إلى وَلَدِهِ ألّا يَموتوا إلّا وَهُم مُسلِمونَ، وَأن يَتَّقوا اللهَ وَيُصلِحوا ذاتَ بَينِهِم ما استَطاعوا، فَإنَّهُم لَن يَزالوا بِخَيرٍ ما فَعَلوا ذلِكَ، وَإن كان دينٌ يُدانُ بِهِ. وعَهِدَ إن حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ وَلَم يُغَيِّر عَهدَهُ

هـذا وَهُوَ أولى بِتَغييرِهِ ما أبقاهُ اللهُ، لِفُلانٍ كَـذا وَكَـذا، وَلِفُلانٍ كَـذا وَكَذا، وَلِفُلانٍ كَذا، وَفُلانٌ حُرٌّ، وَجَعَلَ عَهدَهُ إلى فُلانٍ [۲۲۰] الحديث [۲۲۱] . [صفحه ۷۰]

وصيته لأبى جعفر محمد بن النعمان الحث على مكارم الأخلاق والتحذير من رذائلها

وصيّته عليه السـلام لأبى جعفر محمّد بن النّعمان الأحول [۲۲۲] قـال أبو جعفر:قال لى الصّادق عليه السـلام: إنّ الله جلَّ وعزَّ عيَّرَ أقوامـاً فى القرآنِ بالإِذاعَهِ، فَقُلتُ لَه: جُعِلتُ فـداكَ أينَ قـالَ؟ قال: قولُهُ: «وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ» [۲۲۳] ثمّ قال: المُـذيعُ عَلَينا سِرَّنا كالشّاهِرِ بِسَـيفِهِ عَلَينا، رَحِمَ الله عَبداً سَـمِعَ بِمَكنونِ عِلمِنا فَدَفَنَهُ تَحتَ قَدَميهِ. وَالله، إنّى لَأعلَمُ بِشِرارِكُم مِنَ البَيطارِ بِالـدَّوابِّ، شِرارُكم الّذينَ لا يَقرؤونَ القُرآنَ إلّا هُجراً وَلا يأتون الصّـلاهَ إلّا دُبراً [۲۲۴] وَلا يَحفَظونَ ألسِـنَتَهُم. اعلَم أنَّ الحسَنَ بنَ عَلىّ عليهمـا السـلام لَمّـا طُعِنَ وَاختَلَفَ النّـاسُ عَلَيهِ، سَـلَّمَ الأمـرَ لِمُعـاوِيَهَ فَسَـلَّمَت عَلَيهِ الشّـيعَهُ: عَليكَ السَّلامُ يا مُـذِلَّ المُؤمِنينَ. فقالَ عليه السـلام: ما أنا بِمُذلِّ المُؤمِنينَ، وَلكنّى مُعِزُّ المُؤمِنينَ. إنّى لَمّا رَأيتُكُم لَيسَ بِكُم عَلَيهِم قُوَّهٌ سَـلَّمتُ الأمرَ لِأبقى أنا وَأنتُم بَينَ أظهُرِهِم، كما عابَ العالِمُ السَّفينَهَ لِتَبقى لأصحابِها، وَكـذلِكَ نَفسـى وَأنتُم لِنَبقى بَينَهُم. يا ابنَ النُّعمان، إنّى لَأُحدِّثُ الرَّجُلَ مِنكُم بِحَديثٍ فَيَتَحدَّثُ بِهِ عَنّى، فَأستَحِلُّ بِذلِكَ لَعنَتَهُ وَالبَراءَهَ مِنهُ. فإنَّ أبى كانَ يَقولُ: وَأىُّ شَى ءٍ أقرُّ لِلعَينِ مِنَ التَّقِيَّهِ، إنَّ التَّقِيَّهَ جُنَّهُ المُؤمِنِ، وَلَولا التَّقِيَّهَ مـا عُبِـدَ اللهُ، وَقالَ اللهُ عزوجل: «لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَ لِكَ فَلَيْسَ مِنَ الله فِى شَىْ ءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهً» [۲۲۵] . يا ابنَ النُّعمانِ، إيّاكَ وَالمِراءَ، فَإنّهُ يُحبِطُ عَمَلَكَ. وَإيّاكَ وَالجِـدالَ، فإنَّهُ يُوبِقُكَ. وإيّاكَ وَكَثرَهَ الخُصوماتِ، فإنَّها تُبعِدُكَ مِنَ الله. ثُمَّ قالَ: إنَّ من كانَ قَبلَكُم كانوا يَتَعلّمونَ الصّمتَ، وَأنتُم تَتَعلّمونَ

الكلامَ، كان أحَدُهُم إذا أرادَ التَّعَبُدَ يَتَعَلَّمُ الصّمتَ قَبل ذلِكَ بِعَشرِ سِنينٍ، فإن كانَ يُحسِنُهُ وَيَصبِرُ عَلَيهِ تَعَبَّدَ، وَإلّا قالَ: ما أنا لِما أرومُ [٢٢٦] بِأهلٍ، إنَّما يَنجو مَن أطالَ الصّمتَ عَن الفَحشاء، وَصَبَرَ فى دَولَهِ الباطِلِ عَلى الأذى، أُولئِكَ النُّجباءُ الأصفِياءُ الأولياءُ حَقّاً، وَهُم المُؤمِنونَ. إنَّ أبغَضَكُم إلىّ المُتَراسّونَ [٢٢٧] المَشّاؤونَ بِالنَّمائِم، الحَسَدَهُ لإخوانِهِم، لَيسوا مِنّى ولا أنا مِنهُم. إنّما أوليائى الّذين سَلَّموا لِأمرِنا وَاتَّبعوا آثارَنا وَاقتَدَوا بِنا فى كُلِّ أُمورِنا. ثُمَّ قالَ: وَالله، لَو قَدَّمَ أحدُكُم مِلءَ الأرضِ ذَهَباً على الله، ثُمَّ حَسَدَ مُؤمِناً لَكانَ ذلِكَ الذَّهَبُ مِمّا يُكوى بِهِ فى النّارِ. يا ابنَ النُّعمانِ، إنَّ المُذيعَ لَيسَ كَقاتِلِنا بِسَيفِهِ، بَل هُوَ أعظَمُ وِزراً، بَل هُوَ أعظَمُ وِزراً، بَل هُوَ أعظَمُ وِزراً. يا ابنَ النّعمانِ، إنَّهُ مَن رَوى عَلَينا حَديثاً، فَهُو مِمَّن قَتَلَنا عَمداً وَلَم يَقتُلنا خَطاءً. يا ابنَ النُّعمانِ إذا كانَت دَولَهُ الظُّلِم فَامشِ واستَقبِل مَن تَتَّقيهِ بِالتَّحِيَّهِ، فإنَّ المُتَعرِّضَ لِلدَّولَهِ قاتِلُ نَفسه وَمُوبِقِها، إنَّ الله يَقولُ: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ» [٢٢٨] . يا ابنَ النُّعمانِ إنّا أهلُ بَيتٍ لا يَزالُ الشَّيطانُ يُدخِلُ فينا مَن لَيسَ مِنّا وَلا مِن أهلِ دينِنا، فَإذا رَفَعَهُ وَنَظَرَ إلَيهِ النّاسُ أمرَهُ الشّيطانُ فَيَكذِّبُ عَلَينا، وَكُلَّما ذَهَبَ واحِدٌ جاءَ آخَرُ. يا ابنَ النّعمانِ، مَن سُئِلَ عَن عِلمٍ، فقالَ: لا أدرى، فَقَد ناصَفَ العِلمَ. وَالمُؤمن يَحقِدُ ما دامَ فى مَجلِسِهِ، فإذا قامَ ذَهَبَ عَنهُ الحِقدُ. يا ابنَ النّعمانِ، إنّ العالِمَ لا يَقدِرُ أن يُخبِرَكَ بِكُلِّ ما يَعلَمُ؛ لأنَّهُ سِرُّ الله الّذى أسَرَّهُ إلى جَبرئيلَ عليه السلام، وَأسَرَّهُ جَبرئيلُ عليه السلام إلى مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله، وأسَرَّهُ مُحَمَّدٌصلى الله عليه وآله إلى عَلِىّ عليه السلام، وَأسَرَّهُ عَلِىّ عليه السلام إلى الحَسَنِ عليه السلام،

وَأسَرَّهُ الحَسَنُ عليه السلام إلى الحُسَينِ عليه السلام، وأسَرَّهُ الحُسَينُ عليه السلام إلى عَلِيّ عليه السلام، وأسَرَّهُ عَلِيّ عليه السلام إلى مُحَمَّدٍعليه السلام، وَأسَرَّهُ مُحَمَّدٌعليه السلام إلى مَن أسَرَّهُ، فلا تَعجَلوا فَوَالله لَقَد قَرُبَ هذا الأمرُ [٢٢٩] – ثَلاثَ مَرّاتٍ – فَأذَعتُموهُ، فَأخَّرَهُ اللهُ. وَالله ما لَكُم سِرٌّ إلّا وَعَدُوُّكُم أعلَمُ بِهِ مِنكُم. يا ابنَ النّعمانِ، أبقِ على نَفسِكَ فَقَد عَصَيتَني. لا تُذِع سِرّی، فإنَّ المُغيرَةَ بنَ سَعيدٍ [٢٣٠] كَذَّبَ على أبی وَأذاعَ سِرَّهُ فأذاقَهُ اللهُ حَرَّ الحَديدِ. وَإنَّ أبا الخَطّابِ [٢٣١] كَذَّبَ عَلَيَّ وَأذاعَ سَرّی فَأذاقَهُ اللهُ حَرَّ الحَديدِ. وَمَن كَتَمَ أمرَنا زَيَّنَهُ اللهُ بِهِ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَأعطاهُ حَظَّهُ وَوَقاهُ حَرَّ الحَديدِ وَضيقَ المَحابِسِ. إنَّ بنی إسرائيلَ قَحَطوا حتّی هَلَكَت المَواشی وَالنَّسلُ، فَدَعا اللهَ مُوسی بنُ عِمرانَ عليه السلام فَقالَ: يا موسی إنَّهُم أظهَروا الزِّنا وَالرِّبا وَعَمَروا الكَنائِسَ وَأضاعوا الزَّكاهَ. فَقالَ: إلهی! تَحَنَّن [٢٣٢] بِرَحمَتِكَ عَلَيهِم، فَإنَّهُم لا يَعقِلونَ. فَأوحی اللهُ إليهِ: أنّی مُرسِلٌ قَطرَ السَّماءِ وَمُختَبِرُهُم بَعدَ أربعينَ يَوماً، فأذاعوا ذلِكَ وأفشَوهُ، فَحَبَسَ عَنهُم القَطرَ أربعينَ سَنَهً، وَأنتُم قَد قَرُبَ أمرُكُم فَأذعتُموه فی مَجالِسِكُم. يا أبا جَعفَر، ما لَكُم ولِلنّاسِ؟ كُفّوا عَنِ النّاسِ وَلا تَدعوا أحَداً إلی هذا الأمرِ [٢٣٣] ، فَوَ الله لَو أنّ أهلَ السَّماواتِ (وَالأرض) اجتَمَعوا على أن يُضِلّوا عَبداً يُريدُ اللهُ هُداهُ ما استَطاعوا أن يُضِلّوهُ. كُفّوا عَنِ النّاسِ وَلا يَقُل أحَدُكُم: أخی وَعَمّی وَجاری. فإنّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ إذا أرادَ بِعَبدٍ خَيراً طَيَّبَ روحَهُ فلا يَسمَعُ معروفاً إلّا عَرَفَهُ وَلا مُنكراً إلّا أنكَرَهُ، ثُمَّ قَذَفَ اللهُ فی قَلبِهِ كَلِمَهً يَجمَعُ بِها أمرَهُ.

يا ابنَ النُّعمانِ، إن أرَدتَ أن يَصفوَ لَكَ وُدُّ أخيكَ فلا تُمازِحَنَّهُ وَلا تُمارِيَنَّهُ وَلا تُباهِيَنَّهُ وَلا تُشارَّنَّهُ، وَلا تُطلِع صديقَكَ

مِن سِرِّکَ إلّا علی ما لَو اطّلَعَ عَلَیهِ عَدُوُّک لَم یَضُرَّکَ، فإنَّ الصّدیقَ قَد یَکونُ عَدُوَّکَ یوماً. یا ابنَ النُّعمانِ، لا یَکونُ العَبدُ مُؤمِناً حَتّی یَکونَ فیهِ ثَلاثُ سُنَنٍ: سُنَّةٌ مِنَ الله وَسُنَّةٌ مِن رَسولِهِ وَسُنَّةٌ مِنَ الإمام. فأمّا السُّنَّةُ مِنَ الله جَلَّ وَعَزَّ، فَهُو أن یَکونَ کَتوماً لِلأسرارِ، یَقولُ اللهُ جلَّ ذِکرُهُ: «عَالِمُ الْغَیْبِ فَلَا یُظْهِرُ عَلَی غَیْبِهِ أَحَدًا» [۲۳۴] . وَأمّا الّتی مِن رَسولِ الله صلی الله علیه وآله، فَهُو أن یُداریَ النّاسَ وَیُعامِلَهُم بِالأخلاقِ الحَنیفِیَّهِ. وَأمّا الّتی مِنَ الإمامِ، فَالصَّبرُ فِی البَأساءِ وَالضَّرّاءِ حَتّی یأتِیَهُ اللهُ بِالفَرَجِ. یا ابنَ النّعمان، لَیسَتِ البلاغَهُ بِحِدَّهِ اللّسانِ، وَلا بِکَثرَهِ الهَذَیانِ، وَلکِنَّها إصابَهُ المَعنی وَقَصدُ الحُجَّهِ. یا ابنَ النُّعمانِ، مَن قَعَد إلی سابٍّ [۲۳۵] أولیاءِ الله فَقد عَصَی اللهَ. ومَن کَظُمَ غَیظاً فینا لا یَقدِرُ علی إمضائِهِ، کانَ مَعَنا فی السَّنامِ الأعلی. وَمَنِ استَفتَحَ نهارَهُ بإذاعَهِ سِرِّنا سَلَّط اللهُ عَلَیهِ حَرَّ الحَدیدِ وَضیقَ المحابِسِ. یا ابنَ النُّعمانِ، لا تَطلُبِ العِلمَ لِثَلاثٍ: لِتُرائی بِهِ، وَلا لِتُباهی بِهِ، وَلا لِتُماری. وَلا تَدَعهُ لِثَلاثٍ: رَغبَهً فِی الجَهلِ، وَزَهادَهً فی العِلمِ، وَاستِحیاءً مِنَ النّاسِ. وَالعِلمُ المصونُ کالسِّراجِ المُطبَقِ عَلَیهِ. یا ابنَ النُّعمان، إنّ اللهَ جَلّ وَعَزَّ إذا أرادَ بِعَبدٍ خَیراً نَکَتَ فی قَلبِهِ نُکتَهً بَیضاءَ فَجالَ القَلبُ یَطلُبُ الحَقَّ، ثُمَّ هُوَ إلی أمرِکُم أسرَعُ مِنَ الطّیرِ إلی وَکرِهِ [۲۳۶] . یا ابنَ النُّعمانِ إنّ حُبَّنا - أهلَ البَیتِ - یُنَزِّلُهُ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِن خَزائِنَ تَحتِ العَرشِ کَخَزائِنِ الذّهَبِ وَالفِضَّهِ وَلا یُنَزِّلُهُ إلّا بِقَدَرٍ، وَلا یُعطیهِ إلّا خَیرَ الخَلقِ، وَإنَّ لَهُ غَمامَهً کَغَمامَهِ القَطْرِ، فإذا أرادَ اللهُ أن یَخُصَّ بِهِ مَن أحَبَّ مِن خَلقِهِ، أذِنَ لِتِلکَ الغَمامَهِ فَتَهطَّلَت کَما تَهطَّلَتِ السَّحابُ

[۲۳۷] ، فَتُصیبُ الجنینَ فی بَطنِ أَمّهِ. [۲۳۸] . [صفحه ۷۱]

وصیته إلی عمار بن مروان فی مکارم الأخلاق

محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان [۲۳۹] قال: أوصانی أبو عبد الله علیه السلام فقال: أُوصیکَ بِتقوی الله وَأداءِ الأمانَهِ وَصِدقِ الحَدیثِ وَحُسنِ الصّحابَهِ لِمَن صَحِبتَ وَلا قُوَّهَ إلّا بِالله. [۲۴۰] . وفی کتاب الزّهد: فضاله عن فضیل بن عثمان [۲۴۱] عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له أوصنی قال: أُوصیکَ بِتَقوی الله وَصِدقِ الحَدیثِ وَأداءِ الأمانَهِ وَحُسنِ الصَّحابَهِ لِمَن صَحِبَکَ، وَإذا کانَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ الغُروبِ فَعَلَیکَ بِالدُّعاءِ، وَاجتَهِد وَلا تَمتَنِع بِشَی ءٍ تَطلُبُهُ مِن رَبِّکَ وَلا تَقُل: هذا ما لا أُعطاهُ، وَادعُ فَإنَّ اللهَ یَفعَلُ ما یَشاءُ. [۲۴۲] . [صفحه ۷۲]

وصیته إلی عمرو بن سعید بن هلال فی مکارم الأخلاق

عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن أبی المغرا، عن زید الشّحام، عن عمرو بن سعید بن هلال [۲۴۳] قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إنّی لا أکاد ألقاک إلّا فی السّنین فأوصنی بشی ء آخذ به. قال: أُوصیکَ بِتَقوی الله وَصِدقِ الحَدیثِ وَالوَرَعِ وَالاجتِهادِ، وَاعلَم أنّهُ لا یَنفَعُ اجتهادٌ لا وَرَعَ مَعَهُ، وَإیّاکَ أن تطمَحَ نَفسُکَ إلی مَن فَوقَکَ، وَکَفی بِما قالَ اللهُ عزوجل لِرَسولِهِ صلی الله علیه وآله: «فَلَا تُعْجِبْکَ أَمْوَ الُهُمْ وَلَآ أَوْلادُهُمْ» [۲۴۴] ، وَقالَ اللهُ عزوجل لِرَسولِهِ: «وَ لَا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلَیمَامَتَّعْنَابِهِ أَزْوَ اجاً مِّنْهُمْ زَهْرَهَ الْحَیاهِ الدُّنْیا». [۲۴۵] . فإن خِفتَ شَیئاً من ذلِکَ فاذکُر عَیشَ رَسولِ الله صلی الله علیه وآله فإنَّما کانَ قوتُهُ الشَّعیرُ وَحَلواهُ التَّمرُ وَوَقودُهُ السَّعفُ إذا وَجَدَهُ. وَإذا أُصِبتَ بِمُصیبَهٍ فاذکُر مُصابَکَ بِرَسولِ الله صلی الله علیه وآله؛ فإنَّ الخَلقَ لَم یُصابوا بِمِثلِهِ علیه السلام قطّ. [۲۴۶] . وفی الأمالی: عن علی بن مهزیار عن الحسن عن علیّ بن عقبه،

عن أبی کهمس، عن عمرو بن سعید بن هلال، قال: قلت لأبی عبد الله صلوات الله علیه: أوصنی. قال: أَوصیکَ بِتَقوی الله وَالوَرَعِ وَالاجتِهادِ، وَاعلَم أنّهُ لا یَنفَعُ اجتِهادٌ لا وَرَعَ فیهِ، وَانظُر إلی مَن هُوَ دونَکَ، وَلا تَنظُر إلی مَن هُوَ فَوقَکَ، فَلکثیراً ما قالَ اللهُ عزوجل لِرَسولِهِ صلی الله علیه وآله: «فَلَا تُعْجِبْکَ أَمْوَ الُهُمْ وَلاَ أَوْلادُهُمْ» [۲۴۷] ، وَقال: «وَ لَا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلَی مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَ اجاً مِّنْهُمْ زَهْرَهَ الْحَیاهِ الدُّنْیا». [۲۴۸] ، وَإن نازَعَتکَ نَفسُکَ إلی شَی ءٍ مِن ذلِکَ، فاعلَم أنّ رسولَ الله صلی الله علیه وآله کان قوتُهُ الشَّعیرَ، وَحَلواهُ التّمرَ إذا وجده وَوَقودُهُ السَّعفَ، وَإذا أُصِبتَ بِمُصیبَهٍ فاذکُر مُصابَکَ بِرَسولِ الله صلی الله علیه وآله فإنَّ النّاسَ لَم یُصابوا بِمِثلِهِ أَبداً. [۲۴۹] . [صفحه ۷۳]

وصیته إلی بعض من شیعته فی مکارم الأخلاق

عن أبی جعفر محمّد بن علیّ أنّه أوصی بعض شیعته فقال: یا مَعشَرَ شیعَتِنا، اسمَعوا وَافهَموا وَصایانا وَعَهدِنا إلی أولیائِنا، اصدُقوا فی قولِکُم وَبِرّوا فی أیمانِکُم لِأولیائِکُم وَأعدائِکُم، وَتَواسَوا بِأموالِکُم، وَتَحابوا بِقُلوبِکُم، وَتَصَدَّقوا عَلی فُقَرائِکُم، وَاجتَمِعوا علی أمرِکُم، وَلا تُدخِلوا غِشّاً ولا خِیانَهً علی أحَدٍ، وَلا تَشُکّوا بَعدَ الیَقینِ وَلا تَرجِعوا بَعدَ الإقدامِ جُبناً، وَلا یُوَلِّ أحَدُ مِنکُم أهلَ مَوَدَّتِهِ قَفاهُ، وَلا تَکونَنَّ شَهوَتُکُم فی مَوَدَّهِ غَیرِکُم، وَلا مَوَدَّتُکُم فیما سِواکُم، وَلا عَمَلُکُم لِغَیرِ رَبِّکُم، وَلا إیمانُکُم وَقَصدُکُم لِغَیرِ نَبِیِّکُم. وَاستَعینوا بِالله وَاصبِروا، إنّ الأرضَ لِلَّهِ، یُورِثُها مَن یَشاءُ مِن عِبادِهِ وَالعاقِبَهُ لِلمُتَّقینَ، وَإنَّ الأرضَ لِلَّهِ یُورِثُها عِبادَهُ الصّالِحینَ. ثمّ قال: إنَّ أولیاءَ الله وَأولیاءَ رَسولِهِ مِن شیعَتِنا، مَن إذا قالَ صَدَقَ، وإذا وَعَدَ وَفی، وَإذا ائتُمِنَ أدَّی، وإذا حُمِّلَ فی الحَقِّ احتَمَلَ، وإذا سُئِلَ الواجِبَ أعطی، وإذا أُمِرَ بالحَقِّ فَعَلَ. شیعَتُنا

مَن لا يَعدو عِلمُهُ سَمعَهُ. شيعَتُنا مَن لا يَمدَحُ لنا مُعيباً، وَلا يُواصِلُ لنا مُبغِضاً، وَلا يُجالِس لَنا قالِياً، إن لَقِىَ مُؤمِناً أكرَمَهُ، وإن لَقِىَ جاهِلاً هَجَرَهُ. شيعَتُنا مَن لا يَهِرُّ هريرَ الكَلبِ، وَلا يَطمَعُ طَمَعَ الغُرابِ، وَلا يَسألُ أحَداً إلّا مِن إخوانِهِ وإن ماتَ جوعاً. شيعَتُنا مَن قالَ بِقَولِنا، وَفارَقَ أحِبَّتَهُ فينا، وَأدنى البُعَداءَ فى حُبِّنا، وأبعَدَ القُرباءَ فى بُغضِنا. فقالَ لَهُ رجل ممّن شهد: جُعِلتُ فِداكَ، أينَ يُوجَدُ مِثلُ هؤلاءِ؟ فقال: فى أطرافِ الأرَضينَ، أُولئِكَ الخَفيضُ عَيشُهُم، القَريرَةُ أعيُنُهُم، إن شَهِدوا لَم يُعرفوا، وَإن غابوا لَم يُفتَقَدوا، وَإن مَرِضوا لَم يُعادوا، وَإن خَطَبوا لَم يُزَوَّجوا، وَإن وَرَدوا طريقاً تَنَكَّبوا، وإذا خاطَبَهُم الجاهِلونَ قالوا سَلاماً، وَيَبيتونَ لِرَبِّهِم سُجَّداً وَقِياماً. قال: يابنَ رَسولِ الله، فَكَيفَ بِالمُتَشَيِّعينَ بِألسِنَتِهِم وَقُلوبُهُم على خِلافِ ذلِكَ؟ فقال: التّمحيصُ يأتى عَلَيهِم بِسِنينَ تُفنيهِم، وَضغائِنَ تُبيدُهُم، وَاختِلافٍ يَقتُلُهُم، أما وَالّذى نَصَرَنا بأيدى مَلائِكَتِهِ، لا يَقتُلُهُم الله إلّا بِأيديهِم، فَعَلَيكُم بالإقرارِ إذا حَدَّثتُم، وَبِالتَّصديقِ إذا رَأيتُم، وَتركِ الخُصومَهِ فإنَّها تُقصيكُم، وَإيّاكُم أن يَبعَثَكُم قَبلَ وَقتِ الأجَلِ فَتُطَلُّ دِماؤكُم، وَتَذهَبُ أنفُسُكُم، وَيَذُمُّكُم مَن يأتى بَعدَكُم، وَتصيروا عِبرَةً لِلنّاظِرينَ. وَإنَّ أحسَنَ النّاسِ فِعلاً مَن فارَقَ أهلَ الدُّنيا مِن والِدٍ وَوَلَدٍ، وَوالى وَوازَرَ وَناصَحَ وكافَا إخوانَهُ فى الله وَإن كانَ حَبَشِيّاً أو زِنجيّاً، وإن كان لا يُبعثُ مِنَ المُؤمنين أسوَدَ، بَل يَرجِعونَ كأنَّهُم البَرَدُ قَد غُسِلوا بِماءِ الجِنانِ، وَأصابوا النّعيمَ المُقيمَ، وَجالَسوا المَلائِكَةَ المُقرَّبينَ، وَرافَقوا الأنبياءَ المُرسلينَ. وَلَيسَ مِن عَبدٍ أكرَمَ على الله مِن عَبدٍ شُرِّدَ وَطُرِّدَ فى الله حَتّى يَلقى اللهَ على ذلِكَ. شيعَتُنا المُنذِرونَ فى الأرضِ، سُرُجٌ وَعَلاماتٌ وَنورٌ لِمَن طَلَبَ ما طَلَبوا، وَقادَةٌ لأهلِ طاعَةِ الله، شُهَداءُ على مَن خالَفَهُم مِمّن ادّعى دَعواهُم،

سَكَنٌ لِمَن أتـاهُم، لُطَفـاءُ بِمَن وَالاـهُم، سُـمَحاءُ، أعِفّاءُ، رُحَماءُ، فـذلِكَ صِ‍فَتُهُم فی التَّوراهِ وَالإنجیلِ وَالقُرآنِ العظیم. إنَّ الرَّجُلَ العالِمَ مِن شـیعَتِنا إذا حَفِظَ لِسانَهُ وَطابَ نفساً بِطاعَهِ أولیائِهِ، وَأضـمَرَ المُکایَدَهَ لِعَدُوِّهِ بِقَلبِهِ، وَیَغدو حینَ یَغدو وَهُوَ عارِفٌ بِعیُوبِهِم، وَلاـ یُبـدی مـا فی نَفسِهِ لَهُم، یَنظُرُ بِعَینِهِ إلی أعمـالِهِم الرَّدِیَّهِ، وَیَسـمَعُ بِ‍أُذنِهِ مَسـاویهِم، وَیَ‍دعو بِلِسـانِهِ عَلَیهِم، مُبغِضـوهُم أولیـاؤُهُ وَمُحِبّوهُم أعـداؤُهُ. فَقـال لَهُ رَجُ‍لٌ: بِأبی أنتَ وَأُمّی، فَما ثَوابُ مَن وَصَ‍فتَ إذا کانَ یُصـبِحُ آمِناً وَیُمسـی آمِناً وَیَبیتُ مَحفوظاً، فَما مَنزِلَتُهُ وَثَوابُهُ؟ فقـالَ: تُؤمَرُ السَّماءُ بِإظلالِهِ والأرضُ بإکرامِهِ وَالنّورِ بِبُرهانِهِ. قال: فَما صِ‍فَتُهُ فی دُنیاه؟ قال: إن سَأَلَ أُعطِیَ، وَإن دعا أُجیبَ، وَإن طَلَبَ أدرَکَ، وَإن نَصَرَ مَظلوماً عَزَّ. [۲۵۰] . [صفحه ۷۴]

وصیته إلی بعض من شیعته فی کیفیه الدعوه إلیهم

عن أبی عبـد الله جعفر بن محمّ‍دعلیه السـلام أنّ نفراً أتوه من الکوفه من شـیعته یسـمعون منه، ویأخذون عنه، فأقاموا بالمدینه ما أمکنهم المقام، وهم یختلفون إلیه ویتردّدون علیه، ویسمعون منه ویأخذون عنه، فلمّا حضرهم الانصراف وودّعوه، قال له بعضهم: أوصـنا یـابن رسول الله. فقال: أُوصـیکُم بِتَقوی الله وَالعَمَلِ بِطاعَتِهِ وَاجتِناب مَعاصـیهِ، وَأداءِ الأمانَهِ لِمَن ائتَمَنَکُم، وَحُسنِ الصِّ‍حابَهِ لِمَن صَحِبتُموهُ، وَأن تَکونوا لَنا دُعاهً صامِتینَ. فَقالوا: یابنَ رَسولِ الله، وَکَیفَ نَدعو إلَیکُم وَنَحنُ صُموتٌ؟ قال: تَعلَمونَ ما أمرناکُم بِهِ مِنَ العَمَ‍لِ بِطـاعَهِ الله، وَتَتَنـاهَونَ عَمّ‍ا نَهَینـاکُم عَنهُ مِنَ ارتکابِ مَحارِمِ الله، وَتُعامِلونَ النّاسَ بِالصِّدقِ وَالعَ‍دلِ، وَتُؤدّونَ الأمانَهَ، وَتَـأمُرونَ بِ‍المَعروفِ وَتَنهَوَنَ عَنِ المُنکَرِ، وَلاـ یَطَّلِعَ النّاسُ مُنکُم إلّا علی خَیرٍ، فإذا رَأوا ما أنتمُ عَلَیهِ قالوا: هَؤلاءِ الفُلانِیَّهُ، رَحِمَ اللهُ فُلاناً، ما کانَ أحسَنَ ما یُؤدِّبُ أصحابَهُ، وَعَلِموا فَضلَ ما کانَ عِندَنا، فَسارَعوا إلَیهِ، أشهَدُ علی أبی مُحَمَّدٍ بنِ عَلِیٍّ رِضوانُ الله عَلَیهِ

وَرَحمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ، لَقَد سَمِعتُهُ يَقولُ: كانَ أولِياؤُنا وَشيعَتُنا فيما مَضى خَيرَ مَن كانوا فيهِ، إن كانَ إمامُ مَسجِدٍ فى الحَيِّ كانَ مِنهُم، وَإن كانَ مُؤَذِّنٌ فى القَبيلَهِ كانَ مِنهُم، وَإن كانَ صاحبُ وَديعَهٍ كانَ مِنهُم، وَإن كانَ صاحبُ أمانَهٍ كانَ مِنهُم، وإن كانَ عالِمٌ مِنَ النّاسِ يَقصُدونَهُ لِدينِهِم وَمَصالِحِ أُمورِهِم كانَ مِنهُم. فَكونوا أنتُم كذلِكَ، حَبِّبونا إلى النّاسِ، وَلا تُبَغِّضونا إلَيهِم. [۲۵۱] . [صفحه ۷۵]

وصيته إلى بعض من شيعته فى ما ينبغى أن يكونوا عليه

عن أبى عبد الله جعفر بن محمّدعليه السلام أنّه قال لبعض شيعته يوصيهم: وَخالِقوا النّاسَ بِأحسَنِ أخلاقِهِم، صَلُّوا فى مساجِدِهِم، وَعودوا مَرضاهُم، وَاشهَدوا جَنائِزَهُم، وَإن استَطعتُم أن تَكونوا الأئِمَّهَ والمُؤذّنينَ فافعَلوا، فإنَّكُم إذا فَعَلتُم ذلِكَ، قالَ الناسُ: هَؤلاءِ الفُلانِيَّهُ، رَحِمَ اللهُ فلاناً ما كانَ أحسَنَ ما يُؤَدِّبُ أصحابَهُ. [۲۵۲] . [صفحه ۷۶]

وصيته للمفضل فيما أوصى به شيعته

قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضّل: أُوصيك بِستِّ خِصالٍ تُبَلِغُهُنَّ شيعَتى. قلتُ: وما هُنَّ يا سيّدى؟ قالَ عليه السلام: أداءُ الأمانَهِ إلى مَنِ ائتَمَنَكَ. وَأن تَرضى لِاخيكَ ما تَرضى لِنَفسِكَ. وَاعلَم أنّ لِلأُمورِ أواخِرَ فاحذَر العواقِبَ. وَأنَّ لِلأُمورِ بَغَتاتٍ [۲۵۳] فَكُن على حَذَرٍ. وَإيّاكَ وَمُرتَقى جَبَلٍ سهلٌ إذا كانَ المُنحَدَرُ وَعراً. [۲۵۴] . ولا تَعدَنَّ أخاكَ وَعداً لَيسَ فى يَدِكَ وَفاؤهُ. [۲۵۵] . [صفحه ۷۷]

وصيته لعنوان البصرى فى أن العلم لا يأتى إلا بعد العبوديه

عنوان [۲۵۶] البصرىّ [۲۵۷] - وكان شيخاً كبيراً قد أتى عليه أربع وتسعون سنه - قال: كنت أختلف إلى مالك بن أنس سنين، فلمّا حضر جعفر الصّادق عليه السلام المدينه اختلفت إليه وأحببت أن آخذ عنه كما أخذت من مالك، فقال لى يوماً: إنّى رَجُل مَطلوبٌ وَمَعَ ذلِكَ لى أورادٌ فى كُلِّ ساعَهٍ مِن آناءِ اللّيلِ وَالنَّهارِ فَلا تَشغَلنى عَن وِردى، فَخُذ عَن مالِكٍ واختَلِف إلَيهِ كما كُنتَ تَختَلِفُ إلَيهِ. فاغتَمَمتُ مِن ذلِكَ وَخَرَجتُ مِن عِندِهِ، وَقُلتُ فى نَفسى: لَو تَفَرَّسَ فِيَّ خَيراً لَما زَجَرَنى عَنِ الاختِلافِ إلَيهِ وَالأخذِ عَنهُ، فَدَخلتُ مَسجِدَ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله وَسَلَّمتُ عَلَيهِ، ثُمَّ رَجَعتُ مِنَ القَبرِ إلى الرَّوضَهِ وَصَلَّيتُ فيها رَكعَتَين، وَقُلتُ: أسأَلُكَ يا أَللَّهُ يا أَللَّهُ أن تعطِفَ عَلَيَّ قَلبَ جَعفَرٍ، وَتَرزُقَنى مِن عِلمِهِ ما أهتدى بِهِ إلى صِراطِكَ المُستَقيم. وَرَجَعتُ إلى دارى مُغتَمّاً حَزيناً وَلَم أختَلِف إلى مالِكِ بنِ أنسٍ لِما أُشرِبَ قَلبى مِن حُبِّ جَعفَرٍ، فَما خَرَجتُ مِن دارى إلّا إلى الصَّلاهِ المَكتوبَهِ حَتّى عِيلَ صَبرى، فَلَمّا ضاقَ صَدرى تَنَعَّلتُ وَتَرَدَّيتُ وَقَصَدتُ جعفراً - وَكان بَعدَ ما صَلَّيتُ العَصرَ - فَلَمّا حَضَرتُ بابَ دارِهِ استَأذَنتُ عَلَيهِ، فَخَرَج خادِمٌ لَهُ فقالَ: ما حاجَتُكَ؟ فقلتُ: السَّلامُ [۲۵۸] عَلى الشَّريفِ. فَقالَ: هُوَ قائِمٌ فى مُصَلّاهُ،

فَجَلَستُ بِحذاءِ بابِهِ، فَما لَبِثتُ إلّا يَسيراً، إذ خرَجَ خادِمٌ لَهُ قالَ: ادخُل عَلى بَرَكَهِ الله، فَدَخلتُ وَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ. وَقالَ: اجلِس غَفَرَ اللهُ لَكَ. فَجَلَستُ فَأطرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وَقالَ: أبو مَن؟ قلتُ: أبو عَبدِ الله. قال: ثَبَّتَ اللهُ كُنيَتَكَ وَوَفَّقَكَ لِمَرضاتِهِ، يا أبا عَبدِ الله ما مَسألَتُكَ؟. قُلتُ في نَفسي: لَو لَم يَكُن لي مِن زِيارَتِهِ وَالتَّسليم عَلَيهِ غَيرُ هذا الدُّعاءِ لَكانَ كَثيراً. ثُمَّ أطرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ فَقالَ: يا أبا عَبدِ الله، ما حاجَتُكَ؟ قُلتُ: سَألتُ اللهَ أن يَعطِفَ قَلبَكَ عَلَيَّ وَيَرزُقَني مِن عِلمِكَ، وَأرجو أنَّ اللهَ تَعالى أجابَني في الشَّريفِ ما سَألتُهُ. فَقالَ: يا أبا عَبدِ الله، لَيسَ العِلمُ بِالتَّعَلُّم، إنَّما هُوَ نورٌ يَقَعُ في قَلبِ مَن يُريُدِ اللهُ تبارَكَ وَتَعالى أن يَهدِيَهُ، فإن أرَدتَ العِلمَ فاطلُب أوّلاً مِن نَفسِكَ حَقيقَةَ العُبودِيَّةِ، وَاطلُب العِلمَ باستِعمالِهِ، واستَفهِم اللهَ يُفَهِّمكَ. قُلتُ: يا شَريفُ. فَقالَ: قُل: يا أبا عَبدِ الله. قُلتُ: يا أبا عَبدِ الله، ما حَقيقَةُ العُبودِيَّةِ؟ قال: ثَلاثَةُ أشياءَ: أن لا يَرى العَبدُ لِنَفسِهِ فيما خَوَّلَهُ اللهُ إلَيهِ مُلكاً؛ لِأنَّ العَبيدَ لا يَكونُ لَهُم مُلكٌ، يَرَونَ المالَ مالَ الله يَضَعونَهُ حَيثُ أمَرَهُم اللهُ تَعالى بِهِ، ولا يُدَبِّرُ العَبدُ لِنَفسِهِ تَدبيراً، وَجُملَهُ اشتِغالِهِ فيما أمَرَهُ اللهُ تَعالى بِهِ وَنَهاهُ عنهُ، فإذا لَم يَرَ العَبدُ لِنَفسِهِ فيما خَوَّلَهُ اللهُ تَعالى مُلكاً هانَ عَلَيهِ الإنفاقُ فيما أمَرَهُ اللهُ تَعالى أن يُنفِقَ فيهِ، وَإذا فَوَّضَ العَبدُ تَدبيرَ نَفسِهِ عَلى مُدَبِّرِهِ هانَ عَلَيهِ مَصائِبُ الدُّنيا، وَإذا اشتَغَلَ العَبدُ بما أمَرَهُ اللهُ تَعالى وَنَهاهُ لا يَتَفرَّغُ مِنها إلى المِراء وَالمُباهاةِ مَعَ النّاسِ، فإذا أكرَمَ اللهُ العَبدَ بِهذهِ الثّلاثِ هانَ عَلَيهِ الدُّنيا وَإبليسُ وَالخَلقُ، وَلا

يَطلُبَ الـدُّنيا تَكاثُراً وَتَفاخُراً، وَلا يَطلُبَ عِندَ النّاسِ عِزّاً وعُلُوّاً، ولا يَدَعَ أيّامَهُ باطِلاً، فَهذا أوّلُ دَرَجهِ المُتّقينَ، قالَ اللهُ تَعالى: «تِلْكَ الـدَّارُ الْـآخِرَهُ نَجْعَلُهَـا لِلَّذِينَ لَـا يُرِيـدُونَ عُلُوّاً فِی الْـأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ» [۲۵۹] . قُلتُ: يـا أبا عَبـدِ الله أوصِـنی. فَقال: أُوصيكَ بِتِسعَهِ أشياءَ، فإنَّها وَصِيَّتی لِمُريـدی الطّريقِ إلى الله عزوجل، وَاللهَ أسألُ أن يُوَفِّقَكَ لاستعمالِهِ: ثَلاثَهٌ مِنها فی رياضَـهِ النّفسِ، وَثَلاثَهٌ مِنهـا فی الحِلمِ، وَثَلاثَهٌ مِنها فی العِلمِ، فاحفَظها وَإيّاكَ والتّهاوُنَ بِها. قال عنوان: [۲۶۰] ففرّغت قلبی له. فقال: أمّا اللّواتی فی الرِّيـاضَهِ: فَإيّـاكَ أن تَأكُـلَ ما لا تَشتَهيهِ، فإنَّهُ يُورِثُ الحَماقَهَ والبَلَهَ، وَلا تأكُل إلّا عِنـدَ الجوعِ، وَإذا أكَلتَ فَكُل حَلالاً وَسَمِّ اللهَ، وَاذكُر حـديثَ الرَّسولِ صـلى الله عليه وآله: مـا مَلأ آدمِیٌّ وِعاءً شَرّاً مِن بَطنِهِ، فَإن كانَ لابُدَّ فَثُلثٌ لِطعامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفسِهِ. أمّـا اللّواتی فی الحِلمِ: فَمَن قـالَ لَـكَ: إن قُلتَ واحِـدَهً سَمِعتَ عَشـراً، فَقُـل: إن قُلتَ عَشـراً لَم تَسـمَع واحِـدَهً، وَمَن شَتَمَـكَ فَقُـل: إن كُنتَ صادِقـاً فيمـا تَقولُ فـاللهَ أسـألُ أن يَغفِرَهـا لی، وَإن كُنتَ كاذِباً فيما تَقولُ فاللهَ أسألُ أن يَغفِرَها لَكَ، وَمَن وَعَدَكَ بِالجَفاءِ فَعِدهُ بِالنَّصيحَهِ وَالدُّعاءِ [۲۶۱] . وَأمّـا اللّواتی فی العِلمِ: فَأسألِ العُلماءَ ما جَهِلتَ، وَإيّاكَ أن تَسألَهُم تَعَنُّتاً وَتَجرِبَهً، وَإيّـاكَ أن تعمَـلَ بِرَأيِـكَ شَيئاً، وَخُـذ بِالاحتِيـاطِ فی جَميعِ مـا تَجِـدُ إلَيهِ سَبيلاً، وَاهرَب مِنَ الفُتيا هَرَبَكَ مِنَ الأسَـدِ، وَلا تَجعَل رَقَبَتَكَ لِلنّاسِ جِسـراً، قُم عَنّی يا أبا عَبدِ الله فَقَد نَصَحتُ لَكَ، وَلا تُفسِد عَلَیَّ وِردی فَإنّی امرؤٌ ضَنينٌ بِنَفسی، وَالسَّلامُ. [۲۶۲] . [صفحه ۷۸]

وصیته إلی قوم من أصحابه فی الهدایه

عن أبی عبد الله علیه السلام أنّه أوصی قوماً من أصحابه، فقال لهم: اجعَلوا

أمرَكُم هـذا للَّهِ وَلاـ تَجعَلوهُ لِلنّاسِ، فإنَّهُ ما كانَ للَّهِ فَهُوَ لَهُ، وَما كانَ لِلنّاسِ فَلا يَصـعَدُ إلى الله، وَلا تُخاصِـموا النّاسَ بِدينِكَم، فَإنَّ الخُصومَهَ مُمرِضَهٌ لِلقَلبِ، إنّ اللهَ قالَ لِنَبيّهِ: يا مُحَمَّدُ، «إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ» [۲۶۳] ، وَقالَ: «أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» [۲۶۴] ، ذَروا النّاسَ، فإنّ النّاسَ أخَذوا مِنَ النّاسِ، وَإنَّكُم أخَذتُم مِن رَسولِ الله صلى الله عليه وآله وَمِن عَلِيٍّ صَلَواتُ الله عَلَيهِ وَمِنّا، سَمِعتُ أبى رِضوانُ الله عَلَيهِ يَقولُ: إذا كُتِبَ على عَبدٍ دُخولُ هذا الأمرِ كانَ أسرَعَ إلَيهِ مِنَ الطّائِرِ إلى وَكرِهِ [۲۶۵] [۲۶۶] . [صفحه ۷۹]

وصيته لابنه موسى بن جعفر فى بيان جزاء الأعمال

وذكر بعض أصحابه قال: دخلت على جعفر وموسى ولده بين يديه، وهو يوصيه بهذه الوصيّه، فكان ممّا حفظت منه أن قال: يا بُنَيَّ احفَظ وَصِيَّتى وَاحفَظ مَقالتى، فإنَّكَ إن حَفِظتَها تَعِش سَعيداً وَتَمُت حَميداً. يا بُنَيَّ إنَّهُ مَن قَنَعَ بِما قُسِمَ لَهُ استَغنى، وَمَن مَدَّ عَينَيهُ إلى ما فى يَدِ غَيرِهِ ماتَ فَقيراً، وَمَن لَم يَرضَ بِما قَسَمَ اللهُ لَهُ عزوجل اتّهَمَ اللهَ تعالى فى قَضائِهِ، وَمَن استَصغَرَ زَلّهَ نفسِهِ استَعظَمَ زَلَّهَ غَيرِهِ، وَمَن استَعظَمَ زلَّهَ نَفسِهِ استَصغَرَ زَلَّهَ غَيرِهِ. يا بُنَيَّ مَن كَشَفَ حِجابَ غَيرِهِ انكَشَفَت عَوراتُ نَفسِهِ، وَمَن سَلّ سَيفَ البَغيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَن حَفَرَ بِهِ لِأخيهِ بِئراً سَقَطَ فيها، وَمَن داخَلَ السُّفهاءَ حُقِّرَ، وَمَن خالَطَ العُلماءَ وُقِّرَ، وَمَن دَخَلَ مَداخِلَ السّوءِ اتُّهِمَ. يا بُنَيَّ قُلِ الحَقَّ لَكَ وَعَلَيكَ. وَإيّاكَ وَالنَّميمَهَ، فإنَّها تَزرَعُ الشَّحناءَ فى قُلوبِ الرِّجالِ. يا بُنَيَّ، إذا طَلَبتَ الجُودَ فَعَلَيكَ بِمَعادِنِهِ؛ فإنَّ لِلجودِ مَعادِنَ وَلِلمَعادِنِ أُصولاً وَلِلأُصولِ فروعاً وَلِلفروعِ ثَمَراً، وَلا يَطيبُ ثَمَرٌ إلّا بِفَرعٍ، وَلا فَرعٌ

إلّا بِأصلٍ وَلا أصلٌ إلّا بِمَعدِنٍ طَيِّبٍ. يا بُنَيَّ، إذا زُرتَ فَزُرِ الأخيارَ وَلا تَزُرِ الفُجّارَ؛ فَإنَّهُم صَخرَةٌ لا يَنفَجِرُ ماؤُها، وَشَجَرَةٌ لا يَخضَرُّ وَرَقُها وَأرضٌ لا يَظهَرُ عُشبُها. قالَ عليُّ بنُ موسى عليه السلام: فَما تَرَكَ أبى هذهِ الوَصِيَّةَ إلى أن ماتَ. [۲۶۷] . [صفحه ۸۰]

وصيته إلى ولده عند دخول شهر رمضان

اشاره

أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفّوان، عن إسحاق بن عمّار، عن المسمعى [۲۶۸] ، أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يوصى ولده [ويقول]: إذا دَخَلَ شهرُ رَمضانَ فأجهِدوا أنفُسَكُم فإنّ فيهِ تقسَّمُ الأرزاقُ وَتُكتَبُ الآجالُ وفيهِ يُكتَبُ وَفدُ الله الّذينَ يَفِدونَ إلَيهِ، وَفيهِ لَيلَةٌ العَمَلُ فيها خَيرٌ مِن العَمَلِ فى ألفِ شَهرٍ. [۲۶۹] . [صفحه ۸۱]

ومن وصيته لرجل فى أفضل الوصايا

اشاره

مصباح الشريعه: أفضَلُ الوَصايا وألْزَمُها أن لا تنسى رَبَّكَ، وَأن تَذكُرَهُ دائِماً، ولا تَعصِيَهُ، وَتَعبُدَهُ قاعِداً وَقائِماً، وَلا تَغتَرَّ بِنعمَتِهِ، وَاشكُرهُ أبداً، وَلا تَخرُج مِن تَحتِ أستارِ عَظَمَتِهِ وَجَلالِهِ فَتَضِلَّ، وَتَقَعَ فى مَيدانِ الهَلاكِ، وَإن مَسَّكَ البَلاءُ وَالضُّرُّ، وَأحرَقَتكَ نيرانُ المِحَنِ. وَاعلَم أنّ بَلاياهُ مَحشَوَةٌ بِكَراماتِهِ الأَبدِيَّهِ، وَمِحَنَهُ مُورِثَةٌ رِضاهُ وَقُربَهُ وَلَو بَعدَ حينٍ، فَيالَها مِن مَغنَمٍ لِمَن عَلِمَ وَوُفِّقَ لِذلِكَ. [۲۷۰] . وفى مشكاه الأنوار: أُوصيكَ بِحفظِ ما بَينَ رِجلَيكَ، وَما بَينَ لَحيَيكَ [۲۷۱] [۲۷۲] .

وصيه محكمه موجزه فى السرائر

أتى رجل إلى أبى عبد الله عليه السلام فقال: يا بن رسول الله أوصنى. فقال له: لا يَفقِدُكَ اللهُ حَيثُ أمَرَكَ، وَلا يَراكَ حَيثُ نَهاكَ. فقال له: زدنى. فقال: لا أجِدُ [۲۷۳] [۲۷۴] .

عقاب من استخف بصلاته

حدّثنى محمّد بن علىّ ما جيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن علىّ القرشىّ، عن ابن فضّال، عن الميثمىّ، عن أبى بصير، قال: دخلت على أُمّ حميده [۲۷۵] أُعزّيها بأبى عبد الله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها. ثمّ قالت: يا أبا محمّد، لو رأيتَ أبا عَبدِ الله عِندَ المَوتِ لَرَأيتَ عَجَباً، فَتَحَ عَينَهُ ثُمَّ قالَ: اجمَعوا لى كُلَّ مَن بَينى وَبَينَهُ قَرابَةٌ. قالَت: فَلَم نَترُكُ أحَداً إلّا جَمَعناهُ. قالَ: فَنَظَر إلَيهِم ثُمَّ قالَ: إنّ شفاعَتَنا لا تَنالُ مُستَخِفّاً بِالصَّلاه. [۲۷۶] .

وصيته إلى سفيان الثورى

حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد السّراج الهمذانىّ، بهمذان، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد الضّبىّ قال: حدّثنا مُحمّد بن عبد العزيز الدِّينَوَرىّ قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العبسىّ، عن سفيان الثّورىّ قال: لقيت الصّادق بن الصّادق جعفر بن محمّدعليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أوصنى. فقال لى: يا سُفيانُ، لا مُروءَةَ لِكَذوبٍ، وَلا أخَ لِمَلولٍ، وَلا راحَةَ لِحَسودٍ،

وَلا سُؤدَدَ لِسَيِّئِ الخُلُقِ. فقلت: يا ابن رسول الله، زدنى. فقال لى: يا سُفيانُ، ثِق بِالله تَكُن مُؤمِناً، وَارضَ بِما قَسَمَ اللهُ لَکَ تَکُن غَنِيّاً، وَأحسِن مُجاوَرَةَ مَن جاوَرتَهُ تَكُن مُسلِماً، وَلا تَصحَب الفاجِرَ فَيُعَلِّمُکَ مِن فُجورِهِ، وَشاوِر فی أمرِکَ الّذينَ يَخشَونَ اللهَ عزوجل. فقلت: يا ابن رسول الله زدنى. فقال لى: يا سُفيانُ مَن أرادَ عِزّاً بِلا عَشيَرةٍ، وغِنى بِلا مالٍ وَهيَبةً بِلا سُلطانٍ، فَليَنتَقِل مِن ذُلِّ مَعصِيَةِ الله إلى عِزّ طاعَتِهِ. فَقلتُ: زدنى يا ابن رسول الله. فقال لى: يا سُفيانُ أمَرَنى والدى عليه السلام بِثَلاثٍ وَنَهانى عَن ثَلاثٍ، فَكانَ فيما قالَ لى: يا بُنَيَّ، مَن يَصحَب صاحِبَ السُّوءِ لا يَسلَمُ، وَمَن يَدخُل مَداخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمُ، وَمَن لا يَملِك لِسانَهُ يَندَمُ،

ثُمَّ أنشَدَنی (فقالَ)علیه السـلام: عَوِّد لِسانَکَ قَولَ الخَیرِ تَحظَ بِهِ إنّ اللِّسانَ لِما عَوّدتَ یَعتادُ مُوَکَّلٌ بِتَقاضـی ما سَنَنتَ لَهُ فی الخَیرِ وَالشَّرِ فانظُر کَیفَ تَعتادُ [۲۷۷] . وَفی تُحَفِ العُقولِ: قال سفیان الثوریّ: دَخَلتُ علی الصّادِقِ علیه السلام فَقُلتُ لَهُ: أوصِنی بِوَصِیَهٍ أحفَظُها مِن بَعدِکَ. قال علیه السلام: وَتَحفَظُ یا سُفیانُ؟ قلت: أجَل یا ابنَ بنتِ رَسولِ الله. قال علیه السلام: یا سُفیانُ لا مُرُوَّهَ لِکَذوبٍ. ولا راحَهَ لِحَسودٍ، ولا إخاءِ لِمَلولٍ. وَلا خُلَّهَ لِمُختالٍ. وَلا سُؤدَدَ لِسَیِّئِ الخُلُقِ. ثُمَّ أمسَکَ علیه السلام. فَقلت: یا ابن بنت رسول الله زِدنی. فقال علیه السلام: یا سُفیانُ ثِق بِالله تَکُن عارِفاً. وَارضَ بِما قَسَمَهُ لَکَ تَکُن غَنِیّاً. صاحِب بِمِثلِ ما یُصاحِبونَکَ بِهِ تَزدَد إیماناً، وَلا تُصاحِب الفاجِرَ فَیُعَلِّمُکَ مِن فُجورِهِ. وَشاوِر فی أمرِکَ الّذینَ یَخشَوَن الله عزوجل. ثم أمسک علیه السلام. فقلت: یا ابن بنت رسول الله زدنی. فقال علیه السلام: یا سُفیانُ، مَن أرادَ عِزّاً بِلا سُلطانٍ، وَکَثرَهً بِلا إخوانٍ، وَهَیبَهً بِلا مالٍ، فَلینتَقِل مِن ذُلِّ مَعاصی الله إلی عِزِّ طاعَتِهِ. ثمّ أمسک علیه السلام فقلت: یا ابن بنت رسول الله زدنی. فقال علیه السلام: یا سُفیانُ، أدَّبنی أبی علیه السلام بِثَلاثٍ، وَنَهانی عَن ثَلاثٍ: فَأمّا اللَّواتی أدَّبنی بِهِنّ فإنَّهُ قالَ لی: یا بُنَیَّ مَن یَصحَب صاحِبَ السُّوءِ لا یَسلَمُ. وَمَن لا یُقَیِّد ألفاظَهُ یَندَم، وَمَن یَدخُل مَداخِلَ السُّوءِ یُتَّهَم. قلت: یا ابن بنت رسول الله، فما الثّلاث اللّواتی نهاک عَنهُنّ؟ قال علیه السلام: نَهانی أن أصاحِبَ حاسِدَ نِعمَهٍ وَشامِتاً بُمُصیبَهٍ، أو حامِلَ نَمیمَهٍ. [۲۷۸] .

مفتاح الرزق

أحمد، عن یحیی بن العلاء، وإسحاق بن عمّار جمیعاً، عن أبی عبد الله علیه السلام، قالا: ما ودّعنا قطّ إلّا أوصانا بخصلتین: عَلَیکُم بِصدقِ الحَدیثِ، وَأداءِ الأمانَهِ إلی البَرِّ وَالفاجِرِ،

فَإنَّهُما مِفتاحُ الرِّزقِ. [۲۷۹] .

من مواعظه

اشاره

أحمـد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا سـعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسـى، عن الحسن بن محبوب، عن عنبسه بن بجاد العابد: أنّ رجلًا قال للصّادق جعفر بن محمّدعليهما السـلام: أوصنى. فقال: أعِدَّ جِهازَكَ، وَقَدِّم زادَكَ لِطولِ سَفَرِكَ، وَكُن وَصِيَّ نَفسِكَ، وَلا تَأمَن غَيرَكَ أن يَبعَثَ إلَيكَ بِما يُصلِحُكَ. [۲۸۰] .

تكمله فيما أمر به شيعته وأصحابه

فى مكارم الأخلاق

عن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن معـاويه بن عمّـار [۲۸۱] قال: قال أبو عبد الله عليه السـلام: وَطِّن نَفسَكَ على حُسنِ الصَّحابَةِ لِمَن صَحِبتَ فى حُسنِ خُلُقِكَ، وَكُفَّ لِسانَكَ وَاكظُم غَيظَكَ، وَأقِلَّ لَغوَكَ، وَتَفَرّش عَفوَكَ وَتَسخو نَفسُكَ. [۲۸۲] .

وسـهل بن زياد، وعلىّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين [۲۸۳] . يـا حُمرانُ، انظُر إلى مَن هُوَ دونَكَ فى المَقـدِرَهِ، وَلا تَنظُر إلى مَن هُوَ فَوقَكَ فى المَقـدِرَهِ، فإنَّ ذلِكَ أقنَعُ لَكَ بِما قُسِمَ لَكَ، وَأحرى أن تَستَوجِبَ الزِّيادَةَ مِن رَبِّكَ، اعلَم أنَّ العَمَلَ الدّائِمَ القَليلَ على يَقينٍ، أفضَلُ عِندَ الله جَلَّ ذِكرُهُ مِنَ العَمَلِ الكَثيرِ على غَيرِ يَقينٍ. وَاعلَم إنَّهُ لا وَرَعَ أنفَعُ مِن تَجَنُّبِ مَحارِمِ الله، وَالكَفُّ عَن أذى المُؤمِنينَ وَاغتِيابِهِم، وَلا عَيشَ أهنَأُ مِن حُسنِ الخُلُقِ، وَلا مالَ أنفَعُ مِنَ القُنوعِ بِاليَسيرِ المُجزى، وَلا جَهلَ أضَرُّ مِنَ العُجبِ. [۲۸۴] .

فى حسن المعاشره

أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن حفص، عن أبى الرّبيع الشّامىّ [۲۸۵] قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السـلام والبيت غاص بأهله، فيه الخراسانىّ والشّامىّ ومن أهل الآفاق، فلم أجـد موضـعاً أقعد فيه، فجلس أبو عبد الله عليه السـلام وكـان متّكئاً ثمّ قال: يا شـيعَةَ آلِ مُحَمّـدٍ، اعلَموا إنَّهُ لَيس مِنّا مَن لَم يَملِك نَفسَهُ عِنـدَ غَضَـبِهِ، وَمَن لَم يُحسِن صُـحبَةَ مَن صَحِبَهُ، وَمُخالَقَةَ مَن خالَقَهُ، وَمُرافَقَه مَن رافَقَهُ، وَمُجاوَرَةَ مَن جاوَرَهُ، وَمُمالَحَةَ مَن مالَحَهُ، يا شـيعَةَ آلِ مُحَمّد، اتّقوا اللهَ ما استَطَعتُم، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِالله. [۲۸۶] .

فى الورع

الفحـام، عـن المنصـورىّ، عن عمّ أبيه، عن أبى الحسن الثّـالث، عن آبـائه عليهم السـلام قـال: قـال الصّـادق عليه السـلام: عَلَيكُم بِالوَرَعِ، فإنَّهُ الدِّينُ الّذى نلازِمُهُ وَنَدينُ اللهَ بِهِ، وَنُريدُهُ مِمَّن يُوالينا، لا تُتَّعِبونا بِالشّفاعَهِ. [۲۸۷] .

فى عله سهوله النزع وصعوبته على المؤمن والكافر

محمّد بن أبى القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن علىّ الكوفىّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مُفَضَّلُ، إيّاكَ وَالذُّنوبَ وَحَذِّرها شيَعَتنا، فَوَ الله ما هِىَ إلى أحَدٍ أسرَع مِنها إلَيكُم، إنَّ أحَدَكُم لَتُصيبُهُ المَعَرَّةُ مِنَ السُّلطانِ، وَما ذاكَ إلّا بِذُنوبِهِ، وَإنَّهُ لَيُصيبُهُ السُّقمُ، وَما ذاكَ إلّا بِذُنوبِهِ، وَإنّهُ لَيُحبَسُ عَنهُ الرِّزقُ وَما هُوَ إلّا بِذُنوبِهِ، وَإنَّهُ لَيُشَدَّدُ عَلَيهِ عِندَ المَوتِ وَما هُوَ إلّا بِذُنوبِهِ، حَتّى يَقولَ مَن حَضَرَهُ لَقَد غُمَّ [٢٨٨] بِالمَوتِ. فلمّا رأى ما قد دخلنى قال: أتَدرى لِمَ ذاكَ يا مُفَضَّلُ؟ قال: قلتُ: لا أدرى جُعِلتُ فِداكَ. قال: ذاكَ وَالله إنَّكُم لا تُؤاخَذونَ بِها فى الآخِرَه، وَعُجِّلَت لَكُم فِى الدُّنيا. [٢٨٩] .

فى الصبر، واليسر بعد العسر

علىّ بن إبراهيم، عن أبيه: وعلىّ بن محمّد القاسانىّ، جميعاً، عن القاسم بن محمّد الاصبهانىّ، عن سليمان بن داوود المنقرىّ، عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حَفصُ، إنّ مَن صَبَرَ صَبَرَ قليلاً، وَإنَّ مَن جَزَعَ جَزَعَ قَليلاً، ثمّ قال: عَلَيكَ بِالصَّبرِ فى جَميعِ اُمورِكَ، فإنَّ اللهَ عزوجل بَعَثَ مُحَمَّداًصلى الله عليه وآله فأمَرَهُ بِالصَّبرِ وَالرِّفقِ، فَقالَ: «وَ اصْبِرْ عَلَى مَايَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا - وَ ذَرْنِى وَ الْمُكَذِّبِينَ أُولِى النَّعْمَهِ». [٢٩٠] وَقالَ تَباركَ وَتَعالى: «ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِىٌّ حَمِيمٌ - وَ مَايُلَقَّاهَآ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلَقَّاهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيم» [٢٩١] ، فَصَبَر رَسولُ الله صلى الله عليه وآله حَتّى نالوهُ بالعَظائِمِ وَرَمَوهُ بِها، فَضاقَ صَدرُهُ فَأنزَلَ اللهُ عزوجل: «وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ - فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُن مِنَ السَّاجِدِينَ»

[۲۹۲] ، ثُمَّ کَذّبوهُ وَرَموهُ، فَحَزِنَ لِذلِکَ، فأنزَلَ اللهُ عزوجل: «قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُکَ الَّذِی يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُکَذِّبُونَکَ وَلكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ - وَلَقَدْ کُذِّبَتْ رُسُلٌ مِن قَبْلِکَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا» [۲۹۳] . فَأَلزَمَ النَّبیّ صلی الله علیه وآله نَفسَهُ الصّبرَ، فَتَعَدّوا فَذَکروا اللهَ تَبارَکَ وَتَعالی وَکَذّبوهُ، فَقالَ: قَد صَبَرتُ فی نَفسی وَأهلی وَعِرضی وَلا صَبرَ لی عَلی ذِکرِ إلهی، فَأنزَلَ اللهُ عزوجل: «وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِی سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ مَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ - فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ» [۲۹۴] ، فَصَبَرَ النَّبیّ صلی الله علیه وآله فی جَمیعِ أحوالِهِ، ثُمَّ بُشِّرَ فی عِترَتِهِ بِالأئِمَّةِ ووُصِفوا بِالصَّبرِ، فقالَ: جَلّ ثناؤهُ: «وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ» [۲۹۵] فَعِندَ ذلِکَ قالَ رَسولُ الله صلی الله علیه وآله: الصَّبرُ مِنَ الإيمانِ کَالرّأسِ مِنَ الجَسَدِ، فَشَکَرَ اللهُ عزوجل ذلِکَ لَهُ، فَأنزَلَ اللهُ عزوجل: «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّکَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِی إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ» [۲۹۶] فَقالَ صلی الله علیه وآله: إنَّهُ بُشری وَانتِقامٌ، فأباحَ اللهُ عزوجل لَهُ قِتالَ المُشرِکینَ فَأنزَلَ (اللهُ): «اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ» [۲۹۷] ، «وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ» [۲۹۸] فَقَتَلَهُم اللهُ علی يَدَی رَسولِ الله صلی الله علیه وآله وَأحِبّائِهِ، وَجَعَلَ لَهُ ثَوابَ صَبرِهِ مَعَ ما ادَّخَرَ لَهُ فی الآخِرَهِ، فَمَن صَبَرَ وَاحتَسَبَ لَم يَخرُج مِنَ الدُّنیا حَتّی يُقِرَّ (اللهُ) لَهُ عَینَهُ فی أعدائِهِ، مَعَ ما يَدّخِرُ لَهُ فی الآخِرَهِ. [۲۹۹] .

فی الحلم والعفو

ابن البرقیّ، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن عبد الله، عن عبد الجبّار بن محمّد،

عن داوود الشعيرىّ، عن الرّبيع صاحب المنصور [۳۰۰] قال: قال المنصور للصّادق عليه السلام: حدّثنى عن نفسك بحديث أتّعِظ به، ويكون لى زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصّادق عليه السلام: عَلَيكَ بِالحِلم فإنَّهُ رُكنُ العِلم، وَاملُك نَفسَكَ عِندَ أسبابِ القُدرَه، فإنَّكَ إن تَفعَل ما تَقدِرُ عَلَيهِ كُنتَ كَمَن شَفى غَيظاً أو تَداوى حِقداً، أو يُحِبُّ أنْ يُذكَرَ بِالصَّولَهِ وَاعلَم بِأنَّكَ إن عاقَبتَ مُستَحِقّاً لَم تَكُن غايَهُ ما تُوصَفُ بِهِ إلّا العَدلُ، وَلا أعرِفُ حالاً أفضَلَ مِن حالِ العَدلِ، وَالحالُ الّتى تُوجِبُ الشُّكرَ أفضَلُ مِن الحالِ الّتى تُوجِبُ الصَّبرَ. [۳۰۱] .

فى النهى عن القول بغير علم والافتاء بالرأى

محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد وعبد الله ابنى محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن مفضّل بن مزيد [۳۰۲] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنهاكَ عَن خِصلَتَينِ فيهِما هَلَكَ الرِّجالُ: أن تَدينَ اللهَ بِالباطِلِ، وَتُفتى النّاسَ بِما لا تَعلَمُ. [۳۰۳] . وَفى روايه اُخرى: الإمام الصادق عليه السلام: خِصلَتَينِ مُهلِكَتَينِ: تُفتى النّاسَ بِرَأيِكَ أو تَدينُ بِما لا تَعلَمُ. [۳۰۴] .

فى المجالسه والمرافقه

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان عن عمّار بن موسى [۳۰۵] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عَمّارُ، إن كُنتَ تُحِبُّ أن تَستَتِبَّ لَكَ النِّعمَهُ، وَتَكمُلَ لَكَ المُروءَهُ، وَتَصلُحَ لَكَ المَعيشَهُ، فَلا تُشارِك العَبيدَ وَالسَّفَلَهَ فى أمرِكَ، فَإنّكَ إنِ ائتَمَنتَهُم خانوكَ، وَإنِ حَدَّثوكَ كَذَبوكَ، وَإن نُكِبتَ خَذَلوكَ، وَإن وَعَدوكَ أخلَفوكَ. [۳۰۶] .

فى تزاور الإخوان

أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العقرقوفىّ [۳۰۷] قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأصحابه: اتّقوا اللهَ وَكونوا إخوَهً بَرَرَهً، مُتَحابّينَ فى الله، مُتَواصِلينَ، مُتَراحِمينَ، تَزاوَروا وَتَلاقَوا وَتَذاكَروا أمرَنا وَأحيوه. [۳۰۸] .

فى تذاكر الإخوان

محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: تَزاوَروا، فإنّ فى زِيارَتِكُم إحياءً لِقُلوبِكُم، وَذِكراً لِأحاديثِنا، وَأحاديثُنا تَعطِفُ بَعضَكُم على بَعضٍ، فَإن أخَذتُم بِها رَشِدتُم وَنَجوتُم، وَإن تَرَكتُموها ضَلَلتُم وَهَلَكتُم، فَخُذوا بِها وَأنا بِنَجاتِكُم زَعيمٌ. [۳۰۹] .

فى الشكوى للإخوان

أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد [۳۱۰] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حَسَنُ، إذا نَزَلَت بِكَ نازِلَهٌ فَلا تَشكُها إلى أحَدٍ مِن أهلِ الخِلافِ، وَلكن اذكُرها لِبَعضِ إخوانِكَ، فَإنَّكَ لَن تَعدَمَ خِصلَهً مِن أربَعِ خِصالٍ: إمّا كفايَهً بِمالٍ، وَإمّا مَعونَهً بِجاهٍ، أو دَعوَهً فَتُستَجابُ، أو مَشورَهً بِرَأيٍ. [۳۱۱] .

فى أن الشيعه هم أهل دين الله وهم على دين

يحيى الحلبيّ، عن عبد الله بن مسكان، عن حبيب [٣١٢] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما والله ما أحَدٌ مِنَ النّاسِ أحَبَّ إلَيَّ مِنكُم، وَإنَّ النّاسَ سَلَكوا سُبُلًا شَتّى فَمِنهُم مَن أخَذَ بِرَأيِهِ، وَمِنهُم مَن اتَّبَعَ هواهُ، وَمِنهُم مَن اتَّبَعَ الرِّوايَه، وَإنَّكُم أخذتُم بِأمرٍ لَهُ أصلٌ، فَعَلَيكُم بِالوَرَعِ وَالاجتِهادِ، وَاشهَدوا الجَنائِزَ، وَعودوا المَرضى وَاحضَروا مَعَ قَومِكُم فى مَساجِدِهِم لِلصَّلاهِ، أما يَستَحى الرَّجُلُ مِنكُم أن يَعرِفَ جارُهُ حَقَّهُ وَلا يَعرِفُ حَقَّ جارِهِ. [٣١٣] .

الولايه

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن وهيب بن حفص، عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: رَحِمَ اللهُ عَبداً حَبَّبنا إلى النّاسِ وَلَم يُبَغِّضنا إلَيهِم، أما وَاللهِ لَو يَروونَ مَحاسِنَ كَلامِنا لَكانوا بِهِ أعزَّ، وَما استَطاعَ أحَدٌ أن يَتَعَلَّقَ عَلَيهِم بِشَى ءٍ، وَلكِنَّ أحدَهُم يَسمَعُ الكَلِمَهَ فَيَحُطُّ إلَيها عَشراً. [٣١٤] . وهارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه [٣١٥] قال: سَمِعتُ أبا عَبدِالله عليه السلام يَقولُ لِأصحابِهِ يَوماً: لا تَطعَنوا فى عُيوبِ مَن أقبَلَ إلَيكُم بِمَوَدَّتِهِ وَلا تُوقِفوهُ على سَيِّئَهٍ يَخضَعُ لَها فإنَّها لَيسَت مِن أخلاقِ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله وَلا مِن أخلاقِ أوليائِهِ. [٣١٦] .

فى السكوت والكلام وموقعهما

الإمام الصادق عليه السلام: استَمِعوا مِنّى كَلاماً هُوَ خَيرٌ مِنَ الدّراهِمِ المَدقوقَهِ: لا تَكَلَّمَنَ بِما لا يَعنيكَ، وَدَع كَثيراً مِنَ الكَلامِ فيما يَعنيكَ حَتّى تَجِدَ لَهُ مَوضِعاً، فَرُبَّ مُتَكَلِّمٍ بِحَقٍّ فى غَيرِ مَوضِعِهِ فَعَنَتَ، ولا تُمارِيَنَّ سَفيهاً وَلا حليماً، فإنَّ الحَليمَ يَغلِبُكَ وَالسَّفيهَ يُرديكَ، واذكُر أخاكَ إذا تَغَيَّبَ عَنكَ بِأحسَنِ مِمّا تُحِبُّ أن يَذكُرَكَ بِهِ إذا تَغَيَّبتَ عَنهُ. وَاعلَم أنّ هذا هُوَ العَمَلُ، وَاعمَل عَمَلَ مَن يَعلَمُ أنَّهُ مَجزِىٌّ بِالإحسانِ مأخوذٌ بِالإجرامِ. [٣١٧] .

فى الحسنات بعد السيئات

أبو جعفر محمّد بن عليّ قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن محمّد بن سنان، عن أبى النّعمان، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّدعليهما السلام، قال: قال لى: يا أبا النُّعمانِ لا يَغُرَّنَّكَ النّاسُ مِن نَفسِكَ، فَإنَّ الأمرَ يَصِلُ إلَيكَ دونَهُم، وَلا تَقطَع نهارَكَ بِكَذا وَكَذا فإنّ مَعَكَ مِنهُ يُحصى عَلَيكَ، وَأحسِن فإنّى لَم أرَ أشَدَّ طَلَباً ولا أسرَعَ دَرَكاً مِن حَسَنَهٍ مُحدَثَهٍ لِذَنبٍ قَديمٍ، إنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ يَقولُ: «إنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ ذَ لِكَ ذِكْرَى لِلذَّ اكِرِينَ» [٣١٨] [٣١٩] .

فى الكتمان

أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن حريز، عن معلّى بن خُنَيْس [٣٢٠] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مُعَلّى، اكتُم أمرَنا ولا تُذِعُه، فإنَّهُ مَن كَتَمَ أمرَنا وَلَم يُذِعهُ أعَزَّهُ اللهُ بِهِ فِى الدُّنيا، وَجَعَلَهُ نوراً بَينَ عَينَيهِ فى الآخِرَهِ، يَقودُهُ إلى الجَنَّهِ، يا مُعَلّى مَن أذاعَ أمرَنا وَلَم يَكتِمهُ أذَلَّهُ اللهُ بِهِ فى الدُّنيا وَنَزَعَ النّورَ مِن بَينِ عَينَيهِ فى الآخِرَهِ، وَجَعَلَهُ ظُلمَهً تَقودُهُ إلى النّارِ، يا مُعَلّى، إنَّ التَّقِيَهَ مِن دينى وَدينِ آبائى، وَلا دينَ لِمَن لا تَقِيَهَ لَهُ، يا مُعَلّى، إنَّ اللهَ يُحِبُّ أن يُعبَدَ فى السِّرِ كَما يُحِبُّ أن يُعبَدَ فى العَلانِيَهِ، يا مُعَلّى، إنّ المُذيعَ لِأمرِنا كالجاحِدِ لَهُ. [٣٢١] .

فی أحوال الشاب

أبو قتاده، عن أبی عبد الله علیه السلام، أنّه قال: لَستُ أُحِبُّ أن أری الشّابَّ مِنکُم إلّا غادِیاً فی حالَین: إمّا عالِماً أو مُتَعَلِّماً، فإن لَم یَفعَل فَرَّطَ، فإن فَرَّطَ ضَیَّعَ، وَإن ضَیَّعَ أثِمَ، وَإن أثِمَ سَکَنَ النّارَ وَالّذی بَعَثَ مُحَمّداًصلی الله علیه وآله بِالحَقِّ. [۳۲۲] .

فی الحب إلی الإخوان

أبا قتاده، عن صفوّان الجمّال، قال: دخل المعلّی بن خنیس علی أبی عبد الله علیه السلام یودعه وقد أراد سفراً، فلمّا ودعه، قال: یا مُعَلّی، أعزز بِالله یُعزِزکَ. قال: بماذا یابن رسول الله؟ قال: یا مُعلّی،خَفِ اللهَ(تَعالی)یَخَف مِنکَ کُلُّ شَیءٍ. یا مُعلّی، تَحَبَّب إلی إخوانِکَ بِصِلَتِهِم، فإنّ الله جَعَلَ العَطاءَ مَحَبَّةً وَالمَنعَ مَبغَضَةً، فَأنتُم وَالله إن تَسألونی وَاُعطیکُم فَتُحبّونی أحَبُّ إلَیَّ مِن ألّا تَسألونی فَلا اُعطیکُم فَتُبغِضونی، وَمَهما أجری اللهُ عزوجل لَکُم مِن شَیءٍ علی یَدَیَّ فَالمَحمودُ اللهُ (تعالی)، وَلا تَبعُدونَ مِن شُکرِ ما أجری اللهُ لَکُم علی یَدَیَّ. [۳۲۳] .

فی البذاء

معلّی بن محمّد، عن أحمد بن غسّان، عن سَماعه [۳۲۴] قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فقال لی مبتدئاً: یا سُماعَهُ، ما هذا الّذی کان بَینَکَ وَبَینَ جَمّالِکَ، إیّاکَ أن تَکونَ فَحّاشاً أو سَخّاباً أو لَعّاناً. فقلتُ: وَالله لَقَد کانَ ذلِکَ، إنَّهُ ظَلَمَنی. فقال: إن کانَ ظَلَمَکَ لَقَد اُوتیتَ عَلَیهِ، إن هذا لَیسَ مِن فِعالی وَلا آمُرُ بِهِ شیَعتی، استَغفِر رَبَّکَ وَلا تَعُد. قلت: استَغفِرُ اللهَ وَلا أعودُ. [۳۲۵] .

فی التفتیش عن أحوال الناس

الإمام الصّادق علیه السلام قال لأبی بصیر: یا أبا مُحَمّدٍ، لا تُفَتِّش النّاسَ عَن أدیانِهِم فَتَبقی بِلا صَدیقٍ. [۳۲۶] . [صفحه ۸۲]

فی الدعاء

کتاب له إلی محمد بن الأشعث فی الدعاء والصلاه علی النبی

یقول السّیّد الإمام العالم العامل، الفقیه الکامل العلّامه الفاضل، الورع البارع، رضی الدّین رکن الإسلام جمال العارفین، أبو القاسم علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاووس الحسینیّ، کبّت الله أعداه: ورویت هذه الصّلاه بإسنادی إلی أبی العبّاس أحمد بن عقده، من کتابه الّذی صنّفه فی مشایخ الشّیعه فقال: أنبأنا محمّد بن عبد الله بن مهران، قال: حدّثنی أبی، عن أبیه أنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّدعلیهما السلام دفع إلی محمّد بن الأشعث کتاباً، فیه دعاء والصّلاه علی النّبیّ صلی الله علیه وآله، دفعه جعفر بن محمّد بن الأشعث [۳۲۷] إلی إبنه مهران، وکانت الصّلوه علی النّبیّ صلی الله علیه وآله الّتی فیه: اللّهُمَّ إنّ مُحَمَّداًصلی الله علیه وآله کما وَصَفتَهُ فی کتابِکَ، حَیثُ تَقولُ: «لَقَدْ جَآءَکُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُم بِالْمُؤْمِنِینَ رَءُوفٌ رَّحِیمٌ» [۳۲۸] ، فَأشهَدُ أنَّهُ کذلِکَ وَأنَّکَ لَم تأمرُ بِالصّلوهِ عَلَیهِ إلّا بَعدَ أن صَلَّیتَ عَلَیهِ أنتَ وَمَلآئِکَتُکَ، وَأنزَلتَ فی مُحکَمِ قُرآنِکَ: «إنَّ اللهَ وَ مَلائکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یَآأَیُّهَا الَّذِینَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً» [۳۲۹] ، لا لِحاجَهٍ إلی صَلوهِ أحَدٍ مِنَ المَخلوقینَ بَعدَ صلوتِکَ عَلَیهِ، وَلا إلی تَزکِیَتِهِم إیّاهُ بَعدَ تَزکِیَتِکَ، بَل الخَلقُ جمیعاً هُمُ المُحتاجونَ إلی

ذلِکَ، لِأَنَّکَ جَعَلتَهُ بابَکَ الَّذی لا تَقبَلُ مِمَّن أتاکَ إلّا مِنهُ، وَجَعَلتَ الصَّلوهَ عَلَیهِ قُربَهً مِنکَ وَوَسیلَهً إلَیکَ وَزُلفَهً عِندَکَ، وَدَلَلتَ المُؤمِنینَ عَلَیهِ وَأمَرتَهُم بِالصَّلوهِ عَلَیهِ لِیَزدادوا بِها أثَرَهً لَدیکَ وَکَرامَهً عَلَیکَ، وَوَکَّلتَ بِالمُصَلّینَ عَلَیهِ مَلائِکَتَکَ یُصَلّونَ عَلَیهِ وَیُبَلِّغونَهُ صَلوتَهُم وَتَسلیمَهُم. اللّهُمَّ

رَبَّ مُحمَّدٍصلى الله عليه وآله فإنّى أسأَلُکَ بما عَظّمتَ (بِهِ) مِن أمرِ مُحَمَّدٍ وَأوجَبتَ مِن حَقِّهِ أن تُطلِقَ لِسانى مِنَ الصَّلوهِ عَلَيهِ بِما تُحِبُّ وَتَرضى، وَبِما لَم تُطلِق بِهِ لِسانَ أحَدٍ مِن خَلقِکَ وَلَم تُعطِهِ إيّاهُ، ثُمّ تُؤتينى على ذلِکَ مُرافَقَتَهُ، حَيثُ أحلَلتَهُ على قُدسِکَ وَجَنّاتِ فِردَوسِکَ، ثُمَّ لا تُفَرِّق بَينى وَبَينَهُ. اللّهُمَّ إنّى أبدَأُ بِالشَّهادَهِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلوهِ عَلَيهِ، وَإن كُنتُ لا أبلُغُ مِن ذلِکَ رِضى نَفسى، وَلا يُعَبِّرُهُ لِسانى عَن ضَميرى، وَلا اُلامُ عَلى التَّقصيرِ مِنّى لِعَجز قُدرَتى عَن بُلوغِ الواجِبِ عَلَيَّ مِنهُ، لأَنَّهُ حَظٌّ لى وَحَقٌّ عَلَيَّ وَأداءٌ لِما أوجَبتَ لَهُ فى عُنُقى، أن قَد بَلَّغَ رِسالاتِکَ غَيرَ مُفرِّطٍ فيما أمَرتَ، وَلا مُجاوِزٍ لِما نَهَيتَ، وَلا مُقَصِّرٍ فيما أرَدتَ، وَلا مُتَعَدٍّ لِما أوصَيتَ، وتلا آياتِکَ على ما أنزَلتَ إلَيهِ وَحيَکَ، وَجاهَدَ فى سَبيلِکَ مُقبِلاً غَيرَ مُدبِرٍ، وَوَفى بِعَهدِکَ وَصَدَّقَ وَعدَکَ وَصَدَعَ بِأمرِکَ، لا يَخافُ فيکَ لَومَهَ لائِمٍ، وَباعَدَ فيکَ الأقرَبينَ وَقَرَّبَ فيکَ الأبعَدينَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ وَائتَمَرَ بِها سِرّاً وَعَلانِيهً، وَنَهى عَن مَعصِيَتِکَ وَانتَهى عَنها [۳۳۰]، وَأشهَدُ أنَّهُ تَوَلّى مِنَ الدُّنيا راضِياً عَنکَ مَرضِيّاً عِندَکَ مَحموداً فى المُقَرَّبينَ وأنبيائِکَ المُرسَلينَ وَعِبادِکَ الصّالِحينَ المُصطَفَينَ، وَأنَّهُ غَيرُ مُليم ولا ذَميم وَأنَّهُ لَم يَكُن مِنَ المُتَكَلِّفينَ، وَأنّهُ لَم يَكُن ساحِراً وَلا سُحِرَ لَهُ، وَلا كاهِناً ولا تُكُهِّنَ لَهُ، ولا شاعِراً ولا شُعِرَ لَهُ، وَلا كَذّاباً، وَأنَّهُ (كانَ) رَسولَکَ وَخاتَمَ النَّبيّينَ، جاءَ بالحَقِّ مِن عِندِ الحَقِّ، وَصَدَّقَ المُرسَلينَ، وَأشهَدُ أنّ الّذينَ كَذّبوهُ ذائِقوا العَذابِ الأليم، وَأشهَدُ أنّ ما أتاناَ بِهِ مِن عِندِکَ وَأخبَرَنا بِهِ عَنکَ أنَّهُ الحَقُّ اليَقينُ لا شَکَّ فيهِ مِن رَبِّ العالَمينَ. اللّهُمَّ فَصَلِّ على مُحَمّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ، وَنَبِيِّکَ، وَوَلِيِّکَ، وَنَجِيِّکَ وَصَفِيِّکَ، وَصَفوَتِکَ، وَخِيَرَتِکَ

مِن خَلقِـکَ، الّذی انتَجَبتَهُ لِرِسالاتِـکَ، واستَخلَصـتَهُ لِـدینِکَ، وَاستَرعَیتَهُ عِبادَکَ، وائتَمَنتَهُ علی وَحیِکَ، عَلَمُ الهُـدی وَبابُ النُّهی وَالعُروَهُ الوُثقی، فیما بَینَکَ وَبَینَ خَلقِکَ، الشّاهِـدُ لَهُم وَالمُهَیمِنَ عَلَیهِم، أشـرَفَ وَأفضَلَ وَأزکی وَأطهَرَ وأنمَی وَأطیَبَ ما صَـلَّیتَ عَلی أحـدٍ مِن خَلقِـکَ وَأنبیائِکَ وَرُسـلِکَ وأصـفیائِکَ وَالمُخلِصـینَ مِن عِبادِکَ. اللّهمَّ وَاجعَل صَـلواتِکَ وَغُفرانَکَ وَرِضوانَکَ وَمعافاتَـکَ وَکَرامَتَـکَ وَرَحمَتَـکَ وَمَنَّکَ وَفَضـلَکَ وَسـلامَکَ وَشـرَفَکَ وَإعظامَـکَ وَتَبجیلَکَ، وَصـلواتِ مَلائِکَتِکَ وَرُسـلِکَ وَالأوصـیاءِ وَالشُّهداءِ وَالصِّدیقینَ وَعِبادِکَ الصّالِحینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفیقاً، وَأهلَ السّـماواتِ وَالأرضینَ وما بَینَهُما وما فَوقَهُما وَما تَحتَهُما وَما بَینَ الخافِقَینِ وَما بَینَ الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ والنُّجومِ وَالجِبالِ وَالشَـجَرِ وَالـدَّوابِّ، وما سَـبَّحَ لَکَ فی البَرِّ وَالبَحرِ، وَفی الظُّلمَهِ وَالضِّیاءِ، بِالغُـدُوِّ وَالآصالِ، وَفی آناءِ اللَّیلِ وَأطرافِ النَّهارِ وَساعاتِهِ، علی مُحَمَّدِ بنِ عَبـدِ الله، سَـیِّدِ المُرسَـلینَ وَخاتَمِ النَّبِیّینَ وَإمـامِ المُتَّقیـنَ وَمَـولی المُـؤمِنینَ وَوَلِیِّ المُسـلِمینَ وَقائِـدِ الغُرِّ المُحَجَّلیـنَ وَرَسـولِ رَبِّ العـالَمینَ إلی الجِنِّ وَالإنـسِ وَالأعـجَمینَ، وَالشّاهِـدِ البَشـیرِ، وَالأمـینِ النَّذیرِ، الـدّاعی إلَیکَ بِإذنِکَ السِّراجِ المُنیرِ. اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فی الأوّلینَ. اللّهمّ صَـلِّ علی مُحَمّـدٍ (وَآلِ مُحَمّـدٍ) فی الآخِرینَ، وَصَلِّ علی مُحَمّـدٍ (وَآلِ مُحمّـد) یَومَ الـدّینِ، یَومَ یَقومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمینَ. اللّهمّ صَـلِّ علی مُحَمّدٍ کما هَدَیتَنا بِهِ. اللّهمّ صَلِّ علی مُحَمّدٍ کما أنعَشـتَنا بِهِ. اللّهمّ صَلِّ علی مُحَمّدٍ کما استَنقَذتنا بِهِ [۳۳۱] . اللّهمّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ کَمـا أحیَیتَنـا بِهِ. اللّهمّ صَـلِّ علی مُحَمَّدٍ کَمـا شَـرَّفتَنا بِهِ. اللّهمّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ کَما أعزَزتَنا بِهِ. اللّهمّ صَلِّ علی مُحَمّـدٍ کَما فَضَّلتَنا بِهِ. [۳۳۲] . اللّهمَّ اجزِ نَبِیَّنا مُحَمَّداًصـلی الله علیه وآله أفضَلَ ما أنتَ جازٍ یومَ القِیامَهِ نَبِیّاً عَن أُمَّتِهِ وَرَسولاً عَمَّن أرسَـلتَهُ إلَیهِ. اللّهمَّ اخصُصهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغهُ أعلی شَرَفِ المُکَرَّمینَ، مِنَ الدَّرَجاتِ العُلی فی

أعلى عِلّيينَ فى جَنّاتٍ وَنَهَرٍ فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ. اللّهمَّ أعطِ مُحَمّداًصلى الله عليه وآله حَتّى يَرضى، وَزِدهُ بَعدَ الرِّضا، وَاجعَلهُ أكرَمَ خَلقِكَ مِنكَ مَجلِساً، وَأعظَمَهُم عِندَكَ جاهاً، وَأوفَرَهُم عِندَكَ حَظّاً، فى كُلِّ خَيرٍ أنتَ قاسِمُهُ بَينَهُم. اللّهمَّ أورِد عَلَيهِ مِن ذُرِّيّتِهِ وَأزواجِهِ وأهلِ بَيتِهِ وَذَوى قَرابَتِهِ وَأُمّتِهِ مَن تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَأقرِر عُيونَنا بِرُؤيَتِهِ وَلا تُفَرِّق بينَنا وَبَينَهُ. اللّهمّ صَلِّ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاعطِهِ مِنَ الوَسيلَهِ وَالفَضيلَهِ وَالشَّرَفِ وَالكَرامَهِ ما يَغبِطُهُ بِهِ المَلائِكَهُ المُقرّبونَ وَالنَّبيّونَ وَالمُرسَلونَ وَالخَلقُ أجمَعونَ. اللّهمَّ بَيِّض وَجهَهُ وأعلِ كَعْبَهُ، وَأفلِج حُجَّتَهُ وَأجِب دَعوَتَهُ، وَابعَثهُ المَقامَ المُحمودَ الّذى وَعَدتَهُ، وَأكرِم زُلفَتَهُ وَأجزِل عَطِيَّتَهُ، وَتَقَبَّل شَفاعَتَهُ وَأعطِهِ سُؤلَهُ، وَشَرِّف بُنيانَهُ وَعَظِّم بُرهانَهُ، وَنَوِّر نورَهُ وَأورِدنا حَوضَهُ، واسقِنا بِكأسِهِ وَتَقَبَّل صَلاةَ أُمّتِهِ عَلَيهِ، وَاقصُص بِنا أثرَهُ وَاسلُك بِنا سَبيلَهُ وَتَوَفَّنا على مِلَّتِهِ وَاستَعمِلنا بِسُنَنِهِ، وَابعَثنا على مِنهاجِهِ، وَاجعَلنا نَدينُ بِدينِهِ وَنهتَدى بِهُداهُ وَنَقتَدى بِسُنَّتِهِ، وَنَكونُ شيعَتَهُ وَمواليهِ وأولياءَهُ وأحبّاءَهُ وَخِيارَ أُمّتِهِ وَمُقَدَّمَ زُمرَتِهِ وَتَحتَ لِوائِهِ، نُعادى عَدُوَّهُ وَنُوالى وَلِيَّهُ حَتّى تُورِدَنا عَلَيهِ بَعدَ المَماتِ مَورِدَهُ، غَيرَ خَزايا وَلا نادمينَ ولا مُبَدِّلينَ وَلا ناكِثينَ. اللّهمَّ وَأعطِ مُحَمَّداًصلى الله عليه وآله مَعَ كُلِّ زُلفَهٍ زُلفَهً، وَمَعَ كُلِّ قُربَهٍ قُربَهً، وَمَعَ كُلِّ وَسيلَهٍ وَسيلَهً، وَمَع كُلِّ فَضيلَهٍ فَضيلَهً، وَمَع كُلِّ شَفاعَهٍ شَفاعَهً، وَمَع كُلِّ كرامَهٍ كرامَهً، وَمَع كُلِّ خَيرٍ خَيراً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، وَشَفِّعهُ فى كُلِّ مَن يَشفَعُ لَهُ مِن أُمّتِهِ وَغَيرِهِم مِنَ الأُمَمِ، حَتّى لا يُعطى مَلَكٌ مُقَرّبٌ وَلا نَبيٌّ مُرسَلٌ وَلا عَبدٌ مُصطَفى، إلّا دونَ ما أنتَ مُعطيهِ مُحَمّداًصلى الله عليه وآله يَومَ القِيامَهِ. اللّهُمَّ وَاجعَلهُ المُقَدَّمَ فى الدَّعوَهِ وَالمُؤثَرَ بِهِ فى الأثَرَهِ، وَالمُنوَّهَ باسمِهِ فى الشَّفاعَهِ، تَجَلّيتَ بِنورِكَ وَجى

[٣٣٣] بالنَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهداءِ وَالصّالِحينَ وَقَضى بَينَهُم بِالحَقِّ وَقيلَ الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ، ذلِكَ يَومُ التَّغابُنِ، ذلِكَ يَومُ الحَسرَهِ، ذلِكَ يَومُ الأزِفَه، ذلِكَ يَومٌ لا تُستَقال فيهِ العَثَراتُ، ولا تُبسَط فيهِ التَّوباتُ وَلا يُستَدرَك فيهِ ما فاتَ. اللّهمّ فَصَلِّ على مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَارحَم مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأفضَلَ ما صَلَّيتَ وَرَحِمتَ وَبارَكتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّهمَّ وامنُن على مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ كما مَنَنتَ على موسى وَهارونَ. اللّهمَّ وَسَلِّم على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كأفضَلَ ما سَلَّمتَ على نُوحٍ فِي العالَمينَ. اللّهمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ وَعلى أئِمَّهِ المُسلِمينَ الأوّلينَ مِنهُم وَالآخِرينَ. اللّهمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وعلى إمامِ المُسلمينَ. وَاحفَظهُ مِن بَينِ يَدَيهِ وَمِن خلفِهِ وَعَن يَمينِهِ وَعَن شِمالِهِ وَمِن فَوقِهِ وَمِن تَحتِهِ، وَافتَح لَهُ فَتحاً يَسيراً وَانصُره نَصراً عَزيزاً وَاجعَل لَهُ مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً. اللّهمّ عَجِّل فَرَجَ آلِ مُحَمّدٍ وَأهلِك أعداءَهُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ. اللّهمّ صلِّ عَلى مُحَمّدٍ وأهلِ بَيتِهِ وَذُرِّيَتِهِ وَأزواجِهِ الطّيّبينَ الأخيارِ الطّاهرينَ المُطَهّرينَ الهُداه المُهتَدينَ، غَيرَ الضّالّينَ وَلا المُضلّينَ، الّذين أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تطهيراً. اللّهمّ صَلِّ عَلى مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ فى الأوّلينَ، وَصَلّ عَلَيهِم فى الآخِرينَ وَصَلِّ عَلَيهِم فى المَلأ الأعلى، وَصَلِّ عَلَيهِم أبَدَ الآبِدينَ، صَلوهً لا مُنتَهى لها وَلا أمَدَ دونَ رِضاكَ، آمينَ آمينَ رَبَّ العالَمينَ. اللّهمَّ العَنِ الّذينَ بَدَّلوا دينَكَ وَكتابَكَ، وَغَيّروا سُنَّهَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ سلامُكَ، وَأزالوا الحَقَّ عَن مَوضِعِهِ ألفَى ألفَ لَعنَهٍ مُختَلِفَهٍ غيرَ مُؤتَلِفَهٍ والعَنهُم ألفَى ألفَ لَعنَهٍ مُؤتَلِفَهٍ غيرَ مُختَلِفَهٍ، وَالعَن أشياعَهُم وَأتباعَهُم وَمَن رَضِىَ بِفِعالِهِم مِنَ الأوّلينَ وَالآخِرينَ. اللّهمَّ يا بارِئَ المَسموكاتِ وَداحِيَ المَدحُوّات وَقاصِمَ الجَبابِرَهِ وَرَحمانَ الدُّنيا وَالآخِرَهِ وَرَحيمَهُما، تُعطى مِنهُما ما تَشاءُ وَتَمنَعُ مِنهُما ما تَشاءُ، أسألُكَ بِنورِ

وَجهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمّدٍ صلى الله عليه وآله أعطِ مُحَمّداً حَتّى يَرضى وَبَلّغهُ الوسيلَةَ العُظمى. اللّهمَّ اجعَل مُحَمّداً فى السّابقينَ غايَتُهُ وَفى المُنتَجبينَ كرامَتُهُ، وَفى العالَمينَ ذِكرُهُ، وَأسكِنهُ أعلى غُرَفَ الفِردَوسِ فى الجَنَّةِ الّتى لا تَفوقُها دَرَجَةٌ وَلا يَفضُلُها شَى ءٌ. اللّهمَّ بَيِّض وَجهَهُ وَأضِئ نورَهُ وَكُن أنتَ الحافِظَ لَهُ. اللّهمَّ اجعَل مُحَمّداً أوّلَ قارعٍ لِبابِ الجَنَّةِ، وَأوّلَ داخِلٍ وَأوَّلَ شافِعٍ وَأوّلَ مُشَفَّع. اللّهمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، الوُلاه السّادَةِ الكُفاهِ الكُهول الكِرام القادَةِ القُماقِمِ الضِّخام اللُّيوثِ الأبطالِ، عِصمَةٌ لِمَن اعتَصَمَ بِهِم وَإجارَةٌ لِمَن استَجارَ بِهِم وَالكَهفُ الحَصينُ، وَالفُلكُ الجارِيَةِ فى اللُّجَجِ الغامِرَةِ فالرّاغِبُ عَنهُم مارِقٌ وَالمُتأخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ، وَرِماحُكَ فى أرضِكَ، وَصَلِّ على عِبادِكَ فى أرضِكَ الّذينَ أنقَذتَ بِهِم مِنَ الهَلَكَةِ، وَأنَرتَ بِهِم مِنَ الظُّلمَةِ، شَجَرَةُ النُّبوَّةِ وَمَوضِعُ الرِّسالَةِ وَمُختَلَفُ المَلائِكَةِ وَمَعدِنُ العِلم، صَلّى اللهُ علَيهِ وَعَلَيهِم أجمَعينَ، آمينَ آمينَ رَبَّ العالَمينَ. اللّهمّ إنّى أسألُكَ مَسألَةَ المِسكينِ المُستَكينِ، وَأبتَغى إلَيكَ ابتِغاءَ البائِسِ الفَقيرِ وَأتضَرَّعُ إلَيكَ تَضَرُّعَ الضَّعيفِ الضّرير، وابتَهِلُ إلَيكَ ابتِهالَ المُذنِبِ الخاطِئِ، مَسألَةَ مَن خَضَعَت لكَ نَفسُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أنفُهُ، وَسَقَطَت لَكَ ناصِيَتُهُ، وانهمَلَت لَكَ دُموعُهُ، وفاضَت لَكَ عَبرَتُهُ، واعتَرَفَ بِخَطيئَتِهِ، وَقَلَّت حيلَتُهُ، وَأسلَمَتهُ ذنوبُهُ أسألُكَ الصّلوةَ على مُحَمّدٍ وَآلِهِ أوَّلاً وآخِراً، وَأسألُكَ حُسنَ المَعيشَةِ ما أبقَيتَنى، مَعيشَةً أقوى بِها فى جَميعِ حالاتى، وَأتوسَّلُ بِها فى الحَياةِ الدُّنيا إلى آخِرَتى عَفواً، لا تُترِفنى فَأطغى، وَلا تُقَتِّر علىّ فَأشقى، أعطِنى من ذلِكَ غِنىً مِن جَميعِ خَلقِكَ وَبُلغَةً إلى رِضاكَ وَلا تَجعَلِ الدُّنيا عَلَىَّ سِجناً، ولا تَجعَل فِراقَها عَلَىَّ حُزناً أخرِجنى مِنها وَمِن فِتنَتِها مَرضِيّاً عَنّى، مَقبولاً فيها عَمَلى إلى دارِ الحَيَوانِ وَمَساكِنِ الأخيارِ. اللّهمَّ إنّى أعوذُ بِكَ مِن أزلِها وَزلزالِها وَسَطواتِ سُلطانِها وَسَلاطينِها

وَشَرِّ شَيطانِها وَبَغى مَن بَغى عليَّ فيها. اللّهمّ مَن أرادنى فَأرِدهُ، وَمَن كادَنى فَكِدهُ، وَافقَأ عنّى عُيونَ الكَفَرَهِ وَاعصِمنى مِن ذلِكَ بِالسَّكينَهِ، وَألبِسنى دِرعَكَ الحصينَهَ، وَاجعَلنى فى سِترِك الواقى، وَأصلِح لى حالى وَبارِك لى فى أهلى وَمالى وَوَلَدى وَحُزانَتى، وَمَن أحبَبتُ فيكَ وَأحَبَّنى. اللّهُمَّ اغفِر لى ما قَدَّمتُ وَما أخَّرتُ وَما أعلَنتُ وَما أسرَرتُ وَما نَسيتُ وَما تَعَمَّدتُ. اللّهُمَّ إنَّكَ خَلَقتَنى كَما أرَدتَ، فاجعَلنى كَما تُحِبُّ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ. [۳۳۴] . فى بحار الأنوار: قال ووجدت هذا الدّعاء فى نسخه قديمه من مؤلّفات قدماء أصحابنا، تاريخ كتابتها سنه إحدى وثلاثين وخمسمئه، مرويّاً عن ابن عقده، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعرىّ، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن أبيه، عن أبيه، أنّ أبا عبد الله عليه السلام دفع إلى جعفر بن محمّد الأشعث كتاباً فيه دعاء والصّلاه على النّبىّ صلى الله عليه وآله، فدفعه جعفر بن محمّد الأشعث إلى ابنه مهران، ثمّ ساق الدّعاء إلى قوله: صلاهً لا مُنتَهى لَهُ وَلا أمَدَ آمينَ رَبَّ العالَمينَ، وكانت فيه اختلافات وزيادات ألحقنا بعضها، منها قوله: «وَدَلَّ على مَحاسِنِ الأخلاقِ» إلى قَولِهِ «وَأشهَدُ أنّه قَد تَوَلّى مِنَ الدُّنيا راضِياً عَنكَ» فإنّ هذهِ الزّياده لم تكن فى ساير الكتب ووجودها أولى، وأوردناها بهذا السّياق والسّند فى كتاب الدّعاء. [۳۳۵] . ونقل فى مكان آخر، قال: من أصل قديم من مؤلّفات قدماء الأصحاب: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعرىّ، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن أبيه، عن جدّه، أنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّدعليهما السلام دفع إلى جعفر بن محمّد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاه على النّبىّ صلى الله عليه وآله،

فدفعه جعفر بن محمّد بن الأشعث إلى ابنه مهران، فكانت الصلاه على النبى الّذى صلى الله عليه وآله فيه: اللّهمّ إنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله كما وصفته فى كتابک... الخ [۳۳۶] . [صفحه ۸۳]

املاؤه لسليمان بن خالد فى دعاء صلاه الظهر

أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطّلب رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن سعدان بن محمّد بن سعدان العابد الجعفىّ بالكوفه، قال: حدّثنى أبو جعفر بن محمّد بن منصور بن يزيد الرّازىّ المقرئ، قال: حدّثنا سليمان بن خالد عن معاويه بن عمّار [۳۳۷] الذّهبىّ [۳۳۸] قال: هذا دعاء سيّدى أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام فى عقيب صلاته، أملاه علىّ فأوّل الصّلوات الظّهر، وبذلك سمّيت الأُولى؛ لأنّها أوّل صلاه افترضها الله تعالى على عباده. يا أسَمَع السّامِعينَ، وَيا أبصَرَ النّاظِرينَ، ويا أسرَعَ الحاسِبينَ، ويا أجوَدَ الأجوَدينَ، وَيا أكرَمَ الأكرَمينَ، صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كأفضَلَ وَأجزَلَ وَأوفى وَأكمَلَ وَأحسَنَ وَأجمَلَ وَأكبَرَ وَأطهَرَ وَأزكى وَأنوَرَ وَأعلى وَأبهى وَأسنى وَأنمى وَأدوَمَ وَأبقى ما صَلَّيتَ وَبارَكتَ وَمَنَنتَ وسَلَّمتَ وَترحَّمتَ على إبراهيمَ وَعلى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّهمَّ امنُن على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كما مَنَنتَ على موسى وَهارونَ، وَسَلِّم على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمتَ على نُوحٍ فى العالَمينَ. اللّهمَّ وَأورِد عَلَيهِ مِن ذُرِّيَّتِهِ وأزواجِهِ وَأهلِ بَيتِهِ وَأصحابِهِ وَأتباعِهِ مَن تَقَرُّ بِهِم عَينُهُ، وَاجعَلنا مِنهُم وَمِمّن تَسقيهِ بِكأسِهِ، وَتُورِدُهُ حَوضَهُ، وَاحشُرنا فى زُمرَتِهِ وَتَحتَ لِوائِهِ، وَأدخِلنا فى كُلِّ خَيرٍ أدخلتَ فيهِ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّدٍ، وأخرِجنا مِن كُلِّ سوءٍ أخرَجتَ مِنهُ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّدٍ، وَلا تُفَرِّق بَينَنا وَبَينَ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ طَرفَهَ عَينٍ أبداً، وَلا أقَلَّ مِن ذلِكَ وَلا أكثَرَ. اللّهمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَاجعَلنى مَعَهُم فى كُلِّ

عـافِيَهٍ وَبَلاـءٍ، وَاجعَلنى مَعَهُم فى كُـلِّ شِـدَّهٍ وَرَخاءٍ، وَاجعَلنى مَعَهُم فى كُلِّ مَثوى وَمُنقَلَبٍ. اللّهمَّ أحيِنى مَحياهُم، وَأمِتنى مَماتَهُم، وَاجعَلنى بِهِم عِنـدَكَ وَجيهـاً فى الـدُّنيا والآـخِرَهِ وَمِنَ المُقَرّبينَ. اللّهُمَّ صَـلِّ على مُحَمِّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكشِـف عَنّى بِهِم كُلَّ كَربٍ، وَنَفِّس عَنّى بِهِم كُـلَّ هَمٍّ، وَفَرِّج بهم [۳۳۹] عنّى كُـلَّ غَمٍّ، وَاكفِنى بِهِم كُلَّ خَوفٍ، وَاصـرِف عَنّى بِهِم مَقاديرَ البَلاءِ وَسوءَ القَضاءِ وَدَركِ الشِّقاءِ وَشَـماتَهِ الأعداءِ. اللّهمَّ اغفِر لى ذَنبى وَطَيِّب كَسبى، وَقَنِّعنى بِما رَزَقتَنى، وَبارِك لى فيهِ، وَلا تَذهَب بِنَفسى إلى شَـى ءٍ صَـرَفتَهُ عَنِّى. اللّهمَّ إنّى أعوذُ بِـكَ مِن دُنيـا تَمنَعُ خَيرَ الآـخِرَهِ، وَعاجِلٍ يَمنَعُ خَيرَ الآجِلِ، وَحَياهً تمنَعُ خَيرَ المَماهِ، وأملٍ يَمنَعُ خَيرَ العَمَلِ. اللّهمَّ إنّى أسألُكَ الصّبرَ على طاعَتِكَ، وَالصَّبرَ عَن مَعصِيَتِكَ، وَالقِيامَ بِحَقِّكَ، وأسألُكَ حَقايِقَ الإيمانِ، وَصِدقَ اليَقينِ فى المَواطِنِ كُلِّهـا، وَأسألُـكَ العَفوَ وَالعـافِيَهَ وَالمُعافـاهَ فى الـدُّنيا وَالآـخِرَهِ، عافِيَهَ الـدُّنيا مِنَ البَلاءِ وَعافِيَهَ الآخِرَهِ مِنَ الشَّقاءِ. اللّهمَّ إنّى أسألُـكَ العـافِيَهَ، وَتَمـامَ العـافِيَهِ، وَدَوامَ العافِيَهِ، وَالشُّكرَ على العافِيَهِ، وَأسألُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلامَهَ وَحُلولَ دارِ الكَرامَهِ. اللّهمَّ اجعَـل فى صَـلاتى وَدُعـائى رَهبَـهً مِنـكَ، وَرَغبَهً إلَيـكَ، وَراحَهً تَمُنّ بِهـا عَلَىَّ. اللّهمَّ لاـ تَحرِمنى سَـعَهَ رَحمَتِـكَ وَسُـبوغَ نِعمَتِكَ وَشُـمولَ عافِيَتِكَ وَجزيلَ عَطائِكَ وَمِنَحَ مَواهِبِكَ، لِسوءِ ما عِنـدى، وَلا تُجازِنى بِقَبيـحِ عَمَلى، وَلا تَصـرِف وَجهَكَ الكَريمَ عَنّى. اللّهمَّ لا تَحرِمنى وَأنا أدعوكَ، وَلا تُخَيِّبنى وَأنا أرجوكَ، وَلا تَكِلنى إلى نفسى طَرفَهَ عَينٍ أبَداً، وَلا إلى أحَدٍ مِن خَلقِكَ فَيَحرِمَنى وَيَستَأثِرَ عَلَىَّ. اللّهمَّ إنَّكَ تَمحو مـا تَشـاءُ وَتُثبِتُ وَعِنـدَكَ أُمُّ الكِتـابِ، أسألُكَ بِآلِ ياسينَ خِيرَتِكَ مِن خَلقِكَ، وَصَـفوَتِكَ مِنَ بَرِيَّتِكَ، وَأُقَدِّمُهُم بَينَ يَدَى حَوائِجى وَرَغبَتى إلَيكَ. اللّهمَّ إن كُنتَ كَتَبتَنى فى أُمِّ الكِتابِ شَقِيّاً مَحروماً مُقَتَّراً عَلَىّ فى

الرّزقِ، فامحُ مِن أمِّ الكِتابِ شِقائی وَحِرمانی وَأثبِتنی عِندَکَ سَعیداً مَرزوقاً، فإنَّکَ تَمحو ما تَشاءُ وَتُثبِتُ وَعِندَکَ أمُّ الکِتابِ. اللّهمَّ إنّی لِما أنزَلتَ إلَیَّ مِن خَیرٍ فَقیرٍ، وَأنا مِنکَ خائِفٌ وَبِکَ مُستَجیرٌ وَأنا حَقیرٌ مِسکینٌ أدعوکَ کَما أمَرتَنی، فاستَجِب لی کَما وَعَدتَنی، إنَّکَ لا تُخلِفُ المیعادَ، یا مَن قالَ ادعونی أستَجِب لَکُم، نِعمَ المُجیبُ أنتَ یا سَیِّدی، وَنِعمَ الرَّبُّ وَنِعمَ المَولی، بِئسَ العَبدُ أنا، وَهذا مَقامُ العائِذِ بِکَ مِنَ النّارِ، یا فارِجَ الهَمِّ وَیا کاشِفَ الغَمِّ یا مُجیبَ دَعوَهِ المُضطَرّینَ، یا رحمانَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَرَحیمَهُما، ارحَمنی رَحمَهً تُغنینی بِها عَن رَحمَهِ مَن سِواکَ، وَأدخِلنی بِرَحمَتِکَ فی عِبادِکَ الصّالِحینَ، الحَمدُ للّهِ الّذی قَضی عَنّی صَلاهً کانَت عَلی المُؤمِنینَ کِتاباً مَوقوتاً. بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ. [۳۴۰] . [صفحه ۸۴]

املاؤه فی الدعاء فی شهر رجب

طاهر بن عیسی الورّاق قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن أیّوب، قال: حدّثنی أبو الحسن صالح بن أبی حمّاد الرّازی، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن زید الشّحام [۳۴۱] ، قال: رآنی أبو عبد الله علیه السلام وأنا أصلّی، فأرسَلَ إلَیَّ وَدعانی، فقال لی: من أینَ أنتَ؟ قلتُ: مِن موالیکَ. قال: فأیُّ موالی؟ قُلتُ: مِنَ الکوفَهِ. فقال: مَن تَعرِفُ مِنَ الکوفَهِ؟ قالَ قلتُ: بَشیرَ النّبالِ وَشَجَرَهَ. [۳۴۲] . قال: وَکَیفَ صَنیعَتُهُما؟ فقالَ: ما أحسَنَ صَنیعَتَهُما إلَیَّ. قال: خَیرُ المُسلِمینَ مَن وَصَلَ وَأعانَ وَنَفَعَ، ما بِتُ لَیلَهً قَطُّ وَللّهِ فی مالی حَقٌّ یَسألُنیهِ. ثمّ قال: أیُّ شَیءٍ مَعَکُم مِنَ النَّفَقَهِ؟ قلتُ: عِندی مائتا دِرهَم. قال: أرِنیها. فَأتیتُهُ بِها فزادَنی فیها ثَلاثینَ دِرهَماً وَدینارَینِ، ثُمَّ قالَ: تَعَشَّ عِندی! فَجِئتُ فَتَعَشَّیتُ عِندَهُ. قال: فَلَمّا کانَ مِنَ القابِلَهِ لَم أذهَب إلَیهِ، فَأرسَلَ إلَیّ

فَدَعانی مِن عِندِهِ، فقال: مالَکَ لَم تَأتِنی البارِحَهَ قَد شَفَقتَ عَلَیّ؟ فَقُلتُ: لَم یَجِئنی رَسولُکَ. قال: فأنا رَسولُ نَفسی إلَیکَ ما دُمتَ مُقیماً فی هذهِ البَلدَهِ، أیَّ شَی ءٍ تَشتَهی مِنَ الطَّعام؟ قُلتُ: اللَّبنَ. قال: فاشتَری مِن أجلی شاهً لَبوناً. قال: فَقُلتُ لَهُ: عَلِّمنی دُعاءاً. قال: اکتُب: بسم الله الرّحمن الرّحیم یا مَن أرجوهُ لِکُلِّ خَیرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِندَ کُلِّ عَثرَهٍ، یا مَن یُعطی الکَثیرَ بِالقَلیلِ، ویا مَن أعطی مَن سَأَلَهُ، تَحَنُّناً مِنهُ وَرَحمَهً، یـا مَن أعطی مَن لَم یَسأَلهُ وَلَم یَعرِفهُ، صَـلِّ علی مُحَمّـدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَأعطِنی بِمَسألتی إیّاکَ جَمیعَ خَیرِ الدُّنیا وَجَمیعَ خَیرِ الآخِرَهِ، فإنَّهُ غَیرُ مَنقوصٍ لِما أعطَیتَ، وَزدِنی مِن سَـعَهِ فَضلِکَ یا کریمُ. ثُمَّ رَفَعَ یَدَیهِ، فَقالَ: یا ذا المَنِّ وَالطَّولِ، یـا ذا الجَلالـِ وَالإـکرام، یـا ذا النَّعماءِ وَالجودِ، ارحَم شَـیبَتی مِنَ النّارِ، ثمّ وضع یـده علی لحیته ولم یرفعها إلّا وقـد امتلأ ظهر کفّه دُموعاً. [۳۴۳] . وفی الکافی: عنه، عن بعض أصـحابه، عن حسـین بن عماره، عن حسـین بن أبی سـعید المکاری، وجهم بن أبی جهیمه [۳۴۴] ، عن أبی جعفر – رجل من أهل الکوفه کان یعرف بکنیته – قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: علّمنی دعاء أدعو به. فقال: نَعَم، قل: یا مَن أرجوهُ لِکلِّ خَیرٍ، وَیا مَن آمَنُ سَـخَطَهُ عِنـدَ کُلِّ عَثرَهٍ، وَیا مَن یُعطی بِالقلیلِ الکَثیرَ، یا مَن أعطی مَن سألَهُ تَحَنُّناً مِنهُ وَرَحمَهً، یـا مَن أعطی مَن لَم یَسألهُ وَلَم یَعرِفهُ، صَـلِّ علی مُحَمّـدٍ وَآلِ مُحَمّـدٍ، وَأعطِنی بِمَسألَتی مِن جمیعِ خَیرِ الـدُّنیا وَجَمیعِ خَیرِ الآـخِرَهِ فـإنَّهُ غَیرُ مَنقوصٍ ما أعطَیتَنی، وَزِدنی مِن سَـعَهِ فَضـلِکَ یا کَریمُ. [۳۴۵] . وَفی إقبالِ الأعمالِ: ومن الـدعوات کلّ یوم

من رجب، ما ذكره الطّرازىّ أيضاً فقال: دعاء علمه أبو عبد الله محمّد السّجاد، وهو محمّد بن ذكوان يعرف بالسّجاد، قالوا: سجد وبكى فى سجوده حتّى عمى، روى أبو الحسن علىّ بن محمّد البرسى رضى الله عنه قال: أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان، قال: حدّثنا حمزه بن القاسم العلوىّ العباسىّ، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عمران البرقىّ، عن محمّد بن علىّ الهمدانىّ، قال: أخبرنى محمّد بن سنان، عن محمّد (بن ذكوان) السّجاد فى حديث طويل، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: - جعلت فداك - هذا رجب، علّمنى فيه دعاء ينفعنى الله به، قال: فقال لى أبو عبد الله عليه السلام: اكتب: بسم الله الرّحمن الرّحيم وقل فى كلّ يوم من رجب صباحاً ومساءً، وفى أعقاب صلواتك فى يومك وليلتك: يا مَن أرجوهُ لِكُلِّ خَيرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِندَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَن يُعطى الكثيرَ بِالقَليلِ، يا مَن يُعطى مَن سَأَلَهُ، يا مَن يُعطى مَن لَم يَسألهُ وَمَن لَم يَعرِفهُ، تَحَنُّناً مِنهُ وَرَحمَةً، أعطِنى بِمَسألتى إيّاكَ جَميعَ خَيرِ الدُّنيا وَجَميعَ خَيرِ الآخِرَهِ، وَاصرِف عَنّى بِمَسألَتى إيّاكَ جَميعَ شَرِّ الدُّنيا وَشَرِّ الآخِرَهِ، فَإنّهُ غَيرُ مَنقوصٍ ما أعطَيتَ، وَزِدنى مِن فَضلِكَ يا كريمُ. قال: ثمّ مدّ أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى، فقبض على لحيته ودعا بهذا الدّعاء، وهو يلوذ بسبابته اليمنى، ثمّ قال: بعد ذلك: يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ، يا ذا النَّعماءِ وَالجودِ، يا ذا المَنِّ وَالطَّولِ، حَرِّم شَيبَتى عَلى النّارِ. [۳۴۶] .

[صفحه ۸۵]

كتابه لأم داوود فى دعاء الاستفتاح والإجابه والنجاح

ذكر الشّيخ الصّدوق رحمه الله فى فضائل الأشهر الثّلاثه، قصّه ابتلاء داوود بن الحسين، وساق السّند إلى أن قال: حدّثنا الشّريف محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن

إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن حمزه بن الحسين بن سعيد المدينىّ، قال: حدّثنى أبى قال: حدّثنى أبو محمّد عبد الله بن محمّد البلوىّ قال: حدّثنى إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء قال: حدّثتنى فاطمه بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين [٣٤٧] قالت: لمّا قتل أبو الدّوانيق عبد الله بن الحسن بن الحسين بعد قتل ابنيه محمّد وإبراهيم حمل ابنى داوود بن الحسين من المدينه مكبّلاً بالحديد مع بنى عمّه الحسنيين إلى العراق، فغاب عنّى حيناً وكان هناك مسجوناً فانقطع خبره وأعمى أثره، وكنت أدعو الله وأتضرّع إليه وأسأله خلاصه، واستعين بإخوانى من الزّهّاد والعبّاد وأهل الجدّ والاجتهاد، وأسألهم أن يدعوا الله لى أن يجمع بينى وبين ولدى قبل موتى، فكانوا يفعلون ولا يقصّرون فى ذلك، وكان يصل إلىّ أنّه قد قتل ويقول قوم: لا، قد بنى عليه اُسطوانه مع بنى عمّه فتعظم مصيبتى، واشتدّ حزنى ولا أرى لدعائى إجابه، ولا لمسألتى نجحاً، فضاق بذلك ذرعى وكبر سنّى ورق عظمى وصرت إلى حدّ اليأس من ولدى لضعفى وانقضاء عمرى. قالت: ثمّ إنّى دخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمّدعليه السلام - وكان عليلاً - فلمّا سألته عن حاله ودعوت له وهممت الانصراف. قال لى: يا اُمّ داوود، ما الّذى بلغك عن داوود؟ وكنت قد أرضعت جعفر بن محمّد بلبنه فلمّا ذكره لى بكيت وقلت: جعلت فداك أين داوود؟ داوود محتبس فى العراق وقد انقطع عنّى خبره، ويئست من الاجتماع معه، وإنّى لشديده الشّوق إليه والتّلهف عليه، وأنا أسألك الدّعاء له فإنّه أخوك من الرّضاعه. قالت:

فقال لی أبو عبد الله: یا أَمّ داوود، فأین أنت عن دعاء الاستفتاح والإجابه والنّجاح؟ وهو الدّعاء الّذی یفتح الله عزوجل له أبواب السّماء، وتتلقی الملائکه وتبشر بالإجابَهِ وهو الدّعاء المستجاب الّذی لا یحجب عن الله عزوجل، ولا لصاحبه عند الله تبارک وتعالی ثواب دون الجنّه؟ قالت: قلت: وکیف لی یا بن الأطهار الصّادقین؟ قال: یا أُمّ داوودَ فَقَد دنی هذا الشّهرُ الحرامُ – یریدعلیه السلام شهر رجب – وَهُوَ شهرٌ مبارَکٌ عَظیمُ الحُرمَهِ مَسموعُ الدُّعاءُ فیه، فصومی منهُ ثلاثَهَ أیّام، الثّالثَ عشَرَ والرّابعَ عَشَرَ والخامِسَ عَشَرَ، وَهِیَ الأیّامُ البیضُ، ثُمَّ اغتَسلی فی یَومِ النّصفِ مِنهُ عِندَ زَوالِ الشَّمسِ، وصلّی الزّوالَ ثَمانِ رَکعاتٍ تُرسِلینَ فِیهن وَتُحسِنینَ رُکوعَهُنَّ وَسُجودَهُنَّ وَقُنوتَهُنَّ، تَقَرأ فی الرَّکعَهِ الأُولی بِفاتِحَهِ الکِتابِ وَقُل یا أَیُّها الکافِرونَ، وَفی الثّانِیَهِ قل هوَ اللهُ أحَدٌ، وَفی السِّتِ البَواقی مِنَ السُّورِ القِصارِ ما أحبَبتِ، ثُمَّ تُصلّینَ الظُّهرَ ثُمَّ تَرکَعینَ بَعدَ الظُّهرِ ثمانِ رَکَعاتٍ تُحسِنینَ رُکوعَهُنَّ وَسُجودَهُنّ وقنوتهُنَّ، وَلتَکُن صَلاتُکِ فی أطهَرِ أثوابِکِ فی بَیتٍ نَظیفٍ علی حَصیرٍ نَظیفٍ وَاستَعمِلی الطِّیبَ فإنَّهُ تُحِبُّهُ المَلائِکَهُ، وَاجتَهِدی أن لا یَدخُلَ عَلَیکِ أحَدٌ یُکَلِّمُکِ أو یَشغَلُکِ – الباقی ذکر فی کتاب عمل السّنه ما کُتِبَ هاهنا، من أراد أن یکتب فلیکتب من عمل السّنه – فإذا فَرَغتِ مِنَ الدُّعاءِ فاسجُدی علی الأرضِ، وَعَفِّری خَدَّیکِ علی الأرضِ وَقولی: لکَ سَجَدتُ وَبِکَ آمَنتُ فارحَم ذُلّی وَفاقَتی، وَکَبوَتی لِوَجهی، وَأجهَدی أن تَسیحَ عَیناکِ وَلَو مِقدارَ رَأسِ الذُّبابِ دُموعاً؛ فإنَّهُ آیَهُ إجابَهِ هذا الدُّعاءِ حُرقَهُ القَلبِ وانسِکابُ العَبرَهِ، فاحفَظی ما عَلّمتُکِ، ثُمَّ احذَری أن یَخرُجَ عَن یَدَیکِ إلی یَدِ غَیرِکِ مِمَّن یَدعو بِهِ لِغَیرِ حَقٍّ، فإنَّهُ دُعاءٌ شَریفٌ، وَفیهِ اسمُ الله الأعظَمُ الّذی إذا

دُعِیَ بِهِ أجابَ وَأعطی، وَلَو أنّ السَّمواتِ وَالأرضَ کانَتا رِتقاً، وَالبِحارَ بِأجمَعِها مِن دونِها، وَکانَ ذلِکَ کُلَّه بَینَکِ وَبَینَ حاجَتِکِ یُسَهِّلُ اللهُ عزوجل الوصولَ إلی ما تُریدینَ، وَأعطاکِ طَلِبَتَکِ، وَقَضی لکِ حاجَتَکِ وَبَلَّغَکِ آمالَکِ، وَلِکُلٍّ مَن دَعا بِهذا الدُّعاءِ الإجابَهُ مِنَ الله تَعالی، ذَکَراً کانَ أو أُنثی، وَلَو أنّ الجِنَّ والإنسَ أعداءٌ لِوَلَدِکِ لَکَفاکِ اللهُ مُؤنَتَهُم وَأخرَسَ عَنکِ ألسِنَتَهُم، وَذَلَّلَ لَکِ رِقابَهُم إن شاءَ اللهُ. قالت أُمّ داوود: فکتب لی هذا الدّعاء، وانصرفت منزلی. الحدیث [۳۴۸] . ولکن لم یذکر لفظ الدّعاء، لذا یذکر نصّ الدّعاء من المصباح للشیخ الطّوسی رحمه الله فی أعمال یوم النّصف من رجب قال: ویستحبّ أن یدعو بدعاء أُمِّ داوود: وإذا أراد ذلک فلیصمّ الیوم الثّالث عشر والرّابع عشر والخامس عشر، فإذا کان عند الزّوال اغتسل، فإذا زالت الشّمس صلّی الظّهر والعصر، یحسن رکوعهنّ وسجودهنّ، ویکون فی موضع خال لا یشغله شاغل ولا یکلّمه إنسان، فإذا فرغ من الصّلاه استقبل القبله وقرأ الحمد مئه مرّه، وسوره الإخلاص مئه مرّه، وآیه الکرسی عشر مرّات، ثمّ یقرأ بعد ذلک سوره الأنعام، وبنی إسرائیل، والکهف، ولقمان، ویس، والصّافّات، وحم السّجده، وحم عسق، وحم الدّخان، والفتح، والواقعه، والملک، ون، وإذا السّمآء انشقّت وما بعدها إلی آخر القرآن. فإذا فرغ من ذلک قال وهو مستقبل القبله: صَدَقَ اللهُ العَظیمُ الّذی لا إلهَ إلّا هُوَ الحَیُّ القَیّومُ، ذو الجَلالِ وَالإکرام، الرَّحمانُ الرّحیمُ، الحَلیمُ الکَریمُ، الّذی لَیسَ کَمِثلِهِ شَیءٌ وَهُوَ السَّمیعُ العَلیمُ، البَصیرُ الخَبیر. شَهِدَ اللهُ أنّهُ لا إلهَ إلّا هُوَ وَالمَلائِکَهُ وَأُولو العِلم قائِماً بِالقِسطِ، لا إلهَ إلّا هُوَ العَزیزُ الحَکیمُ، وَبَلَّغَت رُسُلُهُ الکِرامُ، وَأنا علی ذلِکَ مِنَ الشّاهِدینَ. اللّهمَّ! لَکَ الحَمدُ وَلَکَ المَجدُ، وَلَکَ العِزُّ وَلَکَ

الفَخرُ، وَلَكَ القَهرُ وَلَكَ النِّعمَهُ، وَلَكَ العَظَمَهُ وَلَكَ الرَّحمَهُ، وَلَكَ المَهابَهُ وَلَكَ السُّلطانُ، وَلَكَ البَهاءُ وَلَكَ الامتِنانُ، وَلَكَ التَّسبيحُ وَلَكَ التَّقديسُ، وَلَكَ التَّهليلُ وَلَكَ التَّكبيرُ، وَلَكَ ما يُرى وَلَكَ ما لا يُرى، وَلَكَ ما فَوقَ السّمواتِ العُلى وَلَكَ ما تَحتَ الثَّرى، وَلَكَ الأَرَضونَ السُّفلى وَلَكَ الآخِرَهُ والأُولى، وَلَكَ ما تَرضى بِهِ مِنَ الثّناءِ وَالحَمدِ وَالشُّكرِ وَالنَّعماءِ. اللّهمَّ! صَلِّ على جَبرئيلَ أمينِكَ على وَحيِكَ، وَالقَويِّ على أمرِكَ، وَالمُطاعِ فی سَماواتِكَ وَمَحالِ كراماتِكَ، المُتَحَمِّلِ لِكَلماتِكَ، النّاصِرِ لِأنبيائِكَ، المُدَمّرِ لأعدائِكَ. اللّهمَّ صَلِّ على مِيكائيلَ مَلَكِ رَحمَتِكَ، وَالمَخلوقِ لِرَأفتِكَ، وَالمُستَغفِرِ المُعينِ لِأهلِ طاعَتِكَ. اللّهمَّ! صَلِّ على إسرافيلَ حامِلِ عَرشِكَ، وصاحِبِ الصُّورِ المُنتَظِرِ لِأمرِكَ، الوَجِلِ المُشفِقِ مِن خيفَتِكَ. اللّهمَّ! صَلِّ على حَمَلَهِ العَرشِ الطّاهرينَ، وَعلى السَّفَرَهِ الكِرامِ البَرَرَهِ الطَّيِّبينَ، وَعلى مَلائِكَتِكَ الكِرامِ الكاتِبينَ، وَعلى مَلائِكَهِ الجِنانِ وَخَزَنهِ النّيرانِ، وَمَلَكِ المَوتِ وَالأعوانِ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ. اللّهمَّ! صَلِّ على أبينا آدمَ بَديعِ فِطرَتِكَ، الّذی كَرَّمتَهُ بِسُجودِ مَلائِكَتِكَ، وَأبَحتَهُ جَنَّتِكَ. اللّهمَّ! صَلِّ على اُمِّنا حَوّاءَ المُطَهَّرَهِ مِنَ الرِّجسِ، المُصفّاهِ مِنَ الدَّنَسِ، المُفَضَّلَهِ مِنَ الإنسِ، المُتَرَدِّدَهِ بَينَ مَحالِّ القُدسِ. اللّهمَّ! صَلِّ على هابيلَ وَشِيثَ وإدريسَ وَنوحٍ وَهودٍ وَصالِحٍ وَإبراهيمَ وَإسماعيلَ وإسحاقَ وَيَعقوبَ وَيوسُفَ وَالأسباطِ وَلوطٍ وَشُعَيبَ وَأيّوبَ وَموسى وَهارونَ ويُوشَعَ وَمِيشا وَالخِضرِ وَذی القَرنَينِ وَيُونُسَ وَإلياسَ وَاليَسَعَ وَذی الكِفلِ وَطالوتَ وَداوودَ وَسُليمانَ وَزَكَرِيّا وشَعْيا وَيَحيى وَتُورَخَ وَمَتّى وإرميا وَحَيْقُوقَ وَدانيالَ وَعُزَيرٍ وَعيسى وَشَمعونَ وَجرجيس وَالحَوارِيِّينَ وَالأتباعِ وَخالِدٍ وحَنظَلَهَ وَلُقمانَ. اللّهمَّ! صَلِّ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَارحَم مُحَمّداً وَآلَ مُحَمّدٍ، وَبارِك على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، كما صَلَّيتَ وَرَحِمتَ وَبارَكتَ على إبراهيمَ وَآلَ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّهمَّ! صَلِّ على الأوصياءِ وَالسُّعداءِ وَالشُّهداءِ وَأئِمَّهِ الهُدى. اللّهمّ! صَلِّ على الأبدالِ وَالأوتادِ، وَالسُّيّاحِ وَالعُبّادِ وَالمُخلِصينَ وَالزُّهّادِ، وَأهلِ

الجِدِّ وَالاجتِهادِ، وَاخصُص مُحَمّداً وَأهلَ بَيتِهِ بِأفضَلِ صَلواتِكَ وَأجزَلِ كراماتِكَ، وبَلِّغ روحَهُ وَجَسَدَهُ مِنّى تَحِيّةً وَسلاماً وَزِدهُ فَضلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً حَتّى تُبَلِّغَهُ أعلى دَرجاتِ أهلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبيّينَ وَالمُرسَلينَ وَالأفاضِلِ المُقرَّبينَ. اللّهمَّ! وَصَلِّ على مَن سَمَّيتُ وَمَن لَم أُسَمِّ من مَلائِكَتِكَ وَأنبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأهلِ طاعَتِكَ، وَأوصِل صلواتى إلَيهِم وَإلى أرواحِهِم وَاجعَلهُم إخوانى فيكَ، وَأعوانى على دُعائِكَ. اللّهمَّ! إنّى أستَشفِعُ بِكَ إلَيكَ وَبِكَرَمِكَ إلى كَرَمِكَ، وَبِجودِكَ إلى جودِكَ، وَبِرَحمَتِكَ إلى رَحمَتِكَ، وَبِأهلِ طاعَتِكَ إلَيكَ، وَأسألُكَ اللّهمَّ! بِكُلِّ ما سَألَكَ بِهِ أحَدٌ مِنهُم مِن مَسألَةٍ شَريفَةٍ غيرَ مَردودَةٍ، وَبِما دَعَوكَ بِهِ مِن دَعوَةٍ مُجابَةٍ غيرَ مُخَيَّبَةٍ، يا اللهُ يا رَحمانُ يا رَحيمُ، يا حَليمُ يا كريمُ يا عظيمُ، يا جليلُ يا مُنيلُ يا جَميلُ يا كفيلُ يا وَكيلُ يا مُقيلُ، يا مُجيرُ يا خبيرُ يا مُنيرُ يا مُبيرُ، يا مَنيعُ يا مُديلُ يا مُحيلُ، يا كبيرُ يا قديرُ يا بَصيرُ يا شَكورُ، يا بَرُّ يا طُهرُ يا طاهِرُ يا قاهِرُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا ساتِرُ يا مُحيطُ يا مُقتَدِرُ، يا حَفيظُ يا مُتَجَبِّرُ يا قَريبُ، يا وَدودُ يا حَميدُ يا مَجيدُ، يا مُبدِئُ يا مُعيدُ يا شَهيدُ، يا مُحسِنُ يا مُجمِلُ، يا مُنعِمُ يا مُفضِلُ، يا قابِضُ يا باسِطُ، يا هادى يا مُرسِلُ، يا مُرشِدُ يا مُسَدِّدُ يا مُعطى، يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ، يا باقى يا واقى، يا خَلّاقُ يا وَهّابُ يا تَوّابُ، يا فَتّاحُ يا نَفّاحُ يا مُرتاحُ، يا مَن بِيَدِهِ كُلُّ مِفتاحٍ، يا نَفّاعُ يا رَؤوفُ يا عَطوفُ، يا كافى يا شافى، يا معافى يا مُكافى، يا وَفِيُّ يا مُهَيمِنُ، يا عَزيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا سَلامُ يا مُؤمِنُ، يا أحَدُ

يـا صَـمَدُ، يـا نورُ يـا مُـدَبِّرُ، يـا فَردُ يا وِترُ، يا قُـدّوسُ يا ناصِـرُ، يا مُونِسُ يا باعِثُ يا وارِثُ، يا عالِمُ يا حاكِمُ، يا بادى يا مُتعالى، يا مُصَوِّرُ يـا مُسَـلِّمُ يـا مُتَحَبِّبُ يـا قـائِمُ يا دائِمُ، يا عَليمُ يا حَكيمُ، يا جَوادُ يا بارِئُ، يا بارُّ يا سارُّ، يا عَـدلُ يا فاصِلُ، يا دَيّانُ يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا سَـميعُ يا بَديعُ، يا خَفيرُ يا مُغَيِّرُ، يا ناشِـرُ يا غافِرُ يا قَديم، يا مُسَـهِّلُ يا مُيَسِّرُ، يا مُميتُ يا مُحيى، يا نافِعُ يا رازِقُ يا مُقَدِّرُ، يا مُسَـبِّبُ يا مُغيثُ، يا مُغنى يا مُقنى يا خالِقُ يا راصِـدُ يا واحِدُ، يا حاضِـرُ يا جابِرُ يا حافِظُ، يا شديدُ يا غِياثُ يا عائِدُ يا قابِضُ. يا مَن علا فَاستَعلى فَكانَ بالمَنظرِ الأعلى، يا مَن قَرُبَ فَدَنا وَبَعُدَ فَنأى، وَعِلمَ السّرَّ وأخفى، يا مَن إلَيهِ التّدبيرُ وَلَهُ المَقاديرُ، وَيا مَن العَسيرُ عَلَيهِ يَسيرٌ، يـا مَن هُوَ على مـا يشاءُ قـديرٌ، يا مُرسِلَ الرِّياحِ، يا فالِقَ الإصباحِ، يا باعِثَ الأرواحِ، يا ذا الجودِ وَالسَّماحِ، يا رادَّ ما قَد فـاتَ، يـا ناشِـرَ الأمواتِ، يا جامِعَ الشّـتاتِ، يا رازِقَ مَن يَشاءُ وَفاعِلَ ما يَشاءُ كَيفَ يَشاءُ. وَيا ذا الجلالِ وَالإكرام، يا حَيُّ يا قَيّومُ، يا حَيُّ حِينَ لاـ حَيُّ، يا حَيُّ يا مُحيى المَوتى، يا حيُّ لا إلهَ إلّا أنتَ، يا بـديعَ السّـمواتِ والأرضِ. يا إلهى وَسَـيِّدى، صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّـدٍ، وَارحَم مُحَمّـداً وَآلَ مُحَمّدٍ، وَبارِك على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، كما صَـلّيتَ وَبارَكـتَ وَرَحِمتَ وَتَرَحَّمتَ على إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميـدٌ مَجيـدٌ، وَارحَم ذُلّى وَفـاقَتى، وَفَقرى وَانفِرادى، وَوَحـدَتى، وَخُضـوعى بَينَ يَـدَيكَ، وَاعتِمـادى عَلَيكَ وَتَضَرُّعى إلَيكَ، أدعوكَ دُعاءَ

الخاضِع الذّليل، الخاشِعِ الخائِفِ المُشفِقِ البائِسِ المهينِ، الحَقيرِ الجائِعِ الفَقيرِ العائِذِ المُستَجير، المُقِرِّ بِذنبِهِ المُستَغفِرِ مِنهُ المُستَكينِ لِرَبِّهِ، دُعاءَ مَن أسلَمَتهُ نَفسُهُ، وَرَفَضَتهُ أحِبَّتُهُ، وَعَظُمَت فَجيعَتُهُ، دُعاءَ حَرقٍ حَزينٍ ضَعيفٍ مَهينٍ بائِسٍ مُستَكينٍ بِكَ مُستَجيرٍ. اللّهمَّ!وَأسألُكَ بِأنَّكَ مَليكٌ،وَأنَّكَ ماتَشاءُ مِن أمرٍ يَكونُ،وَأنّكَ على ماتَشاءُ قَديرٌ، وَأسألُكَ بِحُرمَةِ هذا الشَّهرِ الحَرام، وَالبَيتِ الحَرامِ وَالبَلَدِ الحَرامِ وَالرُّكنِ وَالمَقام، وَالمشاعِرِ العِظام،وبِحَقّ نَبيّك مُحَمّدٍ عَليهِ وَآلِهِ السّلامُ،يامَن وَهَبَ لآدَمَ شيئاً، وَلإبراهيمَ إسماعيلَ وَإسحاقَ، ويا مَن رَدّ يُوسُفَ على يَعقوبَ، وَيا مَن كَشَفَ بَعدَ البَلاءِ ضُرَّ أيّوبٍ، يا رادَّ موسى على أُمِّهِ، وَزائِدَ الخِضرِ فى عِلمِهِ، وَيامَن وَهَبَ لِداوودَ سُليمانَ وَلِزَكَرِيّا يَحيى وَلِمَريمَ عيسى، يا حافِظَ بِنتَ شُعَيبٍ، وَيا كافِلَ وَلَدِ اُمِّ موسى، أسألُكَ أن تُصَلِّيَ على مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَأن تغفِرَ لى ذنوبى كُلَّها، وَتُجيرَنى مِن عَذابِكَ، وَتُوجِبَ لى رِضوانَكَ وَأمانَكَ، وَإحسانَكَ وَغُفرانَكَ، وَجنانَكَ. وَأسألُكَ أن تَفُكَّ عَنّى كُلَّ حَلَقَةٍ بَينى وَبَينَ مَن يُؤذينى، وَتَفتَح لى كُلَّ بابٍ وَتُلَيِّنُ لى كُلَّ صَعبٍ، وَتُسَهِّلَ لى كُلَّ عَسيرٍ وَتُخرِسَ عَنّى كُلَّ ناطِقٍ بِشَرٍّ، وَتَكُفّ عَنّى كُلَّ باغٍ، وَتَكبِتَ عَنّى كُلَّ عَدُوٍّ لى وَحاسِدٍ، وَتَمنَعَ مِنّى كُلَّ ظالِمٍ وَتَكفِيَنى كُلَّ عائِقٍ يَحولُ بينى وَبَينَ حاجَتى وَيُحاوِلُ أن يُفَرِّقَ بَينى وَبَينَ طاعَتِكَ وَيُثَبِّطَنى عَن عِبادَتِكَ، يا مَن ألجَمَ الجِنَّ المُتَمرِّدينَ، وَقَهَرَ عُتاةَ الشّياطينِ، وَأذَلَّ رِقابَ المُتَجَبّرينَ، وَرَدَّ كَيدَ المُتَسَلِّطينَ عَنِ المُستَضعَفينَ، أسألُكَ بِقُدرَتِكَ على ما تَشاءُ وَتَسهيلُكَ لِما تَشاءُ كَيفَ تَشاءُ، أن تَجعَلَ قَضاء حاجَتى فيما تَشاءُ. ثُمَّ اسجُد على الأرضِ وَعَفِّر خَدَّيكَ، وَقُل: اللّهمَّ! لَكَ سَجَدت، وَبِكَ آمَنتُ، فارحَم ذُلّى وَفاقَتى وَاجتِهادى وَتَضَرُّعى وَمَسكَنَتى وَفَقرى إلَيكَ يا رَبّ! وَاجتَهِد أن تَسُحَّ عَيناكَ وَلَو بِقَدرِ رَأسِ الذُّبابَهِ دُموعاً فإنَّ ذلِكَ عَلامَهُ الإجابَهِ. [۳۴۹] . [صفحه ۸۶]

دعاء من صحيفه عتيقه إلى زراره فيه دعاء على بن الحسين للمهمات

كتابه للربيع فى الدعاء للكرب والشدائد

كتابه فى الحوائج

هشام

بن أحمر [۳۵۰] قال: کتب أبو عبد الله رقعه فی حوائج لأشتریها وکتب: إذا قَرَأتَ الرُّقعَهَ خَرِّقها، فاشتریت الحوائج وأخذت الرّقعه فأدخلتها فی زنفیلجتی [۳۵۱] وقلت: أتبرک بها. [۳۵۲] . قال: وقدمت علیه فقال: یا هُشامُ اشتَرَیتَ الحوائِجَ؟ قلت: نعم. قال: وَخَرَقت الرُّقعَهَ؟ قلت: أدخلتها زنفیلجتی وأقفلت علیها الباب أطلب البرکه، وهو ذا المفتاح فی تِکَّتی. قال: فرفع جانب مصلاه وطرحها إلیّ وقال: خَرِّقها، فَخَرقتُها ورجعت ففتشت الزّنفیلجه فلم أجد فیها شیئاً. [۳۵۳] . [صفحه ۸۹]

املاؤه لعمرو بن أبی المقدام فی دعوات موجزات لجمیع الحوائج للدنیا والآخره

أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن خلف بن حمّاد، عن عمرو بن أبی المقدام [۳۵۴] قال: أملی علیّ هذا الدّعاء أبو عبد الله علیه السلام – وهو جامع للدنیا والآخره – تقول بعد حمد الله والثناء علیه: اللهُمَّ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الحلیمُ الکریمُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ العزیزُ الحکیمُ وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الواحِدُ القَهّارُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ المَلِکُ الجَبّارُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الرّحیمُ الغَفّارُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ شَدیدُ المِحالِّ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الکَبیرُ المُتعالِ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ السّمیعُ البَصیرُ وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ المَنیعُ القَدیرُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الغَفورُ الشَّکورُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الحَمیدُ المَجیدُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الغَفورُ الوَدودُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الحَنّانُ المَنّانُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الحَلیمُ الدّیانُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الجَوادُ الماجِدُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الواحِدُ الأحَدُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ الغائِبُ الشّاهِدُ، وَأنتَ اللهُ

لا إلَهَ إلّا أنتَ الظّاهِرُ الباطِنُ، وَأنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ بِكَلِّ شَی ءٍ عَلیمٌ. تَمَّ نورُکَ فَهَدَیتَ، وَبَسَطتَ یَدَکَ فَأعطَیتَ رَبَّنا، وَجهُکَ أکرَمُ الوُجوهُ وَجِهَتُکَ خَیرُ الجِهاتِ، وَعَطِیَّتُکَ أفضَلُ العَطایا وَأهنَؤها، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشکُر، وَتُعصی رَبَّنا فَتَغفِر لِمَن شِئتَ، تُجیبُ المُضطَرّینَ، وَتَکشِفُ السُّوءَ وَتَقبَلُ التَّوبَهَ، وَتَعفو عَنِ الذُنوبِ، لا تُجازی أیادیکَ، وَلا تُحصی نِعَمُکَ، وَلا یَبلُغُ مِدحَتَکَ قَولُ قائِلٍ: اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ، وَعَجِّل فَرَجَهُم وَرَوحَهُم وَراحَتَهُم وَسرورَهُم، وَأذِقنی طَعمَ فَرَجَهُم، وَأهلِک أعداءَهُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، وَآتِنا فی الدُّنیا حَسَنَهً وَفی الآخِرَهِ حَسَنَهً، وَقِنا عَذابَ النّارِ وَاجعَلنا مِنَ الّذینَ لا خَوفٌ عَلَیهِم وَلا هُم یَحزنونَ وَاجعَلنی مِنَ الّذینَ صَبَروا وَعلی رَبِّهِم یَتَوکَّلونَ، وَثَبِّتنی بِالقَولِ الثّابِتِ فی الحَیاهِ الدُّنیا وَفِی الآخِرَهِ، بارِک لی فی المَحیا وَالمَماتِ وَالمَوقِفِ وَالنّشورِ وَالحِسابِ وَالمیزانِ وَأهوالِ یَوم القِیامَهِ، وَسَلِّمنی علی الصِّراطِ وَأجِزنی عَلَیهِ، وَارزُقنی عِلماً نافِعاً وَیَقیناً صادِقاً وَتُقیً وَبِرّاً وَوَرَعاً، وَخَوفاً مِنکَ وَفَرَقاً یُبَلِّغُنی مِنکَ زُلفی وَلا یُباعِدُنی عَنکَ، وَأحبِبنی وَلا تُبغِضنی، وَتَوَلَّنی وَلا تَخذِلنی وأعطِنی مِن جَمیعِ خَیرِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، ما عَلِمتُ مِنهُ وَما لَم أعلَم، وَأجِرنی مِنَ السُّوءِ کُلِّهِ بِحَذافیرِهِ ما عَلِمتُ مِنهُ وَما لَم أعلَم. [۳۵۵] . [صفحه ۹۰]

کتابه إلی عبد الرحمان بن سیابه فی دعوات موجزات لجمیع الحوائج

علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزین، عن عبد الرّحمان بن سیابه [۳۵۶] قال: أعطانی أبو عبد الله علیه السلام هذا الدّعاء: الحَمدُ لِلّهِ وَلِیّ الحَمدِ وَأهلِهِ، وَمُنتهاهُ وَمَحِلِّهُ، أخلَصَ مَن وَحَّدَهُ، وَاهتَدی مَن عَبَدَهُ، وَفازَ مَن أطاعَهُ، وأمِنَ المُعتَصِمُ بِهِ. اللّهُمَّ یا ذا الجودِ وَالمَجدِ وَالثَّناءِ الجَمیلِ وَالحَمدِ، أسألُکَ مَسألَهَ مَن خَضَعَ لَکَ بِرَقَبَتِهِ، وَرَغِمَ لَکَ أنفُهُ، وَعَفَّرَ لَکَ وَجهَهُ، وَذَلَّلَ لَکَ نَفسَهُ، وَفاضَت مِن خَوفِکَ دُموعُهُ، وَتَرَدَّدَت

عَبرَتُهُ، وَاعتَرَفَ لَكَ بِذُنوبِهِ، وَفَضَحَتهُ عِندَكَ خَطيئَتُهُ، وَشانَتهُ عِندَكَ جَريرَتُهُ، وَضَعُفَت عِندَ ذلِكَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّت حيلَتُهُ، وَانقَطَعَت عَنهُ أسبابُ خَدائِعِهِ، واضمَحَلَّ عَنهُ كُلُّ باطِلٍ وَألجَأتهُ ذُنوبُهُ إلى ذُلِّ مَقامِهِ بَينَ يَدَيكَ، وَخُضوعُهُ لَدَيكَ، وَابتِهالُهُ إلَيكَ. أسألُكَ اللهُمَّ سُؤالَ مَن هُوَ بِمَنزِلَتِهِ، أرغَبُ إلَيكَ كَرَغبَتِهِ، وَأتَضَرَّعُ إلَيكَ كَتَضَرُّعِهِ، وَأبتَهِلُ إلَيكَ كأشَدِّ ابتهالِهِ. اللهُمَّ فارحَم استِكانَةَ مَنطقى، وَذُلَّ مَقامى وَمَجلسى، وَخضوعى إلَيكَ بِرَقَبَتى. أسألُكَ اللّهُمَّ الهُدى مِنَ الضَّلالَةِ، وَالبَصيرَةَ مِنَ العَمى، وَالرُّشدَ مِنَ الغِوايَةِ. وَأسألُكَ اللّهُمَّ أكثَرَ الحَمدِ عِندَ الرَّخاءِ، وَأجمَلَ الصَّبرِ عِندَ المُصيبَةِ، وَأفضَلَ الشُّكرِ عِندَ مَوضِعِ الشُّكرِ، التَّسليم عِندَ الشُّبُهاتِ، وَأسألُكَ القُوَّةَ فى طاعَتِكَ، وَالضعفَ عَن مَعصِيَتِكَ، وَالهَرَبَ إلَيكَ مِنكَ، وَالتَّقَرُّبَ إلَيكَ رَبِّ لِتَرضى، وَالتَّحرى لِكُلِّ ما يُرضيكَ عَنّى فى إسخاطِ خَلقِكَ التِماساً لِرِضاكَ. رَبِّ مَن أرجوهُ إن لَم تَرحَمنى، أو مَن يَعودُ عَلَيَّ إن أقصَيتَنى، أو مَن يَنفَعُنى عَفوُهُ إن عاقَبتَنى، أو مَن آمَلُ عَطاياهُ إن حَرَمتَنى، أو مَن يَملِكُ كَرامَتى إن أهنتَنى، أو مَن يَضُرُّنى هَوانُهُ إن أكرَمتَنى. رَبِّ ما أسوأَ فعلى، وَأقبَحَ عَمَلى، وَأقسى قَلبى، وَأطوَلَ أمَلى وَأقصَرَ أجَلى، وَأجرَأنى على عِصيانِ مَن خَلَقَنى. رَبِّ وَما أحسَنَ بَلاءَكَ عِندى، وَأظهَرَ نَعماءَكَ عَلَيَّ، كَثُرَت عَلَيَّ مِنكَ النِّعَمُ فَما أُحصيها، وَقَلّ مِنّى الشُّكرُ فيما أولَيتَنيهِ فَبَطِرتُ بِالنِّعَمِ، وَتَعَرّضتُ لِلنِّقَمِ وَسَهَوتُ عَنِ الذِّكرِ، وَرَكِبتُ الجَهلَ بَعدَ العِلمِ، وَجُزتُ مِنَ العَدلِ إلى الظُّلمِ، وَجاوَزتُ البِرِّ إلى الإثمِ، وَصِرتُ إلى الهَرَبِ مِنَ الخَوفِ وَالحُزنِ، فَما أصغَرَ حَسَناتى وَأقَلَّها فى كَثرَةِ ذُنوبى! وَما أكثَرَ ذُنوبى وَأعظَمَها على قَدرِ صِغَرِ خَلقى وَضَعفِ رُكنى! رَبِّ وَما أطوَلَ أملى فى قِصَرِ أجَلى! وَأقصَرَ أجلى فى بُعدِ أملى! وَما أقبَحَ سَريرَتى وَعَلانِيَتى. رَبِّ لا حُجَّةَ لى إنِ احتَجَجتُ، وَلا عُذرَ لى إنِ

اعتَذَرتُ، وَلا شُكرَ عِندى إنِ ابتَلَيتَ وَأولَيتَ، إن لَم تُعِنّى على شُكرِ ما أولَيتَ. رَبِّ ما أخَفَّ مِيزانى غَداً إن لَم تُرَجِّحُه! وَأزلَّ لِسانى إن لَم تُثَبِّتهُ! وَأسودَ وَجهى إن لَم تُبَيِّضهُ. رَبِّ كَيفَ لى بِذُنوبى الّتى سَلَفَت مِنّى، قَد هُدَّت لَها أركانى. رَبِّ كَيفَ أطلُبُ شَهَواتِ الدُّنيا وَأبكى على خَيبَتى فيها وَلا أبكى، وَتَشتَدُّ حَسَراتى على عِصيانى وَتَفريطى. رَبِّ دَعَتنى دَوَاعى الدُّنيا فَأجَبتُها سريعاً، وَرَكَنتُ إليها طائِعاً وَدَعَتنى دَواعى الآخِرَهِ فَتَثَبَّطتُ عَنها وَأبطأتُ فى الإجابَهِ وَالمُسارَعَهِ إلَيها، كَما سارَعتُ إلى دَواعى الدُّنيا وَحُطامِها الهامِدِ وَهَشيمِها البائِدِ وَسَرابِها الذاهِبِ. رَبِّ خَوَّفتَنى وَشَوَّقتَنى، وَاحتَجَجتَ عَلَيَّ بِرِقّى، وَكَفَلتَ لى بِرزقى، فَأمِنتُ مِن خَوفِكَ وَتَثَبَّطتُ عَن تَشويقِكَ وَلَم أتَّكِل على ضَمانِكَ، تَهاوَنتُ بِاحتِجاجِكَ. اللهُمَّ فاجعَل أمنى مِنكَ فى هذِهِ الدُّنيا خَوفاً، وَحَوِّل تَثَبُّطى شَوقاً، وَتَهاوُنى بِحُجَّتِكَ فَرَقاً منك، ثُمَّ رَضِّنى بِما قَسَمتَ لى مِن رزقِكَ يا كريمُ يا كريمُ. أسألُكَ باسمِكَ العَظيم رِضاكَ عِندَ السَّخطَهِ، وَالفُرجَهِ عِندَ الكُربَهِ، وَالنُّور عِندَ الظُّلمَهِ وَالبَصيرَهِ عِندَ تَشَبُّهِ الفِتنَهِ. رَبِّ اجعَل جُنَّتى مِن خَطاياىَ حَصينَهً، وَدَرَجاتى فِى الجِنانِ رَفيعَهً، وَأعمالى كُلَّها مُتَقَبَّلَهً، وَحَسَناتى مُضاعَفَهً زاكِيَهً، وَأعوذُ بِكَ مِنَ الفِتَنِ كُلِّها، ما ظَهَرَ مِنها وَما بَطَنَ، وَمِن رَفيعِ المَطعَمِ وَالمَشرَبِ وَمِن شَرِّ ما أعلَمُ وَمِن شَرِّ ما لا أعلَمُ، وَأعوذُ بِكَ مِن أن أشتَرِى الجَهلَ بِالعِلمِ، والجَفاءَ بالحِلم، وَالجَورَ بِالعَدلِ، وَالقَطيعَهَ بِالبِرِّ وَالجَزَعَ بالصَبرِ وَالهُدى بِالضَّلالَهِ وَالكُفرَ بِالإيمانِ. ابن محبوب عن جميل بن صالح [۳۵۷] ، أنّه ذكر أيضاً مثله، وذكر أنّه دعاء عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما، وَزادَ فى آخِرِهِ: «آمينَ رَبَّ العالَمينَ». [۳۵۸] . [صفحه ۹۱]

كتابه لداوود بن زربى فى الدعاء للعلل والأمراض

أحمد بن محمّد عن عبد العزيز بن المهتدى عن يونس بن عبد

الرّحمن عن داوود بن زربی [۳۵۹] قال مرضت بالمدینه مرضاً شدیداً فبلغ ذلک أبا عبد الله علیه السلام فکتب إلیّ: قَد بَلَغَنی عِلَّتُکَ فاشترِ صاعاً مِن بُرٍّ ثُمَّ استَلقِ علی قَفاکَ وَانثُرهُ علی صَدرِکَ کَیفَما انتَثَرَ وَقُل: اللهُمَّ إنی أسألُکَ باسمِکَ الّذی إذا سألَکَ بِهِ المُضطَرُّ کَشَفتَ ما بِهِ مِن ضُرٍّ وَمَکَّنتَ لَهُ فی الأرضِ، وَجَعَلتَهُ خَلیفَتَکَ علی خَلقِکَ، أن تُصَلِّیَ علی مُحَمّدٍ وَعلی أهلِ بَیتِهِ، وَأن تعافِیَنی مِن عِلّتی، ثُمَّ استَوِ جالِساً واجمَعِ البُرَّ مِن حولِکَ وَقُل مِثلَ ذلِکَ، وَأقسِمهُ مُدّاً مُدّاً لِکُلِّ مِسکینٍ وَقُل مِثلَ ذلِکَ. قال داوود: ففعلت مِثلَ ذلک فکأنّما نشطْت من عِقال، وقد فعله غیر واحد فانتفع به. [۳۶۰] . [صفحه ۹۲]

املاؤه لبعض التجار فی طلب الرزق

هارون بن مسلم عن مسعده بن صدقه [۳۶۱] - فی حدیث - قال: وسمعت جعفراًعلیه السلام یملی علی بعض التّجّار من أهل الکوفه فی طلب الرّزق فقال له: صَلِّ رَکعَتَینِ مَتی شِئتَ، فإذا فَرَغتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَقُل: تَوَجَّهتُ بِحَولِ الله وَقُوَّتِهِ، بِلا حَولٍ مِنّی وَلا قُوَّهٍ، وَلکِن بِحَولِکَ - یا رَبِّ - وَقُوَّتِکَ. أبرَأُ إلَیکَ مِنَ الحَولِ وَالقُوَّهِ إلّا ما قَوّیتَنی. اللّهمَّ إنّی أسألُکَ بَرَکَهَ هذا الیَومِ، وَأسألُکَ بَرَکَهَ أهلِهِ، وأسألُکَ أن تَرزُقَنی مِن فَضلِکَ رِزقاً واسِعاً حَلالاً طَیِّباً مُبارَکاً، تَسوقُهُ إلَیَّ فی عافِیَهٍ بِحَولِکَ وَقُوَّتِکَ، وأنا خافِضٌ فی عافِیَهٍ. تَقولُ ذلک ثَلاثَ مَرّاتٍ. [۳۶۲] . [صفحه ۹۳]

املاؤه لأصحابه فی عوذه لجمیع الأمراض

محمّد بن إسماعیل قال:حدّثنا محمّد بن خالد أبو عبدالله،عن سعدان بن مسلم، عن سعد المولی [۳۶۳] قال: أملی علینا أبو عبد الله الصادق علیه السلام العوذه الّتی تسمّی الجامعه: بسم الله الرّحمن الرّحیم بِسمِ الله الّذی لا یَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَیءٌ فی الأرضِ وَلا فی السَّماءِ اللهُمَّ إنّی أسألُکَ باسمِکَ الطّاهِرِ الطُّهرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ السَّلامِ المُؤمِنِ المُهَیمِنِ المُبارَکِ الّذی مَن سَألَکَ بِهِ أعطَیتَهُ، وَمَن دَعاکَ بِهِ أجَبتَهُ أنْ تُصَلِّیَ علی مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأن تُعافِیَنی مِمّا أجِدُ فی سَمعی وَبَصَری، وَفی یَدی وَرجلی وَفی شَعری وَبَشَری وَفی بَطنی إنَّکَ لَطیفٌ لِما تَشاءُ، وَأنتَ علی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ. [۳۶۴] . [صفحه ۹۴]

املاؤه لمحمد بن عبید الله الإسکندری حرزه الجلیل ودعاؤه العظیم

املاؤه لصفوان عند استدعاء المنصور له

لمّا استدعاه المنصور مرّه سادسه، وهی ثانی مرّه إلی بغداد، بعد قتل محمّد وإبراهیم ابنی عبد الله بن الحسن، وجدتها فی الکتاب العتیق الّذی قدّمت ذکره بخطّ الحسین بن علیّ بن هند قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرّزاز القرشیّ، قال: حدّثنا محمّد بن عیسی بن عبید بن یقطین قال: حدّثنا بشیر بن حمّاد، عن صفوان بن مهران الجمّال [۳۶۵] ، قال: رفع رجل من قریش المدینه من بنی مخزوم إلی أبی جعفر المنصور، وذلک بعد قتله لمحمّد وإبراهیم ابنی عبد الله بن الحسن، أنّ جعفر بن محمّد بعث مولاه المعلّی بن خنیس لجبایه الأموال من شیعته، وأنّه کان یمدّ بها محمّد بن عبد الله، فکاد المنصور أن یأکل کفّه علی جعفر غیظاً، وکتب إلی عمّه داوود بن علیّ، وداوود إذ ذاک أمیر المدینه أن یسیّر إلیه جعفر بن محمّد، ولا یرخص له فی التّلوم والمقام. فبعث إلیه داوود بکتاب المنصور، وقال: اعمد علی المسیر إلی أمیر المؤمنین فی غد ولا تتأخّر. قال صفوان: وکنت

بالمدينه يومئذ فأنفذ إليّ جعفرعليه السلام فصرت إليه، فقال لى: تعهد راحلتنا فإنّا غادون فى غد هذا إن شاء الله العراق، ونهض من وقته وأنا معه، إلى مسجد النّبىّ صلى الله عليه وآله وكان ذلك بين الأُولى والعصر، فركع فيه ركعات ثمّ رفع يديه، فحفظت يومئذ ومن دعائه: يا مَن لَيسَ لَهُ ابتِداءٌ وَلا انقِضاءٌ، يا مَن لَيسَ لَهُ أمَدٌ ولا نِهايَةٌ، وَلا ميقاتٌ ولا غايَةٌ، يا ذا العَرشِ المَجيدِ، وَالبَطش الشّديدِ، يا مَن هُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ، يا مَن لا يَخفى عَلَيهِ اللّغاتُ، وَلا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، يا مَن قامَت بِجَبروتِهِ الأرضُ وَالسَّماواتُ، يا حَسَنَ الصُّحبَةِ يا واسِعَ المَغفِرَةِ، يا كريمَ العَفوِ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحرِسنى فى سَفرى وَمَقامى وَفى حَرَكَتى وَانتِقالى بِعَينِكَ الّتى لا تَنامُ، وَاكنِفنى بِرُكنِكَ الّذى لا يُضامُ. اللّهُمَّ إنّى أتوَجَّهُ فى سَفرى هذا بِلا ثِقَةٍ لِغَيرِكَ، وَلا رَجاءٍ يَأوى بى إلّا إلَيكَ وَلا قُوَّةَ لى أتَّكِلُ عَلَيها، وَلا حيلَةَ ألجأ إلَيها إلّا ابتِغاءَ فَضلِكَ وَالتِماسَ عافِيَتِكَ، وَطَلَبَ فَضلِكَ وَإجرائِكَ لى على أفضَلِ عَوائِدِكَ عِندى. اللّهمَّ وَأنتَ أعلَمُ بِما سَبَقَ لى فى سَفَرى هذا مِمّا اُحِبُّ وَأكرَهُ فَمَهما أوقَعتَ عَلَيهِ قَدَرَكَ فَمَحمودٌ فيهِ بَلاؤكَ، مُنتَصِحٌ فيهِ قَضاؤكَ وَأنتَ تَمحو ما تَشاءُ وَتُثبِتُ وَعِندَكَ اُمُّ الكِتابِ. اللّهمَّ فاصرِف عَنّى فيهِ مَقاديرَ كُلِّ بَلاءٍ، وَمقضِيَّ كُلِّ لَأواءٍ، وَابسِط عَلَيَّ كَنَفاً من رَحمَتِكَ، وَلُطفاً مِن عَفوِكَ، وَتَماماً مِن نِعمَتِكَ، حَتّى تَحفَظَنى فيهِ بِأحسَنِ ما حَفِظتَ بِهِ غائِباً مِنَ المُؤمِنينَ، وَخَلقتَهُ فى سِترِ كُلِّ عَورَةٍ، وَكِفايَةِ كُلِّ مَضَرَّةٍ، وَصَرفِ كُلِّ مَحذورٍ، وَهَب لى فيهِ أمناً وَإيماناً وَعافِيَةً وَيُسراً وَصَبراً وَشُكراً، وَأرجِعنى فيهِ سالِماً إلى سالِمينَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ. قال صفوانُ: سَألتُ أبا عَبدِ

الله الصّادِقَ علیه السلام بِأن یُعیدَ الدُّعاءَ عَلَیَّ فأعادَهُ، وَکَتَبْتُهُ فَلَمّا أصبَحَ أبو عَبدالله علیه السلام رَحَلتُ لَهُ النّاقَهَ، وَسارَ مُتَوجِّهاً إلی العِراقِ. الحَدیث [۳۶۶] . [صفحه ۹۶]

فی امور شتی

کتابه إلی عبد الله بن الحسن وبنی هاشم فی التعزیه

قال السیّد ابن طاووس رحمهم الله: وسأذکر تعزیه لمولانا جعفر بن محمّد الصّادق علیه السلام، کتبها إلی بنی عمّه رضوان الله علیهم لمّا حبسوا، لیکون مضمونها تعزیه عن الحسین علیه السلام وعترته وأصحابه رضوان الله علیهم. رویناها بإسنادنا الّذی ذکرنا من عدّه طرق إلی جدّی أبی جعفر الطّوسی، عن المفید محمّد بن محمّد بن النّعمان والحسین بن عبید الله، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه، عن محمّد بن الحسن بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن محمّد بن أبی عمیر، عن إسحاق بن عمّار. ورویناها أیضاً بإسنادنا إلی جدّی أبی جعفر الطّوسی، عن أبی الحسین أحمد بن محمّد بن سعید بن موسی الأهوازیّ، عن أبی العبّاس أحمد بن محمّد بن سعید،: قال: حدّثنا محمّد بن الحسن القطرانی، قال: حدّثنا حسین بن أیوب الخثعمی، قال: حدّثنا صالح بن أبی الأسود، عن عطیّه بن نجیح بن المطهر الرّازی وإسحاق بن عمّار الصّیرفیّ، قالا معاً: إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّدعلیه السلام کتب إلی عبد الله بن الحسن رضی الله عنه [۳۶۷] حین حمل هو وأهل بیته یعزّیه عمّا صار إلیه: بسم الله الرّحمن الرّحیم إلی الخَلَفِ الصّالِحِ وَالذُّرِیَهِ الطَّیِّبَهِ مِن وُلد أخیهِ وَابنِ عَمِّهِ، أمّا بَعدُ فَلَئِن کُنتَ تَفَرَّدتَ أنتَ وَأهلُ بَیتِکَ مِمّن حَمَلَ مَعَکَ بِما أصابَکُم، ما انفَردتَ بِالحُزنِ وَالغِبطَهِ وَالکآبَهِ وَألیمِ وَجَعِ القَلبِ دونی، فَلَقَد نالَنی مِن ذلِکَ مِنَ الجَزَعِ وَالقَلَقِ وَحَرِّ المُصیبَهِ مِثلُ ما نالَکَ، وَلکِن رَجَعتُ

إلى ما أمَرَ اللهُ جَلَّ جلالُهُ بِهِ المُتّقينَ مِنَ الصَّبرِ وَحُسنِ العَزاءِ حينَ يَقولُ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله: «وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا» [۳۶۸] . وحين يقولُ: «فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ» [۳۶۹] . وحين يقول لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله حينَ مُثِّلَ بِحمزَة: «وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَ لَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ» [۳۷۰] وَصَبَرَصلى الله عليه وآله وَلَم يَتعاقَب [۳۷۱] . وَحينَ يَقولُ:«وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْئَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى» [۳۷۲] . وَحينَ يَقولُ: «الَّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» [۳۷۳] . وَحينَ يَقولُ: «إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ» [۳۷۴] . وَحينَ يَقولُ لُقمانُ لابنِهِ: «وَاصْبِرْ عَلَى مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» [۳۷۵] . وَحينَ يَقولُ عَن موسى: «قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِالله وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» [۳۷۶] . وَحينَ يَقولُ: «إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» [۳۷۷] . وَحينَ يَقولُ: «ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ» [۳۷۸] . وَحينَ يَقولُ: «وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْ ءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» [۳۷۹] . وَحينَ يَقولُ: «وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ الله وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ» [۳۸۰] . وَحينَ يَقولُ: «وَ الصَّبِرِينَ وَالصَّبِرَتِ» [۳۸۱] . وَحينَ يَقولُ: «وَ اصْبِرْ

حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» [۳۸۲] ، وَأمثالُ ذلِكَ مِنَ القُرآنِ كثيرٌ. وَاعلَم أىّ عَمّ وابن عمّ، إنّ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ لَم يُبالِ بِضُرِّ الدُّنيا لِوَلِيِّهِ ساعَةً قَطُّ، وَلا شَىءَ أحَبُّ إلَيهِ مِنَ الضُّرِ وَالجَهدِ وَالأذاءِ مَعَ الصَّبرِ، وَإنَّهُ تَبارَكَ وَتَعالى لَم يُبالِ بِنَعيمِ الدُّنيا لِعَدُوِّهِ ساعَةً قَطّ، وَلَولا ذلِكَ ما كانَ أعداؤهُ يَقتُلونَ أولياءَهُ وَيُخيفونَهُم وَيَمنَعونَهُم، وَأعداؤهُ آمِنونَ مُطمَئِنونَ عالونَ ظاهِرونَ. وَلَولا ذلِكَ ما قُتِلَ زَكَرِيّا، واحتَجَبَ يَحيى ظُلماً وَعُدواناً فى بَغِىٍّ مِنَ البَغايا. وَلَولا ذلِكَ ما قُتِلَ جَدُّكَ عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ صلى الله عليه وآله، لمّا قامَ بِأمرِ الله جَلَّ وَعَزَّ ظُلماً، وَعَمُّكَ الحُسينُ بنُ فاطِمَةَ صَلّى اللهُ عَلَيهِما اضطِهاداً وَعُدواناً. وَلَولا ذلِكَ ما قالَ اللهُ عزوجل فى كِتابِهِ: «وَ لَوْلَآ أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ» [۳۸۳] . وَلَولا ذلِكَ لَما قالَ فى كتابِهِ: «أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَ بَنِينَ – نُسَارِعُ لَهُمْ فِى الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ» [۳۸۴] . وَلَولا ذلِكَ لَما جاءَ فى الحَديثِ: لَولا أن يَحزَنَ المُؤمِنُ لَجَعَلتُ لِلكافِرِ عِصابَةً مِن حَديدٍ لا يُصدَعُ رَأسُهُ أَبداً. وَلَولا ذلِكَ لَما جاءَ فى الحَديثِ: إنّ الدّنيا لا تُساوى عِندَ اللهِ جَناحَ بَعوضَةٍ. وَلَولا ذلِكَ ما سَقى كافِراً مِنها شُربَةً مِن ماءٍ. وَلَولا ذلِكَ لَما جاءَ فى الحَديثِ: لَو أنّ مُؤمِناً عَلى قُلَّةِ جَبَلٍ لَبَعَثَ اللهُ لَهُ كافِراً أو مُنافِقاً يُؤذيهِ. وَلَولا ذلِكَ لَما جاءَ فى الحَديثِ أنّه: إذا أحَبَّ اللهُ قَوماً أو أحَبَّ عَبداً صَبَّ عَلَيهِ البَلاءَ صَبّاً، فَلا يَخرُجُ مِن غَمٍّ إلّا وَقَعَ فى غَمٍّ. وَلَولا ذلِكَ لَما جاءَ فى الحَديثِ: ما

مِن جُرعَتَينِ أَحَبَّ إلى الله عزوجل أن يَجرَعَهُما عَبدُهُ المُؤمِنُ فى الدُّنيا، مِن جُرعَهِ غَيظٍ كَظَمَ عَلَيها، وَجُرعَهِ حُزنٍ عِندَ مُصيبَهٍ صَبَرَ عَلَيها بِحُسن عَزاءٍ وَاحتِساب. وَلَولا ذلِكَ لَما كانَ أصحابُ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله يَدعونَ على مَن ظَلَمَهُم بِطولِ العُمرِ وَصِحَّهِ البَدَنِ وَكَثرَهِ المالِ وَالوَلَدِ. وَلَولا ذلِكَ لما بَلَغَنا أنَّ رَسولَ الله صلى الله عليه وآله كانَ إذا خصَّ رَجُلاً بِالتَّرَحُّم عَلَيهِ وَالاستِغفارِ استُشهِدَ. فَعَلَيكُم يا عَمِّ وابنَ عَمِّ وَبَنى عُمومَتى وَإخوَتى بِالصَّبرِ وَالرِّضا، وَالتَّسليم وَالتَّفويضِ إلى الله جَلَّ وَعَزَّ، وَالرِّضا وَالصَّبرِ على قَضائِهِ وَالتَّمَسُّكِ بِطاعَتِهِ وَالنُّزولِ عِندَ أمرِهِ. أفرَغَ اللهُ عَلَينا وَعَلَيكُمُ الصَّبرَ، وَخَتَمَ لَنا وَلَكُم بِالأجرِ وَالسَّعادَهِ، وَأنقَذَكُم وَإيّانا مِن كُلِّ هَلَكَهٍ، بِحَولِهِ وَقُوَّتِهِ إنَّهُ سَميعٌ قَريبٌ، وَصَلَّى اللهُ على صَفوَتِهِ مِن خَلقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأهلِ بَيتِهِ. أقول: وهذا آخر التّعزيه بلفظها من أصل صحيح بخطّ محمّد بن علىّ بن مهجناب البزّاز، تاريخه فى صفر سنه ثمان وأربعين وأربعمئه. [۳۸۵] . [صفحه ۹۷]

كتابه إلى المفضل إن الله ينصر دينه بمن يشاء

قال نصر بن الصّباح، رفعه، عن محمّد بن سنان [۳۸۶] ، أن عدّه من أهل الكوفه كتبوا إلى الصّادق عليه السلام فقالوا: إنّ المفضّل يجالس الشّطار وأصحاب الحمام وقوماً يشربون الشّراب، فينبغى أن تكتب إليه وتأمره ألّا يجالسهم، فكتب إلى المفضّل كتاباً وختم ودفع إليهم، وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم إلى يد المفضّل. فجاؤوا بالكتاب إلى المفضّل، منهم زراره، وعبد الله بن بكير، ومحمّد بن مسلم. وأبو بصير، وحجر بن زائده، ودفعوا الكتاب، إلى المفضّل ففكّه وقرأه، فإذا فيه: بسم الله الرّحمن الرّحيم، اشتر كذا وكذا واشتر كذا. ولم يذكر قليلاً ولا كثيراً ممّا قالوا فيه. فلمّا قرأ الكتاب دفعه إلى زراره، ودفع زراره إلى محمّد بن

مسلم حتّى أرى الكتاب إلى الكلّ، فقال المفضّل: ما تقولون؟ قالوا: هـذا مال عظيم حتّى ننظر ونجمع ونحمل إليك، لم ندرك إلّا نراك بعد نظر فى ذلك. وأرادوا الانصراف. فقال المفضّل: حتّى تغدوا عندى، فحبسهم لغدائه، ووجه المفضّل إلى أصحابه الّذين سعوا بهم، فجاؤوا فقرأ عليهم كتاب أبى عبد الله عليه السلام، فرجعوا من عنده وحبس المفضّل هؤلاء ليتغدّوا عنده، فرجع الفتيان وحمل كلّ واحد منهم على قدر قوته ألفاً وألفين وأقلّ وأكثر، فحضروا أو أحضروا ألفى دينار، وعشره آلاف درهم، قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء. فقال لهم المفضّل: تأمرونى أن أطرد هؤلاء من عندى، تظنّون إنّ الله تعالى يحتاج إلى صلاتكم وصومكم. [۳۸۷] . [صفحه ۹۸]

كتابه إلى بعض أصحابه إن الله ينصر دينه بمن يشاء

علىّ بن الحسن، عن عبّاس بن عامر، عن يونس بن يعقوب [۳۸۸] ، قال: كتبت إلى أبى عبد الله عليه السلام أسأله أن يدعو الله لى أن يجعلنى ممّن ينتصر به لدينه فلم يجبنى، فاغتممت لذلك، قال يونس فأخبرنى بعض أصحابنا، أنّه كتب إليه بمثل ما كتبت، فأجابه وكتب فى أسفل كتابه: يَرحَمُكَ الله، إنّما يَنتَصِرُ اللهُ لِدينِهِ بِشَرِّ خَلقِهِ. [۳۸۹] . [صفحه ۹۹]

كتابه لرجل فى شراء دار فى الجنه

هشام بن الحكم [۳۹۰] قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتى الصّادق عليه السلام فى حجّه كلّ سنه فينزله أبو عبد الله عليه السلام فى دار من دوره فى المدينه، وطال حجّه ونزوله فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشره آلاف درهم ليشترى له داراً وخرج إلى الحجّ. فلمّا انصرف قال: جعلت فداك اشتريت لى الدّار. قال: نعم، وأتى بِصَكٍّ فيهِ: بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا ما اشتَرى جَعفَرُ بنُ مُحَمّدٍ لِفُلانِ بنِ فُلانٍ الجَبَلىّ لَه دارٌ فى الفِردَوسِ حَدُّها الأوّلُ رَسولُ الله وَالحَدُّ الثّانى أميرُ المُؤمِنينَ وَالحَدُّ الثّالِثُ الحَسنُ بنُ عَلِيٍّ وَالحَدُّ الرّابِعُ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ. فَلَمّا قرأ الرّجل ذلكَ قال: قَد رَضيتُ جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّى أخَذتُ ذلِكَ المَالَ فَفَرقتُهُ فى وُلدِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ وَأرجو أن يَتَقَبّلَ اللهُ ذلِكَ وَيُثيبُكَ بِهِ الجَنَّةَ. قال: فانصَرَفَ الرَّجُلُ إلى مَنزِلِهِ، وَكانَ الصَّكُ مَعَهُ، ثُمّ اعتَلَّ عِلَّةَ المَوتِ فَلَمّا حَضَرَتهُ الوَفاهُ جَمَعَ أهلَهُ وَحَلَّفَهُم أنْ يجعلوا الصّكَ مَعَهُ فَفَعلوا ذلِكَ، فَلَمّا أصبَحَ القومُ غَدَوا إلى قَبرِهِ فَوَجَدوا الصّكَ على ظَهرِ القَبرِ مَكتوبٌ عَلَيهِ: وَفى وَلِيُّ الله جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ. [۳۹۱] . [صفحه ۱۰۰]

كتابه إلى المفضل بن عمر الجعفى فى عبد الله بن أبى يعفور

حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علىّ بن حسان الواسطىّ الخزّاز قال: حدّثنا علىّ بن الحسين العبيدىّ، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى المفضّل بن عمر الجعفىّ حين مضى عبد الله بن أبى يعفور [۳۹۲] . يا مُفَضَّلُ، عَهِدتُ إلَيكَ عَهدى، كان إلى عَبدِ الله بن أبى يَعفور صَلواتُ الله عَلَيهِ، فَمَضى صلواتُ الله عَلَيهِ مُوفياً لِلَّهِ عزوجل وَلِرَسولِهِ وَلإمامِهِ بِالعَهدِ المَعهود لِلَّهِ، وقُبِضَ صَلواتُ الله على روحِهِ مَحمودَ الأثَرِ، مَشكورَ السَّعى، مَغفوراً لَهُ مَرحوماً برضى الله

ورَسولِهِ وَإمـامِهِ عَنهُ، فَولادَتی مِن رَسولِ الله صـلی الله علیه وآله ما کانَ فی عَصـرِنا أحَـدٌ أطوَعَ للَّهِ ولِرَسولِهِ وَلإمامِهِ مِنهُ. فَما زالَ کـذلِکَ حَتّی قَبَضَهُ اللهُ إلَیهِ برَحمَتِهِ وَصَـیَّرَهُ إلی جَنَّتِهِ، مُساکِناً فیها مَعَ رَسولِ الله صـلی الله علیه وآله وَأمیرِ المُؤمِنینَ علیه السـلام، أنزَلَهُ اللهُ بَینَ المَسـکَنَینِ مَسکَنَ مُحَمّدٍ وَأمیرِ المُؤمِنینَ (صلواتُ الله عَلَیهِما) وَإن کانَت المَساکِنُ [۳۹۳] واحِدَهً فزاده الله رضی من عنده ومغفره من فضله برضای عنه. [۳۹۴] . [صفحه ۱۰۱]

کتابه إلی المفضل بن عمر عله کون الشتاء والصیف

حـدّثنا محمّـد بن علیّ مـاجیلویه رحمه الله عن عمّه محمّـد بن أبی القـاسم عن یحیی بن علیّ الکـوفیّ عن محمّـد بن سـنان عن صباح المـدائنیّ عن المفضّل بن عمر [۳۹۵] أنّ أبا عبـد الله علیه السـلام: کتب إلیه کتاباً فیه: أنَّ اللهَ تَعالی لَم یَبعَث نَبیّاً قَطُّ یَـدعو إلی مَعرِفَهِ الله لَیسَ مَعَهـا طاعَهٌ فی أمرٍ وَلا نَهیٍ وَإنّما یَقبَلُ اللهُ مِنَ العِبادِ العَمَلَ بِالفَرائِضِ الّتی فَرَضَـها اللهُ عَلی حُـدودِها مَعَ مَعرِفَهِ مَن دَعا إلَیهِ، وَمَن أطاعَ حَرّمَ الحَرامَ ظاهِرَهُ وَباطِنَهُ وَصَـلّی وَصامَ وَحَـجَّ وَاعتَمَرَ وَعَظَّمَ حُرُماتِ الله کُلِّها وَلَم یَـدَع مِنها شَـیئاً وَعَمَلَ بالبِرِّ کُلِّهِ وَمَکارِمِ الأخلاقِ کُلِّها وَتَجَنُّبِ سَـیِّئِها، وَمَن زَعَمَ أنَّهُ یُحِلُّ الحَلالَ وَیُحَرِّمُ الحَرامَ بِغَیرِ مَعرِفَهِ النَّبیّ صـلی الله علیه وآله، لَم یُحِلَّ للَّهِ حَلالاً وَلَم یُحَرِّم لَهُ حَراماً، وَإنَّ مَن صَـلّی وَزَکّی وَحَجَّ وَاعتَمَرَ وَفَعَلَ ذلِکَ کُلَّهُ بِغَیرِ مَعرِفَهِ مَنِ افتَرَضَ اللهُ عَلَیهِ طاعَتَهُ، فَلَم یَفعَـل شَـیئاً من ذلِکَ، لَم یُصَلِّ وَلَم یَصُم وَلَم یُزَکِّ وَلَم یَحُـجَّ وَلَم یَعتَمِر، وَلَم یَغتَسِل مِنَ الجَنابَهِ وَلَم یَتَطَهَّر، وَلَم یُحَرِّم للَّهِ حَلالاً وَلَیسَ لَهُ صَلاهٌ وَإن رَکَعَ وإن سَجَدَ وَلا لَهُ زَکاهٌ وَلا حَجٌّ، وَإنّما ذلِکَ کُلُّهُ یَکونُ بِمَعرِفَهِ رَجُلٍ مِنَ الله

تَعالی علی خَلقِهِ بِطاعَتِهِ، وَاُمِرَ بِالأخذِ عَنهُ فَمَن عَرَفَهُ وَأخَذَ عَنهُ أطاعَ اللهَ وَمَن زَعَمَ أنّ ذلِکَ إنّما هِیَ المَعرِفَهُ وَأنَّهُ إذا عُرِفَ اکتَفی بِغَیرِ طاعَهٍ، فَقَد کَذّبَ وَأشرَکَ وَإنّما قیلَ: اعرِف وَاعمَل ما شِئتَ مِنَ الخَیرِ؛ فَإنَّهُ لا یُقبَلُ مِنکَ ذلِکَ بِغَیرِ مَعرِفَهٍ. فإذا عَرَفتَ فاعمَل لِنَفسِکَ ما شِئتَ مِنَ الطّاعَهِ قَلَّ أو کَثُر فإنَّهُ مَقبولٌ مِنکَ. [۳۹۶] . [صفحه ۱۰۲]

کتابه إلی جابر بن حسان (حیان) فی الطب

جعفر بن جابر الطّائیّ قال: حدّثنا موسی بن عمر بن یزید الصّیقل قال: حدّثنا عمر بن یزید [۳۹۷] قال: کتب جابر بن حسّان [۳۹۸] الصّوفیّ [۳۹۹] إلی أبی عبد الله علیه السلام قال: یابن رسول الله منعتنی ریح شابکه شبکت بین قرنی إلی قدمی فادع الله لی. فدعا له وکتب إلیه: عَلَیکَ بِسُعوطِ العَنبرِ وَالزَّیبَقِ علی الرِّیقِ، تُعافی منها إن شاءَ اللّهُ تَعالی. فَفَعَلَ ذلِکَ فَکَأنَّما نَشَطَ مِن عِقالٍ. [۴۰۰] . [صفحه ۱۰۳]

کتابه إلی محمد وهارون ابنی أبی سهل فی علم النجوم

اشاره

فی فرج المهموم: ما وجدناه فی کتاب التّجمل المقدم ذکره عن محمّد وهارون ابنی أبی سهل [۴۰۱] أنّهما کتبا إلی أبی عبد الله علیه السلام: أنّ أبانا وجدَّنا کانا ینظران فی علم النّجوم فهل یحلّ النّظر فیه؟ فکتب: نعم. [۴۰۲] . [صفحه ۱۰۴]

امره بکتابه: «إن شاء الله تعالی»

اشاره

فی النوادر: روی لی مرازم [۴۰۳] قال: دخل أبو عبد الله علیه السلام یوماً إلی منزل زید وهو یرید العمره فتناول لوحاً فیه کتاب لعمّهِ فیه أرزاق العیال، وما یخرج لهم، فإذا فیه لفلان وفلان وفلان ولیس فیه استثناء. فقال له: مَن کَتَبَ هذا الکِتابَ وَلَم یَستَثنِ فیهِ؟ کَیفَ ظَنَّ أنَّهُ یَتِمُّ؟ ثُمَّ دَعا بِالدَّواهِ فَقالَ: ألحِق فیهِ فی کُلِّ اسمٍ إن شاءَ اللّهُ تَعالی [۴۰۴] [۴۰۵] .

املاؤه باللغه العبریه

حدّثنا الحسن بن محمّد،عن أبیه محمّد بن علیّ بن شریف، عن علیّ بن أسباط، عن إسماعیل بن عباد، عن عامر بن علیّ الجامعیّ [۴۰۶] ، قال: قلت لأبی عبد للّه علیه السلام: جُعِلتُ فِداکَ، نأکُلُ ذَبایِحَ أهلِ الکِتابِ وَلا نَدری یُسَمّونَ عَلَیها أم لا؟ فَقالَ: إذا سَمِعتَهُم قَد سَمَّوا فَکُلوا، أتَدری ما یَقولونَ علی ذَبایِحِهِم؟ فقلتُ: لا. فَقَرأ کَأنَّهُ یُشبِهُ یَهودیاً قَد هَذّها [۴۰۷] ثُمَّ قال: بِهذا اُمِروا. فَقُلتُ: جُعِلتُ فِداکَ، إن رَأیتَ أن نَکتُبَها. فقال اکتب: نوح ایوا ادینوا یلهیز مالحوا عالم اشرسوا أو رضوا بنو یوسعه موسق دغال اسطحوا. [۴۰۸] . [صفحه ۱۰۵]

فی التداوی بالتفاح

فی دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّدعلیه السلام أنّ رجلاً کتب إلیه من أرضٍ وَبیئَه یخبره بوَبَئِها. فکتب إلیه: عَلَیکَ بِالتُّفاحِ

فَكَلْهُ. فَفَعَلَ ذلِكَ فَعُوفِىَ [۴۰۹] .

حسن الختام

أحمد بن محمّد بن خالد عن عبد الرّحمان بن حمّاد الكوفىّ عن عمرو بن مصعب عن فرات بن الأحنف [۴۱۰] عن أبى عبدالله عليه السلام قال: مَهما تَرَكتَ مِن شَى ءٍ فلا تَترُك أن تقولَ فى كُلِّ صَباحٍ وَمَساءٍ: اللّهمَّ إنّى أصبَحتُ أستَغفِرُكَ فى هذا الصَّباحِ وَفى هذا اليَومِ لِأهلِ رَحمَتِكَ وَأبرأُ إلَيكَ مِن أهلِ لَعنَتِكَ. اللّهمَّ إنّى أصبَحتُ أبرأُ إلَيكَ فى هذا اليَوم، وَفى هذا الصَّباحِ مِمَّن نَحنُ بَينَ ظَهرانيهِم مِنَ المُشرِكينَ وَمِمّا كانوا يَعبُدونَ إنَّهُم كانوا قَومَ سَوءٍ فاسِقينَ. اللّهمَّ اجعَل ما أنزَلتَ مِنَ السَّماءِ إلى الأرضِ فى هذا الصَّباحِ وَفى هذا اليَومِ بَرَكَةً على أوليائِكَ وَعِقاباً على أعدائِكَ. اللّهمَّ والِ مَن وَالاكَ وعادِ مَن عاداكَ. اللّهمَّ اختِم لى بِالأمنِ وَالإيمانِ، كُلَّما طَلَعَت شَمسٌ أو غَرُبَت. اللّهمَّ اغفِر لى وَلِوالِدَىَّ وَارحَمهُما كَما رَبَّيانى صَغيراً. اللّهمّ اغفِر للمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلماتِ، الأحياءِ مِنهُم وَالأمواتِ. اللّهمَّ إنَّكَ تَعلَمُ مُنقَلَبهُم وَمَثواهُم. اللّهمَّ احفَظ إمامَ المُسلِمينَ بِحِفظِ الإيمانِ، وَانصُرهُ نَصراً عَزيزاً، وَافتَح لَهُ فَتحاً يَسيراً وَاجعَل لَهُ وَلَنا مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً. اللّهمَّ العَن فُلاناً وَفُلاناً، وَالفِرَقَ المُختَلِفَهَ على رَسولِكَ، وَوُلاةَ الأمرِ بَعدَ رَسولِكَ وَالأئِمَّةَ مِن بَعدِهِ شيعَتَهُم. وَأسأَلُكَ الزِّيادَةَ مِن فَضلِكَ، وَالإقرارَ بِما جاءَ مِن عِندِكَ وَالتَّسليمَ لِأمرِكَ، وَالمُحافَظَةَ على ما أمَرتَ بِهِ، لا أبتَغى بِهِ بَدَلاً وَلا أشتَرى بِهِ ثَمَناً قَليلاً. اللّهُمَّ اهدِنى فيمَن هَدَيتَ، وَقِنى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تقضى وَلا يُقضى عَلَيكَ، وَلا يَذِلُّ مَن وَالَيتَ تبارَكتَ وَتعالَيتَ سُبحانَكَ رَبَّ البَيتِ تَقَبَّل مِنّى دُعائى وَما تَقَرَّبتُ بِهِ

إلَيـکَ مِن خَیرٍ فَضـاعِفهُ لی أضـعافاً مُضـاعَفَةً کَثیرةً، وَآتِنـا مِن لَدُنکَ رَحمَةً وَأجراً عَظیمـاً. رَبِّ مـا أحسَنَ ما ابتَلَیتَنی! وَأعظَمَ ما أعطَیتَنی! وَأطوَلَ مـا عـافَیتَنی! وَأکثَرَ مـا سَتَرتَ عَلَیَّ! فَلَـکَ الحَمـدُ یا إلهی کثیراً طَیّباً مُبارَکاً عَلَیهِ مِل ءَ السّـماواتِ وَمِل ءَ الأرضِ وَمِـل ءَ مـا شاءَ رَبّی، کَما یُحِبُّ وَیَرضـی، وَکَما یَنبَغی لِوَجهِ رَبّی ذی الجَلال وَالإکرام. [۴۱۱] . وفی موضع آخر: محمّـد بن علیّ عن عبد الرّحمان بن أبی هاشم عن أبی خدیجه عن أبی عبد الله علیه السـلام قال: إنّ الدّعاء قبل طلوع الشّمس وقبل غروبها سنّه واجبه مع طلوع الفجر والمغرب تقول: لا إلهَ إلّا اللهُ وَحـدَهُ لا شَـریکَ لَهُ، لَهُ المُلکُ وَلَهُ الحَمدُ یُحیی وَیُمیتُ وَیُمیتُ وَیُحیی، وَهُوَ حَیٌّ لا یَموتُ، بِیَدِهِ الخَیرُ وَهُوَ علی کُلِّ شَـی ءٍ قَدیرٌ - عَشـرَ مَرّاتٍ - وَتقولُ: أعوذُ بِالله السّمیعِ العَلیمِ مِن هَمَزاتِ الشّیاطینِ وَأعوذُ بِـکَ رَبِّ أن یَحضُـرونِ، إنّ اللهَ هُوَ السَّمیعُ العَلیمُ عَشـرَ مَرّاتٍ قَبـلَ طُلوعِ الشَّمسِ وَقَبـلَ الغُروبِ، فـإن نَسیتَ قَضَـیتَ کَما تَقضـی الصّلاهَ إذا نَسیتَها. [۴۱۲] . وعن محمّد بن علیّ عن أبی جمیلهعن محمّد بن مروان عن أبی عبد الله علیه السـلام قال: قل: أستَعیذُ بِـالله مِنَ الشَّیطانِ الرَّجیم، وَأعوذُ بِالله أن یَحضُـرونِ إنَّ اللهَ هُوَ السَّمیعُ العَلیمُ، وَقُل لا إلهَ إلّا اللهُ وَحـدَهُ لا شـریکَ لَهُ، یُحیی وَیُمیتُ وَهُوَ علی کُلِّ شَـی ءٍ قَـدیرٌ. قال: فقال له: رجل مفروض هو؟ قال: نَعَم مَفروضٌ مَحـدودٌ تَقولُهُ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وَقَبلَ الغُروبِ - عشـر مرّات - فـإن فاتَکَ شَـی ءٌ فَاقضِهِ مِنَ اللّیلِ وَالنَّهارِ. [۴۱۳] . وعن إسـماعیل بن مهران عن رجل عن إسحاق بن عمّار عن العلاء بن کامل قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: إنّ مِنَ الدُّعاءِ

ما يَنبَغى لِصاحِبِهِ إذا نَسِيَهُ أن يَقضيهِ، يَقولُ بَعدَ الغَداهِ: لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، يُحيى وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحيى، وَهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ بِيَدِهِ الخَيرُ كُلُّهُ، وَهُوَ على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ – عشر مرّات –. وَيَقولُ: أعوذُ بِاللهِ السَّميعِ العَليم – عَشرَ مَرّاتٍ – فإذا نَسِىَ مِن ذلِكَ شَيئاً كانَ عَلَيهِ قَضاؤهُ. [۴۱۴] . وَآخِرُ دَعوانا: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ – وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ – وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

پاورقی

[۱] الإمام جعفر الصادق علیه السلام، عبد الحلیم الجندی: ص ۲۰۰.

[۲] توحید المفضّل: ص ۳۹؛ بحار الأنوار: ج ۳ ص ۸۱ وج ۶۱ ص ۲۵۷.

[۳] الکافی: ج۱ ص۵۲ ح ۸، مشکاه الأنوار: ص۲۵۰ ح۷۲۸، بحار الأنوار: ج۲ ص۱۵۲ ح۳۹.

[۴] الکافی: ج۱ ص۵۲ ح۹، بحار الأنوار:ج۲ ص۱۵۲ ح۳۸.

[۵] مشکاه الأنوار: ص۲۴۹ ح۷۲۴، بحار الأنوار: ج۲ ص۱۵۳ ح۴۷.

[۶] الکافی: ج۱ ص۵۲ ح۱۰، مشکاه الأنوار: ص۲۴۹ ح۷۲۵، بحار الأنوار: ج۲ ص۱۵۲ ح۴۰.

[۷] الکافی: ج۱ ص۵۲ ح۱۱، مشکاه الأنوار: ص۲۴۹ ح۷۲۷، بحار الأنوار: ج۲ ص۱۵۰ ح۲۷.

[۸] الأمالی للصدوق: ص ۹۱ ح ۶۴، الدعوات: ص ۲۷۵ ح ۷۹۱، بحار الأنوار: ج۲ ص۱۴۴ ح۱نقلاً عنه.

[۹] بحار الأنوار: ج۲ ص۱۵۰ ح۲۵ نقلاً عن الفهرست للنّجاشّی (رجال النّجاشی). [

[۱۰] الکافی: ج۱ ص۵۳ ح۱۵، بحار الأنوار: ج ۲ ص ۱۶۷.

[۱۱] منیه المرید: ص ۳۴۰، تاریخ الیعقوبی: ج ۲ ص ۲۲۷، بحار الأنوار: ج۲ ص۱۵۲ ح۳۷؛ تاریخ مدینه دمشق: ج۱۳ ص ۲۵۹، کنز العمّال: ج ۱۰ ص ۲۵۷ ح ۲۹۳۶۹.

[۱۲] منیه المرید: ص ۳۴۹، بحار الأنوار: ج۲ ص۱۵۲ ح۴۱.

[۱۳] الکافی: ج۲ ص۶۷۲ ح۲، مشکاه الأنوار: ص۲۵۰ ح۷۳۴.

[۱۴] الکافی: ج۲ ص۶۷۲ ح۱، مشکاه الأنوار: ص۲۵۰ ح۷۳۳.

[۱۵]

الکافی: ج۲ ص۶۷۳ ح۳، مشکاه الأنوار: ص۲۵۰ ح۷۳۵.

[۱۶] الکافی: ج۲ ص۶۷۳ ح۶، مشکاه الأنوار: ص۲۵۱ ح۷۳۶.

[۱۷] مشکاه الأنوار: ص۲۵۱ ح۷۳۷.

[۱۸] الکافی: ج۲ ص۶۷۳ ح۷، مشکاه الأنوار: ص۲۵۱ ح۷۳۸، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۴۸ ح۷۳.

[۱۹] الدُّرجه – بالضمّ – وجمعها الدُّرَج، وأصله شیءٌ یُدرج أی یُلفّ (النهایه: ج ۲ ص ۱۱۱).

[۲۰] مشکاه الأنوار: ص۲۴۹ ح۷۲۶.

[۲۱] مشکاه الأنوار: ص۲۵۱ ح۷۳۹.

[۲۲] مشکاه الأنوار: ص۲۵۲ ح۷۴۴.

[۲۳] الکافی: ج۲ ص۶۷۰ ح۲، مشکاه الأنوار: ص۲۵۱ ح۷۴۱، بحار الأنوار: ج ۸۴ ص ۲۷۳.

[۲۴] مشکاه الأنوار: ص۲۵۰ ح۷۳۱.

[۲۵] مشکاه الأنوار: ص۲۵۰ ح۷۳۲، الاُصول الستّه عشر: ص ۸۷.

[۲۶] الکافی: ج۲ ص۶۷۰ ح۱، تحف العقول: ص۳۵۸، مشکاه الأنوار: ص۲۵۰ ح ۷۳۰، مصادقه الإخوان: ص۱۶۲، بحار الأنوار: ج ۷۸ ص۲۴۰ ح ۱۳.

[۲۷] الکافی: ج۲ ص۶۷۴ ح۳، مشکاه الأنوار: ص۲۵۲ ح۷۴۲.

[۲۸] أضفنا ما بین المعقوفین لأجل استقامه السِّیاق.

[۲۹] الکافی: ج۲ ص۶۷۴ ح۴، مشکاه الأنوار: ص۲۵۲ ح۷۴۳.

[۳۰] الروانف: المقعده.

[۳۱] الجبوب: الأرض.

[۳۲] المزبر: القلم.

[۳۳] الشناتر: الأصابع.

[۳۴] الحندوره: الحدقه.

[۳۵] القیهل: الوجه.

[۳۶] النغیه: النغمه.

[۳۷] الحماطه: سوداء القلب.

[۳۸] الجلجلان: القلب.

[۳۹] العضرط: الاست.

[۴۰] الصله: الأرض.

[۴۱] المصطر: القلم.

[۴۲] الأباخس: الأصابع.

[۴۳] الحجمه: العین.

[۴۴] الأُثعبان: الوجه.

[۴۵] النبسه: النغمه.

[۴۶] اللّمظه: النکته السوداء بیاض (من الأضداد).

[۴۷] الرباط: القلب.

[۴۸] مستدرک الوسائل: ج۱۳ ص۲۵۹ ح۱۵۲۹۵ نقلًا عن السّیوطی فی طبقات النّحاه.

[۴۹] عبد الرّحیم بن عتیک عبد الرّحیم بن عتیک القصیر: روی عن الصّادق علیه السلام، وروی عنه حمّاد بن عثمان. ثمّ إنّه قد یُتَوَهَّمُ حُسنُ عَبدِ الرّحیمِ بنِ عَتیکٍ بِتَرحُّمِ الإمامِ علیه السلام، وبروایه حمّاد عنه، (راجع: معجم رجال الحدیث: ج۱۰ ص۹ الرّقم ۶۴۸۵).

[۵۰] عبد الملک بن أعین هو أخو زراره ووالد ضریس (راجع: رجال الطوسی: ص۱۳۹ الرقم ۱۴۸۰، رجال البرقی:ص۱۰، رجال ابن داوود: ص۲۲۹ الرقم ۹۵۰). وفی رجال الکشّی: الحسن بن علیّ بن یقطین قال:

حدّثنی المشایخ: أنّ حمران وزراره وعبد الملک وبکیراً وعبد الرّحمن بنی أعین کانوا مستقیمین، ومات منهم أربعه فی زمان أبی عبد الله علیه السلام، وکانوا من أصحاب أبی جعفرعلیه السلام، وبقی زراره إلی عهد أبی الحسن علیه السلام فلقی ما لقی. و ثعلبه بن میمون، عن بعض رجاله قال: قال ربیعه الرّأی لأبی عبد الله علیه السلام: ما هؤلاء الإخوه الّذین یأتونک من العراق، ولم أر فی أصحابک خیراً منهم ولا أهیأ؟ قال: اُولئِکَ أصحابُ أبی، یَعنی وُلدَ أعینَ. (ج۱ ص۳۸۲ ح ۲۷۰ و۲۷۱). وقال زراره: قدم أبو عبد الله مکّه، فسأل عن عبد الملک بن أعین فقال: مات؟ قال: مات؟ قیل: نعم. فقال: لا ولکن صلّی هاهنا، ورفع یدیه ودعا له واجتهد فی الدعاء وترحّم علیه. وعن علیّ بن الحسن قال: حدّثنی علیّ بن أسباط، عن علیّ بن الحسن بن عبد الملک بن أعین، عن ابن بکیر، عن زراره قال: قال لی أبو عبد الله علیه السلام بعد موت عبد الملک بن أعین: اللّهمّ إنّ أبا الضَّریس کُنّا عِندَهُ خِیَرَتَکَ مِن خَلقِکَ، فَصَیِّرهُ فی ثِقلِ مُحَمَّدٍصلی الله علیه وآله یَومَ القِیامَهِ. ثُمَّ قالَ أبو عَبدِ الله: أما رَأیتَهُ یَعنی فِی النَّومِ؟ فَتَذَکَّرتُ فَقُلتُ: لا. فَقالَ: سُبحانَ الله، مِثلُ أبی الضَّریسِ لَم یَأتِ بَعدُ. (ج ۱ ص ۴۰۹ ح ۳۰۰ و۳۰۱).

[۵۱] الکافی: ج۱ ص۱۰۰ ح۱، بحار الأنوار: ج۳ ص۲۶۱ ح۱۲.

[۵۲] عبد الرّحیم القصیر هو عبد الرحیم بن عتیک القصیر، مرّ ترجمته فی الصفحه السابقه.

[۵۳] الکافی: ج۲ ص۲۷ ح۱، التوحید: ص۲۲۸، بحار الأنوار: ج۶۵ ص۲۵۶ ح۱۵.

[۵۴] الحسن بن خرزاد الحسن بن خرزاد بالخاء فالرّاء السّاکنه فالزّاء المعجمه، قُمیّ من أهل کش. (راجع رجال ابن داوود: ص۴۳۹ الرّقم۱۱۶). وقال النّجاشی: الحسن بن خرزاد

قمی، کثیر الحدیث، له کتاب أسماء رسول الله صلی الله علیه وآله، وکتاب المتعه وقیل: إنّه غلا فی آخر عمره، أخبرنا محمّد بن محمّد، قال حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن الوارث السمرقندیّ قال: حدّثنا أبو علیّ الحسن (الحسین) بن علیّ القمیّ قال: حدّثنا الحسن بن خرزاذ بکتابه. وعدّه الشّیخ، فی رجاله، من أصحاب الهادی علیه السلام (٢٠). وذکر ذلک الکشّی أیضاً فی ترجمه أحمد بن محمّد بن عیسی، وأخیه بنان. روی محمّد بن أحمد بن یحیی عنه، عن الحسن (الحسین) بن راشد. (راجع: معجم رجال الحدیث: ج ۴ ص ٣١٧ الرّقم ٢٨٠١ و ٢٨٠٢).

[۵۵] وفی الکافی: أحمد بن محمّد البرقیّ، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبی الحسن موسی بن جعفرعلیه السلام قال: سئل عن معنی الله. فقال: استَولَی عَلی ما دَقَّ وَجَلَّ. (ج ١ ص١١۵ ح٣).

[۵۶] تفسیر العیّاشی: ج١ ص٢١ ح١۵، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص٢٣٨ ح٣٧ نقلاً عنه.

[۵٧] التوحید: ص ٢٢۶ ح٧، بحار الأنوار: ج۵ ص٣٠ ح٣٩ نقلاً عنه.

[۵٨] قال المجلسی فی بحار الأنوار: أقول: ذکر السّید ابن طاووس قدّس الله روحه فی کتاب النّجوم من هذه الرّساله جمله لیست فیما عندنا من النّسخ فلنذکرها: قلت: أخبرنی هل یعرف أهل بلادک علم النّجوم؟ قال: إنّک لغافل عن علم أهل بلادی بالنّجوم! قلت: وما بلغ من علمهم بها؟ فقال: إنّا نخبرک عن علمهم بخصلتین تکتفی بهما عمّا سواهما. قلت: فأخبرنی ولا تخبرنی إلّا بحقّ. قال: بدینی لا أخبرک إلّا بحقّ وبما عاینت. قلت: هات. قال: أمّا إحدی الخصلتین فإنّ ملوک الهند لا یتّخذون إلّا الخصیان. قلت: ولم ذاک؟ قال: لأنّ لکلّ رجل منهم منجماً حاسباً فإذا أصبح أتی باب الملک فقاس

الشّمس وحسب فأخبره بما يحدث فى يومه ذلك، وما حدث فى ليلته الّتى كان فيها، فإن كانت امرأه من نسائه قارفت شيئاً يكرهه أخبره، فقال: فلان قارف كذا وكذا مع فلانه، ويحدث فى هذا اليوم كذا وكذا. قلت: فأخبرنى عن الخصله الأُخرى. قال: قوم بالهند بمنزله الخنّاقين عندكم، يقتلون النّاس بلا سلاح ولا خنق ويأخذون أموالهم. قلت: وكيف يكون هذا؟ قال: يخرجون مع الرّفقه والتّجار بقدر ما فيها من الرّجاله فيمشون معهم أيّاماً ليس معهم سلاح، ويحدثون الرّجال ويحسبون حساب كل رجل من التّجار، فإذا عرف أجمعهم موضع النّفس من صاحبه وكز كلّ واحد منهم صاحبه الّذى حسب به فى ذلك الموضع فيقع جميع التّجار موتى! قلت: إنّ هذا أرفع من الباب الأوّل إن كان ما تقول حقّاً! قال: أحلف لك بدينى إنّه حقّ ولربّما رأيت ببلاد الهند قد أخذ بعضهم وأمر بقتله. قلت: فأخبرنى كيف كان هذا حتّى اطّلعوا عليه؟ قال: بحساب النّجوم. قلت: فما سمعت كهذا علماً قطّ، وما أشكّ أنّ واضعه الحكيم العليم، فأخبرنى من وضع هذا العلم الدّقيق الّذى لا يدرك بالحواسّ ولا بالعقول ولا بالفكر؟ قال: حساب النّجوم وضعته الحكماء وتوارثه النّاس.

[٥٩] قال المجلسى فى بحار الأنوار: فى نسخه السّيد ابن طاووس هاهنا زياده: قال: أرأيت إن قلت لك: إنّ البروج لم تزل، وهى الّتى خلقت أنفسها على هذا الحساب، ما الّذى تردّ علىّ؟ قلت: أسألك كيف يكون بعضها سعداً وبعضها نحساً، وبعضها مضيئاً وبعضها مظلماً، وبعضها صغيراً وبعضها كبيراً؟ قال: كذلك أرادت أن تكون بمنزله النّاس، فإنّ بعضهم جميل، وبعضهم قبيح، وبعضهم قصير، وبعضهم طويل، وبعضهم أبيض، وبعضهم أسود، وبعضهم صالح، وبعضهم طالح. قلت: فالعجب منك! إنّى أُراودك منذ

اليوم على أن تقرّ بصانع فلم تجبنى إلى ذلك، حتّى كان الآن أقررت بأنّ القرده والخنازير خلقن أنفسهنّ! قال: لقد بهّتنى بما لم يسمع النّاس منّى! قلت: أفمنكر أنت لذلك؟ قال: أشدّ إنكار. قلت: فمن خلق القرده والخنازير إن كان النّاس والنّجوم خلقن أنفسهنّ؟ فلابدّ من أن تقول: إنّهنّ من خلق النّاس، أو خلقن أنفسهن، أفتقول: إنّها من خلق النّاس؟ قال: لا. قلت: فلابدّ من أن يكون لها خالق أو هى خلقت أنفسها، فإن قلتَ: إنّها من خلق النّاس أقررت أنّ لها خالقاً، فإن قلتَ: لابدّ أن يكون لها خالق فقد صدقت، وما أعرفنا به، ولئِن قُلتَ: إنّهنّ خلقن أنفسهن فقد أعطيتنى فوق ما طلبت منک من الإقرار بصانع. ثمّ قلتُ: فأخبرنى بَعضُهنّ قبل بعض خلقن أنفسهنّ أم كان ذلک فى يوم واحد؟ فإن قُلتَ: بعضُهُنّ قبل بعض فأخبرنى، السّماواتُ وما فيهنّ والنّجومُ قبلَ الأرض والإنسِ والذّرِ خُلِقنَ أم بَعدَ ذلِکَ؟ فَإن قلتَ: إنّ الأرضَ قَبلُ، أفلا تَرى قولَکَ: إنّ الأشياءَ لم تَزَل، قد بطل حيث كانت السّماء بعد الأرض؟ قال: بلى، ولكن أقول: مَعاً جميعاً خُلقنَ. قُلتُ: أفَلا تَرى أنَّکَ قَد أقرَرتَ أنّها لَم تَكُن شَيئاً قَبل أن خُلِقنَ، وَقَد أذهَبتَ حُجّتکَ فى الأزليّهِ؟ قال: إنّى لعلى حَدّ وُقوفٍ، ما أدرى ما اُجيبُکَ فيهِ؛ لأنّى أعلم أنّ الصّانع إنّما سمى صانعاً لصناعته، والصّناعه غير الصّانع، والصّانع غير الصّناعه؛ لأنّه يقال للرّجل: البانى لصناعته البنّاء، والبنّاء غير البانى والبانى غير البنّاء، وكذلک الحارثُ غيرُ الحرثِ والحَرثُ غيرُ الحارثِ. قلتُ: فأخبرنى عن قولِکَ: إنّ النّاس خَلقوا أنفسهم، فبكمالهم خلقوها أرواحهم وأجسادهم وصورهم وأنفاسهم؟ أم خلق بعض ذلك غيرهم؟ قال: بكمالهم لم يخلق ذلك ولا شيئاً منهم

غيرهم. قلتُ: فأخبرنی، الحیاه أحبّ إلیهم أم الموت؟ قال: أو تشكّ أنّه لا ـ شی ء أحبّ إلیهم من الحیاه، ولا أبغض إلیهم من الموت. قلتُ: فأخبرنی من خلق الموت الّذی یخرج أنفسهم الّتی زعمت أنّهم خلقوها، فإنّك لا تنكر أنّ الموت غیر الحیاه، وأنّه هو الّذی یذهب بالحیاه. فإن قلتَ: إنّ الّذی خلق الموت غیرهم، فإنّ الّذی خلق الموت هو الّذی خلق الحیاه، ولئن قلت: هم الّذین خلقوا الموت لأنفسهم، إنّ هذا لمحال من القول! وكیف خلقوا لأنفسهم ما یكرهون، إن كانوا كما زعمت خلقوا أنفسهم؟ هذا ما یستنكر من ضلالك أن تزعم أنّ النّاس قدروا علی خلق أنفسهم بكمالهم، وأنّ الحیاه أحبّ إلیهم من الموت، وخلقوا ما یكرهون لأنفسهم!. قال: ما أجد واحداً من القولین ینقاد لی، ولقد قطعته علیّ قبل الغایه الّتی كنت أریدها. قلت: دعنی فإنّ من الدّخول فی أبواب الجهالات ما لا ینقاد من الكلام، وإنّما أسألك عن معلّم هذا الحساب الّذی علّم أهل الأرض علم هذه النّجوم المعلّقه فی السّماء.

[۶۰] بحار الأنوار: ج۳ ص ۱۹۶ – ۱۵۲.

[۶۱] بحار الأنوار: ج۳ ص۵۵ وراجع: الأمان من أخطار الأسفار: ص ۹۱.

[۶۲] بحار الأنوار: ج۱ ص۱۴ وراجع: كشف المحجّه ثمره المهجّه: ص ۹.

[۶۳] الأمان: ص ۹۱.

[۶۴] رجال النّجاشی: ج ۱ ص ۲۵۲ الرّقم ۲۵۰.

[۶۵] ابن أبی العوجاء هو عبد الكریم بن أبی العوجاء، ربیب حمّاد بن سلمه علی ما یقول ابن الجوزی، ومن تلامذه الحسن البصری، وذكر البغدادی إنّه كان مانویاً یؤمن بالتّناسخ ویمیل إلی مذهب الرّافضه (!) ویقول بالقدر، ویتّخذ من شرح سیره مانی وسیله للدعوه، وتشكیك النّاس فی عقائدهم، ویتّحدث فی التّعدیل والتّجویر علی ما یذكر البیرونی. ومن هنا یتبیّن انّ ابن أبی

العوجاء هـذا كان زنديقاً مشـهوراً بذلك. وله مواقف مع الإمام الصّادق عليه السـلام، أفحمه الإمام فى كُلّ مرّه منها، سـجنه والى الكوفه محمّد بن سـليمان، ثمّ قتله فى أيّام المنصور عام ۱۵۵ ه، وقيل عام ۱۶۰ ه فى أيّام المهـدى، تجد ذكره فى تاريخ الطبرى: ج۳ ص۳۷۵ ط ليدن، وفهرست ابن النديم: ص۳۳۸، والفَرق بين الفِرَق: ص۲۵۵، والاحتجاج للطبرسى: ص۱۸۲ و۱۸۳.

[۶۶] الخرق: ضعف الرأى والحمق.

[۶۷] النّزق: هو الطّيش والخِفّه عند الغضب.

[۶۸] لعلّه من الإفراغ بمعنى الصّب. يقال: استفرغ مجهوده، أى بذل طاقته.

[۶۹] بحار الأنوار: ج۳ ص۵۷ نقلاً عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضّل.

[۷۰] زراره زُراره بن أعيَن بن سُـنسُن، مـولى لبنى عبـد الله بن عمرو السّـمين بن أسـعد بن همـام بن مرّه بن ذهـل بن شـيبان، أبو الحسن. شـيخ أصـحابنا فى زمانه ومتقـدّمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً قـد أجتمعت فيه خلال الفضل والـدّين، صادقاً فيما يرويه. واسـمه عبد ربّه يكنّى أبا الحسن، وزراره لقب له، وكان أعين بن سُـنسُن عبداً روميّاً لرجل من بنى شيبان تعلم القرآن ثمّ أعتقه، فعرض عليه أن يـدخل فى نسبه فـأبى أعين أن يفعله وقـال له: أقِرَّنى على ولائـى، وكـان سـنسن راهبـاً فى بلـد الرّوم، وزراره يكنّى أبـا علىّ أيضـاً، وله عـدّه أولاد منهم الحسن والحسـين وورومى وعبيـد - وكان أحول - وعبـد الله ويحيى بنو زراره. ولزراره إخـوه جمـاعه، منهـم حمران، وكـان نحويّـاً ولـه ابنـان: حمزه بـن حمران. ومحمّـد بن حمران. وبكير بن أعين، يكنّى أبا الجهم وابنه عبـد الله بن بكير. وعبـد الرّحمان بن أعين، وعبد الملك بن أعين وابنه ضـريس بن عبد الملك. ولهم روايات كثيره وأصول وتصانيف، ولهم روايات عن على بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام،

مات سنه خمسين ومئه. (راجع: الفهرست: ص ۱۳۳ الرّقم ۳۱۲، رجال النّجاشی: ج ۱ ص ۳۹۷ الرّقم ۴۶۱). وفی رجال الکشّی: محمّد بن مسعود قال: حدّثنی علیّ بن الحسن بن فضّال قال: حدّثنی أخوای محمّد وأحمد ابنا الحسن عن أبیهما الحسن بن علیّ بن فضّال عن ابن بکیر عن زراره قال: قال أبو عبد الله علیه السلام: یا زراره، إنّ اسمک فی أسامی أهل الجنّه بغیر ألف. قلت: نعم - جعلت فداک - اسمی عبد ربّه، ولکنّی لقبت بزراره (ج۱ ص۳۴۵ ح ۲۰۸). زراره قال: أسمع والله بالحرف من جعفر بن محمّدعلیه السلام من الفتیا فأزداد به إیماناً (ج۱ ص ۳۴۵ ح ۲۰۹). وأبان بن تغلب عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إنّ أباک حدّثنی أنّ الزّبیر والمقداد وسلمان الفارسیّ حلقوا رؤوسهم لیقاتلوا أبا بکر فقال لی: لولا زراره لظننت أنّ أحادیث أبی علیه السلام ستذهب (ج ۱ ص ۳۴۵ ح ۲۱۰). و یونس بن عمّار قال: قلت لأبی عبد الله علیه السلام: إنّ زراره قد روی عن أبی جعفرعلیه السلام أنّه لا یرث مع الاُمّ والأب والابن والبنت أحد من النّاس شیئاً إلّا زوج أو زوجه فقال أبو عبد للّه علیه السلام: أمّا ما رواه زراره عن أبی جعفرعلیه السلام فلا یجوز أن تردّه (ج ۱ ص ۳۴۶ ح ۲۱۱). وإبراهیم بن عبد الحمید وغیره قالوا: قال أبو عبد الله: رحم الله زراره بن أعین لولا زراره بن أعین لولا زراره ونظراؤه لاندرست أحادیث أبی علیه السلام. (ج ۱ ص ۳۴۷ ح ۲۱۷). و أبان بن عثمان عن أبی عبیده الحذاء قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: زراره وأبو بصیر ومحمّد بن مسلم وبرید من الّذین

قال الله تعالى: «وَ السَّبِقُونَ السَّبِقُونَ - أَوْلَل ِـكَ الْمُقَرَّبُونَ» الواقعه: ١٠ و ١١ (ج ١ ص ٣۴٨ ح ٢١٨).

[٧١] المائده: ٧٢.

[٧٢] تفسير العيّاشى: ج ١ ص ٣٣۵ ح ١۵٨، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٩٨ ح ٢٠ نقلاً عنه.

[٧٣] تأويل الآيات: ج ١ ص ۴١٧ ح ٩، بحار الأنوار: ج ٢۶ ص ٢٩۶ ح ۶٠.

[٧۴] حمزه بن محمّد الطّيار حمزه بن محمّد الطّيار، كوفىّ، وعدّ من أصحاب أبى جعفر وأصحاب أبى عبد الله عليهما السلام (راجع: رجال الطّوسى: ص ١٣٢ الرّقم ١٣۶۶ وص ١٩٠ الرّقم ٢٣۵٠، رجال البرقى: ص ٣٩، رجال ابن داوود: ص ١٣۵ الرّقم ۵٢۴). وفى روايه ابن بكير عن حمزه بن الطّيار قال: سألنى أبو عبد الله عليه السلام عن قراءه القرآن؟ فقلت: ما أنا بذلك قال: لكن أبوك. قال: فسألنى عن الفرائض؟ فقلت: أنا، وما أنا بذلك فقال: لكن أبوك. قال: ثمّ قال: إنّ رجلًا من قريش كان لى صديقاً، وكان عالِماً قارئاً، فاجتمع هو وأبوك عند أبى جعفرعليه السلام فقال: ليقبل كلّ واحد منكما على صاحبه، ويسائل كلّ واحد منكما صاحبه، ففعلا فقال: القرشىُّ لأبى جعفرعليه السلام: قد علمت ما أردتَ، أردت أن تعلمنى أنّ فى أصحابك مثل هذا، قال هو ذاك، كيف رأيت؟(رجال الكشّى: ج ٢ ص ۶٣٧ ح ۶۴٨). وحمزه بن الطّيار، عن أبيه محمّد قال، جئت إلى باب أبى جعفرعليه السلام، استأذن عليه فلم يأذن لى، وأذن لغيرى. فرجعت إلى منزلى وأنا مغموم، فطرحت نفسى على سرير فى الدّار وذهب عنّى النّوم، فجعلت أفكر وأقول: أليس المرجئه تقول كذا، والقدريّه تقول كذا، والحروريّه تقول كذا، والزّيديّه تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، وأنا أفكر فى هذا حتّى نادى المنادى، فإذا الباب تدقّ، فقلت: من هذا؟ فقال: رسول أبى جعفرعليه السلام، يقول لك أبو جعفرعليه السلام: أجب. فأخذت ثيابى ومضيت معه فدخلت

عليه، فلمّا رآنى قال: يا محمّد لا إلى المرجئه، ولا إلى القدريّه، ولا إلى الحروريّه، ولا إلى الزّيديّه، ولكن إلينا. كما حجبتك لكذا وكذا، فقبلت وقلت به (ح ۶۴۹). وحمدويه ومحمّد ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الطّيار قال، قلت لأبى عبد الله عليه السلام: بلغنى أنّك كرهت منّا مناظره النّاس، وكرهت الخصومه، فقال: أمّا كلام مثلك للنّاس فلا نكرهه، من إذا طار أحسن أن يقع، وأن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه (ح ۶۵۰).

[۷۵] تمام الآيه: «لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ی مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ - وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ». (التّوبه: ۹۱ و ۹۲).

[۷۶] الكافى: ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۴، التوحيد: ص ۴۱۳ ح ۱۰، المحاسن: ج ۱ ص ۲۳۶ ح ۲۰۴، بحار الأنوار: ج ۵ ص ۳۰۰ ح ۴.

[۷۷] محمّد بن إبراهيم محمّد بن إبراهيم: بهذا العنوان فى التراجم مشترك بين أسماء متعدده، وما ذكر من أصحاب الصّادق عليه السلام: محمّد بن إبراهيم العبّاسىّ الهاشمىّ المدنىّ وهو الّذى يلقب بابن الإمام، محمّد بن إبراهيم الأزدىّ الكوفىّ، محمّد بن إبراهيم الخيّاط (الحنّاط) الكوفىّ، محمّد بن إبراهيم الرّفاعىّ الكوفىّ، محمّد بن إبراهيم بن المهاجر البجلىّ الكوفىّ. (راجع: رجال الطوسى: ص ۳۷۶).

[۷۸] كمال الدين وتمام النعمه: ص۲۰۵ ح۱۷، بحار الأنوار:ج۲۷ ص۳۰۹ ح۵ نقلاً عنه.

[۷۹] بشير الدّهان بشير الدّهان الكوفى، وعدّ من أصحاب أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما

السلام. وقيل: يسير بالياء والسّين غير المعجمه. (راجع: رجال الطّوسى: ص ۱۶۹ الرّقم ۱۹۶۵ وص ۳۳۳ الرّقم ۴۹۵۶، رجال البرقى: ص ۴۶ و۴۸).

[۸۰] أبو الخطّاب محمّد بن أبى زينب: مقلاص، أبو الخطّاب الأسدىّ، مولى، كوفىّ، وكان يبيع الأبراد، وقال الشّيخ فى رجاله فى أصحاب الصّادق عليه السلام: محمّد بن مقلاص الأسدىّ الكوفىّ أبو الخطّاب، ملعون غال، ويكنّى مقلاص أبا زينب البزّاز البرّاد. وقال ابن الغضائرى: محمّد بن أبى زينب، أبو الخطّاب الأجذع الزرّاد، مولى بنى أسد: لعنه الله تعالى، أمره شهير وأرى ترك ما يقول أصحابنا: حدّثنا أبو الخطّاب فى حال استقامته. وقال الشّيخ فى كتاب العدّه، فى جمله كلامه، فى (فصل، فى ذكر القرائن الّتى تدلّ على صحّه أخبار الآحاد): عملت الطّائفه بما رواه أبو الخطّاب، محمّد بن أبى زينب فى حال استقامته، وتركوا ما رواه فى حال تخليطه. ثمّ إنّ الكشّى قال: محمّد بن أبى زينب، اسمه مقلاص أبو الخطّاب البرّاد الأجذع الأسدىّ، ويُكنّى أبا إسماعيل أيضاً، ويكنّى أيضاً أبا الظّبيان، وذكر فيه روايات وهى على طوائف، فمنها: ما هو راجع إلى أشخاص أُخَر يشتركون مع أبى الخطّاب فى الضّلاله وفساد العقيده، وليس فيه ذكر لأبى الخطّاب أصلاً، ومنها ما ذكر فيه أبو الخطّاب بشخصه. ومنها ما ورد فيه الذمّ لعنوان عام يشترك فيه أبو الخطّاب وغيره.(راجع: رجال الطّوسى: ص۲۹۶ الرّقم ۴۳۲۱، رجال الكشّى: ج ۲ ص ۵۷۴، التحرير الطاووسى: ص ۵۳۴، معجم رجال الحديث: ج۱۴ ص۲۴۳ الرّقم ۹۹۸۷ و ج ۲۱ الرّقم ۱۴۲۲۳ و ۱۴۲۲۴).

[۸۱] رجال الكشّى: ج۲ ص۵۷۷ ح۵۱۲، بحار الأنوار: ج۲۴ ص۲۹۹ ح۳ نقلاً عنه.

[۸۲] بصائر الدّرجات: ص۵۳۶ ح۲، بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۹۹ ح ۳.

[۸۳] يحيى بن سالم يحيى

بن سالم الفرّاء، كوفيّ زيديّ ثقه، له كتاب رواه أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن القاسم العلويّ الحسنيّ (الحسينى) قال: حدّثنا أبو جعفر، أحمد بن محمّد بن القاسم الهرويّ بالكوفه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعميّ. (راجع: رجال النّجاشى: ج ۲ ص ۴۱۷ الرّقم ۱۲۰۲ ورجال ابن داوود: ص۵۲۵ الرّقم۵۳۴).

[۸۴] بصائر الدرجات: ص۲۳ ح۱۳، بحار الأنوار: ج۲ ص۱۹۳ ح۳۸ نقلاً عنه.

[۸۵] سليمان بن خالد: هو أبو الرّبيع الهلالى، مولاهم كوفيّ، مات فى حياه أبى عبد الله عليه السلام، خرج مع زيد فقطعت إصبعه معه، وهم يخرج من أصحاب الصّادق عليه السلام غيره، صاحب قرآن. حمدويه قال: سألت أبا الحسين بن نوح بن دراج النخعيّ، عن سليمان بن خالد النّخعيّ، أثقه هو؟ فقال: كما يكون الثقه. عمّار السّاباطيّ قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن عليّ حين خرج، قال: فقال له ونحن وقوف فى ناحيه وزيد واقف فى ناحيه: ما تقول فى زيد هو خيرٌ أم جعفر؟ قال سليمان: قلت والله ليوم من جعفر خيرٌ من زيد أيّام الدنيا... (راجع: رجال النجاشى: ج ۱ ص ۴۱۲ الرقم ۴۸۲، رجال الطوسى: ص ۲۱۵ الرقم ۲۸۳۸، رجال الكشى: ج ۲ ص ۶۴۴ الرقم ۶۶۸ - ۶۶۴).

[۸۶] ولم يذكر لفظ الكتاب.

[۸۷] الخرائج والجرائح: ج۲ ص۶۳۹ ح۴۴، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۱۰۷ ح۱۳۷ وفيه «الجزريّ» بدل «الخوريّ».

[۸۸] أبو حنيفه سائق محمّد بن الحسن البراثيّ، وعثمان بن حامد، قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن المزخرف، عن عبد الله بن عثمان، قال: ذكر عند أبى عبد الله عليه السلام أبو حنيفه السّابق، وأنّه يسير فى أربع عشره، فقال: لا صلاه له. (رجال الكشيّ: ج۲ ص

۶۰۶ ح ۵۷۶).

[۸۹] بصائر الدرجات: ص۱۰۲ ح۱۴، بحار الأنوار: ج۲۷ ص۲۱ ح۱۲ نقلاً عنه.

[۹۰] عيون أخبار الرضا: ج۲ ص۴ ح۸، بحار الأنوار: ج۷۳ ص۳۵۱ ح۴۹ نقلاً.

[۹۱] المناقب لابن شهر آشوب: ج۴ ص۳۱۹، بحار الأنوار: ج ۴۸ ص ۱۰۹ ح ۱۰.

[۹۲] راجع: الكتاب التّاسع.

[۹۳] النحل: ۴۳.

[۹۴] تفسير العيّاشى: ج۲ ص ۲۶۰ ح ۳۰، المحاسن: ج۱ ص۳۴۱ ح۷۰۳ نحوه، بحار الأنوار:ج۲۳ ص ۱۸۳ ح۴۳.

[۹۵] وفى هامش المصدر: «يستنطقوا».

[۹۶] النساء: ۸۳.

[۹۷] المحاسن: ج۱ ص۴۱۷ ح ۹۶۰، بحار الأنوار: ج ۹۲ ص ۱۰۰ ح۷۲ نقلاً عنه.

[۹۸] المحاسن: ج۱ ص۳۳۱ ح۶۷۴، بحار الأنوار: ج۲ ص۳۱۳ ح۷۷ نقلاً عنه.

[۹۹] راجع: الكتاب التّاسع. [

[۱۰۰] التوبه: ۱۰۲.

[۱۰۱] التوبه: ۱۰۶.

[۱۰۲] النساء: ۹۸.

[۱۰۳] النساء: ۹۹.

[۱۰۴] الكافى: ج ۲ ص ۳۸۱ ح۱.

[۱۰۵] الحاقّه: ۱۲.

[۱۰۶] البقره: ۲۲۹.

[۱۰۷] الإسراء: ۱۰۵.

[۱۰۸] النحل: ۹۰.

[۱۰۹] النازعات: ۲۴.

[۱۱۰] البقره: ۱۷۳.

[۱۱۱] الزخرف: ۸۶.

[۱۱۲] الإسراء: ۹۴.

[۱۱۳] التغابن: ۶.

[۱۱۴] الأنعام:۸.

[۱۱۵] وفی آیه اُخری: «لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ» (الفرقان:۷).

[۱۱۶] الأنعام: ۹۱.

[۱۱۷] الأنعام: ۸ و۹.

[۱۱۸] النساء: ۸۰.

[۱۱۹] الأحزاب: ۵۳.

[۱۲۰] الأحزاب: ۶.

[۱۲۱] النساء: ۲۲.

[۱۲۲] الظاهر أنّه: «أحلّهما» بدل «أجلهما».

[۱۲۳] النساء: ۲۴.

[۱۲۴] الظّاهر أنّه: «بأمر مستقبل».

[۱۲۵] البقره: ۱۹۶.

[۱۲۶] المائده: ۱۰۶.

[۱۲۷] إشاره إلی قوله تعالی: «يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَدَهُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّهِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ

ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى الْأَرْضِ فَأَصَبَتْكَم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن م بَعْدِ الصَّلَوةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِ ى ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَاقُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَدَةَ اللهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ الْأَثِمِينَ - فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَنِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ لَشَهَدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ الظَّلِمِينَ - ذَ لِكَ أَدْنَى أَن يَأْتُواْ بِالشَّهَدَهِ عَلَى وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُواْ أَن

تُرَدَّ أَيْمَنُ م بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُواْ اللَه وَاسْمَعُواْ وَاللُه لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَسِقِينَ» (المائده: ۱۰۸ – ۱۰۶).

[۱۲۸] النور:۲۵ – ۲۳.

[۱۲۹] بصائر الدرجات: ص۵۲۶ ح۱، بحار الأنوار: ج۲۴ ص۲۸۶ ح۱ نقلًا عنه وراجع: دعائم الإسلام: ج۱ ص۵۱.

[۱۳۰] مسعده بن صدقه: مسعده بن صدقه العبدی يُكنّى أبا محمّد. قاله ابن فضّال وقيل يكنّى أبا بشر. روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام. له كتب منها: كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام. (راجع: رجال النّجاشى: ج ۲ ص ۳۵۷ الرّقم ۱۱۰۹، رجال الطّوسى: ص۱۴۶ الرّقم۱۶۰۹ وص۳۰۶ الرّقم۴۵۲۱، رجال البرقى: الرّقم۳۸، رجال ابن داوود: ص۳۴۴ الرّقم۱۵۲۳).

[۱۳۱] الكافى: ج۵ ص۸۶ ح۹، وسائل الشيعه: ج ۱۷ ص ۵۹ ح ۲۱۹۷۵.

[۱۳۲] عبد الله بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس، أبو جعفر المنصور الدّوانيقى، كان الثّانى من خلفاء بنى العبّاس، تولّاه بعد موت أخيه السّفاح سنه ست وثلاثون ومائه، ومات سنه ثمان وخمسين ومائه فى طريقه إلى مكّه ودفن بها، وعدّه الشّيخ من أصحاب الصّادق عليه السلام مع غصبه للخلافه، وقتلهُ الإمام وجمعاً كثيراً من ذرّيه الرّسول صلى الله عليه وآله، لعلّ ذكره فى أصحاب الصادق عليه السلام لأنّ له روايات عنه عليه السلام ورواها أصحاب السّير. (راجع: مروج الذّهب: ج ۳ ص ۲۴۴، فتح البارى: ج ۱۳ ص ۱۸۴، رجال الطوسى: ص ۲۲۹ الرقم ۳۱۰۲).

[۱۳۳] كشف الغمّه: ج۲ ص۴۲۰، بحار الأنوار: ج۴۶ ص۱۸۴ ح۱۴۵ نقلًا عنه.

[۱۳۴] راجع: الكتاب الرّابع والعشرون.

[۱۳۵] الكافى: ج۸ ص۱۵۰ ح۱۳۲.

[۱۳۶] سفيان الثّورىّ سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثّورىّ: من أصحاب الصّادق عليه السلام، و قال الكشّى: سفيان الثّورىّ، محمّد بن مسعود قال: حدّثنى الحسين بن إشكيب، قال: حدّثنى الحسن بن الحسين المروزىّ، عن يونس بن عبد الرّحمان، عن

أحمد بن عمر قال: سمعت بعض أصحاب أبی عبد الله علیه السلام یُحدّث: أنّ سفیان الثّوریّ دخل علی أبی عبد الله علیه السلام وعلیه ثیاب جیاد، فقال: یا أبا عبد الله إنّ آباءک لم یکونوا یلبسون مثل هذه الثّیاب، فقال علیه السلام له: إنّ آبائی کانوا فی زَمانٍ مُقفِرٍ مُقتِرٍ، وَهذا زَمانٌ قَد أرخَتِ الدُّنیا عَزالِیها، فَأحَقُّ أهلِها بِها أبرارُهُم. (راجع: رجال الکشّی: ج ٢ ص٦٩٢ ح ٧٤١، معجم رجال الحدیث: ج ٨ ص ١٥١ الرّقم ٥٢٢٣). وقال العلّامه فی القسم الثّانی من الخلاصه١، من الباب ٦، من فصل السّین: سفیان بن عیینه... لیس من أصحابنا ولا من عدادنا. وکذلک ابن داوود من القسم الثّانی، إلّا أنّه ذکره فی القسم الأوّل أیضاً.

[١٣٧] فی المصدر: «شی ءٌ» والصواب ما أثبتناه.

[١٣٨] الکافی: ج ١ ص ٤٠٣ ح٢، المحاسن: ج٢ ص٦١٢ ح٢، بحار الأنوار: ج٢٧ ص٦٩ ح٦.

[١٣٩] الحدیث السّابع بالإسناد المتقدّم إلی شیخ المذهب ومحییه ومحققه، جمال الدّین الحسن بن یوسف بن المطهّر، عن والده السّعید سدید الدّین یوسف بن المطهّر قال: أخبرنا الشّیخ العلّامه النّسّابه فخار بن المعد الموسوی، عن الفقیه سدید الدّین شاذان بن جبرئیل القمیّ، عن عماد الدّین الطّبری، عن الشّیخ أبی علی الحسن بن الشّیخ أبی جعفر محمّد بن الحسن الطّوسی، عن والده الشّیخ قدّس الله روحه، عن الشّیخ المفید محمد بن النّعمان، عن الشّیخ الصّدوق محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّی، عن الشیخ أبی عبد الله جعفر بن قولویه، عن الشّیخ أبی عبد الله محمّد بن محمّد بن یعقوب الکلینی، عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن عبد الله بن بکر... (ص٨٣).

[١٤٠] عبد الله بن سلیمان النّوفلیّ

روی عن أبی عبد الله علیه السلام، رسالته المعروفه إلی عبد الله بن النّجاشی، وروی عنه محمّد بن عیسی. ذکره الشّهید الثّانی فی کشف الرّیبه عن أحکام الغیبه، الحدیث العاشر من الخاتمه. (راجع معجم رجال الحدیث: ج ۱۰ ص ۲۰۳ الرّقم ۶۹۰۴).

[۱۴۱] فی المصدر: «حاملکَ»، والتصویب من بحار الأنوار.

[۱۴۲] فی المصدر: «ممتزحٍ»، والتصویب من بحار الأنوار.

[۱۴۳] التوبه: ۳۴.

[۱۴۴] فی المصدر:«رحله»، والتصویب ما بین المعقوفین، کما فی بحار الأنوار.

[۱۴۵] النور: ۱۹.

[۱۴۶] کشف الریبه: ص ۸۵، بحار الأنوار: ج ۷۵ ص ۳۶۰ ح ۷۷.

[۱۴۷] بحار الأنوار: ج ۷۵ ص ۳۶۶.

[۱۴۸] عبد الحمید الطّائیّ عبد الحمید بن عواض الطّائیّ الکسائی، کوفیّ عدّ من أصحاب أبی جعفر وأبی عبد الله وأبی الحسن علیهم السلام (راجع:رجال الطّوسی: الرّقم ۱۴۸۳ و ۳۲۹۱ و ۳۳۰۹ و ۵۰۴۵، رجال البرقی:ص ۱۱ و ۱۷ و ۴۷). عبد الحمید بن عواض – عبد الحمید الطّائیّ. عدّه الشّیخ فی رجاله تارةً فی أصحاب الباقرعلیه السلام قائلًا: عبد الحمید بن عواض الطّائیّ کوفیّ. واُخری فی أصحاب الصّادق علیه السلام قائلًا: عبد الحمید بن عواض الطّائیّ الکسائیّ الکوفیّ. وثالثةً فی أصحاب الکاظم علیه السلام قائلًا: عبد الحمید بن عواض الطّائی: ثقه، من أصحاب أبی جعفر وأبی عبد الله علیهما السلام. وقال النّجاشی فی ترجمه مرازم بن حکیم: قتله (عبد الحمید) الرّشید لتشیّعه. وطریق الصّدوق إلیه: أبوه رضی الله عنه عن محمّد بن یحیی العطّار عن محمّد بن أحمد، عن عمران بن موسی، عن الحسن بن علیّ بن النّعمان عن أبیه، عن عبد الحمید بن عواض الطّائیّ. وروی عنه أبو أیّوب الخزاز وابن أبی عمیر وإبراهیم الخزاز وجمیل بن درّاج والحسین بن سعید وحمّاد بن عثمان وعلیّ بن النّعمان ومحمّد بن خالد ومحمّد بن سماعه ومنصور بزرج ومنصور بن یونس ویونس. وروی بعنوان عبد الحمید بن عواض الطّائی عن أبی

عبد الله علیه السلام، وروی عنه ثعلبه وروی عنه یونس وروی عن محمّد بن مسلم وروی عبد الله بن یحیی عن رجل عنه وهو ثقه لوقوعه فی أسناد تفسیر القمیّ. (راجع رجال الطّوسی: ص ۱۳۹ الرّقم ۱۴۸۳ وص ۲۴۰ الرّقم ۳۲۹۱ وص ۳۳۹ الرّقم ۵۰۴۵، رجال النّجاشی: ج ۲ ص ۳۷۷ الرّقم ۱۱۳۹، معجم رجال الحدیث: ج۹ ص۲۷۹ الرّقم ۶۲۷۹).

[۱۴۹] عبد الله بن معاویه بن أبی مورد، وقیل مورد بدون أبی، وقیل ابن أبی مرزد، وقیل أبی مزرد، وقیل ابن مرزد بدون أبی، الهاشمیّ، المدنیّ، إمامیّ، عدّه من أصحاب الصّادق علیه السلام. (راجع: رجال الطوسی: ص ۲۳۳ الرقم ۳۱۷۵، تنقیح المقال: ج ۲ ص ۲۱۸، خاتمه المستدرک: ص ۸۲۳، معجم رجال الحدیث: ج ۱۰ ص ۳۳۶، نقد الرّجال: ص ۲۰۸، جامع الرّواه: ج ۱ ص ۵۱۱). وعبد الله بن معاویه بن عبد الله بن الحسین، السبط، ابن الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهما السلام، الهاشمیّ، العلویّ، وکتب الرّجال والتراجم سوی رجال الطوسی (الرقم ۳۰۹۵) خالیه من ذکره.

[۱۵۰] المحاسن: ج۱ ص۳ ح۲، بحار الأنوار: ج۷۸ ص۱۹۹ ح۲۴ نقلًا عنه.

[۱۵۱] الفضل بن کثیر الفضل بن کثیر بغدادی، من أصحاب الهادی علیه السلام، و ظاهره کونه إمامیّاً، إلّا أنّ حاله مجهول. (راجع: رجال الطّوسی:ص ۳۹۰ الرّقم ۵۷۴۳، تنقیح المقال:ج۲ ص۱۲، معجم رجال الحدیث:ج۱۳ ص۳۱۲ الرّقم ۹۳۰۸).

[۱۵۲] الکافی: ج۵ ص۳۱۷ ح۵۲، بحار الأنوار: ج ۴۷ ص ۴۵ ح ۶۳.

[۱۵۳] إبراهیم بن عبد الحمید إبراهیم بن عبد الحمید الأسدی مولاهم، کوفیّ أنماطی وهو أخو محمّد بن عبد للّه بن زراره لأُمّه. روی عن أبی عبد الله علیه السلام، وأخواه الصّباح وإسماعیل ابنا عبد الحمید. له کتاب نوادر یرویه عنه جماعه. (رجال النّجاشی: ج ۱

ص ۹۸ الرّقم ۲۶). وفى رجال الطّوسى: مولاهم البزّاز الكوفى، من أصحاب أبى عبد الله وأصحاب أبى الحسن عليهما السلام (ص ۱۵۹ الرّقم ۱۷۷۴ وص ۳۳۲ ح ۴۹۷۴) وفى الرّقم ۵۱۹۵ عدّ من أصحاب أبى الحسن عليه السلام وقال: إبراهيم بن عبد الحميد من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام أدرك الرّضاعليه السلام ولم يسمع منه على قول سعد بن عبد الله، واقفى له كتاب. وفى رجال الكشّى: إبراهيم بن عبد الحميد الصّنعانى: ذكر الفضل بن شاذان: أنّه صالح. قال نصر بن الحجّاج: إبراهيم يروى عن أبى الحسن موسى، وعن الرّضا وعن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهم السلام، وهو واقف على أبى الحسن عليه السلام، وقد كان يذكر فى الأحاديث الّتى يرويها عن أبى عبد الله عليه السلام فى مسجد الكوفه: وكان يجلس فيه ويقول: أخبرنى أبو إسحاق كذا، وقال أبو إسحاق كذا، وفعل أبو إسحاق كذا، يعنى بأبى إسحاق أبا عبد الله عليه السلام كما كان غيره يقول: حدّثنى الصّادق، وسمعت الصّادق عليه السلام، وحدّثنى العالِم، وقال العالِم، وحدّثنى الشّيخ، وقال الشّيخ، وحدّثنى أبو عبد الله، وقال أبو عبد الله، وحدّثنى جعفر بن محمّد، وقال جعفر بن محمّد، وكان فى مسجد الكوفه خلق كثير من أهل الكوفه من أصحابنا، فكلّ واحد منهم يكنّى عن أبى عبد الله عليه السلام باسم، فبعضهم يسمّيه ويكنّيه بكنيته عليه السلام. (ج ۲ ص ۷۴۴ ح ۸۳۹).

[۱۵۴] الكافى:ج ۵ ص ۳۲۰ ح ۴، دعائم الإسلام: ج ۲ ص ۱۹۳ ح ۷۰۲ نحوه.

[۱۵۵] آل عمران: ۱۷.

[۱۵۶] رجال الكشّى: ج ۲ ص ۶۶۸ ح ۶۹۱، بحار الأنوار: ج ۷۰ ص ۱۱۷ ح ۶ نقلاً عنه.

[۱۵۷] مِسمَع مِسمَع - مِسمَع أبو سيّار - مسمع البصرىّ - مسمع بن عبدالملك. فقد روى عن أبى عبد الله وأبى إبراهيم وأبى

الحسن عليهم السلام، وعن الأصبغ بن نباته. وروى عنه أبو طالب وابن أبى عمير وابن رئاب وأبان بن عثمان والحسن بن راشد والحسن بن عمّار الدّهّان والحسن بن عمّاره وصفّوان وعبد الله بن عبد الرّحمان وعبد الله بن عبد الرّحمان الأصمّ وعلىّ بن رئاب وعمر بن يزيد ومحمّد بن مطرف ونعيم بن إبراهيم ونعيم بن إبراهيم الأزدىّ والأصم. وقال النّجاشى: مسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن قلع بن عمرو بن عبّاد بن جحدر وهو ربيعه بن سعد بن مالك بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل أبو سيّار الملقب كردين شيخ بكر بن وائل بالبصره ووجهها وسيد المسامعه وكان أوجه من أخيه عامر بن عبد الملك وابنه وله بالبصره عقب منهم هنا بياض روى عن أبى جعفرعليه السلام روايه يسيره وروى عن أبى عبد الله عليه السلام وأكثر واختص به وقال له: أبو عبد الله عليه السلام إنّى لأعدك لأمر عظيم يا أبا السّيار وروى عن أبى الحسن موسى عليه السلام له نوادر كثيره وروى أيّام البسوس. وقال الشيخ: كردين بن مسمع بن عبد الملك بن مسمع يكنّى أبا سيّار، له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون عن علىّ بن محمّد بن الزّبير عن علىّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن الرّبيع عن محمّد بن الحسن بن شمون عن عبد الله الأصم بن عبد الرّحمان عنه. أقول: إنّ كلمه (ابن) بين كردين ومسمع من سهو قلم الشّيخ أو من غلط النّسّاخ فإنّ كردين لقب نفس مسمع على ما صرّح به النّجاشى والشّيخ نفسه فى الرّجال وغيرهما. وعدّه الشّيخ فى

رجاله تاره فی أصحاب الباقرعليه السلام قائلًا: مسمع كردين يكنّى أبا سيار كُوفیّ وأُخرى فی أصحاب الصّادق عليه السلام قائلًا: مسمع بن عبد الملك كردين. وعدّه البرقی من أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا: كردين وهو مسمع بن عبد الملك البصری عربیّ، مدنیّ، من بنی قيس بن ثعلبه يكنّی أبا سنان. وقال الكشّی: قال محمّد بن مسعود سألت أبا الحسن علیّ بن الحسن بن فضّال عن مسمع كردين أبی سيار، فقال هو ابن مالك من أهل البصره وكان ثقه روی عن أبی عبد الله عليه السلام وروی عنه عبد الله بن عبد الرّحمان الأصم قال: قال لی أبو عبد الله عليه السلام: يا مِسمَعُ أنتَ مِن أهلِ العراقِ، أما تأتی قَبرَ الحُسينِ عليه السلام؟ قلتُ: لا، أنا رَجُلٌ مَشهورٌ عِندَ أهلِ البَصرَهِ، وَعِندَنا مَن يَّتبع هَوی هذا الخَليفَهِ، وَعَدُوُّنا كَثيرِ مِن أهلِ القبائِلِ مِنَ النُّصابِ وَغَيرِهم، وَلَستُ آمَنُهُمْ أن يَرفَعوا حالی عِندَ وُلدِ سُليمانَ فَيُمثّلونَ بی، قال لی: أفَما تَذكُرُ ما صُنِعَ بِهِ؟ قُلتُ نَعَم، قال: فَتجزَعُ؟ قُلتُ: إی وَالله وأستَعبرُ لِذلكَ حتّی يَری أهلی أثرَ ذلِكَ عَلَیَّ فأمتنعُ مِن الطَّعام حَتّی يَتَبَيَّنَ ذلِكَ فی وجهی، قال: رَحِمَ اللهُ دمعَتَكَ، أما إنَّكَ مِنَ الّذين يُعَدّونَ مِن أهلِ الجَزَعِ لَنا، وَالّذين يَفرحِونَ لِفَرحِنا وَيَحزنونَ بِحُزنِنا وَيَخافونِ لِخَوفنا وَيَأمنونَ إذا أمِنّا، أما إنّكَ سَتَری عِندَ مَوتِكَ حُضورَ آبائی لَكَ وَوصِيَّتَهُم مَلَكَ المَوتِ، بِكَ، وما يَلقَونَكَ بِهِ مِنَ البِشارَهِ أفضَلُ، وَلَمَلكُ المَوتِ أرقُّ عَلَيكَ وَأشَدُّ رَحمَهً لَكَ مِن الأُمِّ الشّفيقَهِ عَلی وَلَدِها. ثُمَّ استعبَرَ وَاستَعبَرتُ مَعَه، الحديث. وقال الصّدوق عند ذكر طريقه إليه: وما كان فيه عن مسمع بن مالك البصری فقد رويته عن أبی عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد

بن عیسی عن الحسین بن سعید عن القاسم بن محمّد عن أبان عن مسمع بن مالک البصری، ویقال له مسمع بن عبد الملک البصری ولقبه کردین، وهو عربیّ من بنی غیث بن ثعلبه ویکنّی أبا سیار ویقال: إنّ الصّادق علیه السلام قال له أوّل ما رآه ما اسمک فقال: مسمع فقال: ابن من؟ قال: ابن مالک، فقال: بل أنت مسمع بن عبد الملک. (راجع: رجال النّجاشی: ج ۲ ص ۳۷۰ الرّقم ۱۱۲۵، رجال الطّوسی: ص ۱۴۵ الرّقم ۱۵۹۲ وص ۳۱۲ الرّقم ۴۶۳۲، الفهرست: ص ۲۰۳ الرّقم ۵۸۳، رجال الکشّی: ج ۲ ص ۵۹۸، معجم رجال الحدیث:ج۱۸ ص۱۶۱ – ۱۵۴ الرّقم ۱۲۳۵۸ – ۱۲۳۴۷).

[۱۵۸] المحاسن: ج۲ ص۴۵۲ ح۲۵۵۸، بحار الأنوار: ج ۷۶ ص ۱۶۲ ح ۳.

[۱۵۹] یظهر من کتب الرّجال أنّ النّجاشیّ المذکور فی الخبر اسمه عبد الله، وأنّه ثامن آباء أحمد بن علیّ النجاشیّ صاحب الرّجال المشهور، وفی القاموس: النّجاشیّ بتشدید الیاء وبتخفیفها أفصح وتکسر نونها أو هو أفصح، وفی المصباح الدّهقان معرَّب یطلق علی رئیس القریه، وعلی التّاجر وعلی من له مال وعقار، وداله مکسوره وفی لغه تصنُّم والجمع دهاقین، ودهقن الرّجل وتدهقن کثر ماله، وفی القاموس: الأهواز تسع کور بین البصره وفارس لکلّ کوره منها اسم ویجمعنَّ الأهواز ولا تفرد واحده منها بهوز، وهی: رامهرمز عسکر، ومکرَّم، تستر، وجندیسابور، وسوس، وسرّق... (راجع: القاموس: ج ۲ ص ۱۹۷، بحار الأنوار: ج ۷۴ ص ۲۹۳).

[۱۶۰] فی الإختصاص: «سرک الله» بدل «یسرک الله».

[۱۶۱] الکافی: ج۲ ص۱۹۰ ح۹، تهذیب الأحکام: ج۶ ص۳۳۳ ح۴۶، الاختصاص: ص۲۶۰، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۳۷۰ ح۸۹ و ج۷۴ ص۲۹۲ ح۲۲.

[۱۶۲] فی بحار الأنوار: «الحسن بن علیّ بن یقطین».

[۱۶۳] یحیی بن خالد یحیی بن خالد:

أنّه سمّ موسى بن جعفرعليه السلام فى ثلاثين رطبه. وروى المفيدقدس سره فى الإرشاد: أن يحيى بن خالد خرج على البريد حتّى وافى بغداد فماج النّاس وأرجفوا بكلّ شى ء وأظهر أنّه ورد لتعديل السّواد والنّظر فى اُمور العمّال، وتشاغل ببعض ذلك أيّاماً، ثمّ دعا السّندى بن شاهک فأمره فيه بأمره فامتثله، وكان الّذى تولّى به السّنديّ قتله عليه السلام سمّاً جعله فى طعام قدمه إليه، ويقال: إنّه جعله فى رطب - الحديث - (الإرشاد: ج ٢ ص ٢٤٢). وروى الصّدوق عليه السلام بسنده الصّحيح، عن صفوان بن يحيى قال: لمّا مضى أبو الحسن موسى بن جعفرعليه السلام، وتكلّم الرّضاعليه السلام خفنا عليه من ذلک فقلت له: إنّک قد أظهرت أمراً عظيماً وإنّا نخاف من هذا الطّاغى فقال: لِيَجهَد جَهدَهُ فلا سَبيلَ لَهُ عَلَيّ قال صفّوان: فأخبرنا الثّقه أنّ يحيى بن خالد قال للطّاغى: هذا عليّ ابنه قد قعد وادعى الأمر لنفسه فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه، تريد أن نقتلهم جميعاً، ولقد كانت البرامكه مبغضين على بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، مظهرين لهم العداوه. وروى بإسناده، عن محمّد بن الفضيل قال: لمّا كان فى السّنه الّتى بطش هارون بآل برمک، بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكه ما نزل - كان أبو الحسن عليه السلام، واقفاً بعرفه يدعو. ثمّ طأطأ رأسه فسئل عن ذلک فقال: إنّى كُنتُ أدعو اللهَ تعالى على البَرامِكَهِ بِما فَعَلوا بأبى عليه السلام فاستجابَ اللهُ لِيَ اليومَ فيهِم، فلمّا انصرف لم يلبث إلّا يسيراً، حتّى بطش بجعفر ويحيى وتغيّرت أحوالهم. وروى بإسناده، عن مسافر قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام بمنى، فمرّ يحيى بن خالد مع قوم من آل برمک فقال

عليه السلام: مَساكينُ هؤلاءِ، لا يَدرونَ ما يَحِلَّ بِهِم فی هذهِ السَّنَهِ (راجع: عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٢۶ ح ۴ و ح ١ و ح ٢).

[۱۶۴] أعلام الدين: ص٢٨٩، بحار الأنوار: ج۴٧ ص٢٠٧ ح۴٩ نقلاً عنه وراجع عدّه الداعی: ص١٧٩.

[۱۶۵] راجع: الكتاب الثّانی والثّلاثون.

[۱۶۶] الكافی:ج ٢ ص٣٢٧ ح٣، بحار الأنوار: ج ٧۵ ص ٢٧٩ ح ١٨ نقلاً عنه.

[۱۶۷] الحسين بن عبيد روى عن الصّادق عليه السلام، وروى عنه محمّد بن عيسى العبيدی وروى عن أبی الحسن الثّالث عليه السلام وروى عنه محمّد بن عيسى.

[۱۶۸] وجاء فی موضع آخر وفيه «محمّد بن الحسن الصّيفار عن محمّد بن عيسى عن القاسم بن الصّيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسّل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته فأجابه: النّبیّ صلى الله عليه وآله طاهر مطهّر ولكنّ أمير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السّنّه. (تهذيب الأحكام: ج١ ص١٠٨ ح٢٨١).

[۱۶۹] تهذيب الأحكام: ج١ ص۴۶٩ ح ١۵۴١، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ۵۴٠ ح ۵٠.

[۱۷۰] تُفتنی فيهابالقياس ولا تقل: قال أصحابنا... (ج١ ص٣٨٧ ح٢٧٧).

[۱۷۱] فی وسائل الشّيعه: نقلاً عن أحمد بن علیّ بن أبی طالب الطّبرسی فی الاحتجاج، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميری، عن صاحب الزمّان عليه السلام، أنّه كتب إليه قد روى لنا عن الصّادق عليه السلام أنّه كتب على إزار إسماعيل ابنه: إسماعيل يشهد أن لا إله إلّا الله. فهل يجوز لنا أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره؟ فأجاب: يجوزُ ذلِكَ. (ج٢ ص٧۵٨ ح٣).

[۱۷۲] كمال الدين: ص٧٢، بحار الأنوار: ج٨١ ص ٣٢٧ ح ٢۵.

[۱۷۳] راجع فی ترجمته: الكتاب السّابع.

[۱۷۴] الكافی: ج٣ ص٣٩٧ ح١، تهذيب الأحكام: ج٢ ص٢٠٩ ح٢۶.

[۱۷۵] كتاب

من لا يحضره الفقيه: ج۱ ص۳۸۱ ح۱۱۲۱، وسائل الشيعه: ج ۸ ص ۴۳۰ ح ۱۱۰۹۱.

[۱۷۶] الكافى: ج۳ ص۴۵۰ ح۳۵، وسائل الشيعه: ج ۴ ص ۲۶۶ ح ۵۱۱۴.

[۱۷۷] راجع فى ترجمته: الكتاب الثّالث والأربعون.

[۱۷۸] الكافى: ج۴ ص۱۱۸ ح۲، تهذيب الأحكام: ج۴ ص۲۵۶ ح۱.

[۱۷۹] الكافى: ج ۴ ص۱۰۵ ح۴، وسائل الشيعه: ج ۱۰ ص ۶۷ ح ۱۲۸۴۴.

[۱۸۰] عمر بن أذينه عمر بن محمّد بن أُذينه - بضم الهمزه وفتح الذّال المعجمه وسكون الياء المنقطه تحتها نقطتين وفتح النون - شيخ من أصحابنا البصريين. (راجع: الخلاصه للحلّى: ص ۱۹ الرّقم۲۱). وفى رجال النّجاشى: عمر بن محمّد بن عبد الرّحمان بن أُذينه بن سلمه بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبه بن غنم بن مالك بن بهثه بن جديمه بن الديل بن شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديله بن أسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان. شيخ أصحابنا البصريين ووجههم روى عن أبى عبد الله عليه السلام بمكاتبه. له كتاب الفرائض. أخبرنا أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن مفضّل بن إبراهيم عن محمّد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك وأحمد بن سقلاب جميعاً عن محمّد بن أبى عمير عن عمر بن أذينه: به. (ج ۲ ص ۱۲۶ الرّقم ۷۵۰). وفى الفهرست: عمر بن أذينه ثقه. له كتاب. أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن محمّد بن علىّ بن الحسين عن محمّد بن الحسن عن الصّفّار عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب عن ابن أبى عمير وصفوان عن عمر بن أُذينه. وكتاب عمر بن أذينه نسختان: إحداهما الصّغرى والأُخرى

الکبری. رویناهما عن جماعه عن أبی المفضّل عن حمید عن الحسن بن محمّد بن سماعه عنه. وله کتاب الفرائض. رویناه بالإسناد عن حمید عن أحمد بن میثم بن الفضل بن دکین عنه. (ص۱۸۴ الرّقم۵۰۳). وعدّ من أصحاب أبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام (راجع: رجال الطّوسی: الرّقم۳۵۷۳ و۴۶۵۵ و۵۰۴۷، رجال البرقی:ص۲۱ و۴۷، رجال ابن داوود: ص۲۵۷ الرّقم۱۰۹۱). وفی رجال الکشّی: حمدویه بن نصیر قال: سمعت أشیاخی منهم العبیدی وغیره أنّ ابن أُذینه کوفیّ وکان هرب من المهدیّ ومات بالیمن فلذلک لم یرو عنه کثیر ویقال: اسمه محمّد بن عمر بن أُذینه، غلب علیه اسم أبیه وهو کوفیّ مولی لعبد القیس. (ج۲ ص۶۲۶ ح۶۱۲).

[۱۸۱] الکافی: ج ۳ ص ۵۴۶ ح۵، وسائل الشیعه: ج ۹ ص ۲۱۷ ح ۱۱۸۷۲.

[۱۸۲] عبد الله بن مسکان عبد الله بن مسکان ثقه. له کتاب. رویناه بالإسناد الأوّل عن ابن أبی عمیر وصفوان جمیعاً عنه. (راجع: الفهرست: ص۱۶۸ الرّقم۴۴۰). وفی رجال الطّوسی: عبد الله بن مسکان مولی عنزه.وعدّ من أصحاب أبی عبد الله علیه السلام. (ص۲۶۴ الرّقم۳۷۷۴، رجال البرقی: ص۲۲). وفی رجال الکشّی: أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصحّ من هؤلاء وتصدیقهم لما یقولون وأقرّوا لهم بالفقه من دون أُولئک السّتّه الّذین عددناهم وسمّیناهم ستّه نفر: جمیل بن درّاج وعبد الله بن مسکان وعبد الله بن بکیر وحمّاد بن عیسی وحمّاد بن عثمان وأبان بن عثمان. قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقیه، یعنی ثعلبه بن میمون: أنّ أفقه هؤلاء جمیل بن درّاج، وهم أحداث أصحاب أبی عبد الله علیه السلام ج۲ ص۶۷۳ ح ۷۰۵). وفی ص ۶۸۰ ح ۷۱۶ قال: محمّد بن مسعود قال: حدّثنی محمّد بن نصیر قال: حدّثنی محمّد بن عیسی عن یونس قال: لم

يسمع حريز بن عبد الله من أبی عبد الله علیه السلام إلّا حدیثاً أو حدیثین، وکذلک عبد الله بن مسکان لم یسمع إلّا حدیثه: مَن أدرَکَ المِشعَرَ فَقَد أدرَکَ الحَجَّ. وکان من أروی أصحاب أبی عبد الله علیه السلام، وکان أصحابنا... زعم أبو النّضر محمّد بن مسعود: أنّ ابن مسکان کان لا یدخل علی أبی عبد الله علیه السلام شفقه ألا یوفیه حقّ إجلاله، فکان یسمع من أصحابه ویأبی أن یدخل علیه إجلالاً وإعظاماً له علیه السلام.

[۱۸۳] رجال الکشّی: ج۲ ص ۶۸۰ ح ۷۱۶، بحار الأنوار: ج۱۰۳ ص۳۶۶ ح ۲۷ نقلًا عنه.

[۱۸۴] راجع فی ترجمته: الکتاب الثّامن والأربعون.

[۱۸۵] تهذیب الأحکام: ج۷ ص۲۹۹ ح ۱۲۵۱ وص۴۵۳ ح۱۸۱۴، الاستبصار: ج ۳ ص ۱۸۰ ح ۹، وسائل الشیعه: ج ۲۰ ص ۵۳۷ ح ۲۶۲۸۲.

[۱۸۶] أبو بصیر أبو بصیر: یکنّی به جماعه: یحیی بن القاسم، ولیث بن البختری، وعبد الله بن محمّد الأسدی وأبو بصیر الأسدیّ، ویحیی بن أبی القاسم، وأبو محمّد وأبو بصیر المرادیّ وهو لیث المرادیّ. ثقه، وجیه، روی عن أبی جعفر وأبی عبد الله علیهما السلام، مات سنه خمسین ومائه. قال الکشی: إنّ أبا بصیر الأسدیّ أحد من اجتمعت العصابه علی تصدیقه والإقرار له بالفقه. (راجع: رجال النجاشی: ج ۲ ص ۴۱۱ الرقم ۱۱۸۸، رجال الطوسی: الرقم ۱۴۹۱ و ۱۵۶۸ و ۱۶۵۰ و ۳۹۷۰ و ۵۰۹۹، رجال الکشی: ج ۱ ص ۳۹۶، الفهرست: ص ۲۰۵ الرقم ۵۸۵).

[۱۸۷] ما بین المعقوفین إضافه یقتضیها السیاق.

[۱۸۸] مستطرفات السرائر: ص۱۰۰ ح ۲۸.

[۱۸۹] حفص بن غیاث حفص بن غیاث بن طلق بن معاویه بن مالک بن الحارث بن ثعلبه بن ربیعه بن عامر بن جشم بن وهبیل بن سعد بن مالک بن النّخع بن عمرو بن عله بن

خالد بن مالك بن أدد أبو عمر القاضى. كوفىّ روى عن أبى عبد الله جعفر بن محمّدعليه السلام وولى القضاء ببغداد الشّرقيّه لهارون ثمّ ولّاه قضاء الكوفه ومات بها سنه أربع وتسعين ومئه. له كتاب أخبر عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن سعيد قال: سمعت عبد الله بن أسامه الكلبىّ يقول: سمعت عمر بن حفص بن غياث يقول: وذكر كتاب أبيه عن جعفر بن محمّد وهو سبعون ومئه حديث أو نحوها. وروى حفص عن أبى الحسن موسى عليه السلام. (راجع: رجال النّجاشى: ج١ ص١٣٤ الرّقم٣٤۶ وراجع: الفهرست للطّوسى: الرّقم٢٤٢، رجال الطّوسى: الرّقم١٣٧١ و٢٣١٨ و۶١٢٢، رجال ابن داوود: ص٤٤٨ الرّقم١٥٥). وفى رجال الكشّى: حفص بن غياث عامى(ج٢ ص۶٨٨ ح ٧٣٣).

[١٩٠] الكافى: ج٥ ص٤٤ ح٢.

[١٩١] تهذيب الأحكام: ج۶ ص١٤۶ ح ٢٥٣ وفيه: «الصّفار عن علىّ بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داوود المنقرى أبى أيوب قال أخبرنى حفص بن غياث...».

[١٩٢] عجلان - عجلان أبو صالح قال الكشّى: محمّد بن مسعود، قال: سمعت علىّ بن الحسن بن علىّ بن فضّال، يقول: عجلان أبو صالح ثقه، قال: قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا عجلان كأنّى أنظر إليك إلى جنبى والنّاس يعرضون علىّ. فقد روى عن أبى عبد الله عليه السلام وروى عنه أبو أيّوب الخزّاز وأبو يحيى الواسطى وأبان بن عثمان ودرست الواسطى وحفص بن البخترى وسعدان ومحمّد بن زياد بيّاع السّابرى وهشام بن سالم ويونس بن عبد الرّحمن. ثمّ روى الشّيخ بسنده عن فضاله بن أيّوب عن بشر الهذلى عن عجلان أبى صالح عن أبى عبد الله عليه السلام. (راجع: معجم رجال الحديث: ج١١ ص١٣٢ الرّقم ٧۶٣٧).

[١٩٣] الكافى: ج٧ ص٣٩ ح ٤٠، تهذيب الأحكام:ج٩ ص١٣١ ح٥٥٨، دعائم

الإسلام:ج۲ ص۳۴۳ ح ۱۲۸۵ نحوه.

[۱۹۴] راجع: الكتاب الثّالث والأربعون.

[۱۹۵] آل عمران: ۹۷.

[۱۹۶] البقره: ۱۹۶.

[۱۹۷] التوبه: ۳.

[۱۹۸] الكافی: ج۴ ص۲۶۴ ح۱، وسائل الشيعه: ج ۱۱ ص ۷ ح ۱۴۱۰۸.

[۱۹۹] الكافی:ج ۴ ص۲۷۵ ح۴، تهذيب الأحكام: ج ۵ ص ۱۰ ح ۲۵ وفيه عن «محمّد بن يعقوب عن علیّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبی عمير عن...».

[۲۰۰] راجع فی ترجمته: الكتاب الحادی والسّتّون.

[۲۰۱] تهذيب الأحكام: ج۵ ص۵۴ ح۱۶۳، الاستبصار: ج۲ ص۱۶۳ ح۹، وسائل الشيعه:ج۱۱ ص۳۲۷ ح ۱۴۹۲۹.

[۲۰۲] الكافی: ج ۷ ص۳۸۱ ح۳، تهذيب الأحكام: ج ۶ ص ۲۷۶ ح ۷۵۷.

[۲۰۳] عذافر بن عيسی بن أفلح الخزاعیّ الصّيرفی: كوفیّ يكنّی أبا محمّد مولی خزاعه. عذافر الصّيرفیّ قال: كنت مع الحكم بن عتيبه عند أبی جعفرعليه السلام فجعل يسأله وكان أبو جعفرعليه السلام له مكرماً فاختلفا فی شی ء فقال أبو جعفرعليه السلام: يا بنیّ قم فأخرج كتاب علیّ فأخرج كتاباً مدروجاً عظيماً وفتحه (ففتحه) وجعل ينظر حتّی أخرج المسأله فقال أبو جعفر:عليه السلام هذا خطّ علیّ عليه السلام وإملاء رسول الله صلی الله عليه وآله وأقبل علی الحكم وقال: يا أبا محمّد أذهب أنت وسلمه وأبو المقدام حيث شئتم يميناً وشمالاً فو الله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل عليه السلام. وعدّه من أصحاب أبی عبد الله عليه السلام وأبی الحسن عليه السلام. (راجع: رجال النّجاشی: ج ۲ ص ۲۶۰ الرّقم ۹۶۷، رجال الطّوسی: الرّقم ۴۲۴۷ و ۴۶۵۴ و ۵۱۱۳، رجال البرقی: ص ۲۰).

[۲۰۴] عمر بن يزيد عمر بن يزيد ثقه. له كتاب. أخبر الشيخ المفيد رحمه الله عن محمّد بن علیّ بن الحسين بن بابويه عن أبيه ومحمّد بن الحسن عن سعد والحميریّ عن محمّد بن عبد

الحميـد عـن محمّـد بـن عمر بـن يزيـد عـن الحسـين بـن عمر بـن يزيـد عـن عمر بن يزيـد.(راجع: الفهرست للطّوسـی: ص۱۸۴ الرّقم۵۰۲). وفی رجال الكشّی:حدّثنی جعفر بن معروف قال: حدّثنی يعقوب بن يزيد عن محمّد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال: قـال لی أبو عبـد الله عليه السـلام: يـاابن يزيـد أنت والله منّا أهل البيت. قلت له: جعلت فـداك من آل محمّـد؟ قال: إی والله من أنفسهم قلت من أنفسهم؟ قال: إی والله من أنفسهم ياعمر أما تقرأ كتاب الله عزوجل:«إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَ اهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» (آل عمران:۶۸). (ج۲ ص۶۲۲ ح ۶۰۵). وفی ص ۵۲۷ ح ۴۷۶: قال أبو عمرو الكشّـی: روی عن عمر بن يزيـد: كان ابن أخی هشام يذهب فی الدّين مذهب الجهميّه خبيثاً فيهم فسألنی أن أدخله علی أبی عبد الله عليه السـلام ليناظره فأعلمته أنّی لا أفعل ما لم أسـتأذنه فيه. فدخلت علی أبی عبد الله عليه السلام فاستأذنته فی إدخال هشام عليه فأذن لی فيه. فقمت من عنده وخطوت خطوات فذكرت ردائته وخبثه فانصرفت إلی أبی عبد الله عليه السلام فحدثته ردائته وخبثه فقال لی أبو عبد الله عليه السلام يا عمر تتخوف علیّ فخجلت من قولی وعلمت أنّی قد عثرت فخرجت مستحياً إلی هشام فسألته تأخير دخوله وأعلمته أنّه قـد أذن له بالـدّخول عليه... عمر بن يزيد: عمر بن محمّد بن يزيد – عمر بن يزيد بيّاع السّابریّ، فقد روی عن أبی عبد الله وأبی إبراهيم وأبی الحسن وأبی الحسن الأوّل عليهم السـلام وعن أبی سـلمه وبريد العجلی وجابر والحسن بن الرّبيع الهمدانیّ وعمرو بن سعيد بن هلال ومحمّد بن مسلم ومسمع أبی سيّار ومعروف بن خربوذ.

[۲۰۵]

الکافی: ج۵ ص۷۶ ح۱۲، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۵۶ ح ۱۰۰ نقلًا عنه.

[۲۰۶] راجع: الکتاب الثّالث والأربعون.

[۲۰۷] الکافی: ج۵ ص۲۲۶ ح۲، تهذیب الأحکام: ج۶ ص۳۷۳ ح۲۰۳ وفیه «محمّد بن یعقوب عن علیّ بن إبراهیم...».

[۲۰۸] الکافی: ج ۵ ص ۲۲۷ ح۶، تهذیب الأحکام: ج۶ ص۳۷۲ ح۱۹۹ وفیه «عن محمّد بن یعقوب عن علیّ بن إبراهیم...».

[۲۰۹] الکافی: ج ۵ ص ۲۳۱ ح۸، وسائل الشیعه: ج ۱۷ ص ۲۳۰ ح ۲۲۴۰۲.

[۲۱۰] أبو خدیجه سالم بن مکرم یکنّی أبا خدیجه ومکرم یکنّی أبا سلمه ضعیف. له کتاب. (راجع: الفهرست للطّوسی: ص۱۴۱ الرّقم ۳۳۷). عدّ من أصحاب أبی عبد الله علیه السلام (راجع: رجال الطّوسی: ص۲۱۷ الرّقم۲۸۷۸، رجال البرقی: ص۳۳، رجال ابن داوود: ص ۴۵۶ الرّقم۱۹۵).

[۲۱۱] تهذیب الأحکام: ج۶ ص۳۰۳ ح۵۳، وسائل الشیعه: ج ۲۷ ص ۲۹۵ ح ۳۳۷۸۴.

[۲۱۲] راجع: فی تتمه الکتاب الثّالث والتسعون.

[۲۱۳] الکافی: ج۷ ص۴۵۵ ح۴، تهذیب الأحکام: ج۸ ص۳۰۳ ح۴، بحار الأنوار: ج ۱۰۴ ص ۲۴۰ ح۱۳۱.

[۲۱۴] راجع: الکتاب الثّالث والأربعون.

[۲۱۵] تهذیب الأحکام: ج۹ ص۱۱۳ ح۴۸۸، الکافی: ج۶ ص۴۱۳ ح۲، بحار الأنوار: ج۶۲ ص۸۶ ح۱۰.

[۲۱۶] علیّ بن أبی حمزه، واسم أبی حمزه سالم البطائنی، أبو الحسن مولی الأنصار کوفیّ وکان قائد أبی بصیر یحیی بن القاسم وله أخ یسمّی جعفر بن أبی حمزه روی عن أبی الحسن موسی علیه السلام وروی عن أبی عبد الله علیه السلام ثمّ وقف وهو أحد عمد الواقفه. وصنّف کتباً عدّه منها: کتاب الصّلاه کتاب الزّکاه کتاب التّفسیر وأکثره عن أبی بصیر کتاب جامع فی أبواب الفقه. (راجع: رجال النّجاشی: ج ۲ ص ۶۹ الرّقم ۶۵۴). وعدّ من أصحاب أبی عبد الله وأصحاب أبی الحسن علیهما السلام. (راجع رجال الطّوسی: الرّقم۳۴۰۲ و۵۰۴۹، رجال البرقی:ص۲۵ و۴۸، رجال ابن

داوود: ص ۳۹۰ والرّقم۳۱۳). وفی رجال الکشّی: علیّ بن أبی حمزه قال: قال أبو الحسن موسی علیه السلام: یا علیّ أنت وأصحابک شبه الحمیر (ج۲ ص۷۰۵ ح۷۵۴). وقال ابن مسعود:قال أبو الحسن علیّ بن الحسن بن فضال:علیّ بن أبی حمزهکذّاب متّهم(ج۲ص۷۰۵ ح۷۵۵). وقال ابن مسعود سمعت علیّ بن الحسن: ابن أبی حمزه کذّاب ملعون قد رویت عنه أحادیث کثیره وکتبت تفسیر القرآن کلّه من أوّله إلی آخره إلّا أنّی لا أستحلّ أن أروی عنه حدیثاً واحداً (ج۲ ص ۷۰۶ ح ۷۵۶). محمّد بن الفضیل عن أبی الحسن علیه السلام قال قلت: جعلت فداک إنّی خلفت ابن أبی حمزه وابن مهران وابن أبی سعید أشدّ أهل الدّنیا عداوه للّه تعالی قال فقال: ما ضرّک من ضلّ إذا اهتدیت إنّهم کذّبوا رسول الله صلی الله علیه وآله وکذّبوا أمیر المؤمنین وکذّبوا فلاناً وفلاناً وکذّبوا جعفراً وموسی ولی بآبائی علیهم السلام أسوه. قلت: جعلت فداک إنّا نروی أنّک قلت لابن مهران أذهب الله نور قلبک وأدخل الفقر بیتک. فقال: کیف حاله وحال بزه؟ قلت یا سیّدی أشدّ حال هم مکروبون وببغداد لم یقدر الحسین أن یخرج إلی العمره فسکت وسمعته یقول فی ابن أبی حمزه: أ ما استبان لکم کذبه؟ أ لیس هو الّذی یروی أن رأس المهدی یهدی إلی عیسی بن موسی وهو صاحب السّفیانی؟ وقال إنّ أبا الحسن یعود إلی ثمانیه أشهر؟ (ج۲ ص۷۰۷ ح ۷۶۰). و یونس بن عبد الرّحمان قال: دخلت علی الرّضاعلیه السلام فقال لی: مات علیّ بن أبی حمزه؟ قلت نعم. قال: قد دخل النّار قال: ففزعت من ذلک قال: أما أنّه سئل عن الإمام بعد موسی أبی فقال: لا أعرف إماماً بعده فقیل: لا فضرب فی قبره ضربه

اشتعل قبره ناراً (ج ۲ ص ۷۴۲ ح ۸۳۳). وأحمد بن محمّد قال:وقف علىّ أبو الحسن عليه السلام فى بنى زريق فقال لى وهو رافع صوته:ياأحمد قلت:لبيك قال:إنّه لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد النّاس فى إطفاء نور الله فأبى الله إلّاأن يتمّ نوره بأمير المؤمنين عليه السلام فلمّا توفى أبو الحسن عليه السلام جهد علىّ بن أبى حمزه وأصحابه فى إطفاء نور الله فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره وإنّ أهل الحقّ إذا دخل فيهم داخل سرواً به وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك أنّهم على يقين من أمرهم وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرواً به وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه وذلك أنّهم على شكّ من أمرهم إنّ الله جلّ جلاله يقول:«فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» (الأنعام: ۹۸) قال: ثمّ قال: أبو عبد الله عليه السلام المستقر الثّابت والمستودع المعاد.(ج۲ ص۷۴۳ ح۸۳۷).

[۲۱۷] ذكره الشيخ بعنوان: شهاب بن عبد ربّه الأسدى، مولاهم الصّيرفىّ الكوفىّ، وذكره النجاشى بعنوان: شهاب بن عبد ربّه بن أبى ميمونه، مولىـ بنى نصر بن قعين، من بنى أسد. كان موسراً ذا مال (حال)، روى عن الصّادقين عليهما السلام، له كتاب، والطريق إليه صحيح. (راجع: رجال الطوسى: ص۲۲۴ الرقم ۳۰۱۲، رجال النجاشى: ج۱ ص۴۳۶ الرقم ۵۲۱، رجال الكشى: ج۲ ص ۴۵۳، الفوائد الرجاليّه: ج۳ ص ۵۳).

[۲۱۸] تهذيب الأحكام: ج ۵ ص ۲۲۷ ح ۷۶۷، الاستبصار: ج ۲ ص ۲۷۵ ح ۳، وسائل الشيعه: ج ۱۴ ص ۱۷۱ ح ۱۸۹۰۲ وراجع التهذيب: ج ۵ ص ۲۲۷ ح ۱۰۸ ه.

[۲۱۹] الحسن بن محبوب السّراد ويقال له الزّراد يكنى أبا علىّ مولى بجيله كوفىّ ثقه روى عن أبى الحسن الرّضاعليه السلام وروى عن ستّين رجلاًـ من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام. وكان جليل القدر يعدّ فى الأركان الأربعه فى عصره. له كتب كثيره. (راجع: الفهرست للطّوسى: ص۹۶ الرّقم۱۶۲). وفى

رجال الكشّي: أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم: وهم ستّه نفر آخر دون السّتّه نفر الّذين ذكرناهم فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام منهم يونس بن عبد الرّحمان وصفوان بن يحيى بيّاع السّابرىّ ومحمّد بن أبى عمير وعبد الله بن المغيره والحسن بن محبوب وأحمد بن محمّد بن أبى نصر وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن علىّ بن فضّال وفضّاله بن أيّوب وقال بعضهم: مكان ابن فضال: عثمان بن عيسى وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرّحمان وصفوان بن يحيى. (ج٢ ص٨٣٠ ح ١٠٥٠). وعن علىّ بن محمّد القتيبى قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن الحسن بن محبوب نسبه جدّه الحسن بن محبوب: أنّ الحسن بن محبوب ابن وهب بن جعفر بن وهب وكان وهب عبداً سنديّاً مملوكاً لجرير بن عبد الله البجلىّ وكان زراداً فصار إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسأله أن يبتاعه عن جرير فكره جرير أن يخرجه من يده فقال: الغلام حرّ قد أعتقته فلمّا صحّ عتقه صار فى خدمه أمير المؤمنين عليه السلام. ومات الحسن بن محبوب فى آخر سنه أربع وعشرين ومئتين وكان من أبناء خمس وسبعين سنه وكان آدم شديد الأدمه أنزع سناطاً خفيف العارضين ربعه من الرّجال يخمع من وركه الأيمن (ج ٢ ص ٨٥١ ح ١٠٩٤). أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال: قلت لأبى الحسن الرّضاعليه السلام: إنّ الحسن بن محبوب الزّراد أتانا عنكَ برساله قال صدق لا تقل الزّراد بل قل السّراد إنّ الله تعالى يقول: «وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ» (سبأ:١١) (ج ٢ ص ٨٥١ ح ١٠٩٥).

[٢٢٠] الكافى: ج٥ ص٣ ح٤، وسائل الشيعه: ج ١٥ ص ١٢ ح ١٩٩٠٩.

[٢٢١]

الكافى: ج ۵ ص ۲۸ ح ۶، تهذيب الأحكام: ج۶ ص۱۴۲ ح۲۴۲، بحار الأنوار: ج ۱۹ ص۱۷۸ ح ۲۵.

[۲۲۲] تهذيب الأحكام: ج۶ ص۱۵۶ ح۱ وراجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ۲ ص ۵۲ ح ۱۶۷۵.

[۲۲۳] راجع: الكتاب الثّانى والتّاسع.

[۲۲۴] الكافى: ج۷ ص۲۸۷ ح۳، المناقب لابن شهر آشوب: ج۴ ص۲۵۸ بحار الأنوار: ج۱۰۴ ص۳۹۶ ح۴۱.

[۲۲۵] عبد الرّحمان بن سيّابه عبد الرّحمان بن سيّابه الكوفىّ البجلىّ البزاز مولى أسند عنه. (راجع: رجال الطّوسى: ص۲۳۵ الرّقم ۳۲۰۹) وفى رجال البرقى: عبد الرّحمان بن سيّابه بيّاع السّابرىّ كوفىّ.(ص۲۴) وكلاهما عدّا من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام. وفى رجال الكشّى: عبد الرّحمان بن سيّابه قال: دفع إلىّ أبو عبد الله عليه السلام دنانير وأمرنى أن أقسمها فى عيالات من أصيب مع عمّه زيد فقسمتها قال: فأصاب عيال عبد الله بن الزّبير الرّسان أربعه دنانير. (ج۲ ص۶۲۸ ح۶۲۲).

[۲۲۶] قوله: «قَد كُنتَ أحَذِرُكَ إسماعيلَ»، كتب ذلك ابن سيّابه إلى أبى عبد الله عليه السلام، حيث تجنّى إسماعيل فى أمر معلّى بن خنيس على من هو برى ء من ذلك، وتعرّض له وتحرش به.

[۲۲۷] الأنعام: ۱۶۴، الإسراء: ۱۵، فاطر: ۱۸، الزمر: ۷، النجم: ۳۸.

[۲۲۸] رجال الكشّى: ج ۲ ص ۶۸۸ ح ۷۳۴.

[۲۲۹] تهذيب الأحكام: ج ۱۰ ص ۳۰۹ ح ۱۱۵۰، وسائل الشيعه: ج ۲۹ ص ۳۵۵ ح ۳۵۷۶۸.

[۲۳۰] محمّد بن سنان أبو جعفر الزاهرىّ من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعىّ كان أبو عبد الله بن عيّاش يقول: حدّثنا أبو عيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان قال: هو محمّد بن الحسن بن سنان مولى زاهر توفى أبوه الحسن وهو طفل وكفله جدّه سنان فنسب إليه. وقال أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن

سعید: إنّه روی عن الرّضاعلیه السلام قال: وله مسائل عنه معروفه وهو رجل ضعیف جداً لا یعوّل علیه ولا یُلتفت إلی ما تفرّد به. وقد ذکر أبو عمرو فی رجاله قال: أبو الحسن علیّ بن محمّد بن قتیبه النّیسابوری (النیشابوری) قال: قال أبو محمّد الفضل بن شاذان: لا أحلّ لکم أن ترووا أحادیث محمّد بن سنان. وذکر أیضاً أنّه وجد بخطّ أبی عبد الله الشّاذانی: أنّی سمعت العاصمیّ یقول: إنّ عبد الله بن محمّد بن عیسی الملقّب ببنان قال: کنت مع صفوان بن یحیی بالکوفه فی منزل إذ دخل علینا محمّد بن سنان، فقال صفوان: إنّ هذا ابن سنان، لقد همّ أن یطیر غیر مرّه فقصصناه حتّی ثبت معنا، وهذا یدلّ علی اضطراب کان وزال، وقد صنّف کتباً منها: کتاب الطّرائف، وکتاب الأظلّه وکتاب المکاسب، وکتاب الحجّ، وکتاب الصّید والذّبائح، وکتاب الشّراء والبیع، وکتاب الوصیه، وکتاب النّوادر. ومات محمّد بن سنان سنه عشرین ومئتین (راجع: رجال النّجاشی: ج ۲ ص ۲۰۸ الرّقم ۸۸۹، الفهرست للطّوسی: ص ۲۱۹ الرّقم ۶۱۹). وفی رجال الطّوسی ورجال البرقی: عدّ من أصحاب أبی الحسن، وأبی جعفر الثانی علیهما السلام.

[۲۳۱] الکافی: ج ۶ ص ۱۸۱ ح ۱، بحار الأنوار: ج ۴۷ ص ۴۴ ح ۵۸.

[۲۳۲] إبراهیم بن أبی البلاد اسم أبی البلاد یحیی بن سلیم وقیل ابن سلیمان مولی بنی عبد الله بن غطفان یکنّی أبا یحیی کان ثقه قارئاً أدیباً وکان أبو البلاد ضریراً وکان راویه الشّعر وله یقول الفرزدق: «یا لهف نفسی علی عینیک من رجل». وروی عن أبی جعفر وأبی عبد الله علیهما السلام، ولإبراهیم محمّد ویحیی رویا الحدیث. وروی إبراهیم عن أبی عبد الله وأبی الحسن موسی والرّضاعلیهم السلام وعمّر دهراً

وکـان للرضـاعلیه السـلام إلیه رسـاله وأثنی علیه. له کتـاب یرویه عنه جمـاعه. (راجع:رجال النّجاشـی: ج ١ ص ١٠٢ الرّقـم ٣١، الفهرست للطّوسی: ص۴٣ الرّقم٢٢، رجال الطّوسی: الرّقم ١٧۵۶ و۴٩٢۶ و۵٢١٢، رجال البرقی: ج١ ص١٢ الرّقم٩). وفی رجال الکشّـی: علیّ بن أسـباط قـال: قـال لی أبـو الحسن علیه السـلام ابتـداءاً منه: إبراهیم بن أبی البلاـد علی مـا تحبّـون.(ج٢ ص٧٩٣ ح٩۶٨).

[٢٣٣] الکافی: ج ۶ ص ١٨١ ح٢، بحار الأنوار: ج ۴٧ ص ۴۴ ح ۵٩.

[٢٣۴] زیـد الشّـحام زیـد بن یونس: وقیل: ابن موسـی أبو أسامه الشّـحام مولی شدیـد بن عبد الرّحمان بن نعیم الأزدیّ الغامدیّ کوفیّ روی عن أبی عبـد الله وأبی الحسن علیهمـا السـلام. له کتـاب یرویه جماعه. (رجال النّجاشـی: ج ١ ص ٣٩۶ الرّقم ۴۶٠). وفی الفهرست للطّوسـی: زید الشّـحام: یُکنّی أبا أسامه ثقه. (ص١٢٩ الرّقم ٢٩٨). وفی رجال الطّوسـی: زید بن محمّد بن یونس أبو أسامه الشّـحام الکوفی. (ص١٣۵ الرّقم١۴٠٧). وفی الرّقم٢۶۵۶: زیـد بن یونس أبو أسـامه: الأزدیّ مولاهم الشّـحام الکوفیّ. وعـدّ من أصـحاب أبی عبـد الله علیه السـلام. (وراجع: رجال البرقی: ص١٨، رجـال ابن داوود: ص١۶۴ الرّقم۶۵۴). زید الشّحام قال: قلت لأبی عبد الله علیه السـلام اسـمی فی تلک الأسامی یعنی فی کتاب أصـحاب الیمین؟ قال: نعم (رجال الکشّی: ج ٢ ص ۶٢٧ ح ۶١٨). و محمّـد بن الوضـاح عن زیـد الشّـحام قـال: دخلت علی أبی عبـد الله علیه السـلام فقـال لی: یا زیـد جـدّد التّوبه وأحـدث عبـاده قال قلت: نعیت إلی نفسـی. قال فقال لی: یا زیـد ما عنـدنا لک خیر وأنت من شـیعتنا إلینا الصّـراط وإلینا المیزان وإلینا حساب شیعتنا و الله لأنا لکم أرحم من أحدکم بنفسه یا زید کأنّی أنظر إلیک فی درجتک من

الجنّه ورفيقک فيها الحارث بن المغيره النّصرى. (ح ۶۱۹).

[۲۳۵] الخيط: السّلک، والمخيط: الإبره.

[۲۳۶] الکافى: ج۲ ص۶۳۶ ح۵، بحار الأنوار: ج۷۸ ص۳۷۲ ح۱۲.

[۲۳۷] وفى مشکاه الأنوار: عن أبى أسامه قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام لأُودّعه، فقال لى: يا زيد ما لکم وللنّاس! قد حملتم النـاس علىّ، والله ما وجـدت أحـداً يطيعنى ويأخـذ بقولى إلّا رجل واحـد، رحم الله عبـد الله بن أبى يعفور فإنّه أمرته بأمر وأوصـيته بوصـيّه، فاتّبع قولى وأخذ بأمرى، والله إنّ الرّجل منکم ليأتينى فأحدّثه بالحديث لو أمسکه فى جوفه لعزّ، وکيف لا يعزّ من عنـده ما ليس عنـد النّاس، يحتاج النّاس إلى ما فى يـديه ولا يحتاج إلى ما فى أيـدى النّاس، فآمره أن يکتمه فلا يزال يـذيعه حتّى يـذلّ عنـد النّاس ويعيّر به. قلت: جعلت فـداک إن رأيت کفّ هـذا عن مواليک فإنّه إذا بلغهم هذا عنک شقّ عليهم، فقال: إنّى أقول والله الحقّ أنّک تقـدم غـداً الکوفه، فيأتيک إخوانک ومعارفک فيقولون: ما حدّثک جعفر؟ فما أنت قائل؟ قال: أقول: لهم مـا تـأمرنى به، لا ـ اُقصـر عنه ولا ـ أعـدوه إلى غيره، قـال عليه السـلام: أقرئ من ترى أنّه يطيعنى ويأخـذ بقولى منهم السّـلام، أوصـيهم بتقوى الله، والورع فى دينهم، والاجتهاد للّه، وصـدق الحديث، وأداء الأمانه، وطول السّـجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمّدصـلى الله عليه وآله، وأدّوا الأمـانه إلى من ائتمنکم عليهـا من برّ أو فـاجر فـإنّ رسول الله صـلى الله عليه وآله کـان يأمر بردّ الخيـط والمخيـط، صـلّوا فى عشـائرهم واشـهدوا جنـائزهم وعودوا مرضـاهم وأدّوا حقوقهم، فـإنّ الرّجـل منکم إذا ورع فى دينه وصدق الحديث وأدّى الأمانه وحسن خُلقه مع النّاس قيل: هذا جعفرى؛ فيسرّنى ذلک، وقالوا: هذا أدب جعفر؛ وإذا

كـان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره. والله لقـد حـدّثني أبي: إنّ الرّجل كان يكون في القبيلهِ من شيعه عليّ – رضوان الله عليه – فكـان أقضـاهم للحقوق وآدّاهم للأمـانه وأصـدقهم للحـديث، إليه وصايـاهم وودائعهم، يسـأل عنه فيقـال: من مثل فلان؟ فـاتّقوا الله وكونوا زينـاً ولا تكونوا شـيناً، جرّوا إلينـا كلّ موده وادفعوا عنّا كلّ قبيـح، فإنّه ما قيل لنا فما نحن كـذلك، لنا حقّ في كتاب الله وقرابه من رسول الله صـلى الله عليه وآله وتطهير من الله وولاده طيّبه، لا يـدّعيها أحـد غيرنا إلّا كـذّاب، أكثروا ذكر الله، وذكر المـوت، وتلاوه القرآن، والصّـلاه على النّبيّ صـلى الله عليه وآله فـإنّ الصّـلاه عليه عشر حسنات، خـذ بمـا أوصـيتك به وأستودعك الله. (ص ١٣١ ح ٣٠١).

[٢٣٨] دعائم الإسلام: ج ١ ص ۶۶.

[٢٣٩] حشيت: أي ملاـت. والشّـجاع – بالكسر والضمّ –: الحيّه العظيمه الّتي تواثب الفارس، وربّما قلعت رأس الفارس، وتكون في الصّـحارى، ويقوم على ذنبه. والأرقَم: الحيّه الّتي فيهـا سواد وبيـاض، وهو أخبث الحيّات، ويحتمل أن يكون الشّـجاع الأقرع، وهو حيّه قد تمعّط شعر رأسها لكثره سمّها.

[٢۴٠] فتحاموا: اجتنبوها وتوقوها. الشباك – جَمعُ شَبَكه – بالتّحريك: شِركَهُ الصَّياد يعني حبائل الصّيد.

[٢۴١] الفتره: الضّعف والإنكساء والمراد بها زمان ضعف الدّين.

[٢۴٢] أي عاداه وأصله الهمزه من النّوء. بمعنى النّهوض والطّلوع.

[٢۴٣] الجرّي – كذمّي –: سمك طويل أملس وليس عليه فصوص. قيل: مار ماهي.

[٢۴۴] القصص: ٢٠ ويس: ٢٠.

[٢۴۵] في سوره طه الآيه (٨٢): «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ ءَامَنَ وَ عَمِلَ صَلِحًا ثُمَّ اهْتَدَى».

[٢۴۶] البقره: ٢١٣ وراجع: البقره: ١۴٢ والأنعام: ٣٩ ويونس: ٢۵ والنّور: ۴۶ والشّوري: ۵٢.

[٢۴٧] كلأ الله فلاناً: أي حفظه وحرسه.

[٢۴٨] ص: ۶٢.

[٢۴٩] ص: ۶٣.

[٢۵٠] المطففين: ٣۴ و ٣۵.

[٢۵١] تحف العقول: ص ٣٠١.

[٢۵٢] في الخصال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد

الله، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن أبى عمير، عن سعد بن أبى خلف، عن نجم، عن أبى جعفرعليه السلام قال: قال لى: يا نجم، كلّكم فى الجنّه معنا إلّا أنّه ما أقبح بالرّجل منكم أن يدخل الجنّه قد هتك ستره وبدت عورته. قال: قلت له: جعلت فداك وإنّ ذلك لكائن؟ قال: نعم إن لم يحفظ فرجه وبطنه. (ص٢٥ ح٨٨).

[٢٥٣] دعائم الإسلام: ج١ ص٦٢ وراجع: الأمالى للمفيد: ص٢٧٠، الأمالى للطّوسى: ص٣٣ ح٣٣، شرح الأخبار: ج٣ ص٤٨٣ ح١٣٩٣.

[٢٥٤] أحمد بن الحسن الميثمىّ أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التّمار مولى بنى أسد. قال أبو عمرو الكشّى: كان واقفاً وذكر هذا عن حمدويه عن الحسن بن موسى الخشّاب قال: أحمد بن الحسن واقف. وقد روى عن الرّضاعليه السلام وهو على كلّ حال ثقه صحيح الحديث معتمد عليه. له كتاب نوادر. (راجع: رجال النّجاشى: ج ١ ص ٢٠١ الرّقم ١٧٧، الفهرست: ص٦٤ الرّقم٦٦، رجال الطّوسى: ص٣٣٢ الرّقم ٤٩٥٠، رجال ابن داوود: ص ٢٥ الرّقم ٦٦).

[٢٥٥] الكافى: ج ٨ ص٤٩ ح٩، تحف العقول: ص ٢٤٠، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢١ ح ٣.

[٢٥٦] عبد الرّحمان بن الحجّاج عبد الرّحمن بن الحجّاج البجلىّ مولاهم كوفىّ بيّاع السّابرى سكن بغداد ورمى بالكيسانيه روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام وبقى بعد أبى الحسن عليه السلام ورجع إلى الحقّ ولقى الرّضاعليه السلام وكان ثقه ثقه ثبتاً وجهاً وكانت بنت بنت ابنه مختلطه مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العباده. له كتب يرويها عنه جماعات من أصحاب. (رجال النّجاشى: ج ٢ ص ٤٩ الرّقم ٦٢٨، رجال الطّوسى: الرّقم٣٢١٥ و٥٠٤١، رجال البرقى: ص٢٤ و٤٨، رجال ابن داوود:

الرّقم ۹۳۰ و ۲۸۹ و ۵۳۷). جعفر بن محمّد بن حکيم الخثعمیّ قال: اجتمع هشام بن سالم وهشام بن الحکم وجميل بن درّاج وعبد الرّحمان بن الحجّاج ومحمّد بن حمران وسعيد بن غزوان ونحو من خمسه عشر رجلاً من أصحابنا فسألوا هشام بن الحکم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التّوحيد وصفه الله عزوجل وغير ذلک لينظروا أيّهما أقوی حجّه فرضی هشام بن سالم أن يتکلّم عنه محمّد بن أبی عمير ورضی هشام بن الحکم أن يتکلّم عنه محمّد بن هشام فتکالما وساق ما جری بينهما وقال: قال عبد الرّحمان بن الحجّاج لهشام بن الحکم: کفرت والله بالله العظيم وألحدت فيه ويحک ما قدرت أن تشبه بکلام ربّک إلّا العود يضرب به قال جعفر بن محمّد بن حکيم: فکتب إلی أبی الحسن موسی عليه السلام يحکی له مخاطبتهم وکلامهم ويسأله أن يعلّمه ما القول الّذی ينبغی ندين الله به من صفه الجبّار؟ فأجابه فی عرض کتابه: فهمت رحمک الله إنّ الله أجلّ وأعلی وأعظم من أن يبلغ کنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وکفوا عمّا سوی ذلک. (رجال الکشّی: ج۲ ص۵۶۴ ح ۵۰۰). و حسين بن ناجيه قال سمعت أبا الحسن عليه السلام وذکر عبد الرّحمان بن حجّاج فقال: إنّه لثقيل علی الفؤاد (ج ۲ ص ۷۴۰ ح ۸۲۹). وأبو القاسم نصر بن الصّباح قال: عبد الرّحمان بن الحجّاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنّه وکان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرّحمان: يا عبد الرّحمان کلّم أهل المدينه فإنّی أحبّ أن يری فی رجال الشّيعه مثلک (ج ۲ ص ۷۴۱ ح ۸۳۰).

[۲۵۷] وسيأتی تمام الحديث فی مکاتيب الإمام موسی بن جعفرعليهما السلام إن شاء الله.

[۲۵۸]

الكافى:ج ۷ ص ۵۳ ح۸.

[۲۵۹] أبو جعفر محمّد بن علىّ بن النّعمان هو أبو جعفر محمّد بن علىّ بن النّعمان الكوفىّ، المعروف عندنا بصاحب الطّاق، ومؤمن الطّاق، والمخالفون يلقّبونه شيطان الطّاق، كان صيرفيّاً فى طاق المحامل بالكوفه، يرجع إليه فى النّقد فيخرج كما ينقد فيقال: شيطان الطّاق، وهو من أصحاب الصّادق والكاظم عليهما السلام، كان رحمه الله ثقه، متكلّماً، حاذقاً، كثير العلم، حسن الخاطر، حاضر الجواب. حكى عن أبى خالد الكابلىّ أنّه قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطّاق وهو قاعد فى الرّوضه، قد قطّع أهل المدينه إزاره وهو دائب يجيبهم ويسألونه، فدنوت منه وقلت: إنّ أبا عبد الله عليه السلام نهانا عن الكلام. فقال: وأمرك أن تقول لى، فقلت: لا والله، ولكنّه أمرنى أن لا أكلّم أحداً قال: فاذهب وأطعه فيما أمرك. فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام فأخبرته بقصّه صاحب الطّاق، وما قلت له، وقوله: اذهب وأطعه فيما أمرك. فتبسّم أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا أبا خالد، إنّ صاحب الطّاق يكلّم النّاس فيطير وينقض، وأنت إن قصّوك لن تطير، انتهى. وله مع أبى حنيفه حكايات نقلها المؤرّخون وأهل السّير فمنها أنّه لمّا مات الصّادق عليه السلام رأى أبو حنيفه مؤمن الطّاق فقال له: مات إمامك. قال: نعم، أمّا إمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم. وله كتب منها كتاب الإمامه وكتاب المعرفه وكتاب الرّدّ على المعتزله فى إمامه المفضول وكتاب فى إثبات الوصيّه وغير ذلك. (راجع: رجال الكشّى: ج ۲ ص ۴۲۲، الفهرست للطّوسى: ص ۲۰۷ الرّقم ۵۹۴). وما قيل: إنّ الطّاق حصن بطبرستان وبه سكن محمّد بن النّعمان المعروف سهو، ولعلّ أصله منها، والّا فإنّه كان رحمه الله يسكن الكوفه كما يظهر من محاوراته مع

أبی حنیفه وأمثاله.

[۲۶۰] النساء:۸۳.

[۲۶۱] الهجر – بالضم –: الهذیان والقبیح من الکلام. والدّبر – بضم فسکون أو بضمتین – من کلّ شی ء: مؤخّره وعقبه.

[۲۶۲] آل عمران:۲۸.

[۲۶۳] رام الشّی ء یروم روماً: أراده.

[۲۶۴] تراسّ القوم الخبر: تسارّوه. وارتسّ الخبر فی النّاس: فشا وانتشر. ویحتمل أن یکون کما فی بعض نسخ الحدیث «المترئِسون» بالهمزه من ترأس أی صار رئیساً.

[۲۶۵] البقره: ۱۹۵.

[۲۶۶] نقل المجلسی قدس سره فی بحار الأنوار عن کتاب الغیبه للشّیخ الطّوسی رحمه الله بإسناده إلی أبی بصیر قال: قلت له: ألهذا الأمر أمد نریح إلیه أبداننا وننتهی إلیه؟ قال: بلی ولکنّکم أذعتم فزاد الله فیه. وأیضاً بإسناده إلی أبی حمزه الثّمالی قال: قلت لأبی جعفرعلیه السلام: إنّ علیّاًعلیه السلام کان یقول: إلی السّبعین بلاء. وکان یقول: بعد البلاء رخاء. وقد مضت السّبعون ولم نر رخاءً. فقال: أبو جعفرعلیه السلام: یا ثابت، إنّ الله تعالی کان وقّت هذا الأمر فی السّبعین فلمّا قتل الحسین علیه السلام اشتدّ غضب الله علی أهل الأرض فأخّره إلی أربعین ومئه سنه، فحدّثناکم فأذعتم الحدیث، وکشفتم قناع السّتر، فأخّر الله ولم یجعل بعد ذلک وقتاً عندنا ویمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده أُمّ الکتاب. قال أبو حمزه: وقلت ذلک لأبی عبد الله علیه السلام فقال علیه السلام:کان ذاک (هامش المصدر).

[۲۶۷] المغیره بن سعید کان هو من الکذّابین الغالین، کبنان، والحارث الشّامی، وعبد الله بن عمر الحرث، وأبو الخطّاب، وحمزه بن عماره البربریّ، وصائد النّهدیّ، ومحمّد بن فرات، وأمثالهم ممّن أُعیروا الإیمان فانسلخ منهم، وإنّهم یدسّون الأحادیث فی کتب الحدیث حتّی أنّهم علیهم السلام قالوا: لا تقبلوا علینا ما خالف قول ربّنا وسنّه نبیّنا. ولا تقبلوا علینا إلّا ما وافق الکتاب والسنّه. وحکی عن قاضی مصر نعمان بن

محمّد بن منصور المعروف بأبى حنيفه المغربىّ المتوفى ۳۶۳، عن دعائم الإسلام أنّه ذكر قصّه الغلاه فى عصر أمير المؤمنين عليه السلام واحراقه إيّاهم بالنّار ثمّ قال: وكان فى أعصار الائمّه من ولده عليهم السلام من قبل ذلك ما يطول الخبر بذكرهم كالمغيره بن سعيد من أصحاب أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام ودعاته فاستزله الشّيطان إلى أن قال: واستحلّ المغيره وأصحابه المحارم كلّها وأباحوها وعطّلوا الشّرائع وتركوها، وانسلخوا من الإسلام جمله، وبانوا من جميع شيعه الحقّ وأتباع الأئمّه، وأشهر أبو جعفرعليه السلام لعنهم والبراءه منهم الخ. وقد تظافرت الرّوايات بكونه كذّاباً كان يكذب على أبى جعفرعليه السلام، وفى روايه عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه يقول: كان المغيره بن سعيد يتعمّد الكذب على أبى، ويأخذ كتب أصحابه فكان أصحابه المستترّون بأصحاب أبى يأخذون الكتب من أصحاب أبى فيدفعونها إلى المغيره فكان يدسّ فيها الكفر والزّندقه ويسندوها إلى أبى ثمّ يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبثّوها فى الشّيعه، فكلّ ما كان فى كتب أصحاب أبى من الغلو فذاك ممّا دسّه المغيره بن سعيد فى كتبهم. وفى روايه قال أبو جعفرعليه السلام: هل تدرى ما مثل المغيره؟ قال - الرّاوى -: قلت: لا. قال عليه السلام: مثله مثل بلعم بن باعور. قلت: ومن بلعم؟ قال عليه السلام: الّذى قال الله عزوجل: «الَّذِى ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ» (الأعراف:۷۵). (راجع: رجال الكشّى: ج ۲ ص ۴۸۹).

[۲۶۸] أبو الخطّاب وأمّا أبو الخطّاب فهو محمّد بن مقلاص أبى زينب الأسدىّ الكوفىّ البرّاد، يكنّى أبا ظبيان، غالٍ ملعون من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام فى أوّل أمره، ثمّ أصابه ما أصاب المغيره فانسلخ من الدّين وكفر، وردت روايات كثيره فى

ذمّه ولعنه وحكى عن قاضى نعمان أنّه ممّن استحلّ المحارم كلّها ورخّص لأصحابه فيها، وكانوا كلّما ثقل عليهم أداء فرض أتوه فقالوا: يا أبا الخطّاب خفّف عنّا، فيأمرهم بتركه حتّى تركوا جميع الفرائض، واستحلّوا جميع المحارم، وأباح لهم أن يشهد بعضهم لبعض بالزّور وقال: من عرف الإمام حلّ له كلّ شى ء كان حرم عليه، فبلغ أمره جعفر بن محمّدعليه السلام فلم يقدر عليه بأكثر من أن يلعنه ويتبرّأ منه، وجمع أصحابه فعرّفهم ذلك، وكتب إلى البلدان بالبراءه منه وباللّعنه عليه، وعظم أمره على أبى عبد الله عليه السلام واستفظعه واستهاله، انتهى. ولعنه الصّادق عليه السلام ودعا عليه باذاقه حرّ الحديد، فاستجاب الله دعاءه فقتله عيسى بن موسى العبّاسىّ والى الكوفه. (راجع: رجال الطّوسى: ص ۲۹۶ الرّقم ۴۳۲۱، خلاصه الأقوال: ص ۳۹۲، رجال الكشّى: ج ۲ ص ۵۷۵ ح ۴۰۹).

[۲۶۹] تحنّن عليه: ترحّم عليه.

[۲۷۰] أى كُفُّوا عن دعوتهم إلى دين الحقّ فى زمن شدّه التّقيّه. قال عليه السلام: هذا فى زمان العُسرَهِ والشِّدّه على المؤمنين فى الدوله العبّاسيّه، وحاصل الكلام أن من يريد الله هداه لن يستطيع أحد أن يضلّه وهكذا من لم يرد الله أن يهديه لن يستطيع أحد أن يهديه. ورواه الكلينى عن ثابت بن سعيد: لا تدعو أحداً إلى أمركم فو الله لو أنّ أهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه ولو أنّ أهل السّماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلّوا عبدا... إلخ (راجع: الكافى: ج ۲ ص ۲۱۳).

[۲۷۱] الجن:۲۶.

[۲۷۲] فى بعض النسخ:«سباب» بدل «سابّ».

[۲۷۳] الوكر: عش الطّائر: أى بيته وموضعه.

[۲۷۴] تهطل المطر: نزل متتابعاً عظيم القطر.

[۲۷۵] تحف العقول: ص ۳۰۷، بحار الأنوار: ج ۷۸ ص ۲۸۷ ح ۲.

[۲۷۶] عمّار

بن مروان عمّار بن مروان مولى بنى ثوبان بن سالم مولى يشكر وأخوه عمرو ثقتان، روى عن أبى عبد الله عليه السلام. له كتاب. (راجع: رجال النّجاشى: ج ٢ ص ١٣٨ الرّقم ٧٧٨، الفهرست للطّوسى: ص ١٨٩ الرّقم ٥٢٥). وفى رجال الطّوسى: عمّار بن مروان اليشكرىّ مولاهم الخزّاز الكوفىّ. وعدّ من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام.(ص٢٥٢ الرّقم٣٥٣٦ وراجع: رجال ابن داوود: ص٢٥٥ الرّقم١٠٨٢). فقد روى عن أبى جعفر وأبى عبد الله وأبى الحسن الأوّل عليهم السلام وعن أبى بصير وجابر وزيد الشّحام أبى أُسامه وسلمه بن محرز وسماعه بن مهران والفضيل بن يسار والمنخل بن جميل. وروى عنه أبو العبّاس وابن أبى عمير وابن رئاب وابن سنان وابن فضّال وجعفر بن بشير وعبد الكريم بن عمرو وعلىّ بن رئاب وعلىّ بن النّعمان وعمرو بن ميمون ومحمّد بن زياد ومحمّد بن سنان ومحمّد بن علىّ وهشام بن سالم. (راجع: معجم رجال الحديث: ج١٢ ص٢٥٦ الرّقم ٨٦٤٠).

[٢٧٧] الكافى: ج٢ ص٦٦٩ ح١، المحاسن: ج٢ ص٣٥٨ ح٧١، بحار الأنوار: ج١٧ ص١٦٠ ح١٦ وج٣٧ ص٢٧٢ ح٣١.

[٢٧٨] الفضيل بن عثمان المرادى، ويقال: الفضل، الأعور الصائغ الأنبارىّ، ابن اخت علىّ بن ميمون، وعدّه الشيخ فى رسالته العدديه من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق لذمّ واحد منهم، وقال العلّامه فى الخلاصه: ثقه ثقه وعده من أصحاب الصادق عليه السلام (راجع: رجال الطوسى: ٢٦٩ الرقم ٣٨٧٧، معجم رجال الحديث: ج ١٤ ص ٣٢٨).

[٢٧٩] الزهد للحسين بن سعيد: ص ١٩ ح٤٢، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٢٧ ح ٩٨ نقلاً عنه.

[٢٨٠] عمرو بن سعيد بن هلال عمرو بن سعيد بن هلال: الثّقفى: من أصحاب الباقرعليه السلام،

رجال الشّيخ، وذكره فى أصحاب الصّادق عليه السلام أيضاً مضيفاً إلى ذلك قوله: الكوفيّ، أسند عنه. وذكر البرقيّ عمرو بن سعيد من أصحاب الباقرعليه السلام وقال فى أصحاب الصّادق عليه السلام: عمرو بن سعيد بن هلال كوفى. ثمّ إنّ عمرو بن سعيد هذا لم ينصّ على وثاقته ولا على مدحه ولكن قد يستدلّ على وثاقته وجلالته بما رواه الشّيخ بسند قوى. عن زراره: أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن وقت صلاه الظّهر فى القيظ فلم يجبه، فلمّا أن كان بعد ذلك قال لعمرو بن سعيد بن هلال، إنّ زراره سألنى عن وقت صلاه الظّهر فى القيظ، فلم أخبره فرجت عن ذلك فاقرأه منّى السّلام وقل له: إذا كان ظلك مثلك فصلّ الظّهر، الحديث. وممّا رواه محمّد بن يعقوب بسند صحيح، عن عمرو بن سعيد بن هلال، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنّى لا أكاد ألقاك إلّا فى السّنين، فأوصنى بشىء آخذ به، قال: أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد، الحديث، والجواب: أنّ شيئاً منهما لا يدلّ على الوثاقه، إذ لا يعتبر فى الرّسول أن يكون موثوقاً به فى جميع أخباره ولا دلاله فى طلب الوصيّه على عداله الرّجل وجلالته، على أنّ الرّوايه الثّانيه راويها عمرو بن سعيد نفسه، فالصّحيح أنّ الرّجل مجهول الحال، اللّهمّ إلّا أن يلتزم باتّحاده مع عمرو بن سعيد المدائنيّ ولكنّه لا شاهد عليه، على أنه يبعد الاتّحاد، أنّ الثّقفى من أصحاب الباقرعليه السلام والمدائنيّ من أصحاب الرّضاعليه السلام بل مقتضى روايه الشّيخ المتقدّمه عن الغيبه إدراكه لأبى الحسن العسكرى عليه السلام فكيف يمكن اتّحاده مع من هو من أصحاب الباقرعليه السلام، هذا وكان المحقق والعلّامه والشّهيد بنوا على اتّحادهما فذكروا أنّ

عمرو بن سعید الثّقفی فطحیّ والله العالم. (راجع: معجم رجال الحدیث: ج۱۳ ص۱۰۲ الرّقم ۸۹۱۲).

[۲۸۱] التوبه:۵۵ و۸۵.

[۲۸۲] طه:۱۳۱. وفی سوره الحجر: «لَـا تَمُـدَّنَّ عَیْنَیْـکَ إِلَی مَـا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَ اجـاً مِّنْهُـمْ وَ لَـا تَحْزَنْ عَلَیْهِـمْ وَ اخْفِضْ جَنَاحَکَ لِلْمُؤْمِنِینَ»(۸۸).

[۲۸۳] الکافی: ج۸ ص۱۶۸ ح۱۸۹، الزهد للحسین بن سعید: ص۱۲ ح۲۴، مشکاه الأنوار: ص۱۳۳ ح ۳۰۳، بحار الأنوار: ج۱۶ ص۲۷۹ ح ۱۲۰ وج۷۸ ص۲۲۷ ح۹۷ وراجع: الکافی: ج۲ ص۷۶ ح۱ وص۷۸ ح۱۱.

[۲۸۴] التوبه:۵۵ و۸۵.

[۲۸۵] طه:۱۳۱.

[۲۸۶] الأمالی للمفید: ص۱۹۴ ح۲۵، الأمالی للطّوسی: ص۶۸۱ ح۱۴۴۸، بحار الأنوار: ج۶۹ ص۳۹۸ ح۸۷ وج ۷۸ ص۲۹۵ ص۴.

[۲۸۷] دعائم الإسلام: ج۱ ص۶۴.

[۲۸۸] دعائم الإسلام: ج۱ ص۵۶.

[۲۸۹] دعائم الإسلام: ج۱ ص۶۶.

[۲۹۰] البغتات – جمع بغته – أی الفجأه.

[۲۹۱] المنحدر: مکان الانحدار أی الهبوط والنّزول. والوعر: ضدّ السّهل أی مکان الصّلب وهو الّذی مخیف الوحش.

[۲۹۲] تحف العقول: ص۳۶۷، بحار الأنوار: ج۷۸ ص ۲۵۰ ح۹۴ نقلاً عنه.

[۲۹۳] وفی نسخه: «عفان» بدل «عنوان».

[۲۹۴] لم نجد للرّجل ترجمه فی المصادر الرّجالیّه بهذا العنوان.

[۲۹۵] وفی نسخه: «أسلّم» بدل «السلام».

[۲۹۶] القصص:۸۳.

[۲۹۷] وفی نسخه: «عفان» بدل «عنوان».

[۲۹۸] فی بحار الأنوار: «الرّعاء» بدل «الدّعاء».

[۲۹۹] مشکاه الأنوار: ص۵۶۲ ح ۱۹۰۱، بحار الأنوار: ج۱ ص۲۲۴ ح۱۷.

[۳۰۰] القصص:۵۶.

[۳۰۱] یونس:۹۹.

[۳۰۲] وذکر فی الکافی: ج۱ ص۱۶۶ ح۳ و ج۲ ص۲۱۳ ح۴، التوحید: ص۴۱۴ح۱۳، المحاسن: ج۱ ص۲۰۱ ح۳۸ عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن علیّ بن عقبه عن أبیه قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: اجعَلوا أمرَکُم للَّهِ وَلا تَجعَلوهُ لِلنّاسِ، فإنَّهُ ما کانَ للَّهِ فَهُوَ للَّهِ. إلخ، ولم یذکر فیهم لفظ «أوصی».

[۳۰۳] دعائم الإسلام: ج۱ ص۶۲.

[۳۰۴] کشف الغمه: ج۲ ص۳۶۹، بحار الأنوار: ج۷۸ ص۲۰۴ ح۴۲.

[۳۰۵] المسمعی، محدث إمالی، روی عنه إسحاق بن عمّار. (راجع تنقیح المقال: ج ۳

قسم الألقاب ص ۵۷، جامع الرواه: ج ۲ ص ۴۵۱، نقد الرجال: ص ۴۱۱، مجمع رجال الحديث: ج ۲۳ ص ۱۴۲، المسمعی، المسمع كمنبر، أبو قبيله وهم المسامعه. (طرائف المقال: ج ۲ ص ۱۹۸).

[۳۰۶] الكافی: ج ۴ ص ۶۶ ح ۲، تهذيب الأحكام: ج ۴ ص ۱۹۲ ح ۵۴۷، فضائل الأشهر الثلاثه: ص۱۰۳ ح ۹۰، بحار الأنوار: ج ۹۶ ص ۳۷۵ ذيل الحديث ۶۳.

[۳۰۷] مصباح الشريعه: ص ۱۶۲، بحار الأنوار: ج۷۸ ص ۲۰۰ ح۲۷ نقلاً عنه.

[۳۰۸] وفی كتاب الزهد للحسين بن سعيد: صفوان بن يحيی عن أبی خالد عن حمزه بن حمران عن أبی عبد الله عليه السلام قال: أتی النّبیّ صلی الله عليه وآله أعرابیّ فقال: أوصنی يا رسول الله. فقال: نعم أُوصيک بحفظ ما بين رجليک. (ص۸ ح۱۴).

[۳۰۹] مشكاه الأنوار: ص۱۲۲ ح ۲۸۶، بحار الأنوار: ج ۷۱ ص۲۷۴ ح ۲۲ نقلاً عنه.

[۳۱۰] فی الحكايات: زاد فی آخره «مزيدا».

[۳۱۱] فی السرائر: ج۳ ص ۶۵۰، الحكايات: ص۹۵ ح۵.

[۳۱۲] أُمّ حميده أو حميده البربريّه أُخت صالح البربری زوجه الإمام جعفر الصادق عليه السلام وأُمّ الكاظم عليه السلام، والبربريّه نسبه إلی بربر، وهم قبائل كثيره فی جبال المغرب، وتلقب حميده بالمصفّاه أيضاً ولؤلؤه، ويقال: هی أُندلسيّه، وكانت من التّقّيات الثّقات، وكان الصّادق عليه السلام يرسلها مع أُمّ فروفه تقضيات حقوق أهل المدينه، ولها كرامات. (راجع: الإرشاد: ج ۲ ص ۲۱۵، تنقيح المقال: ج ۳ ص ۷۶).

[۳۱۳] ثواب الأعمال: ص۲۲۸، الأمالی للصدوق: ص۵۷۲ ح۷۷۹، المحاسن: ج۱ ص ۸۰ ح۶، روضه الواعظين: ص۳۱۸، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۲ ح۵ وج۸۳ ص۱۹ ح ۳۱ وج۸۴ ص۲۳۴ ح ۱۰.

[۳۱۴] الخصال: ص ۱۶۹ ح۲۲۲، بحار الأنوار: ج۷۸ ص۱۹۲ ح۶ نقلاً عنه.

[۳۱۵] تحف العقول: ص۳۷۶، بحار الأنوار: ج۷۸ ص ۲۶۱ ح ۱۶۰ نقلاً عنه.

[۳۱۶] الأمالی للطّوسی: ص۶۷۶ ح۱۴۲۹،

بحار الأنوار: ج۱۰۳ ص۹۲ ح۶ نقلاً عنه.

[۳۱۷] الأمالی للطّوسی: ص۳۵۵ ح۴۳۵، روضه الواعظین: ص۴۸۸.

[۳۱۸] معاویه بن عمّار بن أبی معاویه خبّاب بن عبد الله الدّهنیّ، ودهن هو حیّ من بجیله، مولاهم کوفیّ، کان وجهاً، ومقدماً، کثیر الشأن، عظیم المحل، ثقه وأخوه القاسم، وحکیم، ومحمّد وکان من أصحاب الصّادق والکاظم علیهما السلام، وله کتاب. (راجع: رجال النجاشیّ: ج ۲ ص ۳۴۶ الرقم ۱۰۹۷، رجال الطوسی: ص ۳۰۳ الرقم ۴۴۵۷، الفهرست: ص ۲۴۷ الرقم ۷۳۷).

[۳۱۹] الکافی: ج۴ ص۲۸۶ ح۳.

[۳۲۰] حُمران بن أعین الشّیبانیّ، مولی کوفّی، تابعیّ من أصحاب الباقر والصّادق علیهما السلام، ممدوح معظم، مشکور، قال أبی جعفرعلیه السلام لحمران: أنت من شیعتنا فی الدنیا والآخره. یکنی أبا الحسن، (راجع: رجال الطوسی: ص ۱۹۴ الرقم ۲۴۱۵، رجال الکشی: ج ۱ ص ۴۱۲، خلاصه الأقوال: ص ۱۳۴).

[۳۲۱] الکافی: ج۸ ص۲۴۴ ح۳۳۸، علل الشرائع: ص۵۵۹ ح۱، تحف العقول: ص ۳۶۰، الاختصاص: ص۲۲۷، بحار الأنوار: ج۶۹ ص ۴۰۰ ح۹۳ وج ۷۰ ص۱۷۳ ح۲۸.

[۳۲۲] أبو الرّبیع الشّامی العنزیّ واسمه خلید (خالد) بن أوفی، وله کتاب، وعدّه من أصحاب الباقر والصّادق علیهما السلام. (راجع: رجال النجاشی: ج ۱ ص ۳۵۵ الرقم ۴۰۱، رجال الطوسی: ص ۱۳۴ الرقم ۱۳۸۸ و ص ۳۲۵ الرقم ۴۸۷۵، الفهرست: ص ۲۷۱ الرقم ۸۴۱، رجال ابن داوود: ص ۱۴۱ الرقم ۵۶۳). والعنزیّ: نسبه إلی غنزه بن أسد بن ربیعه بن نزار بن معد بن عدنان حیّ من ربیعه، وفی الأزد عنزه، وهو: عنزه بن عمرو بن عوف بن عدی بن مازن بن الأزد، (راجع: اللباب لابن أثیر: ج ۲ ص ۱۵۶).

[۳۲۳] الکافی: ج۲ ص۶۳۷ ح۲.

[۳۲۴] الأمالی للطّوسی: ص۲۸۱ ح۵۴۴، بحار الأنوار: ج ۷۰ ص۳۰۶ ح۲۹ نقلاً عنه.

[۳۲۵] بیان: قال الفیروزآبادی: المعره: الإثم، والأذی، والغرم، والدّیه، والخیانه.

قوله علیه السلام: لقد غمّ بالموت أی صار مغموماً متألماً بالموت غایه الغمّ لشدّته، وقال الجوهری: غمّ یوماً بالفتح، فهو یوم غمّ: إذا کان یأخذ بالنّفس من شدّه الحرّ.

[۳۲۶] علل الشرائع: ص۲۹۷ ح۱، بحار الأنوار: ج۶ ص۱۵۷ ج۱۵ نقلًا عنه.

[۳۲۷] المزمل:۱۱ و۱۲.

[۳۲۸] فصلت:۳۴ و۳۵.

[۳۲۹] الحجر: ۹۷ و۹۸.

[۳۳۰] الأنعام: ۳۳ و۳۴.

[۳۳۱] ق: ۳۸ و۳۹.

[۳۳۲] السجده:۲۴.

[۳۳۳] الأعراف: ۱۳۷.

[۳۳۴] التوبه:۵.

[۳۳۵] البقره:۱۹۱،النساء:۹۱.

[۳۳۶] الکافی: ج۲ ص۸۸ ح۳، بحار الأنوار: ج۷۱ ص۶۰ ح۱ نقلًا عنه.

[۳۳۷] الرّبیع صاحب المنصور الدّوانیقی، واسمه: الرّبیع بن یونس بن محمّد بن أبی فروه، واسم أبی فروه کیسان مولی الحارث الحفار مولی عثمان بن عفان، وکان ابن عیاش المنتوف یطعن فی نسب الرّبیع، وقیل: انّ الرّبیع وزر للمنصور وللهادی ولم یوزر للمهدی وإنّه مات فی أوّل سنه سبعین ومئه. وحدث عن المنصور وجعفر بن محمّد الصادق علیه السلام، وروی عنه. موسی بن سهل، وابنه الفضل بن الربیع، وعبد الله بن عامر التمیمیّ. (راجع: تاریخ بغداد: ج ۸ ص ۴۱۲ الرقم ۴۵۲۱، تاریخ مدینه دمشق: ج ۱۸ ص ۸۵ الرقم ۲۱۵۹).

[۳۳۸] الأمالی للصدوق: ص۷۱۱ ح ۹۷۸، بحار الأنوار: ج۷۱ ص۴۱۴ ح۳۵ نقلًا عنه.

[۳۳۹] مفضّل بن مزید (یزید) أخو شعیب الکاتب، وروی الکشی حدیثاً: یعطی أنّه کان شیعیاً وعدّه الشیخ من أصحاب الباقرعلیه السلام. (راجع: رجال الکشی: ج ۲ ص ۶۷۲، رجال الطوسی: ص ۱۴۶ الرقم ۱۶۰۶، خلاصه الأقوال: ص ۴۹۱، رجال ابن داوود: ص ۳۵۱ الرقم ۱۵۶۴).

[۳۴۰] الخصال: ص۵۲ ح۶۵، المحاسن: ج۱ ص۲۰۴ ح۵۴ و۵۵، بحار الأنوار: ج۲ ص۱۱۴ ح۵.

[٣٤١] تحف العقول: ص٣٦٩، دعائم الإسلام: ج٢ ص٥٣٦ ح١٩٠٤ وفيه «قال لبعض أصحابه»، بحار الأنوار: ج٧٨ ص٢٥٢ ح١٠٨.

[٣٤٢] عمّار بن موسى السّاباطيّ: أبو الفضل، مولى، وأخواه قيس وصباح كانوا ثقات في

الروّايه، كوفيّ، كبير، جيّد، معتمد، وله كتاب، وكان فطحيّاً، وعدّه من أصحاب الصّادق والكاظم عليهما السلام. (راجع: رجال النجاشي: ج ٢ ص ١٣٨ الرقم ٧٧٨، رجال الكشي: ج ٢ ص ٥٢٤، الفهرست: ص ١٨٩ الرقم ٥٢٦، رجال الطوسي: ص ٢٥١ الرقم ٣٥٢٧ وص ٣٤٠ الرقم ٥٠٥٤).

[٣٤٣] الكافي: ج٢ ص ٦٤٠ ح٥.

[٣٤٤] شعيب العقرقوقيّ: أبو يعقوب ابن أُخت أبي بصير يحيى بن القاسم، ثقه، عين، له كتاب عدّه من أصحاب الصّادق والكاظم عليهما السلام. (راجع: رجال النجاشي: ج ١ ص ٤٣٥ الرقم ٥١٨، رجال الكشي: ج ٢ ص ٧٤١، رجال الطوسي: ص ٢٢٤ الرقم ٣٠٠٥ و ص ٣٣٨ الرقم ٥٠٣٥). والعقرقوفي: نسبه إلى عقرفوف، وهو عقر أضيف إلى قوف فصار مركباً، قيل هي قريه من نواحي دجيل ورد بالمنع وأنّه من نواحي نهر عيسى، بينها وبين بغداد أربعه فراسخ إلى جانبها تلّ عظيم عالي يرى من خمسه فراسخ بل أكثر، وفي وسطه بناء باللّبن والقصب، كأنّه قد كان أعلى ممّا هو فأستهدم بالمطر فصار ما تهدم حوله تلّاً عالياً. (راجع: تنقيح المقال: ج ١ ص ١٩، مراصد الاطلاع).

[٣٤٥] الكافي:ج ٢ ص ١٧٥ ح ١، الأمالي للطّوسي: ص ٦٠ ح ٨٧ وفيه «عن محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن محبوب، عن شعيب القرقوفي، قال: حدّثنا أبو عبيد، قال: سمعت أبا عبدالله...»، بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ٣٥١ ح ٢٠.

[٣٤٦] الكافي: ج٢ ص١٨٦ ح٢،بحار الأنوار: ج٧٤ ص٢٥٨ ح٥٦ نقلًا عنه.

[٣٤٧] قال الشيخ رحمه الله: الحسن بن راشد مولى بني العباس، كوفيّ، وفي مكان آخر: بغدايّ، وقال ابن الغضائري: الحسن بن راشد

مولى المنصور، أبو محمّد، ضعيف، وعدّا من أصحاب الصّادق والكاظم عليهما السلام. والظاهر اتّحادهما. (راجع: رجال الطوسى: ص ۱۸۱ الرقم ۲۱۷۲، وص ۳۳۴ الرقم ۴۹۷۳، رجال ابن الغضائرى: ص ۴۹ الرقم ۲۸ و ص ۱۳۲، خلاصه الأقوال: ص ۳۳۵).

[۳۴۸] الكافى:ج۸ ص ۱۷۰ ح ۱۹۲،تحف العقول:ص۳۷۹،بحار الأنوار:ج۷۸ص۲۶۵ ح۱۷۴وج ۸۱ ص۲۰۷ ح۱۸.

[۳۴۹] حبيب مشترك بين جماعه والظّاهر هنا: أبو حبيب النّباجىّ، له كتاب. قال النجاشى: أبو الحسين علىّ بن أحمد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن الحميرىّ، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبى حبيب بكتابه (راجع رجال النجاشى: ج ۲ ص ۴۴۲ الرقم ۱۲۵۲). والنباجى – بالنون وتخفيف الباء الموحده والألف والجيم –: هو نسبه إلى نباج ككتاب، بلده بالباديه على طريق البصره يقال له: نباج بنى عامر بن كريز، وهو بحذاء فيد. (راجع تنقيح المقال: ج ۳ باب الكنى ص ۱۰).

[۳۵۰] الكافى: ج۸ ص۱۴۶ ح ۱۲۱ وراجع: المحاسن: ج ۱ ص۱۵۶ ح۸۷، بحار الأنوار: ج۶۸ ص ۹۰ ح۲۳.

[۳۵۱] الكافى: ج۸ ص۲۲۹ ح۲۹۳، مشكاه الأنوار: ص۳۱۷ نحوه.

[۳۵۲] راجع: الكتاب الرابع والعشرون.

[۳۵۳] الكافى: ج۸ ص ۱۵۰ ح ۱۳۲.

[۳۵۴] الاختصاص: ص۲۳۱، بحار الأنوار: ج ۷۱ ص۲۸۸ ح۴۶ نقلاً عنه.

[۳۵۵] هود:۱۱۴.

[۳۵۶] الأمالى للطّوسى: ص۶۷ ح۳، بحار الأنوار: ج ۷۱ ص۲۴۴ ح۹ وراجع: علل الشرائع: ص۵۹۹ ح۴۹، الزهد للحسين بن سعيد: ص۱۶ ح۳۱، بحار الأنوار: ج۶۹ ص۴۰۱ ح ۱۰۰.

[۳۵۷] معلّى بن خُنَيْس: أبو عبد الله، مولى الصّادق عليه السلام، ومن قبله كان مولى بنى أسد، كوفىّ، بزاز، وقد نسب إليه الغلوّ، وروى الكشى روايات كثيره تدلّ على مدحه، وأنّه من أهل الجنّه، ثمّ روى ما يدلّ على ذمّه من جهه تقصيره فى التّقيه، ومن أنّه أزاع سرّ مولاه عليه السلام. (راجع: رجال النجاشى: ج ۲ ص ۳۶۳ الرقم ۱۱۱۵، رجال

الکشی: ج ۲ ص ۶۷۵، خلاصه الأقوال: ص ۳۵۲ و ۴۰۸).

[۳۵۸] الکافی: ج۲ ص۲۲۳ ح۸، المحاسن: ج۱ ص۲۵۵ ح۲۸۶، مشکاه الأنوار: ص۸۷.

[۳۵۹] الأمالی للطّوسی: ص۳۰۳ ح۶۰۴، بحار الأنوار: ج۱ ص ۱۷۰ ح۲۲ نقلاً عنه.

[۳۶۰] الأمالی للطّوسی: ص۳۰۴ ح۶۰۸.

[۳۶۱] سماعه بن مهران بن عبد الرّحمان الحضرمی، مولی: عبد بن وائل بن حجر الحضرمیّ، یکنّی: أبا ناشره، وقیل: أبا محمّد، کان یتّجر فی القز، ویخرج به إلی حران، ونزل من الکوفه کنده، روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام، رمات بالمدینه، ثقه، ثقه، وله بالکوفه مسجد بحضرموت، وهو مسجد زرعه بن محمّد الحضرمی بعده، ومات سنه خمس وأربعین ومئه. (راجع: رجال النجاشی: ج ۱ ص ۴۳۱ الرقم ۵۱۵، رجال الطوسی: ص ۲۲۱ الرقم ۲۹۵۸، خلاصه الأقوال: ص ۳۵۶).

[۳۶۲] الکافی:ج ۲ ص۳۲۶ ح۱۴، کشف الغمّه: ج۲ ص۴۰۶.

[۳۶۳] تحف العقول: ص۳۶۹،بحار الأنوار: ج۷۸ ص۲۵۳ ح۱۰۹ نقلاً عنه.

[۳۶۴] محمّد بن الأشعث: هو الّذی أمره المنصور الدّوانیقّی بإرسال جاسوس إلی المدینه فأرسله، فلمّا رجع أخبره بقضایا ومعجزه الصّادق علیه السلام فاهتدی إلی الحقّ هو وابنه جعفر. (راجع: قاموس الرجال: ج ۹ ص ۱۲۴ الرقم ۶۴۶۹، معجم رجال الحدیث: ج ۱۶ ص ۱۲۱ الرقم ۱۰۳۰۱).

[۳۶۵] التوبه: ۱۲۸.

[۳۶۶] الأحزاب: ۵۶.

[۳۶۷] وفی نسخه «انتهی عنها سرّاً وعلانیّه». أضاف فی بحار الأنوار بعد هذه الجمله عباره الذّیل من نسخه قدیمه من مؤلفات الأصحاب وقال: (فإنّ هذه الزّیاده لم تکن فی سایر الکتب ووجودها أولی): «ودلّ علی محاسن الأخلاق وأخذ بها، ونهی عن مساوی الأخلاق ورغب عنها، ووالی أولیاءکَ الّذین تحبّ أن یوالی به قولاً ـ وعملاً ـ ودعا إلی سبیلک بالحکمه والموعظه الحسنه، وعبدک مخلصاً حتّی أتاه الیقین، فقبضته إلیک تقیّاً نقیّاً زکیّاً، قد أکملت به الدّین وأتممت

به النّعيم، وظاهرت به الحجج، وشرعت به شرايع الإسلام، وفصّلت به الحلال عن الحرام، ونهجت به لخلقك صراطك المستقيم، وبيّنت به العلامات والنّجوم الّذى به يهتدون، ولم تدعهم بعده فى عمياء يهيمون ولا فى شبهه يتيهون، ولم تكلهم إلى النّظر لأنفسهم فى دينهم بآرائهم ولا التّخير منهم بأهوائهم، فيتشبّعون فى مدلهمّات البدع، ويتحيّرون فى مطبقات الظّلم، وتتفرّق بهم السّبل فى ما يعلمون وفيما لا يعلمون».

[٣٦٨] فى بحار الأنوار زياده: «اللّهمّ صلّ على محمّد كما كرّمتنا به، اللّهمّ صلّ على محمّد كما كثّرتنا به، اللّهمّ صلّ على محمّد كما ثبّتنابه».

[٣٦٩] فى بحار الأنوار زياده: «اللّهمّ صلّ على محمّد كما رحمتنا به».

[٣٧٠] وفى نسخه: زاد «بالكتاب و».

[٣٧١] جمال الاُسبوع: ص٢٨٨، مصباح المتهجّد: ص ٣٨٧، البلد الأمين: ص٧٢، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص٨٢ ح٣.

[٣٧٢] بحار الأنوار: ج ٩٠ ص٨٩.

[٣٧٣] بحار الأنوار: ج٩٤ ص٢٦.

[٣٧٤] معاويه بن عمّار: بن أبى معاويه البجلىّ الدّهنىّ، مولاهم أبو القاسم الكوفىّ، واسم أبى معاويه خبّاب، مولى، كان وجهاً ومقدماً وكثير الشأن عظيم المحل، ثقه، روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام. (راجع: رجال النجاشى: ج ٢ ص ٣٤٦ الرقم ١٠٩٧، رجال الطوسى: ص ٣٠٣ الرقم ٤٤٥٧).

[٣٧٥] لم توجد «الذّهبىّ» فى سوى فلاح السائل، ويحتمل خلط بين «الدّهنى» و«الذّهبى».

[٣٧٦] فى المصدر: «به»، وما أثبتناه أنسبُ للسياق.

[٣٧٧] فلاح السائل: ص٣١٩ ح٢١٥، مصباح المتهجّد: ص٥٦، البلد الأمين: ص١٥، بحار الأنوار: ج٨٦ ص ٧٠ ح٥، وفيهم «معاويه بن عمّار» من دون «الذّهبىّ».

[٣٧٨] فى القاموس بعد نقل الحديث قال: عنون الكشى هذا مع شهر النبال وأخيه شجره، وروى الرّوايه، وقد عرفت فى محمّد بن ذكوان السّجّاد ومحمّد بن زياد السّجّاد، كون الأصل فى الثلاثه واحداً، وأنّ الأصح الأخير، فيكون «زيد» هنا محرّف

«زياد» و«الشحام» محرف «السّجّاد» وباقى تحريفاته لا يخفى. ويشهد للإتحاد – مضافاً إلى ما تقدّم ثمه من روايه الإقبال الخبر عن محمّد بن ذكوان السّجّاد مقتصراً على دعائه – عدم عنوان رجال الشيخ الذى موضوعه عام لهذا. (قاموس الرجال: ج ٩ ص ٢٧٥ الرقم ٦٧٣٩ وراجع: معجم رجال الحديث: ج ١٧ ص ١٠٥ الرقم ١٠٨١٦).

[٣٧٩] فى بشير النّبال وشجره أخوه قال النّجاشى رحمه الله: علىّ بن شجره بن ميمون بن أبى أراكه النّبّال مولى كنده، روى أبوه عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام، وأخوه الحسن بن شجره روى، وهم كلّهم ثقات وجوه جلّه، ولعلىّ كتاب يرويه جماعه. (راجع: رجال النّجاشى: ج٢ ص١١٠ الرّقم ٧١٨). وذكر الشّيخ من أصحاب أبى جعفر الباقرعليه السلام: بشر بن ميمون الوابشى الهمدانىّ النّبّال الكوفىّ، وأخوه شجره، وهما ابنا أبى أراكه واسمه ميمون مولى بنى وابش وهو ميمون بن سنجار. (رجال الطّوسى: ص ١٢٧ الرّقم ١٢٨٠). وقال: شجره أخو بشير النّبّال باثبات الياء بين الشّين والرّاء على فعيل. (راجع: الرّقم ١٢٥٨). ومن أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: بشر بن ميمون الوابشى النّبّال كوفىّ. (راجع: الرّقم ١٩٦٦). وقال فى الرّقم ٣٠١٩: شجره بن ميمون بن أبى أراكه الوابشى مولاهم الكوفىّ.

[٣٨٠] رجال الكشّى:ج٢ ص٦٦٥ ح٦٨٩، بحار الأنوار: ج٤٧ ص٣٦ ح٣٥ نقلاً عنه.

[٣٨١] روى عنه سعدان بن مسلم نوادر. وفى رجال النّجاشى: جهيم بن أبى جهم ويقال: ابن أبى جهمه كوفى روى عنه سعدان بن مسلم. (ج ١ ص٣١٨ الرّقم ٣٣٦).

[٣٨٢] الكافى: ج٢ ص ٥٨٤ ح ٢٠، رجال الكشّى: ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٦٨٩، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٦٠ ح ١٥.

[٣٨٣] إقبال الأعمال: ج٣ ص٢١٠، بحار الأنوار: ج٩٨ ص٣٨٩ ح١ نقلاً

عنه.

[۳۸۴] فاطمه بنت عبد الله فاطمه بنت عبد الله بن ابراهيم بن الحسين، قيل هى اُمّ داوود اسمها جيبه تكنّى اُمّ خالد البربريّه، ويحتمل كون فاطمه اُمّ داوود وحبيبه مرضعته. (راجع: أعيان الشيعه: ج ۳ ص ۴۷۷) وقال السيّد بن طاووس: اُمّ داوود هى جدَّتنا الصّالحه المعروفه بأُمّ خالد البربريه، اُمّ جدّنا داوود بن الحسن بن الحسن ابن مولانا علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان خليفه ذلك الوقت قد خافه على خلافته، ثمّ ظهر له براءه ساحته فأطلقه من دون آل أبى طالب الّذين قبض (حبس) عليهم،... فأمّا حديث أنّها اُمُّ داوود جدّنا، وأنّ اسمها اُمّ خالد البربريّه كمل الله لها مراضيعه الالهيّه، فإنّه معلوم عند العلماء ومتواتر بين الفضلاء. منهم: أبو نصر سهل بن عبد الله البخارى النسّابه فقال فى كتاب سهرّ أنساب العلويّين ما هذا لفظه: وأبو سليمان داوود بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام اُمُّه اُمُّ ولد تدعا اُمّ خالد البربريّه. أقول: وكتب الأنساب وغيرها من الطرق العليّه قد تضمّنت وصف ذلك على الوجوه المرضيّه. وأمّا حديث أنّ جدَّتنا هذه اُمّ داوود، وهى صاحبه دعاء يوم النصف من رجب، فهو أيضاً من الأمور المعلومات عند العارفين بالأنساب والروايات، ولكنّا نذكر منه كلمات من أفضل علماء الأنساب فى زمانه علىّ بن محمّد العمرىّ تغمّده الله بغفرانه فقال فى الكتاب المبسوط فى الأنساب ما هذا لفظه: وولده داوود بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام اُمّه اُمّ ولد، وكانت امرأه صالحه، وإليها ينسب دعاء اُمّ داوود،... (راجع إقبال الأعمال: ج ۳ ص ۲۳۹).

[۳۸۵] فضائل الأشهر الثلاثه: ص۳۳ ح ۱۴، بحار الأنوار: ج۹۷ ص۴۲ ح ۳۰ نقلاً عنه.

[۳۸۶]

مصباح المتهجد: ص۸۰۷، الاقبال: ج ۳ ص ۲۴۲ نحوه، بحار الأنوار: ج ۹۸ ص ۴۰۰ ح ۱.

[۳۸۷] الرّبيع: صاحب المنصور الظاهر هو الربيع بن يونس حاجب المنصور، وهو حفيد الفضل بن الربيع كما يظهر من أمالى الطوسى: (ص ۵۹۱ ح ۱۲۲۶ و ص ۲۶۱ ح ۱۰۲۹) وذكره فى أصحاب الصادق عليه السلام بعنوان ربيع الحاجب. (رجال الطوسى: ص ۲۰۴ الرقم ۲۶۱۱). الربيع بن يونس بن محمّد، مولى أبى جعفر المنصور وحاجبه ووزيره له بعد أبى أيّوب المرزبانىّ توفى فى سنه ۱۷۰ ه ق (راجع: المنتظم: ج ۸ ص ۳۳۲ الرقم ۹۲۰).

[۳۸۸] الأحزاب: ۱۰ و۱۱.

[۳۸۹] مهج الدعوات: ص۲۴۲، بحار الأنوار: ج۹۴ ص۲۹۱ ح ۲ نقلاً عنه.

[۳۹۰] كلمه «يقظه» غير موجوده فى المصدر، وما أثبتناه هو الصحيح كما فى المصادر الاُخرى.

[۳۹۱] فى المصدر: «ووصلته»، وما أثبتناه هو الصحيح كما فى المصادر الاُخرى.

[۳۹۲] فى المصدر: «قد ذلّ مصرعى وذهب مسألتى...» وما أثبتناه هو الصحيح كما فى المصادر الاُخرى.

[۳۹۳] كلمه: «لَدَىَّ» غير موجوده فى المصدر، وقد أثبتناها من المصادر الاُخرى.

[۳۹۴] فى المصدر: «صُبَّت»، وما أثبتناه هو الصحيح كما فى المصادر الاُخرى.

[۳۹۵] فى المصدر: «رحمانى»، وما أثبتناه من المصادر الاُخرى.

[۳۹۶] مهج الدعوات: ص۲۲۳، بحار الأنوار: ج۹۴ ص۲۷۳ ح ۱.

[۳۹۷] الربيع (بن) الحاجب، صاحب المنصور روى عن الصّادق عليه السلام (راجع: رجال الطوسى: ص ۲۰۴ الرقم ۲۶۱۱، معجم رجال الحديث: ج ۸ص ۱۸۲ الرقم ۴۵۴۷ و ۴۵۴۸). هو عبد الله بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس يكنى أبا جعفر من خلفاء بنى العبّاس، سنه ۱۵۸ - ۱۳۶ ه ق (راجع: المنتظم: ج ۷ ص ۳۳۴).

[۳۹۸] هو أبو جعفر المنصور الدّوانيقى ثانى خلفاء بنى العباس بعد أخوه أبو العباس السفاح، بقى

فى الحكم اثنين وعشرين سنه (۱۵۸ – ۱۳۶ ه‍)، وقد وطد أركان الدّوله العباسيّه، وثبت دعائم الحكم لها.

[۳۹۹] راجع: بحار الأنوار: ج ۴۷ ص۱۹۸ – ۱۹۳ ح ۳۹ وج۹۴ ص۲۷۳ ح ۱ وص ۲۷۹ وص ۲۹۲ ح ۲ وص ۳۱۶ و۳۱۷ ح ۳.

[۴۰۰] هشام بن أحمر الكوفىّ، عدّه الشيخ رحمه الله من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، وعدّه البرقى من أصحاب الكاظم عليه السلام وممن أدرك أبا عبد الله عليه السلام، وهو الّذى بعثه أبو الحسن عليه السلام ليشترى أُمّ الرضاعليه السلام. (راجع: رجال الطوسى: ص ۳۱۹ الرقم ۴۷۵۲ و ص ۳۴۵ الرقم ۵۱۵۵، رجال البرقى: ص ۴۸).

[۴۰۱] الزّنفليجه: بفتح الزّاى والفاء وكسر اللام، وحكى فى لسان العرب كسر الزّاى والفاء، ويقال: الزنفيلجه، أعجمى معرب «زين فاله» وهو وعاء شبيه بالكنف وهو وعاء أداه الرّاعى، أو وعاء أسقاط التّاجر، ويرجح بعض الأساتذه إنّه الزّنبيل محرفاً. (المعرب للجواليقى: ص ۱۷۰).

[۴۰۲] ولم يذكر لفظ الكتاب.

[۴۰۳] كشف الغمه: ج۲ ص۴۰۷، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۱۴۷ ح ۲۰۳ نقلاً عنه.

[۴۰۴] عمرو بن أبى المقدام عمرو بن أبى المقدام ثابت بن هرمز الحدّاد؛ مولى بنى عجل روى عن علىّ بن الحسين وأبى جعفر وأبى عبد الله عليهم السلام. له كتاب. (راجع: رجال النّجاشى: ج۲ ص۱۳۶ الرّقم۷۷۵، رجال الطّوسى: ص۱۴۱ الرّقم۱۵۰۸ و۳۴۷۰ وفيه: «عمرو بن أبى المقدام ثابت بن هرمز العجلى مولاهم كوفىّ تابعىّ»؛ والرّقم ۳۷۹۷ ورجال البرقى: ص۱۱ و۱۶، رجال ابن داوود: ص۲۵۶ الرّقم۱۰۸۹). وفى رجال الكشّى: حدّثنى حمدويه بن نصير قال: حدّثنى محمّد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمىّ، عن أبى العرندس الكندىّ، عن رجل من قريش قال كنّا بفناء الكعبه وأبو عبد الله عليه السلام قاعد فقيل له ما أكثر الحاجّ! فقال عليه السلام: ما أَقَلَّ الحاجَّ!

فَمَرَّ عَمرو بنُ أبی المِقدامَ فقالَ: هذا مِنَ الحاجِّ. (ج ۲ ص ۶۹۰ ح ۷۳۸).

[۴۰۵] الکافی: ج ۲ ص ۵۸۳ ح ۱۸.

[۴۰۶] راجع الکتاب: الخامس و الستین.

[۴۰۷] جمیل بن صالح قال النّجاشی: جمیل بن صالح الأسدیّ، ثقه، وجه، روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام ذکره أبو العبّاس فی کتاب الرّجال، روی عنه سماعه وأکثر ما یری منه نسخه روایه الحسن بن محبوب أو محمّد بن أبی عمیر. طریق القمیین إلیه، ما أخبرنا به الحسین بن عبید الله، عن أحمد بن جعفر، عن أحمد بن إدریس، عن عبد الله بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عنه، به. وقال الشّیخ: جمیل بن صالح، له أصل. وعدّه فی رجاله، مع توصیفه بالکوفیّ من أصحاب الصّادق علیه السلام (۴۰). وکذلک ذکره البرقی. روی عن الفضیل بن یسار وروی عنه الحسن بن محبوب. (راجع: رجال النّجاشی: ج ۱ ص ۳۱۱ الرّقم ۳۲۷، الفهرست: ص ۹۴ الرّقم ۱۵۵، معجم رجال الحدیث: ج ۴ ص ۱۵۸ الرّقم ۲۳۶۵).

[۴۰۸] الکافی: ج ۲ ص ۵۹۰ ح ۳۱.

[۴۰۹] داوود بن زربی أحمد بن سلیمان قال: حدّثنی داوود الرّقی، قال: دخلت علی أبی عبد الله علیه السلام فقلت له: جعلت فداک، کم عدّه الطّهاره؟ فقال: ما أوجبه الله فواحده وأضاف إلیها رسول الله صلی الله علیه وآله واحده لضعف النّاس، ومن توضأ ثلاثاً ثلاثاً فلا صلاه له، أنا معه فی ذا حتّی جاء داوود بن زربی فأخذ زاویه من البیت فسأله عمّا سألته فی عدّه الطّهاره؟ فقال له: ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاه له، قال: فارتعدت فرائصی وکاد أن یدخلنی الشّیطان فأبصر أبو عبد الله علیه السلام إلی وقد تغیّر لونی فقال: اسکن یا داوودُ، هذا هو الکفر أو ضرب الأعناق.

قال: فخرجنا من عنده وكان بيت ابن زربى إلى جوار بستان أبى جعفر المنصور وكان قد ألقى إلى أبى جعفر أمر داوود بن زربى وأنّه رافضى يختلف إلى جعفر بن محمّد. فقال أبو جعفر: إنّى مطّلع على طهارته فإن هو توضأ وضوء جعفر بن محمّد فإنّى لأعرف طهارته: حققت عليه القول وقتلته فاطّلع وداوود يتهيأ للصّلاه من حيث لا يراه فأسبغ داوود بن زربى الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله عليه السلام فما تمّ وضوؤه حتّى بعث إليه أبو جعفر فدعاه قال: فقال داوود: فلمّا أن دخلت عليه رحّب بى وقال: يا داوود قيل فيك شى ء باطل وما أنت كذلك، قال: قد اطّلعت على طهارتك وليست طهارتك طهاره الرّافضه فاجعلنى فى حلّ فأمر له بمئه ألف درهم. قال: فقال داوود الرّقى: التقيت أنا وداوود بن زربى عند أبى عبد الله عليه السلام فقال له داوود بن زربى: جعلنى الله فداك حقنت دماءنا فى دار الدّنيا ونرجو أن ندخل بيمنك وبركتك الجنّه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فعل الله ذلك بك وبإخوانك من جميع المؤمنين. فقال أبو عبد الله عليه السلام لداوود بن زربى: حدث داوود الرّقى بما مرّ عليكم حتّى تسكن روعته. قال: فحدثه بالأمر كلّه قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: لهذا أفتيته لأنّه كان أشرف على القتل من يد هذا العدوّ ثمّ قال: يا داوود بن زربى توضّأ مثنى مثنى ولا تزيدنّ عليه وإنّك إن زدت عليه فلا صلاه لك (رجال الكشّى: ج ٢ ص ٦٠٠ ح ٥٦٤). وفى رجال ابن داوود (الرّقم ٥٨٥): داوود بن زربى بالزّاء المضمومه، ورأيت بخطّ الشّيخ أبى جعفر الزّربى بكسر الزّاء فالرّاء وقيل بالعكس والباء المفرده. وفى الخلاصه للحلّى(الرّقم٥٦٨)

داوود بن زربی بالزّای المضموه والرّاء السّاکنه والباء المنقطه تحتها نقطه. أبو سلیمان الخندقی بالخاء المعجمه والنّون والدّال المهمله والقاف کان أخصّ النّاس بالرّشید. وفی رجال النّجاشی: داوود بن زربی أبو سلیمان الخندقی البندار روی عن أبی عبد الله علیه السلام ثقه ذکره ابن عقده (ج۱ ص ۳۶۹ الرّقم ۴۲۲). وفی رجال الطّوسی: داوود بن زربیّ الکوفیّ. وعدّ من أصحاب أبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام (راجع: ص۲۰۲ الرّقم۲۵۷۹ وص۳۳۶ الرّقم۵۰۰۶).

[۴۱۰] الکافی: ج ۸ ص ۸۸ ح ۵۴ وج۲ ص۵۶۴ ح۲ وفیه «عن داوود بن رزین»، مکارم الأخلاق: ج ۲ ص۲۳۶ ح ۲۵۶۹، عدّه الداعی: ص۲۷۲، المصباح للکفعمی: ص۱۵۰، الدعوات: ص۱۸۱ ح۵۰۴، تنبیه الخواطر: ج۲ ص۱۳۶، بحار الأنوار: ج۹۵ ص۲۲ ح۸.

[۴۱۱] راجع الکتاب: الرّابع والعشرون.

[۴۱۲] قرب الإسناد: ص۳ ح۷، بحار الأنوار: ج ۹۵ ص۲۹۳ ح ۱ نقلاً عنه.

[۴۱۳] لم أجد له ذکر فی المصادر الرّجالیّه، إلّا أنّه فی روایه عن أبان بن تغلب أنّه قال: کنت عند أبی عبد الله علیه السلام، إذ دخل علیه رجل من أهل الیمن، فسلّم علیه فرد علیه أبو عبد الله علیه السلام، فقال له: مرحباً یا سعد! فقال الرّجل: بهذا الاسم سمّتنی أمّی، وما أقلّ من یعرفنی به، فقال له أبو عبد الله علیه السلام: صدقت یا سعد المولی! فقال الرّجل: جعلت فداک بهذا اللقب کنت اُلّقب. فقال أبو عبد الله علیه السلام: لاخیر فی اللقب، إنّ الله تبارک وتعالی یقول فی کتابه: ولا تنابروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإیمان، ما صناعتک یا سعد؟ قال جعلت فداک أنا أهل بیت ننظر فی النّجوم، لا یقال أن بالیمن أحداً أعلم بالنّجوم منّا، فقال أبو عبد الله علیه السلام کم یزیز ضوء الشّمس،... (الاحتجاج: ج ۲ ص

۱۰۰، الخصال: ص ۴۸۹ ح ۶۸).

[۴۱۴] طبّ الأئمه لابنی بسطام: ص۷۴، بحار الأنوار: ج۹۵ ص۸ ح۶ نقلاً عنه.

[۴۱۵] فی الثّاقب فی المناقب: محمّد بن الأسقنطوری (وفی نسخه: الأسقبطوری) وکان وزیراً للدّوانیقیّ، وأنّه کان یقول بإمامه الصّادق صلوات الله علیه، قال: دخلت یوماً علی الخلیفه وهو یفکّر، فقلت: یا أمیر المؤمنین، ما هذه الفکره؟ قال: قتلت من ذرّیه فاطمه ألف سیّد أو یزیدون، وترکت سیّدهم ومولاهم وإمامهم. فقلت: ومن ذاک یا أمیر المؤمنین؟ قال: جعفر بن محمّد، وقد علمت أنّک تقول بإمامته، وأنّه إمامی وإمامک وإمام هذا الخلق جمیعاً، ولکن الآن أفرغ منه. قال ابن الأسقنطوری: لقد أظلمت الدّنیا علیّ من الغمّ، ثمّ دعا بالموائد، فأکل وشرب وأمر الحاجب أن یخرج النّاس من مجلسه، فبقیت أنا وهو، ثمّ دعا سیّافاً له، فقال: یا سیّاف. قال: لبیک یا أمیر المؤمنین، قال: السّاعه احضر جعفر بن محمّد وأشغله بالکلام، فإذا رفعت عمّامتی عن رأسی فاضرب عنقه. قال السّیّاف: نعم یا سیّدی. قال: فلحقت السّیّاف، وقلت: ویلک یا سیّاف، تقتل ابن رسول الله صلی الله علیه وآله! فقال: لا والله، ولا أفعل ذلک. فقلت: وما الّذی تفعل! قال: إذا حضر جعفر بن محمّد، وشغله بالکلام، وقلع قلنسوته من رأسه ضربت عنق الدّوانیقی، ولا أبالی إلی ما صرت إلیه. قلت: الرّأی الّذی أصبت. قال: فأحضر جعفر بن محمّدعلیهما السلام علی حمار مصری، وکان ینزل موضع الخلفاء، فلحقته فی السّتر وهو یقول: یا کافی موسی فرعون، اکفنی شرّه. ثمّ لحقته فی السّتر الّذی بینی وبین الدّوانیقیّ، وهو یقول: یا دائم یا دائم. ثمّ أطبق شفتیه، ولم أدر ما قال، فرأیت القصر یموج کأنّه سفینه فی لجّه البحر، ورأیت الدّوانیقیّ یسعی بین یدیه،

حافى القدم، مكشوف الرّأس، وقد اصطكّت أسنانه، وارتعدت فرائصه، وأخذ بعضده، وأجلسه على سريره، وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدى مولاه، وقال: يا مولاى، ما الّذى جاء بك قال: قد دعوتنى فجئتك قال: مرنى بأمرك. قال: أسألك أن لا تعود تدعونى حتّى أجيئك. قال: سمعا وطاعه لأمرك. ثمّ قام وخرج صلوات الله عليه وآله، ودعا أبو جعفر الدّوانيقى بالدّواويج والسّمور والحواصل، ونام، ولبس الثّياب عليه، وارتعدت فرائصه، وما انتبه إلّا نصف اللّيل، فلمّا انتبه، قال لى: أنت جالس يا هذا، قلت: نعم، يا أمير المؤمنين قال: أرأيت هذا العجب قلت: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: لا والله، لمّا أن دخل جعفر بن محمّد علىّ رأيت قصرى يموج كأنّه سفينه فى لجج البحر، ورأيت تنينا قد فغر فاه، ووضع شفته السّفلى فى أسفل قبتى هذه، وشفته العليا فى أعلاها، وهو يقول لى بلسان عربى مبين: يا منصور، إنّ الله تعالى قد أمرنى أن أبتلعك مع أهل قصرك ومن حضرك جميعاً إن أحدثت حدثاً. فلمّا سمعت منه ذلك طاش عقلى وارتعشت يدى ورجلى، فقلت: أ سحر هذا يا أميرالمؤمنين! قال: أسكت، أما تعلم أن جعفر بن محمّد خليفه الله فى أرضه!(ص۲۰۸ ح۱۸۴). فى الثّاقب ذكر «الأسقنطورى أو الأسقبطورى» بدل «محمّد بن عبيد الله الإسكندرىّ» ولكن على أىّ تقدير لم نجد له أو لهما ترجمه فى كتبنا الرّجاليه.

[۴۱۶] هكذا فى المصدر، والظاهر أنّها: «يكون».

[۴۱۷] مهج الدعوات: ص۳۲، بحار الأنوار: ج۸۶ ص۲۹۹ ح۶۲ نقلاً عنه.

[۴۱۸] النمل: ۳۰ و۳۱.

[۴۱۹] المجادله: ۲۱.

[۴۲۰] آل عمران:۱۲۰.

[۴۲۱] النساء: ۷۵.

[۴۲۲] المائده:۱۱.

[۴۲۳] المائده:۶۷.

[۴۲۴] المائده:۶۴.

[۴۲۵] الأنبياء:۶۹.

[۴۲۶] الأعراف: ۶۹.

[۴۲۷] الرعد: ۱۱.

[۴۲۸] الإسراء:۸۰.

[۴۲۹] مریم:۵۲.

[۴۳۰] مریم:۵۷.

[۴۳۱] مریم: ۹۶.

[۴۳۲] طه: ۳۹ و ۴۰.

[۴۳۳] القصص:۲۵.

[۴۳۴] القصص:۳۱.

[۴۳۵] طه:۶۸.

[۴۳۶] طه:۷۷.

[۴۳۷] طه:۴۶.

[۴۳۸] لا تَحْزَنْ

إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ»(العنكبوت:٣٣).

[٤٣٩] الفتح:٣.

[٤٤٠] الطلاق:٣.

[٤٤١] الإنسان:١١.

[٤٤٢] الإنشقاق:٩.

[٤٤٣] الإنشراح:٤.

[٤٤٤] البقره:١٦٥.

[٤٤٥] البقره:٢٥٠.

[٤٤٦] آل عمران: ١٧٣ و١٧٤.

[٤٤٧] الأعراف:٢٣.

[٤٤٨] الفرقان:٦٥ و٦٦.

[٤٤٩] آل عمران: ١٩٤ – ١٩١.

[٤٥٠] الإسراء:١١١.

[٤٥١] إبراهيم:١٢.

[٤٥٢] يس:٨١ و٨٣.

[٤٥٣] الأنعام:١٢٢.

[٤٥٤] الأنفال:٦٢ و٦٣.

[٤٥٥] القصص:٣٥.

[٤٥٦] الأعراف:٨٩.

[٤٥٧] هود:٥٦.

[۴۵۸] غافر:۴۴.

[۴۵۹] التوبه:۱۲۹.

[۴۶۰] رَبَّه أَنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ أَنتَ أَرْحَمُ الرَّ احِمِینَ»(الأنبیاء:۸۳).

[۴۶۱] الأنبیاء:۸۷.

[۴۶۲] آل عمران: ۱ و۲.

[۴۶۳] البقره: ۱ و۲.

[۴۶۴] البقره: ۲۵۵ و۲۵۶.

[۴۶۵] آل عمران: ۱۸.

[۴۶۶] آل عمران:۱۹.

[۴۶۷] آل عمران: ۲۶ و۲۷.

[۴۶۸] آل عمران:۸.

[۴۶۹] التوبه:۱۲۸.

[۴۷۰] التوبه:۱۲۹.

[۴۷۱] المؤمنون:۲۸.

[۴۷۲] فاطر:۳۴ و۳۵.

[۴۷۳] الأعراف:۴۳.

[۴۷۴] النمل:۱۵.

[۴۷۵] الأنعام:۴۵.

[۴۷۶] الجاثیه:۳۶ و۳۷.

[۴۷۷] الروم:۱۹ – ۱۷.

[۴۷۸] یس: ۸۳.

[۴۷۹] الأعراف:۵۶ – ۵۴.

[۴۸۰] الشعراء:۸۹ – ۷۸.

[۴۸۱] الأنعام: ۱.

[۴۸۲] الصافات: ۱۰ – ۱.

[۴۸۳] الرحمن: ۳۵ – ۳۳.

[۴۸۴] فاطر: ۱ و۲.

[۴۸۵] آل عمران: ۷۳ و۷۴.

[۴۸۶] الإسراء: ۸۲.

[۴۸۷] الإسراء:۴۶ و۴۷.

[۴۸۸] الجاثیه:۲۳.

[۴۸۹] النحل: ۱۰۸.

[۴۹۰] یس: ۹.

[۴۹۱] هود: ۸۸.

[۴۹۲] النمل:۷۰.

[۴۹۳] النحل:۱۲۸.

[۴۹۴] یوسف: ۵۴.

[۴۹۵] طه:۱۰۸.

[۴۹۶] البقره:۱۳۷.

[۴۹۷] هود:۵۶.

[۴۹۸] البقره:۱۶۳.

[۴۹۹] الأنعام:۱۰۲.

[۵۰۰] الرعد:۳۰.

[۵۰۱] فاطر:۳.

[۵۰۲] غافر: ۴۵ و۶۵.

[۵۰۳] المزمل:۹.

[۵۰۴] البقره:۲۵۰.

[۵۰۵] الحشر: ۲۴ – ۲۱.

[۵۰۶] الإخلاص: ۴ – ۱.

[۵۰۷] الفلق: ۵ – ۱.

[۵۰۸] الناس: ۶ – ۱.

[۵۰۹] مهج الدعوات: ص۲۴۷، بحار الأنوار: ج۹۴ ص۲۹۸ ح ۲ وراجع: المصباح للكفعمى: ص ۲۴۰.

[۵۱۰] صفوان بن مهران صفوان بن مهران بن المغيره الأسديّ، مولاهم ثمّ مولى بنى كاهل منهم، كوفيّ ثقه يكنّى أبا محمّد. كان يسكن بنى حرام بالكوفه وأخواه حسين ومسكين. روى عن أبى عبد الله عليه السلام وكان صفوان جمّالاً له كتاب يرويه جماعه. (رجال النّجاشي: ج ۱ ص ۴۴۰ الرّقم۵۲۳). وفى الفهرست للطّوسى: صفوان بن مهران الجمّال له كتاب. أخبرنا ابن أبى جيّد عن ابن الوليد عن الصفّار عن السّندى بن محمّد عنه. (ص۱۴۷ الرّقم۳۵۷) وفى رجال الطّوسى: صفوان بن مهران الجمّال أبو محمّد الأسديّ الكاهليّ مولاهم كوفيّ. وَعُدَّ من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام. (ص۲۲۷ الرّقم۳۰۶۴ وراجع: رجال

ابن داوود: ص۱۸۸ الرّقم۷۶۹). وفى رجال الكشّى: الحسن بن علىّ بن فضّال قال: حدّثنى صفوان بن مهران الجمّال قال: دخلت على أبى الحسن الأوّل عليه السلام فقال لى: يا صفّوان كلّ شى ء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً قلت: جعلت فداك أىّ شى ء؟ قال: إكراؤك جمالك من هذا الرّجل يعنى هارون قلت: والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ولا لصيد ولا للّهو ولكنّى أكريه لهذا الطّريق يعنى طريق مكّه ولا أتولّاه بنفسى ولكن أنصب غلمانى فقال لى: يا صفّوان أيقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك قال: فقال لى: أتحبّ بقاءهم حتّى يخرج كراؤك؟ قلت نعم قال: فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم كان ورد النّار قال صفوان: فذهبت وبعت جمالى عن آخرها فبلغ ذلك إلى هارون فدعانى فقال لى: يا صفوان بلغنى أنّك بعت جمالك؟ قلت: نعم فقال: لم؟ قلت: أنا شيخ كبير وأنّ الغلمان لا يفون بالأعمال فقال: هيهات هيهات إنّى لأعلم من أشار عليك بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر قلت: ما لى ولموسى بن جعفر؟ فقال: دع هذا عنك فوالله لولا ـ حسن صحبتك لقتلتك. (ج۲ ص ۷۴۰ ح۸۲۸).

[۵۱۱] مهج الدّعوات: ص۲۴۵، بحار الأنوار: ج ۹۴ ص ۲۹۴ ح ۲.

[۵۱۲] عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السلام، أبو محمّد، هاشمىّ، مدنىّ، تابعىّ، شيخ الطالبين، من أصحاب الصادق عليه السلام، أمّ فاطمه بنت الحسن عليه السلام وكان يشبه الرسول صلى الله عليه وآله، (راجع: رجال الطوسى: ص ۱۳۹ الرقم ۱۴۶۸ وص ۲۲۸ الرقم ۳۰۹۲، رجال ابن داوود: ص ۱۱۸).

[۵۱۳] الطور: ۴۸.

[۵۱۴] القلم: ۴۸.

[۵۱۵] النحل: ۱۲۶.

[۵۱۶] هكذا فى المصدر، والظاهر أنّها: «ولم يُعاقب».

[۵۱۷] طه: ۱۳۲.

[۵۱۸] البقره: ۱۵۶ و۱۵۷.

[۵۱۹] الزمر: ۱۰.

[۵۲۰]

لقمان:۱۷.

[۵۲۱] الأعراف: ۱۲۸.

[۵۲۲] العصر: ۳.

[۵۲۳] البلد: ۱۷.

[۵۲۴] البقره:۱۵۵.

[۵۲۵] آل عمران:۱۴۶.

[۵۲۶] الأحزاب: ۳۵.

[۵۲۷] یونس: ۱۰۹.

[۵۲۸] الزخرف:۳۳.

[۵۲۹] المؤمنون: ۵۵ و۵۶.

[۵۳۰] الإقبال: ج۳ ص۸۲، مسکّن الفؤاد: ص۱۲۶، بحار الأنوار: ج۴۷ ص۲۹۸ ح۲۵.

[۵۳۱] راجع الکتاب: السّابع والسّتین.

[۵۳۲] رجال الکشّی: ج۲ ص۶۱۹ ح۵۹۲.

[۵۳۳] یونس بن یعقوب بن قیس، أبو علیّ الجلاب البجلیّ الدّهنیّ، اُمّه (منیه) بنت عمّار بن أبی معاویه الدّهنی، اُخت معاویه بن عمّار، اختصّ بأبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام، ومات بالمدینه فی أیّام الرضاعلیه السلام، فتولّی أمره، وکان عظیماً عندهم، موثّقاً، وکان قد قال بعبد الله ورجع، وله کتاب الحجّ. (راجع: رجال النجاشی: ج ۲ ص ۴۱۹ الرقم ۱۲۰۸، رجال الطوسی: ص ۳۲۳ الرقم ۴۸۲۷ وص۳۶۸ الرقم ۵۴۷۷).

[۵۳۴] رجال الکشیّ: ج۲ ص۶۸۶ ح۷۲۶.

[۵۳۵] هشام بن الحکم أبو محمّد مولی کنده. وکان ینزل بنی شیبان بالکوفه انتقل إلی بغداد سنه تسع وتسعین ومئه ویقال: إنّ (إنّه) فی هذه السنّه مات. وأمّا مولده فقد قلنا: الکوفه ومنشؤه واسط وتجارته بغداد. ثمّ انتقل إلیها فی آخر عمره ونزل قصر وضّاح. وروی هشام عن أبی عبد الله وأبی الحسن موسی علیهما السلام وکان ثقه فی الرّوایات حسن التّحقیق بهذا الأمر. (راجع: رجال النّجاشی: ج۲ ص ۳۹۷ الرّقم ۱۱۶۵). کان من خواص سیّدنا ومولانا موسی بن جعفرعلیه السلام وکانت له مباحثات کثیره مع المخالفین فی الأصول وغیرها وکان له أصل. وله من المصنفات کتب کثیره منها: کتاب الإمامه...کان هشام یکنّی أبا محمّد

وهو مولى بنى شـيبان كوفىّ ونزل بغداد ولقى أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السـلام وابنه أبا الحسن موسـى عليه السلام وله عنهما روايات كثيره.روى عنهما فيه مدائح له جليله وكان ممّن فتق الكلام فى الإمامه وهذب المذهب بالنّظر وكان حاذقاً

بصناعه الكلام حاضر الجواب وسئل يوماً عن معاويه أ شهد بدراً قال: نعم من ذلك الجانب وكان منقطعاً إلى يحيى بن خالد البرمكى وكان القيم بمجالس كلامه ونظره. وكان ينزل الكرخ من مدينه السّلام فى درب الجب وتوفى بعد نكبه البرامكه بمدّه يسيره متستراً وقيل بل فى خلافه المأمون وكان لاستتاره قصّه مشهوره فى المناظرات. (راجع: الفهرست للطّوسى: ص ٢٥٨). وفى رجال الكشّى: قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفىّ ومولده ومنشؤه بواسط وقد رأيت داره بواسط وتجارته ببغداد فى الكرخ وداره عند قصر وضّاح فى الطّريق الّذى يأخذ فى بركه بنى زرزر حيث تباع الطّرائف والخلنج وعلىّ بن منصور من أهل الكوفه وهشام مولى كنده مات سنه تسع وسبعين ومئه بالكوفه فى أيّام الرّشيد. (ج٢ ص٥٢٦ ح٤٧٥ وراجع ص٥٦٤ - ٥٢٧ ورجال الطّوسى: الرّقم ٤٧٥٠ و٥١٥٣).

[٥٣٦] المناقب لابن شهر آشوب: ج٤ ص٢٣٣، كشف الغمه: ج٢ ص٢٠٠، بحار الأنوار: ج٤٧ ص١٣٤ ح ١٨٣.

[٥٣٧] عبد الله بن أبى يعفور عبد الله بن أبى يعفور العبدىّ واسم أبى يعفور واقد، وقيل وقدان يُكنّى أبا محمّد، ثقه، ثقه، جليل فى أصحابنا كريم على أبى عبد الله عليه السلام ومات فى أيّامه وكان قارئاً يقرئ فى مسجد الكوفه، له كتاب. (رجال النّجاشى: ج٢ ص٢١٣ الرّقم٥٥٦). وعدّه الشّيخ فى رجاله من أصحاب الصّادق عليه السلام تارةً قائلًا: عبد الله بن أبى يعفور العبدى: مولاهم، كوفىّ واسم أبى يعفور واقد أو وقدان. وأُخرى (٦٧٧) قائلاً: عبد الله بن أبى يعفور، كوفىّ مولى عبد القيس. (راجع: رجال الطّوسى: ص ٢٣٠ الرّقم ٣١٠٦ وص ٢٦٤ الرّقم ٣٧٧٦). وعدّه الشّيخ المفيد فى رسالته العدديه من الفقهاء الأعلام والرّؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الّذين

لا يطعن عليهم، ولا طريق لذمّ واحد منهم. وعدّه ابن شهرآشوب من خواصّ أصحاب الصّادق عليه السلام، المناقب: الجزء الرّابع باب إمامه أبی عبـد الله جعفر بن محمّـد الصّادق عليه السـلام. قال: علیّ بن الحسن: إنّ ابن أبی يعفور ثقه مات فی حياه أبی عبد الله عليه السـلام سـنه الطّاعون (رجال الكشّـی: ج ٢ ص ٥١٥ ح ٤٥٤). ثمّ إنّ الكشّـی ذكر عـدّه روايـات فی المقام، منها ما هی مـادحه ومنها ما لا دلاله فيها علی المـدح أو القـدح. أمّا المادحه فهی كما يلی: وأبو محمّـد الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمير عن عدّه من أصحابنا قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: ما وجدت أحداً يقبل وصيّتی ويطيع أمری إلّا عبد الله بن أبی يعفور (ج ٢ ص ٥١٤ ح ٤٥٣). و ابن مسـكان عن ابن أبی يعفور، قال: كان إذا أصابته هـذه الأرواح فإذا اشـتدّت به شـرب الحسو من النبيذ فسـكن عنه فدخل علی أبی عبد الله عليه السـلام فأخبره بوجعه وأنّه إذا شرب الحسو من النّبيذ سكن عنه، فقال له: لا تشربه فلمّـا أن رجع إلی الكوفه هاج وجعه فأقبل أهله فلم يزالوا به حتّی شـرب فساعه شـرب منه سـكن عنه. فعاد إلی أبی عبـد الله عليه السـلام فأخبره بوجعه وشربه، فقال له: يا ابن أبی يعفور لا تشرب فإنّه حرام إنّما هذا شيطان موكّل بك فلو قد يئس منك ذهب. فلمّا أن رجع إلی الكوفه هاج به وجعه أشد ما كان فأقبل أهله عليه فقال لهم: لا والله ما أذوق منه قطره أبداً فآيسوا منه وكان يهمّ علی شی ء ولا يحلف فلمّا سمعوا أيسوا منه واشتد به الوجع أيّاماً ثمّ أذهب الله ما به عنه فما

عـاد إليه حتّى مـات رحمه الله عليه. (ج۲ ص ۵۱۶ ح ۴۵۹). أبو حمزه معقـل العجلىّ عن عبـد الله بن أبى يعفور، قـال: قلت لأبى عبد الله عليه السـلام والله لو فلقت رمانه بنصفين فقلت: هذا حرام وهذا حلال لشهدت أنّ الّذى قلت حلال حلال وأنّ الّذى قلت حرام حرام، فقـال: رحمك الله رحمك الله. (ج ۲ ص ۵۱۸ ح ۴۶۲). وزياد بن أبى الحلال، قال: سـمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مـا أحـد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا إلّا عبـد للّه بن أبى يعفور. (ج ۲ ص ۵۱۷ ح ۴۶۳). أبو أسـامه، قال: دخلت على أبى عبـد الله عليه السـلام لأودعه فقال لى: يا زيـد ما لكم وللنّاس قـد حملتم النّاس على أبى والله ما وجدت أحداً يطيعنى ويأخذ بقولى إلّا رجلاً واحـداً رحمه الله عبـد الله بن أبى يعفور فإنّى أمرته وأوصـيته بوصـيّه فاتّبع أمرى وأخذ بقولى. (ج ۲ ص ۵۱۹ ح ۴۶۴). ومرّ فى الرّقم ۴۶۱. وأمّا بعض الرّوايات الّتى لا دلاله فيها على المدح أو القدح: علىّ بن أسـباط، عن شيخ من أصحابنا لم يسمّه، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبى يعفور رجل من أصحابنا، فنال منه فقال: مه قال: فتركه وأقبل علينا. فقال: هذا الذى يزعم أنّ له ورعاً وهو يذكر أخاه بما يذكره، قال: ثمّ تناول بيده اليسـرى عارضه فنتف من لحيته حتّى رأينا الشّـعر فى يده، وقال: إنّها لشيبه سوء إن كنت أنّما أتولّى بقولكم وأبرأ منهم بقولكم (ج ۲ ص ۵۱۵ ح ۴۵۵). أبو العبّاس البقباق قال: تدارء ابن أبى يعفور ومعلّى بن خنيس، فقال ابن أبى يعفور: الأوصياء علماء أبرار

أتقياء، وقال ابن خنيس: الأوصياء أنبياء قال: فدخلا على أبى عبد الله عليه السلام قال: فلمّا استقرّ مجلسهما، قال: فبدأهما أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله أبرأ ممّن قال أنا أنبياء....(ج۲ ص۴۵۶ - ۵۱۵).

[۵۳۸] فى المصدر: «المساكينُ»، وما أثبتناه هو الصحيح، وهو المناسب للسياق.

[۵۳۹] رجال الكشّى:ج۲ ص۵۱۸ ح۴۶۱.

[۵۴۰] راجع: الكتاب الخامس.

[۵۴۱] علل الشرائع: ص۲۵۰ ح۷، بحار الأنوار: ج ۲۷ ص۱۷۵ ح ۲۱ نقلاً عنه.

[۵۴۲] راجع: فى ذيل «كتابه عليه السلام إلى عذافر».

[۵۴۳] فى بعض النسخ: «جابر بن حيّان» بدل «جابر بن حسّان».

[۵۴۴] جابر بن حيّان جابر بن حيّان: الصّوفىّ الطرسوسىّ أبو موسى، من مشاهير أصحابنا القدماء، كان عالماً بالفنون الغريبه وله مؤلفات كثيره أخذها من الصّادق عليه السلام، وقد تعجب غير واحد من عدم تعرض الشّيخ والنّجاشى لترجمته، وقد كتب فى أحواله وذكر مؤلفاته كتب عديده من أراد الاطّلاع عليها فليراجعها، قال: جرجى زيدان فى مجله الهلال على ما حكى عنه: إنّه من تلامذه الصّادق عليه السلام، وإن أعجب شى ء عثرت عليه فى أمر الرّجل أنّ الأوروبيّين اهتمّوا بأمره أكثر من المسلمين والعرب، وكتبوا فيه وفى مصنّفاته تفاصيل، وقالوا: إنّه أوّل من وضع أساس الكيمياء الجديده، وكتبه فى مكاتبهم كثيره، وهو حجّه الشّرقىّ على الغربىّ إلى أبد الدّهر. (راجع: معجم رجال الحديث: ج۴ ص۹ الرّقم۲۰۰۹).

[۵۴۵] طبّ الأئمّه لابنى بسطام: ص۷۰، الفصول المهمّه فى أصول الأئمّه: ج۳ ص۱۷۹ ح۲۸۱۹، بحار الأنوار: ج۶۲ ص۱۸۶ ح۱ نقلاً عن طبّ الأئمهعليهم السلام.

[۵۴۶] لم نجد له ترجمه فى كتب الرّجال بأيدينا. وفى أعيان الشيعه: قال صاحب كتاب خاندان نوبختى: إنّ أبا سهل بن نوبخت الذى تنتهى إليه سلسله هذه الطّائفه كان له عشره أولاد: إسماعيل، سليمان، داوود، إسحاق، علىّ، هارون، محمّد،

فضل، عبد الله، سهل، واثنان منهم كانت لهم ذرّيّه كثيره مشهوره، وهما إسحاق أبو علىّ بن إسحاق... وثانيهما أخوه إسماعيل بن أبى سهل بن نوبخت. (ج ٢ ص ٩۴).

[۵۴۷] فرج المهموم: ص ١٠٠، بحار الأنوار: ج ۵۵ ص ٢۵٠ ح ٣۵ نقلاً عن النجوم.

[۵۴٨] مزارم – مرازم بن حكيم الأزدىّ مرازم: روى عن أبى عبد الله عليه السلام وروى عنه علىّ بن حديد، تفسير القمىّ، سوره النّاس، فى ذيل قوله تعالى: «مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ». فقد روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن والعبد الصّالح موسى بن جعفرعليهم السلام وعن جابر بن يزيد وعمّار السّاباطى ومصادف ومعاذ بن كثير وأخيه. وروى عنه ابن أبى عمير وإسماعيل بن مهران وجعفر بن محمّد بن حكيم وجميل وجميل بن دراج وحريز والحسين وحمّاد بن عثمان وصفوان وعلىّ بن حديد ومحمّد ابنه وهارون ويونس والكاهلى. قال النّجاشى: مرازم بن حكيم الأزدى المدائنى مولى، ثقه وأخواه محمّد بن حكيم وحديد بن حكيم يكنى أبا محمّد روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام ومات فى أيّام الرّضاعليه السلام وهو أحد من بلى باستدعاء الرّشيد له وأخوه أحضرهما الرّشيد مع عبد الحميد بن غواص (عواض) فقتله وسلما ولهم حديث ليس هذا موضعه له كتاب يرويه جماعه قال أبو عبد الله بن عباس (عياش) حدّثنا محمّد بن أحمد بن مصقله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن علىّ بن حديد عن مرازم بكتابه. والشيخ عدّه فى رجاله تارهً من أصحاب الصّادق عليه السلام قائلاً: مرازم بن حكيم المدائنىّ مولى الأزد. وأخرى من أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: مرازم بن حكيم الأزدى، مولى ثقه. وعدّه البرقى أيضاً تارهً فى أصحاب الصّادق عليه السلام

قائلاً: حديد بن حكيم الأزدى المدائنىّ وأخوه مرازم وأخرى فى أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: مرازم بن حكيم المدائنىّ مولى الأزد. روى عن أبى عبد الله عليه السلام، وروى موسى بن القاسم البجلى عمّن حدّثه عنه. وطريق الصّدوق إليه: محمّد بن علىّ ماجيلويه رضى الله عنه عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير عن مرازم بن حكيم. والطّريق إليه ضعيف بمحمّد بن علىّ ماجيلويه كما أنّ طريق الشّيخ إليه ضعيف بأبى المفضّل وابن بطه. وروى بعنوان مرازم بن حكيم الأزدى عن أبى عبد للّه عليه السلام وروى عنه الصّدوق بطريقه، الفقيه... (راجع: رجال النّجاشى: ج ۲ ص ۳۷۷ الرّقم ۱۱۳۹، رجال الطّوسى: ص ۳۱۱ الرّقم ۴۶۱۳ وص ۳۴۲ الرّقم ۵۱۰۵، معجم رجال الحديث: ج۱۸ ص ۱۱۰).

[۵۴۹] وفى الكافى: علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن مرازم بن حكيم قال: أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب فى حاجه فكتب ثمّ عرض عليه ولم يكن فيه استثناء. فقال: كيف رجوتم أن يتمّ هذا وليس فيه استثناء؟ انظروا كلّ موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه.(ج۲ ص۶۷۳ ح۷).

[۵۵۰] النوادر للأشعرى: ص۵۷ ح۱۰۹، مستطرفات السرائر: ص ۶۳۰، بحار الأنوار: ج۷۶ ص۳۰۷ ح۸.

[۵۵۱] لم نجد له ترجمه فى المصادر التى بأيدينا.

[۵۵۲] الهذّ: سرعه القراءه.

[۵۵۳] بصائر الدرجات: ص۳۵۳، بحار الأنوار: ج۴۷ ص ۸۱ ح۶۸ نقلاً عنه.

[۵۵۴] دعائم الإسلام: ج ۲ ص ۱۴۸ ح ۵۲۵.

[۵۵۵] يرمى بالغلوّ والتفريط فى القول، عدّه الشيخ من أصحاب علىّ بن الحسين عليهما السلام على قوله: فرات بن الأحنف العبدىّ، يرمى بالغلوّ والتّفريط فى القول، وعدّه من أصحاب محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام مقتصراً على قوله: فرات بن أحنف، وفى أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: فرات بن أحنف

الهلالیّ، أبو محمّد، أسند عنه. (رجال الطوسی: ص ۱۱۹ الرقم ۱۲۰۶ و ص ۱۴۳ الرقم ۱۵۵۰ و ص ۲۷۰ الرقم ۳۸۹۲ وراجع: رجال ابن داوود: القسم الثانی ص ۴۹۲ الرقم ۳۷۹).

[۵۵۶] الکافی: ج۲ ص۵۲۹ ح۲۳.

[۵۵۷] الکافی: ج ۲ ص ۵۳۲ ح ۳۱، بحار الأنوار: ج ۸۶ ص ۲۶۸ ح ۳۸.

[۵۵۸] الکافی: ج ۲ ص ۵۳۳ ح ۳۲، تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۴۵ ح ۱۳۷، بحار الأنوار: ج ۸۶ ص ۲۶۲ ح ۳۱.

[۵۵۹] الکافی: ج۲ ص۵۳۳، ح ۳۳، بحار الأنوار: ج ۸۶ ص ۲۸۴.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمهٔ:

تأسّس مرکز القائمیهٔ للدراسات الکمبیوتریهٔ فی أصفهان بإشراف آیهٔ الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیهٔ والثقافیهٔ والعلمیهٔ معتمداً علی النشاطات الخالصهٔ والدؤوبهٔ لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیهٔ.

إجراءات المؤسسهٔ:

نظراً لقلهٔ المراکز القائمهٔ بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیهٔ وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبهٔ الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسهٔ القائمیهٔ للدراسات الکمبیوتریهٔ فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیهٔ وتقدم المؤسسهٔ مجاناً مجموعهٔ الکترونیهٔ من الکتب والمقالات العلمیهٔ والدراسات المفیدهٔ وهی منظمهٔ فی برامج إلکترونیهٔ وجاهزهٔ فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسهٔ تقدیم الخدمهٔ معتمدهٔ علی النظرهٔ العلمیهٔ البحتهٔ البعیدهٔ من التعصبات الشخصیهٔ والاجتماعیهٔ والسیاسیهٔ والقومیهٔ وعلی أساس خطهٔ تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرهٔ من جمیع مراکز الشیعهٔ.

الأهداف:

نشر الثقافهٔ الإسلامیهٔ وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسهٔ أدقّ فی المسائل الدینیهٔ

تنزیل البرامج المفیدهٔ فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمهٔ للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیهٔ والجامعات

توسیع عام لفکرهٔ المطالعهٔ

تهمید الأرضیهٔ لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیهٔ

السیاسات:

مراعاهٔ القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیهٔ

إنشاء العلاقات المترابطهٔ مع المراکز المرتبطهٔ

الاجتنباب عن الروتینیهٔ وتکرار المحاولات السابقهٔ

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الکتب والملزمات والدوریات
إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب
إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة
إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة
افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها
تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms
إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس
إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛
۱.JAVA
۲.ANDROID
۳.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
۷.CHM
۸.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة
۱.ANDROID
۲.IOS
۳.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مرکز
القائمیة
اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
للحصول علی المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المــرکز من فضلــکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹